يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦٤ صفحة

AL - ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
١٢ شباط ١٩٩٩
٢٦ شوال ١٤١٩هـ
الثمن: ٤.٠٠ش.ج.
(يشمل ض.ق.م)

في فلسطين
٢.٠٠ شيكل

12.2.1999
המחיר 4.00 ש"ח
(כולל מע"מ)
العدد: Vol 221 /55

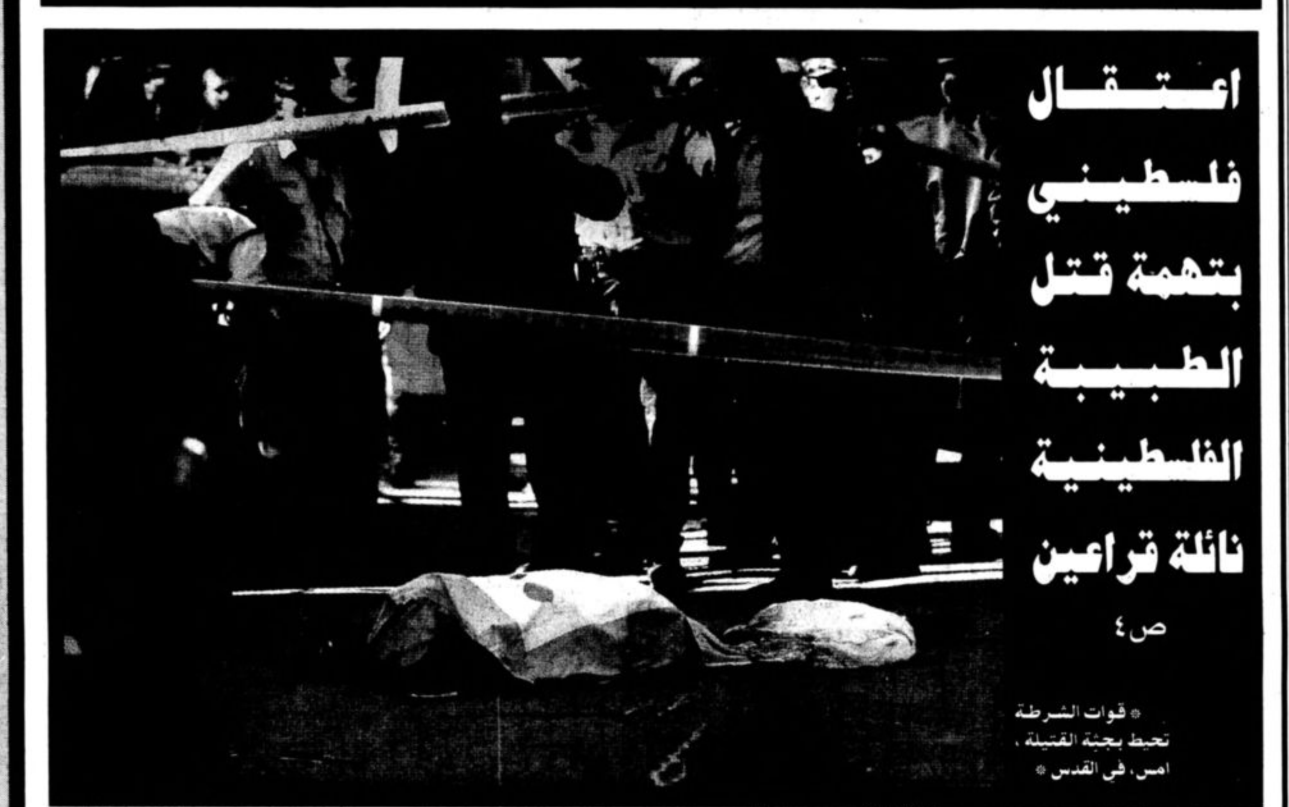
مستشار نتنياهو يهاجم الاتحاد الاوروبي بسبب دعمه لحقوق الفلسطينيين
ص٣

ماير فلنر يرفض زرع اشجار على اسمه في حرش لـ«الكيرن كييمت»
ص٤

بشكل دائم، وبالاتفاق:
محمد حسنين هيكل، د. رفعت السعيد، بروفسور ادوارد سعيد، زياد الرحباني، كلوفيس مقصود..
كتاب دائمون في «الاتحاد»
(التفاصيل: ص٣)

بيرس: مصلحة اسرائيل في الدولة الفلسطينية لا تقل عن مصلحة الفلسطينيين

كارمي غيلون: الدولة ستقام خلال عام ص ٩ و١١



اعتقال فلسطيني بتهمة قتل الطبيبة الفلسطينية نائلة قراعين

ص٤

* قوات الشرطة تحيط بجثة القتيلة، امس، في القدس

* انتحار سائق سيارة اجرة حزنًا على الملك حسين
* بريطاني اكل ضحيته مع المعكرونة ونيجيري يأكل لحم البشر كما يأكل البطاطا
* اختلفا على بيع الكعك فاطلق احدهما النار على الآخر
* مقتل معلم امام تلاميذه في المكسيك

ص١٣

* اصابة شاب من عبلين بانفجار قنبلة كانت في سيارته
* اعتقال المتهم باطلاق الرصاص على نجل رئيس بلدية شفاعمرو

ص٩

إقرأ في ملحق الاتحاد

* عدنان ابو عودة في حديث صريح لـ«الاتحاد»: الملك عبد الله يملك الكثير من صفات والده!
* محمد حسنين هيكل: كلينتون وستار
* عسكر وحرامية – سرقة السيارات وسلخها وتشقيفها

أدب

* عبد الوهاب البياتي يخص «الاتحاد» بأحدث قصائده:

نصوص شرقية

* قصة للكاتب المصري الراحل لطفي الخولي: **الليلة الاولى**
* شكيب جهشان: لقطات من مفكرة معلم!

إقرأ في عيس ملحق

** آمال شحادة تكتب عن احوال المخابز ومحلات الاطعمة في الوسط العربي
** انطوان شلحت يكتب عن «سيف ديموقليس»
** سامر خير يكتب عن اول اسبوع ثقافي في النقب
** حان وقت الصراخ فكتب منصور الرحباني **«آخر ايام سقراط»**
** سطيرا تستضيف كلوديا شيفر واريئيل شارون والنعجة دوللي ويتسحاق شمير

النيابة العامة تدرس امكانية محاكمة الراب عوفاديا يوسف

شوليت الوني لـ«الاتحاد»: المترمتون يريدون التسلط على كل اليهود بالقوة والتعسف ص ٢ و ٣

موفاز: لدينا صعوبات كبيرة في مواجهة قصف سوري

وتصاعد محاولات اختطاف الجنود الاسرائيليين

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال شاؤول موفاز، رئيس هيئة الاركان العامة للجيش، ان عمليات خطف الجنود الاسرائيليين آخذة في التصاعد خلال الشهر الاخير. وكشف النقاب عن وقوع محاولتين كهذه، مؤخرا، لكن تم احباطهما وتطلبت احداهما «ثمنا باهظا».

واضاف موفاز، الذي كان يتحدث في ندوة عقدت في تل ابيب امس الخميس، انه يتوقع استمرار مثل هذه المحاولات في الضفة وغزة وكذلك في اسرائيل من اجل ممارسة ضغوط لاطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين.

وتطرق قائد الجيش الى الوضع على الجبهة مع سوريا فقال انه يصعب تسخين هذه الجبهة حاليا، نظرا الى تصاعد خطر تعرض اسرائيل للقصف بصواريخ ارض-ارض.

واوضح ان لدى الجيش صعوبات لا يستهان بها في تجنيد جيش الاحتياط لمواجهة خطر مثل هذا القصف.

ولم ينف موفاز لدى تطرقه للوضع في جنوب لبنان ان العديد من الضباط الاسرائيليين يطالبون بالانسحاب من جانب واحد.

إصابة طفل من شفاعمرو بحروق بالغة بسبب لعبه بأعواد الثقاب!

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – نقل الى مستشفى «رمبام» في حيفا، امس الخميس، الطفل روزي روبين سعيد عليان (٣ سنوات)، بعد اصابته بحروق بالغة في وجهه ويديه، وهو يعاني من اختناق نتيجة استنشاقه للدخان.

وقالت الشرطة ان الطفل كان يلعب بأعواد كبريت وضعت في سيارة والده، فاحترقت السيارة. ونقل عليان الى مركز «حياة» للعلاج في شفاعمرو، ومن هناك الى المستشفى.

وما زالت الشرطة تحقق في ملابسات الحادث.

رقم قياسي

(٥٦) حزبًا ستخوض الإنتخابات البرلمانية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت لجنة الانتخابات المركزية، امس الخميس، ان ٥٦ حزبا ستخوض الانتخابات البرلمانية في ايار المقبل. ويعتبر هذا الرقم قياسيا في اسرائيل، وخاصة من حيث تسجيل عدد الاحزاب الجديدة عشية الانتخابات، والتي بلغت ٢١ حزبا.

في (٥) حوادث متفرقة، أمس:

المقاتلات الأمريكية تقصف بطاريات الدفاع الجوي في العراق!

* واشنطن - الوكالات - أعلنت قيادة القوات الامريكية في اوروبا ان مقاتلات امركية من طراز اف - ١٥ قصفت، أمس الخميس، بطاريات دفاع جوي عراقية في شمال العراق في منطقة الحظر الجوي بالقرب من الموصل في خمسة حوادث متفرقة.

وأوضحت القيادة الاوروبية ان المقاتلات الامريكية عادت الى قواعدها سالمة وتشكل هذه الحوادث تصاعدا جديدا في الاجواء العراقية وتقع بينما أكدت بغداد أمس الخميس عزمها على التصدي لمنطقتي الحظر الجوي «مهما تكن النتائج» على حد قول نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز.

وأعلن ناطق عسكري عراقي عن مقتل مدني وجرح آخرين، أمس الأول الاربعاء، اثر قيام الطائرات العدوة بقصف موقع للمضادات الارضية العراقية في منطقة النجف الواقعة ضمن منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. وأكدت واشنطن ان طائرات الحلفاء اطلقت النار ردا على «استفزاز عراقي».

وتعددت الحوادث منذ عملية «ثعلب الصحراء» ضد العراق من ١٦ الى ١٩ كانون الاول الماضي في منطقتي الحظر شمال وجنوب العراق.

وقد وسعت الولايات المتحدة قواعد تدخل طائراتها في ٢٦ كانون الثاني الماضي، بحيث بات يشمل كل منصات ومواقع الدفاعات الارضية العراقية التي أصبحت تشكل هدفا للطائرات الامريكية.

خمس غارات اسرائيلية على جنوب لبنان

* مسؤول جهاز الاستخبارات في ميليشيات لحد العميلة يسلم نفسه الى السلطات اللبنانية *

* صيدا (لبنان) - الوكالات - ذكرت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي شن، أمس الخميس، خمس غارات في أقل من ساعة على مواقع لحركة «أمل» في جنوب لبنان.

وأضافت الشرطة ان طائرات اسرائيلية اطلقت بعد الظهر وخلال خمس مرات ١٥ صاروخا على اودية متاخمة للقطاع الاوسط من المنطقة المحتلة حيث نصبت «أمل» مرابض مدفعية.

وقال ضابط في الشرطة ان «الطيران الاسرائيلي ألقى خلال غارته الاخيرة سبع قنابل من العيار الثقيل على مربض لمدفعية «أمل» وان القصف أثار هلع سكان قرى تولين وابريخا والصوانة المحاذية للقطاع فاختبأوا في أماكن آمنة.

وكانت حركة «أمل» التي يتزعمها رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، أعلنت في الصباح مسؤوليتها عن خمس عمليات على مواقع للجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة.

الى ذلك أعلنت اجهزة الأمن اللبنانية، فرار محمد نبعة، مسؤول جهاز الاستخبارات في ميليشيات لحد في بلدة شبعا.

وفر نبعة مصطحبا زوجته وولده البالغ من العمر ستة اعوام بعد ان اجتاز منطقة جبلية وسلم نفسه الى السلطات اللبنانية.

يذكر ان المسؤول السابق في البلدة ذاتها غسان ضاهر كان اغتيل قبل شهر ما دفع باسرائيل الى طرد ٢٥ مواطنا لبنانيا من شبعا كاجراء انتقامي.

اتهام اسرائيل بخطف صياد لبناني قبالة شواطئ صور

* بيروت - الوكالات - اتهم رئيس نقابة الصيادين في صور جنوب لبنان، محمد البواب، اسرائيل، أمس الخميس، بخطف الصياد رفيق السمرا (٥٥ عاما) الذي اختفى يوم الاحد الماضي في عرض البحر.

وأكد البواب للصحافة ان «ظروف اختفاء زميلنا تثبت ان اسرائيل هي السبب وان طاقم سفينة اسرائيلية هو الذي خطفه في عرض البحر».

وأضاف البواب ان عمليات البحث لم تسفر عن العثور على أثر للصياد وعلى زورقه وان تدخل الاسرائيليين هو التفسير الوحيد لاختفاء الصياد وزورقه. وطلب من اللجنة الدولية للصليب الاحمر فتح تحقيق.

وتفرض اسرائيل، منذ نهاية العام ١٩٩٣، حصارا جزئيا قبالة شواطئ صور (٨٥ كم جنوب بيروت). ويمنع الصيد على مسافة تزيد عن كيلومترين من الشاطئ ويواجه المخالفون استخدام القوة من قبل اسرائيل.

واوضح البواب ان عشرات من الصيادين جرحوا برصاص البحرية الاسرائيلية وان ٢١ منهم اصيبوا باعاقة.

وأكد ان بعضا منهم كابراهيم مسلماني، الذي استقرت رصاصة في كتفه، تمكنوا من معاودة نشاطهم. أما آخرون كحسن طحان (٤١ عاما) وماجد بواب، (٣٦) عاما المصابين بجروح خطيرة فمازالوا عاطلين عن العمل.

لقاء اليوم

مع: وزيرة المعارف السابقة، شولميت الوني
حول: انفلات المتدينين ضد جهاز القضاء

المتزمتون يريدون التسلط على كل اليهود بالقوة والتعسف!!

* فيما واصل حشد من المتدينين المتزمتين هجومهم، امس الخميس، على جهاز القضاء والقضاة، خاصة اقوال الراب عوفاديا يوسف، الذي وصف قضاة «العليا» بأنهم: «خبثاء وجهلة. وان جميع العلل التي تعاني منها الدولة ناجمة عن هؤلاء القضاة السيئين»،! تواصلت الجهود لمنع تظاهرة المتدينين التي ستجري بعد غد الاحد في القدس، ضد المحكمة العليا. وفاجأ رئيس الدولة عيزر فايتسمان، وكاسرا التقاليد، بذهابه الى بيت الراب عوفاديا يوسف، في محاولة لمنع التظاهرة!

حول الموضوع التقينا وزيرة المعارف السابقة، شولميت الوني:

***«الاتحاد»: ما هو في اعتقادك سبب توقيت الانفلات لعدد من قادة المتدينين ضد جهاز القضاء والعلمانيين؟**

- ألوني: «تظاهرات القوة والانفلات تعبر عن رفض المتدينين للدمقراطية ولايعترفون بمبدأ المساواة امام القانون. ويحاربون ضد الاصلاحيين والارثوذكسيين اليهود، ويحاولون، وحتى يسعون لتحويل الدولة الى ايران ثانية، ونحن الآن في خضم معركة الانتخابات البرلمانية، ولذلك ينشطون بفظاظة ضد القضاء والقضاة، لانهم عوملوا بدلال دائما».

***«الاتحاد»- ومن اين في اعتقادك يستمدون الجرأة للهجوم المنفلت على القضاة في «العليا» بالذات وجهاز القضاء بشكل عام وما هي القشة التي قصمت ظهر البعير؟**

- ألوني: «هجومهم ليس فجائيا، انهم يعارضون «الاصلاحيين والتقليديين»، ونقلت المحكمة الموضوع الى الكنيست لسن قوانين. لكن الكنيست لم تسن القوانين، الامر الذي يلزم المحكمة اصدار قرارات. واعطاء جواب من المحكمة في دولة دمقراطية، هو اساس المساواة، لكنهم يعارضون المساواة، لانهم يريدون كل الاموال وكل الاستثمارات والموارد بهدف التسلط على كل اليهود بالقوة والتعسف».

***«الاتحاد»- هل هجومهم على «العليا» نابع من انها المؤسسة الوحيدة التي لا تأثير لهم عليها كما في وزارة الداخلية والكنيست؟**

-ألوني: «انهم يحرضون ضد «المحكمة العليا»، لانهم لا يستطيعون احتكارها وابتزازها والتسلط عليها. ولان المحكمة تعمل استنادا الى القانون والعدالة. ففي الكنيست ووزارة الداخلية، يسرحون ويمرحون ويبتزون ويضغطون ويحتكرون ويهددون: اذا لم تعطونا كذا وكذا فلن نصوت الى جانب الحكومة مثلا، او سنترك الائتلاف ونفسخه. واذ لم توافقوا على هذا القانون او ذاك، فلن تكون ميزانية دولة»!!

***«الاتحاد»- وكيف يمكن منع تأثيرهم وابتزازاتهم؟**

- الوني: «المطلوب اولا وقبل كل شيء، مواجهتهم بقوة وحزم وبدون اي تردد والاثبات لهم ان الجمهور الدمقراطي يقف الى جانب «الاصلاحيين والتقليديين»، في الوسط اليهودي».

***«الاتحاد» - يحمل تحريض المتدينين اخطاراً وعلامات الحض على القتل والعنف، فأين الشرطة، لماذا في اعتقادك تتعامل بقفازات من حرير معهم؟**

- الوني: «كلهم يحصلون على الاموال من الدولة، و«الربانيم» هم موظفو حكومة. وهنا يوجد تمرد على الحكم، وكل هذا التمرد والتحريض والانفلات، يجري لان الحكم مرتبط بالمتدينين وليس العكس. والمطلوب لوضع حد لذلك، الاثبات لهم انهم لا يمثلون الجمهور».

***«الاتحاد»- والى اين سيقود ذلك الوضع؟**

- ألوني: «سيقود الى حكومة موسعة بدونهم واعادتهم الى حجمهم الطبيعي والحقيقي.وعلينا التذكر ان كل الاحزاب الدينية بجمهورها وبدون استثناء اقل من (٢٠٪) في الدولة. وبسبب احتكارهم يتمتعون بقوة الابتزاز».

***«الاتحاد» - وهل في اعتقادك ان الصعوبة في النقاش، حول وجود او عدم وجود الله، واستغلال المتدينين لفرض الايمان الاعمى على الناس، يصعب معارضتهم وانتقادهم؟**

- ألوني: «لكن هذا النقاش والتعبير عن الرأي ليس من شأن الكنيست، انهم لا يعرفون ما هي الدمقراطية وما معناها. انهم يريدون التسلط وفرض الاكراه بأي شكل على الاخرين، ويريدون للربانيم الجهلة في مجال العلوم والابحاث والاختراعات والتكنولوجيا في عالم وعصر العلم والابحاث، ان يتسلطوا علينا».

***«الاتحاد»- لقد قال احد القادة المتدينين انه يفضل قاضيا عربيا لاصدار قرار لانه تسهل رشوته، وبالتالي يصدر القرار وفق مشيئة ورغبة المتدينين فما هي ابعاد ذلك؟**

- ألوني: «ان ذلك بمثابة اهانة للقضاة واستهتار بهم».

***«الاتحاد» - اهانة للقضاة عامة؟**

-ألوني: «اهانة للقضاة بشكل عام وتحقير للقضاة العرب بشكل خاص، كونهم عربا، ان من يجلس على كرسي القضاء، يجلس من منطلق انه قاض قادته مؤهلاته لذلك ولا يرى امامه الا سلطة القانون والعدالة. ويتذرعون دائما بان القضاة لم ينتخبوا انتخابا!! فما الذي يريدونه، ان ينتخبوا باستعراضات مسرحية كما حدث في مهرجان انتخابات «الليكود» وان يكونوا مرتبطين بصفقات. وبالقاء نظرة عى الكنيست، يتضح ان قوتهم نابعة من التسلطة والاحتكار والابتزاز وعقد الصفقات، فهل يريدون نقل ذلك الى المحاكم»؟

***«الاتحاد» - لقد توجه السيد فايتسمان الى بيت الراب عوفاديا يوسف، وخرج بذلك عن التقاليد والمألوف، بالرغم عن تصريحات وهجوم يوسف على القضاة، الا يعتبر ذلك خنوعا امامهم وتشجيعا لهم؟**

-ألوني: «اعتقد ا ن الراب عوفاديا كان عليه الذهاب الى الرئيس وليس العكس، خاصة وان الراب يوسف رئيس حركة سياسية، واعتقد ان الرئيس فايتسمان، ارتكب خطأ فاحشا، رغم ان هدفه تقريب القلوب وخفض التوتر، لكنه اذل واهان نفسه بذهابه، فالرئيس هو الاول في الدولة والراب عوفاديا، مواطن ورئيس حركة سياسية ويتعاطى السياسة، خاصة بأساليب الابتزاز. وبذلك اعطاه فايتسمان القوة للاستمرار في انفلاته ضد جهاز القضاء».

(سهيل قبلان)

النيابة تدرس امكانية محاكمة الراب عوفاديا يوسيف!

فشل المساعي لالغاء تظاهرة المتدينين المتزمتين، بعد غد، الاحد
ڤايتسمان زار يوسيف في بيته ويوسيف اشترط إلغاء التظاهرة بإشراكه في بعض القرارات التي تتخذها المحكمة العليا!*

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – با حت، امس الخميس، جميع المحاولات التي قام بها رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، وشخصيات اخرى لالغاء التظاهرة التي تنوي الاحزاب الدينية المتزمتة تنظيمها، بعد غد، الاحد، في المحطة المركزية القديمة في القدس، ضد جهاز القضاء بشكل عام والمحكمة العليا ورئيسها القاضي اهرون براك، بشكل خاص.

واعلنت النيابة العامة، امس، انها تدرس فيما اذا كانت ستقدم الراب عوڤاديا يوسيف الى القضاء بتهمة التحريض. وقد انضم رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان، امس، الى الجهات الساعية لالغاء التظاهرة، محذرا من خطر اراقة الدماء.



الراب عوڤاديا يوسيف

وفي خطوة غير اعتيادية، توجه ڤايتسمان الى بيت الراب عوڤاديا يوسيف، زعيم حركة «شاس»، وتباحثا حول الموضوع، لكن يوسيف، اشترط الغاء التظاهرة بموافقة المحكمة العليا على مشاركته في اتخاذ القرارات بشأن بعض الاجراءات القضائية.

وكانت وجهت انتقادات شديدة الى ڤايتسمان لذهابه الى بيت يوسيف، وعدم دعوته الى مكتب رئيس الدولة لالتقائه، ورد ڤايتسمان، على ذلك بالقول انه لم يقم بزيارة حج الى الراب يوسيف، انما رأى من واجبه عمل كل شيء لمنع امكانية سفك الدماء.

وفيما رفض يوسيف التراجع عن هجومه على قضاة المحكمة العليا، امام ڤايتسمان، قال الاخير انه سمع من يوسيف عدة اقوال لكنه رفض الافصاح عن فحواها.

والتقى ڤايتسمان، في مكتبه، امس، ايضا، الراب مناحيم پورروش والنائب اريبه درعي، فرفضا هما ايضا الغاء التظاهرة، بادعاء انها تظاهرة صلاة ضد الغبن الذي يلحقه الجهاز القضائي بالمتدينين.

كما اجتمع ڤايتسمان مع القاضي اهرون براك، وبحث معه مجمل القضايا ذات الصلة.

وأكد براك، ان المصاعب التي تواجه حل الازمة لها صلة بمعالجة الجهاز القضائي، حاليا، للعديد من القضايا المرتبطة بالشؤون الدينية.

هذا وسيجتمع ڤايتسمان، صباح اليوم، مع الراب باكشي دورون.

ومن جهته قال رئيس الحكومة، نتنياهو، انه سيبذل جهوده لالغاء المظاهرة، لما قد تنطوي عليه من اخطار وتصعيد التوتر. ورفض بشدة هجوم الراب عوڤاديا يوسيف، على «المحكمة العليا».

ودعا نتنياهو الى وقف الهجوم المتبادل، من المتدينين على المحكمة العليا وجهاز القضاء، والهجوم على المتدينين من العلمانيين!! ودعا الى اجراء نقاش موضوعي والامتناع عن التحريض. وقال ان المطلوب هو التفاوض والالتقاء وجها لوجه. ودعا مناحيم پورروش الى العمل لالغاء التظاهرة، في اتصال هاتفي بينهما.

استمرار الانتقادات والنقاش الحاد

وأكدت مراقبة الدولة السابقة مريم بن بورات، وقاضية المحكمة العليا سابقا، ذهولها من هجوم المتدينين المتزمتين على جهاز القضاء. وقالت: «لا اجد الكلمات المناسبة للتعبير عن مدى الخطورة التي آل اليها الوضع، خاصة انفلات المتدينين على جهاز القضاء والقضاة».

وقالت انها تتوقع من الحاخامين سلوكيات معتدلة ومتزنة وعدم التحريض الاعمى. وقالت، «ان اخطر ما في الامر تحريض الراب عوڤاديا يوسيف على القضاة، فان يصدر عن انسان في موقعه له تأثيره السحري العميق على جمهور واسع يعتبر اقوال الراب مقدسة ويمتنع عن مناقشتها»!

وأكدت بن بورات، ان تهديدات المتدينين لن تؤثر على القرارات التي يتخذها وسيتخذها القضاة لانهم نزيهون ويستندون الى العدالة وليس الى السياسة.

ودعا النائب اليكس لوبوڤسكي، من «الطريق الثالثة»، الى فحص امكانية اقامة حكومة، بعد الانتخابات البرلمانية في ايار القادم، بدون المتدينين لتحجيم دورهم وتأثيرهم والقضاء على ابتزازاتهم.

وعبر عن تخوفه من حدوث شرخ عميق بين فئات الشعب قد يؤدي الى مواجهات دموية، وربما الى «خراب الهيكل الثالث». وقال، ان هجوم المتدينين المتزمتين المنفلت سيؤدي، اذا لم يتوقف، الى هدم جهاز القضاء وضرب الثقة به.

وعبر بروفيسور مردخاي كريمنيتسر، من كلية الحقوق في الجامعة العبرية في القدس، عن تأييده لقرارات المحكمة العليا، وقال، «لو تعمقنا في القرارات خاصة التي تتعلق بالسبت والدين والدولة فسنراها متزنة ومعتدلة وتأخذ بعين الاعتبار مشاعر المتدينين»، وبالمقابل، قال، نرى ظاهرة الاستهتار من المتدينين لقرارات «العليا» والقضاة. نرى الاستعلاء واستخدام لغة الشتائم المعيبة، وذلك سيؤدي الى تعميق العداوات والاحقاد، والانشقاق بين افراد المجتمع.

تصريحات المتدينين

ورفض النائب يتسحاق كوهين من «شاس» استنكار اقوال الراب عوڤاديا يوسف. وقال انه يؤيد كل ما قاله مئة بالمئة!! واتهم العلمانيين بفرض اجواء التوتر في الدولة!!

ودعا وزير المعارف، يتسحاق ليفي، الى بذل الجهود من اجل التفاوض بين العلمانيين والمتدينين ومنع التفسخ بين افراد المجتمع. وقال انه لن يشارك في التظاهرة لانها في اعتقاده لا توحد الشعب وقد تسفر عن نتائج خطيرة. وقال: «مهمة الجميع وفورا منع التدهور الى مستنقع العنف والتحريض».

ويدرس نائب وزير الاديان، يغآل بيبي، امكانية عدم المشاركة في التظاهرة، اذا تبين انها قد تتطور الى وضع غير جيد. وقال، انه بحكم موقعه وانتمائه فهو ملزم المشاركة في تأدية الشعائر الدينية والصلوات، لكن التظاهرة المقررة قد تخرج عن اهدافها.

وبعث النائب يوسي سريد، امس الخميس، برسالة الى المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، يطالبه فيها بمحاكمة، زعيم «اغودات يسرائيل»، الراب مناحيم بوروش، لانه حاول التأثير على قرارات «المحكمة العليا»، وذلك بعد اتصاله هاتفيا برئيس «المحكمة العليا» اهرون براك، فحاولا التأثير عليه في كيفية اتخاذ القرار.

وقدمت جمعية «عميتاي»، «مواطنون من اجل حكم مستقيم»، شكوى الى الشرطة، تطالب فيها بالتحقيق فيما اذا كانت اقوال الراب عوڤاديا يوسيف، تحمل تحريضا دمويا وتقديمه الى المحاكمة.

. وطالب رئيس حزب «يسرائيل بعلياه»، رومان برونفمان، بالتعامل المتشدد مع المحرضين على القضاة وجهاز القضاء ومنع التظاهرة التي ستؤدي الى تعميق الاحقاد.

ابتداء من هذا العدد

هيكل وسعيد والرحباني.. في «الاتحاد»



محمد حسنين هيكل | بروفسور ادوارد سعيد | زياد الرحباني

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ابتداء من هذا العدد، تبدأ «الاتحاد» نشر المختارات التي ترتئيها من المقالات والتعليقات والدراسات التي يكتبها كوكبة من ابرز الكتاب والفنانين والباحثين امثال: محمد حسنين هيكل وبروفسور ادوارد سعيد ود. رفعت السعيد والشاعر عبد الوهاب البياتي وزياد الرحباني وكلوفيس مقصود (مندوب الجامعة العربية سابقا في الامم المتحدة). وغسان طهبوب وغيرهم.

وقد تسنى لنا ذلك بعقد عدد من الاتفاقيات مع الصحف التي يكتبون فيها خصوصا: صحيفة «الخليج» الصادرة في ابو ظبي، وصحيفة «السفير» اللبنانية، ومجلة «وجهات نظر» المصرية حديثة العهد (والتي جرى معها اتفاق تبادل للمواد التي تنشر ايضا في «الاتحاد»، اضافة الى دراسات صحفية عن الوضع في اسرائيل يوفرها رئيس التحرير، الزميل نظير مجلي، للمجلة من اجل النشر).

وجرت هذه الاتفاقيات مع محرري الصحف، خلال اللقاءات الي اجراها محرر «الاتحاد» معهم، في مصر، ابان انعقاد مؤتمر الهيئة العامة لمشروع «كتاب في جريدة»، في القاهرة الاسبوع الماضي.

واتفق على ان يكون تبادل المواد بين هذه الصحف وبين «الاتحاد»، بداية تعاون اوسع في المستقبل.

ويسعدنا ان نبدأ هذا التعاون في نشر المقال البحثي الهام للصحفي المصري الكبير، محمد حسنين، هيكل، في ملحق «الاتحاد» لهذا اليوم (الجمعة ١٢ شباط ١٩٩٩) وفيه يكشف خبايا مرعبة عن فضائح السياسة الامريكية في عهد كلينتون وما قبله. وننشر بقية حلقاته في اعداد الاحد والاثنين والثلاثاء.

الوفد التمثيلي تحول الى جمهور انتخابي

ألف عربي من اسرائيل قدموا التعزيات بوفاة الملك حسين

* عمان – خاص بـ«الاتحاد» – تحول الوفد، الذي كان مقررا ان يكون تمثيليا يقدم التعزيات الى الملك عبد الله بن الحسين والاردن بوفاة الملك حسين، امس الخميس، الى جمهور انتخابي واسع قوامه ألف رجل. ورافقت حضوره الى القصر الملكي مسيرة من الفوضى والفضفضة، لدرجة اشعرت الكثيرين بالاشمئزاز والاسى.

وكان من المفروض ان يقدم التعزيات وفد تمثيلي يضم ١٠٠–٢٠٠ شخص يمثلون جميع الاحزاب والاطر والتيارات السياسية والاجتماعية والدينية للجماهير العربية في اسرائيل، التي تشعر بواجب اخلاقي وسياسي ووطني ازاء هذا الحدث. خصوصا وان الملك المرحوم، حرص في السنوات الاخيرة على اقامة جسر تواصل بينه وبين هذه الجماهير بكل تياراتها. وهناك شعور بأن الملك عبد الله سيواصل هذا النهج ويعمقه. اضافة الى المساهمة الايجابية في معركة الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال وتحقيق السلام العادل.

ولكن عددا من الاحزاب والتيارات، رأت في هذا الوفد مناسبة انتخابية، يدعى اليها كل من يرغبون في كسب اصواته «واصوات جماعته»، كما قال احد المشاركين. فأحضروا اضعاف اضعاف العدد المطلوب ليكون وفدا تمثيليا محترما. واحضر الاردنيون اكثر من عشرين حافلة كبيرة لنقلهم.

فجاء من الحزب الدمقراطي العربي سبع حافلات (اكثر من ٣٠٠ شخص) ومن الحركة الاسلامية ثلاث حافلات ومن الحركة العربية للتغيير (بقيادة د. احمد الطيبي حافلة ونصف حافلة) ومن حركة النائب هاشم محاميد حافلتان واحضر النائب صالح طريف حمولة ثلاث حافلات من مشايخ الطائفة العربية الدرزية وكان اصغر وفد هو وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي ضم اربعين شخصا. وهذا عدا عن وفود اخرى تحت مختلف الاسماء، مثل رجال الدين من جميع الطوائف والصحفيين وممثلي الهيئات الشعبية. وانخرط في اطار الوفد نفسه وفد حيفاوي برئاسة رئيس البلدية عمرام متسناع، فراح الحضور يتمازحون: «انه من وفد عرب ٤٨».

وقد عممت الفوضى، ازاء هذا الحضور الكبير، وتلخبط برنامج تقديم التعازي. فوصلوا الى قصر رغدان الملكي متأخرين. فاضطروا الى الانتظار حوالي ثلاث ساعات في ساحاته وقاعاته. وعندما طلب اليهم ان يتقدموا نحو باب القصر، فرض عليهم ضابط الحراسة، بشكل مهين، الوقوف في طابور الواحد تلو الآخر معلنا: «انا لست دمقراطيا. انني عسكري. واريد النظام».

ولم يهضم الحاضرون هذا الطلب الفظ، في البداية، لكن الضابط اصر على ذلك لاكثر من ساعة. وعاقبهم بأن بدأ بادخال الضيوف من آخر الطابور، فأصبح الاخير في الدور اولا. ولم يفرق بين اعضاء الكنيست ورجال الدين او المسنين والمرضى ورؤساء البلدية وبقية المواطنين. وساد التذمر الشديد بين الغالبية. وطلب البعض ان يغادروا القصر من دون مصافحة الملك.

وبعد مرور اربع ساعات، تمت المصافحة. وقدمت التعزيات.

مع زيارة وزيري خارجية المانيا وبلجيكا للبلاد

مستشار نتنياهو يهاجم الاتحاد الاوروبي بسبب دعم المؤتمر الدولي لحقوق الفلسطينيين!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه دافيد بار ايلان، المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة، امس الخميس، انتقادات حادة الى الاتحاد الاوروبي، تزامنت مع وجود وزيري الخارجية الالماني، يوشكا فيشر، والبلجيكي، اليو دي روبو، في زيارة للبلاد.

ويأتي هذا الهجوم الاسرائيلي على خلفية تصويت الاعضاء الاوروبيين الـ (١٥) في الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار يدعو الى عقد مؤتمر خاص للبحث في الانتهاكات المستمرة التي تمارسها اسرائيل ضد حقوق الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وادعى بار ايلان ان «الاوروبيين يصوتون بطريقة منهجية في الامم المتحدة لمصلحة الفلسطينيين لارضائهم ومسايرتهم على حساب اسرائيل، وهذا موقف اقل ما يقال فيه انه مشبوه الدوافع»! واضاف: «انه لمن المفاجئ ان تحرص الامم المتحدة على الدعوة الى مؤتمر خاص للمرة الاولى منذ (٥٠) عاما، علما انها لم توجه هذه الدعوة ازاء حروب ومجازر كالتي وقعت في رواندا او يوغسلافيا السابقة»!!

وانتقد بار ايلان ايضا، رفض ادخال اسرائيل في برنامج اوروبي مهم للابحاث والتنمية. وقال: «في هذه الحالة ايضا، هذا يعتبر عقوبة سياسية ضد اسرائيل».

وقال: «ان لدى الدول الـ (١٥) موقفا يتميز بعدم توازنه التام وبتحيزه، لانهم يعرفون انهم عندما يعاقبوننا فانهم لا يخشون شيئا، بينما اذا صوتوا ضد الدول العربية مع انظمتها الدكتاتورية فانهم يتعرضون الى مقاطعة»!

يذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة، كانت تبنت في جلسة استثنائية طارئة، منتصف الاسبوع، عقد المؤتمر الخاص بتأييد (١١٥) دولة ومعارضة اثنتين فقط هما الولايات المتحدة واسرائيل. ويدعو القرار الى عقد المؤتمر في مقر الامم المتحدة في جنيف في (١٥) تموز المقبل. وكانت وزاة الخارجية الاسرائيلية اعلنت، امس الاول، انها ستقاطع هذا المؤتمر!

نقل اسير فلسطيني الى مستشفى الامراض النفسية بعد (٦٧) يومًا في العزل!

* جنين – من ثائر ابو بكر – نقلت سلطات سجن عسقلان، امس الخميس، الاسير الفلسطيني، محمد عطية صبيح (٢٠ عاما) من بيت لحم، الى قسم الامراض النفسية والعصبية في مستشفى سجن الرملة، وذلك في اعقاب احتجازه في زنزانة العزل منذ (٦٧) يوما.

وافاد نادي الاسير الفلسطيني بان صبيح خضع، في اثناء التحقيق معه، الى انواع شتى من التعذيب الجسدي والنفسي، مما ادى الى تدهور حالته الصحية والنفسية.

وناشد نادي الاسير، عبر رسائل وجهها الى كافة منظمات حقوق الانسان والنواب العرب في الكنيست والصيب الاحمر الدولي، التدخل من اجل انقاذ حياة الاسير صبيح واطلاق سراحه في ضوء خطورة وضعه الصحي والنفسي.

حُكم فلسطيني بالسجن المؤبّد على جاد الله الذي أدين بقتل مستوطنَين

* الخليل – لمراسلنا – حكمت محكمة فلسطينية في الخليل، امس الخميس، بالسجن المؤبد مع الاعمال الشاقة على جميل جاد الله، بعد ادانته بقتل اثنين من المستوطنين. وقالت مصادر فلسطينية ان شريك جاد الله في عمليتي القتل ستتم محاكمته حتى نهاية الاسبوع.

وقد قال جاد الله في المحكمة انه غير نادم على ما فعله. ونفى انتماءه الى «حماس»، او «الجهاد الاسلامي» وقال ان ما فعله جاء «انتقاما بسبب اعتداءات المستوطنين عليه». وقد حكم عليه بالسجن (١٣) سنة اضافية كعقوبة على هربه من السجن.

لقاء في الرباط حول مستقبل القدس

* الرباط – الوكالات – اعلن «مركز الدراسات الاوروبي – العربي»، امس الخميس، تنظيم لقاء، في ٢٣ شباط الجاري، حول مستقبل القدس، بمشاركة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وقال المركز في بيان، وزعه، امس، ان هدف اللقاء هو مساعدة الاشخاص المعنيين بوضع القدس على اتخاذ القرارات الملائمة بعيدا عن مناخ التوتر الناجم عن التجاوزات الاسرائيلية، الرامية الى تدمير كافة ثروات هذه المدينة وخصوصياتها.

واعرب المركز، ايضًا، عن حصره على الوضع الديني والتاريخي للقدس وعلى هويتها العربية وحمايتها من تهديد سياسة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الذي يرمي الى تهويد المدينة عبر تطبيق خطة «القدس الموسعة».

اعتقال شاب من ابو ديس بتهمة قتل الطبيبة الفلسطينية نائلة قراعين!

*العائلة: نائلة سقطت شهيدة ولا نصدق رواية الشرطة فقد عرفها كل فلسطينيي القدس *الشرطة: الشاب سلم نفسه واعترف بالقتل معتقدًا ان الضحية اسرائيلية!*



امام جثة الطبيبة الفلسطينية، امس

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة القدس، مساء امس، الخميس، شابا فلسطينيا (٢٣ عاما) من بلدة ابو ديس، للاشتباه بقتله الطبيبة الفلسطينية نائلة حمدان قراعين (٤٨ عاما) من سكان بلدة سلوان، صباح امس.

وقالت الشرطة ان المشتبه الذي يبدو انه مختل عقليا، سلم نفسه في مركز المسكوبية مساء، بعد ان تبين له انه قتل مواطنة فلسطينية، وحسب ادعاء الشرطة فانه اعتقد بأنه اقدم على قتل مواطنة اسرائيلية على خلفية قومية.

وكان عثر على جثة قراعين، صباح امس، في حي «ميئة شعاريم» الذي يسكنه اليهود المتزمتون في القدس. وتبين انها طعنت بسكين وجدت بجوار جثتها.

واعلن قائد الشرطة، يئير يتسحاقي، بعد الكشف عن الجثة، ان العناصر الاولى للتحقيق تشير الى ان الضحية قتلت لاسباب جنائية، الامر الذي نفته عائلة المغدورة. وقال عمها انها على علاقة جيدة مع كل سكان البلدة، وانها تعمل في مؤسسة «اليونسيف» ولا اعداء لها.

واضاف ان العائلة علمت بقتل الطبيبة من وسائل الاعلام اولا، ولما اتصل بها احد اقربائها على هاتفها الخلوي، رد عليه ضابط في شرطة المسكوبية واستدعاه الى المركز، ثم ابلغه بالخبر.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال خال الفقيدة، رجائي داود عمران، ان العائلة لم تصدق ما اشيع عن اعتقال فلسطيني بتهمة قتلها، وانها سقطت شهيدة. واضاف: «كانت المرحومة مناضلة وعضو نقابة الاطباء ويعرفها كل اهالي القدس، وهي ام لكل الاطفال والبنات الفلسطينيين».

والمرحومة حاصلة على دكتوراة في الصحة العامة وشغلت في السابق وظيفة مديرة كلية التمريض في البيرة.

طعن حارس اسرائيلي

وطعن في القدس، امس ايضا، حارس احد البنوك في المدينة.

وقالت الشرطة ان شابا فلسطينيا طعن الحارس بسكين ثم لاذ بالفرار، وانه يشتبه بأن الحدث وقع انتقاما لمقتل الطبيبة نائلة قراعين.

في رسالة يستذكر فيها ترحيل العرب عن اراضيهم

القائد الشيوعي فلنر يطلب عدم اطلاق اسمه على أشجار لـ«الكيرن كييمت»!

هذه الاشجار خصصت لاطلاق اسماء كل اعضاء الكنيست الحاليين والسابقين عليها، بمناسبة (٥٠) عاما على قيام الدولة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث القائد الشيوعي وعضو الكنيست السابق مايِر فلنر برسالة احتجاجية الى القيمين على دائرة اراضي اسرائيل (الكيرن كييمت)، يحتج فيها على اطلاق اسمه على (١٠) اشجار في حديقة باسم «حديقة يوبيل اسرائيل» خصصت لزرع مئات الاشجار التي ستطلق عليها اسماء كل اعضاء الكنيست الحاليين والسابقين، كما تبين من رسالة وصلت الى فلنر من «الكيرن كييمت»!

وقال فلنر في رسالته: «كان من الافضل لو طلبتم موافقتي مسبقا، وكذلك موافقة باقي اعضاء الكنيست حاليا وسابقا. فأنا غير معني ابدا بزرع اية اشجار على اسمي في حديقة تابعة للكيرن كييمت». واضاف: «والسبب ان اراضي «الكيرن كييمت» مخصصة لليهود فقط، بينما ممنوع على العرب تملكها او استعمالها بأية صورة كانت». ويسهب فلنر في استرجاع ما حدث منذ قيام الدولة، اذ ان (٩٠٪) من هذه الاراضي كانت بملكية العرب الذين هجروا من اراضيهم في فترات سابقة. واضاف ان الكثير من القوانين سنت وكل الهدف منها مواصلة سلب اراضي الاقلية العربية. وحتى بعد (٥٠) سنة على قيام الدولة، ما زالوا يواصلون سلب ما تبقى من هذه الاراضي وقلع الاشجار وهدم البيوت.



واضاف فلنر: «كيهودي، كانسان، فأنا اثور ضد كل عنصرية وتمييز قومي. ومن المفروغ منه انني ضد السياسة العنصرية في البلاد التي تجسدها «الكيرن كييمت»، رسميا وفعلا بالشكل الاكثر قساوة». وانهى رسالته: «لذلك اطلب عدم اطلاق اسمي على اية شجرة في هذه الحديقة، في اي حال من الاحوال».

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* يوم الاحد، ١٩٩٩/٢/١٤، الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر، ينعقد في قاعة مقر الجبهة القطرية في حيفا (جادة بن غوريون رقم ٣٩) اجتماع قطري للنساء النشيطات في الجبهة.

على جدول الاعمال:

١– نشاط الجبهة.
لرفع مكانة المرأة.
٢– الاستعدادات للانتخابات البرلمانية.
٣– احتفالات الثامن من آذار.

الدعوة خاصة لعضوات مجلس الجبهة والنشيطات في القضايا الاجتماعية والسياسية

قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية الجليل الشرقي
اعلان بشأن تصديق على خارطة مفصلة رقم: ج/١٠٩٩١

يعلن بهذا انه بموجب المادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ بشأن المصادقة على خارطة مفصلة رقم: ج/١٠٩٩١ المساحات المشمولة في الخارطة ومكانها: البلدة: النجيدات حوض ١٧٥٤٩ جزء قسيمة ١، حوض ١٩٣٧٢ جزء قسيمة ٧١–٧٢ ٧٤.

اهم تعليمات الخارطة: تحدد الخارطة توسيع منطقة مصادق عليها لمحطة تزويد الوقود وخدمات طريق حسب الاستعمالات المسموح بها، بواسطة تغيير الهدف من منطقة زراعية لمحطة تزويد وقود وخدمات طريق ومساحة خاصة مفتوحة وتشمل مساحة اخرى لمحطة تزويد وقود وخدمات طريق ولمساحة خاصة مفتوحة. تحديد تعليمات البناء ولتطوير المساحة ومقاطع الطرق المتاخمة بالموقع. تحديد شروط لتنفيذ الخارطة.

اعلان عن ايداع الخارطة نشر في الصحف بتاريخ ١٩٩٨/٩/٢٥ وفي الجريدة الرسمية رقم ٤٧٠٢ صفحة ٧٣٧ بتاريخ ١٩٩٨/١١/٢٤. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية الشمال وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي ويحق لكل معني الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة للجمهور.

يفتال شاحر – رئيس
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

تهنئة

الى ابن الخال والصديق

وليد محمود ابو ليل

بمناسبة اجتيازه امتحان الصيدلة وحصوله على رخصة الصيدلة متمنين له النجاح في عمله وألف مبروك.

عاطف حسين ابو ليل وزوجته والاولاد
شاهر ونديم وسحر وسمر ومحمد

نعي

القدس – الوطن والخارج – بقلوب مفعمة بالحزن والأسى ينعى الحاج داود عمران البيطار وأولاده رجائي ود. علائي ومجدي وعائلاتهم ونادية ونائلة وأنسباؤهم آل الخطيب وآل زين الدين شهيدة الوطن (فلسطين)

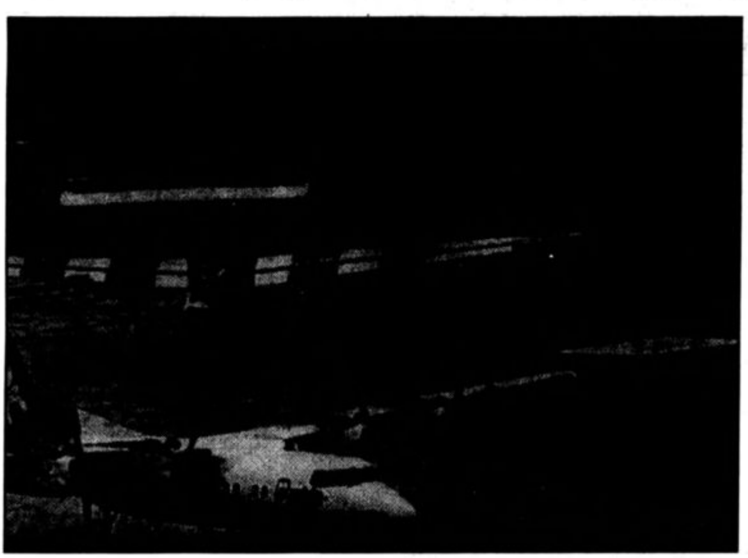
الدكتورة نائلة حمدان عايد القراعين

ابنة القدس الشريف البارة، ويطلبون من الله العلي القدير ان يلهم أهلها وذويها الصبر وحسن العزاء.

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)

الناطق باسم سلطة المطارات في رسالة الى مركز «عدالة»

عدم اضافة اللغة العربية الى اللافتات في مطار بن غوريون من منطلقات مهنية فقط!



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أكد الناطق باسم سلطة المطارات في اسرائيل، بيني شيف، نائب مدير العلاقات الخارجية، ان الاعتبارات التي توجه ادارات المطارات في العالم وبما في ذلك اسرائيل، في وضع لافتات الارشاد والتوجيه وبأية لغات، هي اعتبارات مهنية وليست قومية.

جاء ذلك في رسالة بعث بها شيف الى مركز "عدالة"، المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل، ردا على الرسالة التي كان قد بعث بها المحامي جميل دكور، احتج فيها على عدم وجود اللغة العربية في اللافتات.

واوضح شيف ان النهج العالمي، المتبع في وضع اللافتات، هو استخدام لغة الاشارات والرموز العالمية. واضافة لذلك في اللافتات المنصوبة في مطار بن غوريون، اضيفت كتابة باللغتين العبرية والانجليزية فقط، واضافة كتابة بلغات اخرى سيحول اللافتات الى غير واضحة ومحشوة بالكلام. وفي البلاد اكثر من مليون روسي، ولا توجد لافتات باللغة الروسية، ولا بلغات اخرى كالاسبانية والفرنسية والالمانية، على الرغم من ان مئات آلاف السياح من تلك الدول يزورون البلاد سنويا.

وأكد شيف، ان مكانة اللغة العربية محفوظة، ونفى نفيا قاطعا ان يكون التعامل معها من منطلق عنصري. واوصى بعدم اقحامها في النقاش "وللمستقبل نؤكد، انه في كل موقع سنضع فيه لافتات ونرى ضرورة لاضافة اللغة العربية، فلن نتردد في ذلك".

للاليوم الثالث على التوالي

عاملو بلدية "روش هعاين" يتظاهرون في القدس احتجاجا على عدم تلقي الرواتب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لليوم الثالث على التوالي، تظاهر عاملو بلدية "روش هعاين"، امس الخميس، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، ومعهم مئات الطلاب من مدارس البلدة، احتجاجا على عدم تلقي الرواتب عن ثلاثة اشهر.

وعلى الصعيد ذاته، يواصل عاملو البلدية الاضراب، للاسبوع الثالث على التوالي، احتجاجا على عدم تلقي الرواتب. وانعكس ذلك سلبا على المدارس، حيث لا تجري اعمال التنظيفات، الامر الذي دفع بعض المعلمات والطلاب والطالبات الى تنظيف الغرف والمراحيض.

ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بتحويل الميزانيات وانقاذ البلدية من ازمتها المالية. وحاولت، اثناء المظاهرة، طالبة في الصف الثاني عشر، الاتصال بمكتب رئيس الحكومة للتعبير عن تذمرها لرئيس الحكومة ومطالبته بحل ازمة البلدية، الا انه اسقط في يدها!

والتقى رئيس البلدية، يغئال يوسف مدير عام مكتب رئيس الحكومة، موشيه ليئون، الا ان الاجتماع فشل ولم يثمر عن نتائج ايجابية، واتفقا على الالتقاء ثانية في الاسبوع القادم.

ودعا عدد من المتظاهرين الى تصعيد النضال والاجراءات الاحتجاجية. وقال احد العمال "يبدو اننا يجب ان نحرق سيارات الشرطة واغلاق الشوارع حتى تصغي الحكومة الى مطالبنا".

بعد اقرار خطة عمل شاملة

الاتحاد القطري للجامعيين العرب يقرر تعزيز العلاقات مع طلبة جامعات فلسطين

*** فرع الجبهة في جامعة حيفا يستعد لمؤتمره الثاني ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أقرّ الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب خطة عمل طويلة الأمد تشمل، ضمن اشياء اخرى، اقامة هيئة لبناء علاقات دولية للاتحاد بهدف دعم عمله واهدافه، وكذلك اقامة هيئة ثقافية ستعمل قريبا على اصدار نشرة باسم الاتحاد وعلى تنظيم يوم طالب عربي قطري.

جاء ذلك في الاجتماع الخاص الذي عقده الاتحاد، امس الاول، في جامعة حيفا وتداول خلاله في امور الحركة الطلابية العربية. واجمع الحاضرون على ضرورة تعزيز العلاقات مع الطلاب في جامعات دولة فلسطين وعلى ضرورة ان يأخذ الاتحاد دوره في مكافحة بعض المظاهر السلبية التي خلفتها معركة الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية.

من جهة اخرى تواصل جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا استعداداتها لمؤتمرها الثاني، الذي سيعقد يومي ١٧ و١٨ شباط الجاري. واعلنت قيادة الجبهة الطلابية ان الانتسابات الى فرعها في الجامعة تتزايد بشكل ملحوظ مع اقتراب موعد المؤتمر. وقال الطالب الياس عبود، والنشيط في الهيئة الاعلامية ان هناك اجواء من التفاؤل بتحقيق انطلاقة جبهوية جديدة في الجامعة، وان اللجنة الاعلامية تدأب حاليا على التحضير للمؤتمر، حيث ستصدر نشرة واعداد برامج من شأنها ان تضفي اجواء من الحماس على عمل الطلاب.

واعرب الطالب رجا زعاترة، سكرتير الجبهة في الجامعة، عن امله بأن يشكل هذا المؤتمر رافعة ودفعة قوية للفرع ومحطة اخرى من محطات العطاء الطلابي لدعم الجبهة في الانتخابات البرلمانية القادمة.

اعمال تخريب وتكسير مقصودة في خط المجاري الرئيسي في الناصرة

*** يقظة البلدية وسرعة العمل في تصليح الاضرار منعتا تلويث بئر مياه الشرب الرئيسية ***

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قام مجهولون بأعمال تخريب وتكسير في الخط الرئيسي للمجاري في الناصرة، الواقع على جبل القفزة، مما ادى الى اضرار بالغة نجحت بلدية الناصرة في حصرها بوقت سريع وحالت دون التسبب بمضاعفات بيئية سلبية.

وتبين من اعمال التخريب انها كانت مقصودة، حيث جرى في البداية تكسير السياج الممتد على مساحة كبيرة، ومن ثم تكسير الخط الرئيسي وقذف صخور ضخمة بداخله، مما يعني ان اعمال التخريب والتكسير استمرت اكثر من ساعتين.

وأدت هذه الاعمال الى فيضان مياه المجاري، وكادت تشكل خطرا على تلويث البئر الرئيسية لمياه الشرب للناصرة، لولا يقظة بلدية الناصرة التي باشرت على الفور، ولمدة اربعة ايام متواصلة، بالعمل على تصليح خط المجاري.

تحضيرا للقاء فلسطيني–اسرائيلي في اسبانيا

رئيس منظمة «اوسبال» الاسبانية يلتقي وفدا شيوعيا في تل أبيب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى حايمه بلسطروس، رئيس منظمة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية "اوسبال" العاملة في اسبانيا، النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، ويورام غوجانسكي، مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وجرى التداول حول الاوضاع السياسية في اسرائيل عشية الانتخابات البرلمانية واحتمالات وآمال عملية السلام.

ويزور بلسطروس البلاد، وزار المناطق الفلسطينية، بهدف التحضير والاطلاع عن كثب على الاستعدادات الجارية لانجاح اللقاء الفلسطيني الاسرائيلي الذي سيعقد في اسبانيا في اواخر العام الجاري.

واتفق على توطيد التعاون بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة "اوسبال" لانجاح اللقاء، ولدفع عملية السلام الى الأمام.

قاعات عاصي للأفراح

* سارعوا بالحجز فالعدد محدود
* اسعار خاصة للحفلات والخطبات والمناسبات السعيدة تجدونها فقط في قاعات عاصي للافراح

هدية

فستان زفاف من موديلات ١٩٩٩.
(بشروط التأجير المتبعة) مع التسريحات والمكياجات مقدمة من قاعات عاصي للأفراح من تصميم جاك يعقوب الحائز على أوسكار الأزياء لسنة ٩٨ في عمان او تذكرة سفر للإستجمام وقضاء شهر العسل

* سلطات ومازات طازجة حسب الاختيار (حتى ١٥ نوعًا)
* وجبة أولى ٣ أنواع
* وجبة أساسية ٤ أنواع
* اضافات للوجبة الاساسية (٢) نوعان
* وجبة أخيرة ٣ أنواع
* مشروبات روحية (كنياك/عرق/بيرة)
* مشروبات خفيفة على انواعها من منتوجات كوكاكولا
* سعر الوجبة ٦٥ شاقلا

* قاعاتنا تعمل بأساليب شرقية
* مخصصة لحفلات كبيرة وصغيرة
* مناظر طبيعية وشلالات
* الازهار والورود تنتظركم
* موقف ضخم للسيارات
* مولد كهربائي لحالات الطوارئ
* نخبة من الطباخين تعمل باحدث الطرق الطهي

ادارة وفريق قاعات عاصي للافراح في خدمتكم للاستفسار والحجز ها
٠٥٠٢١١٨٨١ عاصي سنتر المنطقة ال



افتتح فرع في الناصرة جديد في الناصرة
والوسط العربي ٠٦/٦٠٨٠٩٤٥

RONIT RAPHAEL

رونيت رفائيل مراكز طب التجميل

ازالة الشعر بواسطة الليزر والابيلايت الطريقة الأفضل المضمونة في العالم
بعد بضعة علاجات تتخلصين من مشكلة الشعر بسرعة. بدون آلام. والى الأبد. وبعد لقاءين تحصلين على اللقاء الثالث مجانًا.

عمليات تجميل

في مركز طب التجميل "رونيت رفائيل" تحصلين على الدعم والمساعدة الضرورية قبل وبعد واثناء عملية التجميل.
طاقم العاملين لدينا يقدم لك النصح والارشادات حول أحدث الطرق المتبعة ويوجهك الى الطبيب المختص في المجال المطلوب لتحصلي على أفضل علاج في أفضل المستشفيات.
مرافقة ومتابعة متواصلتان لحالتك وفحوصات دورية. عمليات تجميل للانف. تكبير ورفع الصدر. اذابة الدهنيات وامتصاصها. شد الوجه والحاجبين... طريقة خاصة لحقن الشفتين والأذنين لتصبح أكثر امتلاء.

جديد

طريقة متميزة للتخلص من تجاعيد البشرة لتصبح أكثر نعومة.

RONIT RAPHAEL
رونيت رفائيل
مراكز طب التجميل

قسم المكياج

شد الوجه (بيلنغ) للحصول على أقصى درجة من النعومة. أفضل طرق علاج حب الشباب.

إبراز ملامح الوجه

ملاءمة لون المكياج للالوان التي تفضلينها. الوان المكياج المستعملة لدينا مصنعة من مواد طبيعية فقط وتدخل الى الطبقة العليا من البشرة بواسطة قلم مكياج خاص.

رونيت رفائيل طورت افضل طريقة لابراز ملامح الوجه. بعد ان درست اسس الطريقة في المانيا والولايات المتحدة.
النتائج مضمونة بفضل الخبرة والمستوى المهني العالمي.

شفاه مثيرة

فقط في مركز رونيت رفائيل تحصلين على شفاه جذابة ملينة ومثيرة.

حواجب منسقة

في مركز رونيت رفائيل يضفون على حواجبك لمسة رقيقة من الجمال الأخاذ لتبدو عيناك أكثر سحرًا ورونقًا.

عيون ساحرة

طريقة تخطيط العيون المتبعة في رونيت رفائيل فقط تمنحك عينين ساحرتين وتشعان اناقة ونضارة حتى بعد الاستيقاظ من النوم.

* استشارة مهنية مجانية
* لتنسيق لقاء شخصي وغير ملزم مع المستشارة المهنية
اتصلوا مجانًا ٨٤-٨٤-٨٥-٨٠٠٠-١

فروع: تل أبيب - بيت هروفئيم، شارع رينس ١٨، ٥٢٤٤٥٨٨ - ٠٣ القدس - شعري هعير، شارع يافا ٢١٦، طابق ٨، ٥٣٧٦٢٥٠ - ٠٢
حيفا - شارع موريا ٢٢، ٨٣٨٨٤٢٣ - ٠٤ الناصرة - حي العمارة ٦٠٨٠٩٤٥-٠٦

في التماس الى المحكمة العليا

المطالبة بإلزام وزارة المعارف الاعتراف بشهادات (٢١) معلمًا أنهوا دراستهم الأكاديمية في روسيا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدّم (٢١) معلمًا ومعلمة، من مختلف أنحاء البلاد، التماسًا الى المحكمة العليا ضد وزارة المعارف والثقافة على خلفية رفض هذه الأخيرة الاعتراف بشهاداتهم الأكاديمية، التي حصلوا عليها بعد إنهاء دراستهم المقررة في الجامعة التربوية الرسمية الروسية على اسم أ. غيرتسن، في مدينة سانت بطرسبورغ في روسيا.

وطالب المحامي نجيب زايد، الذي قدّم الالتماس باسم هؤلاء، بأن تصدر المحكمة العليا أمرًا مشروطًا يلزم وزارة المعارف والثقافة أن تقدم ردًا حول إصرارها على الرفض المذكور. وكذلك أن توضح الأسباب، التي تحول دون مساواة الشهادات التي حصل عليها هؤلاء، المعلمون والمعلمات مع الشهادات المتبعة في اسرائيل، وبناء على ذلك يصبح أصحابها مستحقين لتدريج الأجور تبعًا لهذه الشهادات.

وأورد المحامي زايد عددًا من البينات، التي تظهر عدم قانونية موقف الوزارة وتؤكد استحقاق أصحاب الالتماس للاعتراف الرسمي بشهاداتهم. وفي مقدمة هذه البينات كون الجامعة الروسية المذكورة معهدًا أكاديميًا معترفًا به في سجلات «اليونيسكو». وكذلك حقيقة ان وزارة المعارف سبق أن اعترفت بشهادات صادرة عن الجامعة نفسها. وقد سوّغت اعترافها هذا، في رسالة صادرة عنها بتاريخ ١١/١/٩٨، بقولها إن تلك الشهادات كانت عائدة لمهاجرين جدد (يهود) من روسيا فقط، الأمر الذي يثير الدهشة والاستغراب ويضع علامة استفهام على هذا السلوك وفيما اذا كانت تفوح منه رائحة عنصرية.

تنظيم حملة تبرعات لدعم جمعية «اكيم»



* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - شارك فرع جمعية «اكيم» في الناصرة، والذي اقيم قبل حوالي اربعة أشهر، بالحملة القطرية التي اعلنتها الجمعية في البلاد لدعم الفروع وتقديم جميع الخدمات اللازمة لأعضائها المتخلفين عقليًا.

وتجاوبت ست مدارس مع طلب الجمعية في الناصرة، حيث انتشر طلابها لجمع التبرعات. وعلمنا من بعض الطلاب المشاركين ان الأهالي تجاوبوا معهم، مع ان الكثيرين لم يعرفوا شيئًا عن الجمعية وعن الخدمات التي تقدمها للمتخلفين عقليًا.

مركّز عمل «اكيم» فرع الناصرة، العامل الاجتماعي خضر اغبارية، لـ «الاتحاد»:

مساندة الأهالي دعم اساسي لنا

* «الاتحاد» - ما الحاجة لاقامة فرع للجمعية في الناصرة؟

- اغبارية: الحاجة الماسة كانت تتطلب اقامة الفرع منذ فترة طويلة، لكن الجهود اثمرت في شهر تشرين الأول من السنة الماضية. ففي مدينة الناصرة، مسجل رسميًا في مكتب الخدمات الاجتماعية (٤٠٠) متخلف عقليًا، وهناك الكثير من المتخلفين عقليًا غير مسجلين وبدون شك لا يصلون الى المؤسسات والأطر المناسبة ويبقون في البيوت بدون الحصول على الخدمات اللازمة لهم، وإقامة الجمعية سيساعد على ضمان تقديم الخدمات لهذه الشريحة. كذلك هناك حاجة لزيادة الوعي عند المواطنين تجاه هذه الشريحة وكيفية التعامل معها وتوفير الأطر المختلفة لها ودعمها، مثل اقامة نواد وغيرها.

* «الاتحاد» - هل هناك دور للمواطنين في مساندة الجمعية؟

- اغبارية: للمواطنين دور كبير سواء أكان ماديًا او معنويًا، والكثير من أهدافنا لا يمكن تحقيقها الا بتعاون ودعم المواطنين، فالى جانب الدعم المادي الذي يحتاجه الفرع لاقامة مقر خاص، هناك حاجة للدعم المعنوي وخصوصًا في كل ما يتعلق بتغيير وجهة نظر الأهالي الكبار والصغار، ومعاملتهم تجاه المتخلفين عقليًا.

(آمال شحادة)

من اصل حوالي ٩ ملايين

٢١٩ سوريا يعارضون تجديد «البيعة» للرئيس حافظ الاسد

٨,٩٦٠,٠١١ مواطنا يؤيدون * ١٤٠ ألف مواطن لم يشاركوا في التصويت * نسبة المعارضة ١٣ شخصا من كل ١٠٠ ألف مواطن

دمشق - و.ص.ف - أعلن امس الخميس ان الرئيس السوري حافظ الاسد انتخب «مجددا لولاية خامسة مدتها سبع سنوات «بشبه اجماع المشاركين» في الاستفتاء الشعبي الذي جرى امس الاول الاربعاء.

واعلن وزير الداخلية محمد حربة في مؤتمر صحفي بان (٨.٩٦٠.٠١١) مواطنا اعربوا عن موافقتهم و٢١٩ اعلنوا معارضتهم و ٩١٧ ورقة باطلة).

وأضاف ان «نسبة المشاركة بلغت ٩٨٧.٩٩٪ اذ ادلى ١٤٧.٩٦١.٨ مواطنا باصواتهم من اصل ١٥٥.١٠١.٩ مواطنا يحق لهم المشاركة» مشيرا الى ان عدد سكان سوريا «يبلغ ١٥٥.٤٥٩.١٧ نسمة وفق جداول الشؤون المدنية في الاول من كانون الثاني عام ١٩٩٩».

من ناحية اخرى اوضح حربة ان عدد السوريين الذين شاركوا في الاستفتاء في المراكز التي اقيمت في لبنان (٢٦ مركزا) «بلغ ٨٤٩.١٦٩ مواطنا وبان عدد المواطنين السوريين الذين شاركوا في عمليات الانتخاب في السفارات والقنصليات في الخارج بلغ ٧٦٦٥١٧ مواطنا».

يشار الى ان ولاية الرئيس الاسد الرابعة تنتهي في ١٢ اذار ١٩٩٩.

وأعلن مجلس الشعب مساء أمس هذه النتائج بعد ان أبلغه اياها رسميا وزير الداخلية. وكان مجلس الشعب قد قرر في ١٤ كانون الثاني الماضي بالاجماع ترشيح الرئيس الاسد لولاية خامسة وبناء على ذلك جرى الاستفتاء.

وكان ملايين السوريين قد تهافتوا على المشاركة في الاستفتاء لتجديد «البيعة» للرئيس السوري لولاية خامسة مدتها سبع سنوات.

ويشارك العسكريون وقوى الامن الداخلي في الاستفتاء، خلافا لانتخابات مجلس الشعب كما تحق المشاركة لكل سوري اتم الثامنة عشرة من عمره مطلع العام الجاري.

يذكر بأن الرئيس الاسد انتخب للمرة الاولى عام ١٩٧١ وهو منذ ذلك الحين المرشح الوحيد لهذا المنصب.

وقد أعيد انتخابه باستفتاء شعبي عامي ١٩٧٨ و١٩٨٥ وفي عام ١٩٩٢ حين حاز على نسبة ٩٩.١٤٪ بحسب الأرقام الرسمية.

الملك عبد الله الثاني سيتوج زوجته رانية ملكة خلال ثلاثة أشهر



* عمان - «و.ص.ف.» - أعلن مصدر في القصر الملكي لوكالة الصحافة الفرنسية ان زوجة الملك الاردني عبد الله الثاني، رانية، ستتوج ملكة خلال ثلاثة أشهر في نهاية فترة الحداد في القصر الملكي.

وأضاف المصدر ان «الملك سيوقع ارادة ملكية في نهاية فترة الحداد، التي تستمر ثلاثة أشهر في القصر الملكي تجعل من الاميرة رانية ملكة للاردن».

وقد احتفظت رانية بلقب اميرة فيما توج زوجها، يوم الاحد الماضي، ملكًا على المملكة الهاشمية.

واوضح المصدر ان «عبد الله الثاني لم يجعل على الفور من زوجته ملكة احترامًا للملكة نور زوجة الملك الاردني الراحل حسين».

وأكد المصدر ان «الملكة نور ستصبح الملكة الام وستحتفظ بجميع الامتيازات العائدة لها».

وقد تزوج عبد الله، الابن البكر للملك حسين، الاميرة رانية (٢٨ عاما) في حزيران ١٩٩٣.

تعزية

تعازينا الحارة الى آل شريف من حيفا وخارجها لوفاة المرحوم

صالح شريف (ابو داوود)

للفقيد الرحمة ولكم الصبر والسلوان.
أعضاء الحزب والجبهة – حيفا

وزارة الداخلية

قسم البناء والصيانة والمرافق

مناقصة رقم ٥/٩٩

دعوة للحصول على عروض لتلقي خدمات رحلات طيران جولات في نطاق الوحدة القطرية للمراقبة على البناء للفترة ما بين ١٩٩٩/٤/١ وحتى ١٩٩٩/١٢/٣١ مع حق اختيار للوزارة
لتمديد الفترة حتى ٢٤ شهرا اضافيا.

١- تطلب وزارة الداخلية بهذا عروضا لتلقي خدمات رحلات طيران جولات في نطاق الوحدة القطرية للمراقبة على البناء لمفتشي الوحدة (بما في ذلك مرافقون).
بقية تفاصيل الخدمة مفصلة في المفصل.

٢- شروط للاشتراك في المناقصة:
يحق تقديم عرض لهذه المناقصة لكل من يستوفون جميع المتطلبات المفصلة فيما يلي:
١ . ٢- شركة ذات خبرة في تزويد خدمات من هذا النوع.
تفاصيل بشأن خبرتها ، قدرتها الاقتصادية، القوى البشرية، الطائرات والتجهيزات التي بحوزة مقدم العرض يتم شملها في عرضه.
٢ . ٢- مقدم العرض يمسك دفاتر حسابات كالمطلوب حسب كل قانون ويبرز تصديقا حسب القانون انه يمسك دفاتر حسابات كهذه، بما في ذلك تصديق على كونه مشغلا مرخصا من قبل ض.ق.م.
٣ . ٢- ان يكون مقدم العرض صاحب ترخيص تشغيل من قبل وزير المواصلات وبموجبه يحق له ان يعرض على الجمهور خدمة نقل مسافرين ونقل سلع في نطاق رحلات جوية كالمذكور في الفصل ١٢ لأنظمة الطيران (تشغيل طائرات وقواعد طيران) لعام ١٩٨١.
٤ . ٢- على مقدم العرض ان يبرز **كفالة بنكية** بقيمة ٦٠٠٠ ش.ج. الكفالة سارية المفعول حتى ١٩٩٩/٤/٣٠.
٥ . ٢- على مقدم العرض ان يرفق بعرضه نسخة عن الايصال الذي يشهد على شراء مستندات المناقصة.
شروط اضافية مفصلة في المفصل.

٣- عام:
١ . ٣- شراء جميع مستندات المفصل يكون لقاء مبلغ ٤٠٠ ش.ج، ابتداء من تاريخ ١٩٩٩/٢/١١ وحتى ١٩٩٩/٢/٢٢ ما بين الساعة ٨:٣٠ وحتى ١٣:٠٠ في قسم البناء والصيانة والمرافق، شارع كبلان ٢، كريات بن غوريون، القدس.
ينفذ الدفع نقدا او بشيك موقع من قبل محاسب الشركة. لن تقبل شيكات خصوصية او شيكات مؤجلة والدفع يتم في المكان لقاء ايصال ولن يعاد لأصحابه.
٢ . ٣- يجب ادخال العرض الى صندوق المناقصات الكائن في وزارة الداخلية، قسم البناء والصيانة والمرافق، شارع كبلان ٢، غرفة رقم ١٠٥، كريات بن غوريون القدس، في موعد اقصاه ١٩٩٩/٢/٢٥ الساعة ١٢:٠٠.

٤- اعتبارات الوزارة:
١ . ٤- لا تتعهد الوزارة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر بصورة كاملة او اجزاء منه.
٢ . ٤- يحق للوزارة التوقيع على اتفاق جزئي وذلك لاختبار جودة الخدمة والوفاء بالجدول الزمني لمقدم العرض الفائز.
٣ . ٤- يحق للوزارة تقسيم العمل بين عدة فائزين، حسب اعتباراتها.
٤ . ٤- يحق للوزارة ان تأخذ بالحسبان في اعتباراتها لدى اختيار العروض مصداقية وكفاءة المشترك لتنفيذ الاتفاق المقترح وخبرته وتجربة زبائن من المؤسسات الاخرى التي عمل معها في السابق.
٥ . ٤- يحق للوزارة الغاء المناقصة بموجب اعتباراتها بدون اعطاء تفسيرات وبدون اعلان مسبق.
٦ . ٤- العروض التي لا تفي بشروط المناقصة، او العروض التي لم يرفق بها جميع المستندات المطلوبة في المفصل، ترفض فورا.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
دعوة

تحية رفاقية وبعد:
ندعو جميع اعضاء اللجنة المركزية إلى حضور اجتماع اللجنة المركزية. وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٩/٢/١٣ الساعة الثانية بعد الظهر في الناصرة في بيت الصداقة.
حضوركم هام وضروري من أجل دفع عملنا للأمام.

باحترام
سكرتارية المركز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
*** سكرتارية منطقة عكا ***

نذكّر الأعضاء المدعوين لحضور اجتماع سكرتارية لجنة منطقة عكا الموسع، الذي سنعقده في مكتب المنطقة في عكا يوم الأحد الموافق ١٩٩٩/٢/١٤ الساعة الخامسة مساءً.
** مواضيع البحث:
١. بيان عن الوضع السياسي.
٢. انتخابات الكنيست المقبلة.
٣. تلخيص بقية اجتماعات فروع المنطقة.
حضورك مهم لك ولحزبك!!

سكرتير المنطقة – نايف سليم

---

* دعـــــــــــوة *

لحضور اجتماع لجنة المنطقة وسكرتيري الفروع في منطقة ام الفحم وذلك يوم غد السبت ٩٩/٢/١٣ الساعة السابعة مساءً في نادي الحزب الشيوعي كفرقرع
بنود البحث:
١) انتخابات الكنيست.
٢) التحضير لمؤتمر منطقة ام الفحم
سيشارك في الاجتماع سكرتير الحزب العام محمد نفاع.
ملاحظة: الحضور هام وضروري

مع الاحترام: مركز المنطقة
زهير توفيق

عميدار الشركة الوطنية
للاسكان في اسرائيل م.ض

AMIDAR

مديرية اراضي اسرائيل

تمديد موعد تقديم عروض لبيع املاك سلطة التطوير في عكا

تعلن عميدار بشأن موضوع العطاءات لبيع املاك سلطة التطوير في عكا التي ارقامها:
٩٧٧٤٨٤٠٤٧ ، ٩٧٧٤٨٣٩٤٦ ، ٩٧٧٤٨٤٢٤٩
ان الموعد الاخير لتقديم العروض هو يوم الاثنين الموافق ١ آذار ١٩٩٩، الساعة ١٢:٣٠.
لم يطرأ تغيير على بقية التفاصيل، كما نُشرت بتاريخ ١٩٩٩/١/١٤.

وزارة الأمن الداخلي
مناقصة رقم ٢/٩٩ – استشارة في مجال معلومات، ابحاث واستطلاعات المرتبطة بالعنف والاجرام

١- تطلب وزارة الأمن الداخلي قبول عروض لتقديم خدمات استشارية تشمل جمع معلومات واجراء استطلاعات وابحاث في المواضيع المرتبطة بالعنف والجريمة لوحدة (متصيله) في وزارة الأمن الداخلي.
٢- شروط مسبقة:
أ- الشروط المفصلة في الانظمة ٦ (أ) لأنظمة الالزام بالمناقصات لعام ١٩٩٣.
ب- كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض تبقى سارية المفعول حتى نهاية ٤٥ يوما من الموعد الاخير لتقديم العروض.
ج- على مقدم العرض او المسؤول من قبله ان يكون محققا كبيرا يحمل شهادة لقب ثالث وذا خبرة ١٠ سنوات على الاقل في اجراء استطلاعات.
د- مكتب ثابت ومجهز كما ينبغي.
هـ- التعهد بالوفاء بمتطلبات الوزارة في كل وقت يطلب منه ذلك.
٣- يمكن الحصول على مستندات المناقصة في وحدة (متصيله) في وزارة الامن الداخلي، شارع مقلف ٣ تل ابيب، تلفون: ٠٣-٦٩١٢٠٧٩/٨٠.
٤- يطلب من مقدم العرض يقدم عرضه ان يدفع مبلغ ٢٥٠ ش.ج غير مسترد. يمكن الدفع في وكالات البريد لحساب وزارة الامن الداخلي ورقمه ٢-٠٠-٠٥٠١٥. ترفق قسيمة الايداع بالعرض.
٥- الموعد الاخير لتقديم العروض: يوم الاحد ١٩٩٩/٣/١٤ الساعة ١٢:٠٠ في صندوق المناقصات في وزارة الأمن الداخلي مكتب نائب المدير العام، كريات الحكومة شرقي القدس، مبنى ج طابق د. يفتح صندوق المناقصات في مدة قريبة من ذلك الموعد.
٦- لا تتعهد وزارة الامن الداخلي قبول ادنى عرض او اي عرض آخر وكذلك يحق لها تقسيم العمل بين عدة مقدمي عروض وكذلك العمل كالمفصل في الطلب للحصول على عروض.

تهنئة

ادارة وموظفو المركز الثقافي للاحياء العربية الدرزية يهنئون السيدين

عرسان ياسين

بمناسبة انتخابه رئيسا لبلدية شفاعمرو.

ابراهيم نمر حسين

في مواصلة خدمة شعبه وبلده.
(ولتبق شفاعمرو بلد القلب الواحد)
زايد خنيفس – مدير المركز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي جلسة، اليوم الجمعة الموافق ١٩٩٩/٢/١٢، الساعة ١٧:٠٠ في نادي الموارنة – حيفا. على جدول الأعمال:
١- الوضع السياسي والمعركة الانتخابية للكنيست.
٢- الاستعدادات لعقد جلسة لمجلس الحزب.
وفي تاريخ ١٩٩٩/٢/٢٠ يوم السبت الساعة ١٠:٠٠ صباحا، تعقد جلسة لمجلس الحزب، في «متنزه الجليل» عبلين (طريق شفاعمرو – عكا). على جدول الأعمال:
* المعركة الانتخابية للكنيست.

وزارة الصحة

مديرية التخطيط، التطوير وبناء مؤسسات طبية

يطلب بهذا تقديم عروض لتنفيذ العمل المفصل كما يلي:

مناقصة رقم ١/٩٩

تعبيد طريق دائري ومواقف سيارات في مستشفى هليل يافه

يطلب بهذا عروض سعر لتنفيذ العمل التالي:
نماذج المناقصة بكل توابعها يمكن الحصول عليها في مكاتب مديرية التنظيم والتطوير وبناء مؤسسات طبية في شارع د. ارليخ ٢٠ تل ابيب يافا الطابق أ في الايام الاحد – الخميس ما بين السعة ٨:٣٠ – ١٣:٣٠ ابتداء من تاريخ **١٩٩٩/٢/١٤** لقاء رسوم دفع بمبلغ ٨٠٠ ش.ج يدفع مسبقا في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (مديرية التنظيم) لحساب رقم ٩-٠٣٨٠٧-٠٠.
مدة زمن التنفيذ: **٤ أشهر.**
موعد جولة مقاولين لحدد في تاريخ **١٩٩٩/٢/٢٨** الساعة ١٢:٠٠.
مكان الملتقى: في مستشفى هليل يافه **في مقصف باعل، طابق المدخل.**
شروط اساسية/مسبقة للاشتراك في المناقصة:
أ- مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل مقاولين لأعمال هندسة بناء لعام ١٩٦٩، الانظمة، الاوامر والقواعد بموجبه وصاحب تصنيف لاعمال في دوائر حكومية ("كوخافيت") بالحجم والتصنيف الملائمين في الفروع والأعمال المطلوبة لغرض تنفيذ المشروع. مقاول صاحب تصنيف ٢٠٠ج٢.
ب- ذو خبرة مثبوتة في انشاء مشاريع في مجال بناء المؤسسات العامة التي مساحتها وتعقيدها التكنولوجي وتكاليفها المالية لا تقل عن تلك الخاصة بالمشروع، موضوع المناقصة.
الخبرة تتعلق باعمال خلال **السنوات الخمس الاخيرة.**
يجب ارفاق قائمة اعمال، مستندات خطيا، بالنسبة لتنفيذه للاعمال، قائمة موصين وتوصيات.
ج- واجب الاشتراك في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط.
د- كفالة بنكية تلقائية/غير مشروطة ومرتبطة بجدول تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بمبلغ يشكل ١٠٪ من المبلغ الذي حدده مقدم العرض في عرضه باضافة ضريبة قيمة مضافة بالنسبة المحددة في القانون على ان تكون سارية المفعول حتى تاريخ **١٩٩٩/٥/١٦.**
يجب ان تكون الكفالة لمقدم العرض (لن تُقبل كفالة طرف ثالث مهما كان).
يحق لصاحب الطلب مصادرة الكفالة، اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/او لم ينفذه و/او لأي سبب آخر حسب اعتبارات صاحب الطلب.
هـ- الشروط هي متراكمة. يُرفض عرض مقاول لم يستوف احد الشروط فورا.
الموعد الاخير لادخال العروض الى صندوق المناقصات تحدد في تاريخ ١٩٩٩/٣/١٦ حتى الساعة ١٢:٠٠.

يجب ادخال العروض للاشتراك في المناقصة الى صندوق المناقصات التابع لوزارة الصحة مديرية التخطيط، التطوير وبناء مؤسسات طبية، طابق أ، شارع د. ايرلخ ٢٠، ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب يافا ميكود ٦١٢٧١.
لا تتعهد وزارة الصحة باختيار ادنى عرض وكذلك يحق لنا قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي عرض كليا، كذلك يحق لنا توسيع او تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و/او تنظيمية و/او ادارية.
يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض الذي في موعد قرارها بقية اعماله للتنفيذ للمديرية للتنظيم والتطوير وبناء مؤسسات طبية في وزارة الصحة هي بنسبة تزيد عن ٣٠٪ من حجم مجموع كل بقية الاعمال في المديرية، في الفرع موضوع المناقصة.

بسبب استمرار النقص في عدد الموظفين

انفجار الوضع في فرع مؤسسة التأمين الوطني في الناصرة!

عدد الواقفين بالدور امام مكتب الفرع، امس، بلغ اكثر من (٥٠٠)* احد المواطنين حطم مزهرية واعتدى على الشرطي بالضرب* عضو لجنة الموظفين لـ«الاتحاد»: الناصرة تحتل المرتبة الاولى في نقص الموظفين!



حشد كبير امام مكتب التأمين الوطني في الناصرة، امس

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة- وصل الوضع، الذي يعاني منه المواطنون والموظفون جراء عدم توفير الظروف اللازمة والملاكات المناسبة في مؤسسة التأمين الوطني في الناصرة، الى حد الانفجار، امس الخميس، وأدى غضب احد المراجعين الى تحطيم مزهرية وضرب شرطي تواجد لحفظ النظام في المكان.

فمنذ عدة اشهر، وبسبب عدم وجود موظفين للعمل مع العدد الكبير من المواطنين، الذين يصلون الى المؤسسة، وخصوصا الى قسم البطالة وضمان الدخل، والازدياد الكبير في نسبة البطالة بات المواطنون، المسنون والنساء والامهات مع اطفالهن، ينتظرون دورا طويلا حتى يستطيعوا الحصول على الخدمات من الموظفين، ومن جهتهم، يعمل الموظفون وعددهم (٩٠) موظفا ويخدمون اكثر من (٣٠٠) ألف نسمة، اكثر من عشر ساعات يوميا وبظروف غير انسانية، حتى يتمكنوا من دراسة الملفات المتراكمة للمواطنين وضمان تقديم الخدمات لهم.

ومنذ اكثر من شهر يصل المواطنون منذ حوالي السابعة صباحا لضمان دور لهم والوصول الى الموظف قبل انهاء ساعات الدوام، وفي يوم امس، ما ان بدأ الموظفون باستقبال المواطنين الساعة الثامنة صباحا حتى وصل عددهم الى اكثر من خمسمئة مواطن، ووصل الدور الى حد الشارع الرئيسي، وبين هؤلاء كان مسنون ونساء مع اطفالهن ومرضى وخلال ساعتين تضاعف العدد ووصل الوضع الى حد الانفجار، ولم يعد يسيطر المنظمون هناك والشرطي الذي يتواجد خصيصا لحفظ النظام، على الوضع، فحاولت مجموعة من المواطنين خلع البوابة الرئيسية لفتحها على مصراعيها وثار غضب احدهم فتناول مزهرية وحطمها ثم ضرب بها الشرطي فأصابه في يده.

وشكا العديد من المواطنين في حديثهم لـ«الاتحاد» معاناتهم من انتظار الدور الطويل ومنهم من وصل اكثر من مرة ولم يتمكن من الدخول. وفي كل مرة يعود الكثير من المواطنين دون مراجعة الموظف الذي لم يتمكن بسبب ضغوطات العمل من استقبالهم او حتى انهاء المعاملات للذين دخلوا قبل انهاء موعد الدوام.

واشار البعض الى تجاهل المؤسسات والاطر المختلفة لهذه المشكلة وخصوصا اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية. وفي حديثنا مع متحدث باسم مؤسسة التأمين الوطني تبين ان رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، ورئيس مجلس كفركنا المحلي، واصل طه، هما الوحيدان اللذان اهتما بالموضوع. وكان جرايسي قد بعث بعدة رسائل الى المسؤولين في مؤسسة التأمين الوطني في القدس وطالبهم بالتجاوب مع طلبات الموظفين بزيادة الملاكات وايجاد مبنى مناسب يمكنه استيعاب هذا العدد الكبير من المواطنين الذين يصلون الى المؤسسة بمعدل (٣) آلاف شخص في كل يوم، كذلك طالب باقامة فروع ثانوية لتخفيف الضغط عن فرع الناصرة، كما أجرى اتصالات مع مدير فرع الناصرة للتعاون معا لايجاد السبل لحل المشكلة. ومن جهته بعث واصل طه برسالة الى لجنة الموظفين عبر فيها عن تضامنه مع نضالهم من اجل تغيير الوضع القائم.

*عضو لجنة الموظفين في فرع الناصرة، الياس جرايسي

مطالبنا من اجل خدمة المواطنين

***«الاتحاد»: لماذا برأيك وصل الوضع الى هذا الحد؟**

- جرايسي: لا شك ان البطالة المستفحلة في الوسط العربي ومضاعفة عدد المواطنين الذين يصلون الى المؤسسة، وبالمقابل عدم وجود العدد الكافي للموظفين الذي يتناسب وعدد المواطنين يؤدي الى وجود مثل هذه المشكلة.

***«الاتحاد»: زيادة الملاكات كانت واحدة من شروط انهاء الاضراب الذي سبق وأعلنه موظفو التأمين الوطني في البلاد؟**

- جرايسي: هذا الشرط هو الاساس وبسببه اعلنا الاضراب، والناصرة تمثل المرتبة الاولى في نقص الموظفين، فنحن اليوم بحاجة ماسة الى ثمانية موظفين على الاقل.

***«الاتحاد»: وكيف يمس هذا بالمواطنين؟**

- جرايسي: الموظفون في مؤسسة التأمين لا يتعاملون مع الملف والاوراق التي يقدمها المواطن كاوراق، انما تجري المعاملة على اساس ان وراء كل ملف عائلة باكملها واذا لم يتم العمل في كل ملف كما يجب فالعائلة كلها تمس، ونحن نعمل يوميا اكثر من عشر ساعات ولا نستطيع انهاء الملفات المتراكمة.

***«الاتحاد»: هل ستعلنون الاضراب مرة اخرى؟**

- جرايسي: حتى الآن لم نتخذ قرارات، غدا (اليوم) سيعقد اجتماع للجنة ونتخذ فيه القرارات اللازمة، فكل ما نقرره ونطالب به هو من اجل المواطنين وخدمتهم.

(آمال شحادة)

في غزة، امس

بيرس: مصلحة اسرائيل في الدولة الفلسطينية لا تقل عن مصلحة الفلسطينيين

*** رئيس «الشاباك» السابق: «هذه الدولة ستكون قائمة بعد سنة من الآن، بسبب تقصيرات اسرائيل وليس بسبب نجاحات الفلسطينيين»!***



بيرس وعرفات في غزة، امس

* غزة - لمراسلنا - اجرى رئيس الحكومة السابق، عضو الكنيست شمعون بيرس، امس الخميس، جولة في عدة مزارع للتوت الارضي في غزة يدعمها «مركز بيرس للسلام». وقد التقى مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وقال بيرس ان مصلحة اسرائيل في قيام الدولة الفلسطينية لا تقل اهمية عن مصلحة الفلسطينيين انفسهم. وقد اكد بيرس وعرفات خلال لقائهما ما نشر امس من ان بيرس ورئيس الحكومة الاسبق، يتسحاق رابين، كانا اجريا اتصالات سرية غير مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام ١٩٨٨ عندما كان بيرس وزيرا للخارجية ورابين وزيرا للامن في «حكومة الوحدة الوطنية» التي يترأسها يتسحاق شمير، زعيم «الليكود» في حينه. وقد توقفت هذه المحادثات مع فشل حزب «العمل» في الوصول الى السلطة في ا نتخابات ذلك العام.

من جهة اخرى قال رئيس «الشاباك» سابقا، كرمي غيلون امس، «ان عرفات نجح في تثبيت مكانته العالمية فيما يتعدى المصالح الاسرائيلية، واثبت سيطرته على السلطة الفلسطينية بالاضافة الى انه قوة سياسية واضحة»، وذلك خلال يوم دراسي بعنوان «وضع الامة» في جامعة تل ابيب.

وقال غيلون: «بعد سنة من الآن ستقوم دولة فلسطينية مستقلة سواء بموافقة اسرائيلية او بدونها.

هذه الدولة ستقوم بسبب تقصيرات اسرائيل وليس بسبب نجاحات السلطة الفلسطينية»!

اصابة شاب من عبلين بانفجار قنبلة كانت في سيارته

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اصيب، امس، الشاب خالد دراوشة، (٢٨ عاما) من قرية عبلين باصابات طفيفة نتيجة انفجار قنبلة كانت داخل سيارته.

ويفيد مراسلنا في شفاعمرو انه في الساعة الثامنة من صباح امس الخميس وعندما هم المذكور بفتح سيارته من نوع «بيجو» انفجرت القنبلة واصيب في جميع انحاء جسمه باصابات طفيفة. كما علم مراسلنا ان احد شبابيك السيارة كان مفتوحا وقت وقوع الحادث. وقد وصلت الى المكان قوة من شرطة شفاعمرو وباشرت التحقيق بملابسات الحادث ولم يعتقل اي مشتبه حتى كتابة هذه السطور.

إعتقال المتهم باطلاق النار على نجل رئيس بلدية شفاعمرو

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة شفاعمرو، امس الخميس، فرحان يوسف حسين (٣٧ عاما) المتهم باطلاق الرصاص على الشاب مصلح عرسان ياسين، نجل رئيس بلدية شفاعمرو، يوم الانتخابات المعادة لرئاسة البلدية.

وكان المتهم وصل، مساء الاحد الماضي (٧/ ٢)، الى صندوق الاقتراع في مدرسة عين عافية واطلق الرصاص على نجل الرئيس المنتخب ثم لاذ بالفرار.

واصيب مصلح برصاصة في اعلى ساقه، لم يتمكن الاطباء من اخراجها. ومن المتوقع ان يغادر مستشفى «رمبام» في حيفا، اليوم الجمعة.

وقال مصدر طبي في المستشفى انه تقرر عدم اجراء عملية لاخراج الرصاصة لئلا يتسبب ذلك في اصابة بالغة لاعضاء اخرى في الجسم.

ويفيد مراسلنا ان مساعي حميدة تبذل لاجراء مصالحة بين عرسان ياسين وعمه (والد زوجته) الرئيس السابق للبلدية، ابراهيم نمر حسين.

نعي

آل شريف في الناصرة وحيفا والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم

صالح اسعد شريف (ابو داوود)

عن عمر يناهز الـ ٦٩ عامًا.
تقبل التعازي في الناصرة لمدة ٣ ايام شارع كفار هحورش ٨/١٠٢ وفي حيفا شارع هجيفن ٣١ لمدة يومين.

إنا لله وإنا اليه راجعون

تعازينا

أحر التعازي القلبية نتقدم بها الى آل بشارة في الناصرة والخارج بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

عامر جريس بشارة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية لعموم آل كناعنة في عرابة بوفاة المرحوم

الحاج محمد سعيد زامل كناعنة (ابو يوسف)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - عرابة

تعزية

جبهة عبلين الدمقراطية والحزب الشيوعي يتقدمان بأحر التعازي القلبية الى الرفيق جاكي سلمان جرجورة ووالده واخوانه وعموم آل جرجورة في عبلين وآل خوري في عرابة البطوف بوفاة فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها المرحومة

عايدة سلمان خوري (جرجورة)

للفقيدة الرحمة ولأهلها وذويها الصبر والسلوان.

الحزب والجبهة في عبلين

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى جميع أفراد عائلة عبد الهادي بوفاة الوالدة المرحومة

فاطمة عبد الهادي

سائلين المولى ان يتغمدها بواسع رحمته.

يابان اوتو - الشركة الاسرائيلية للسيارات م.ض.

الادارة والعاملون

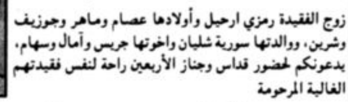
شكر على تعاز

باسم آل خوالد وانسبائهم لا يسعنا إلا ان نحمد الله على ما قد قضى وان نشكر كل من واسانا في مصابنا الجلل بفقدان ابننا الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

علاء سمير عوض خوالد

ابقاكم الله عونًا للتآلف والمحبة ولا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

سمير عوض خوالد والعائلة - شعب



قداس وجناز الأربعين

زوج الفقيدة رمزي ارحيل وأولادها عصام وماهر وجوزيف وشرين، ووالدتها سورية شلبان واخوتها جريس وآمال وسهام، يدعونكم لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

فاتنة سعيد ارحيل (شلبان)

(ام عصام)

وذلك يوم غد السبت الموافق ١٩٩٩/٢/١٣ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الأربعين

أولاد الفقيدة سمير وسميرة وعائلاتهم، وعموم آل فرهود وجلاد وأقرباؤهم وأنسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

كاملة يوسف فرهود (ام سمير)

وذلك يوم غد السبت ١٩٩٩/٢/١٣ الساعة الثالثة بعد الظهر، في كنيسة الروم الكاثوليك، شارع عين دور ٢٣ حيفا.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

من آمن بي ولو مات فسيحيا

قداس وجناز نصف السنة

زوجة الفقيد وأولادها وبناتها واخوانها واخواته وعموم آل بربارة وسليمان وجميع الأقارب والأنسباء في ابوسنان والجش والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

جريس نعيم بربارة

(ابو نعيم)

وذلك يوم غد السبت ١٩٩٩/٢/١٣ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحًا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في ابوسنان.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

أرملة الفقيد وأبناؤه وابنته وعموم آل طوقان (حداد) وداموني واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو وعبلين والبلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس عميدهم وفقيدهم الغالي المرحوم

الاستاذ والمربي

نقولا حنا طوقان (أبو جان)

(مدير المدرسة الاسقفية الكاثوليكية السابقة)

وذلك يوم غد السبت الموافق ١٣/٢/١٩٩٩ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الملكيين الكاثوليك في شفاعمرو.

راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وزارة الصحة

مديرية التخطيط، التطوير وبناء مؤسسات طبية

يطلب بهذا تقديم عروض لتنفيذ العمل المفصل كما يلي:

مناقصة رقم ٢/٩٩

وحدة للوضع والعلاج الكثف للخدج (ميتسرون) في مستشفى بوريه

يطلب بهذا عروض سعر لتنفيذ العمل التالي:
نماذج المناقصة بكل توابعها يمكن الحصول عليها في مكاتب مديرية التنظيم والتطوير وبناء مؤسسات طبية في شارع د. ارليخ ٢٠ تل ابيب يافا الطابق أ في الايام الاحد - الخميس ما بين الساعة ٨:٣٠ - ١٣:٣٠ ابتداء من تاريخ ١٩٩٩/٢/١٤ لقاء رسوم دفع بمبلغ ٤٠٠ ش.ج يدفع مسبقا في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (مديرية التنظيم) لحساب رقم ٩-٣٨٠٧-٠-٠.
مدة زمن التنفيذ: ٣ أشهر.
موعد جولة مقاولين تحدد في تاريخ ١٩٩٩/٢/٢٣ الساعة ١٠:٠٠.
مكان الملتقى: في مستشفى بوريه في مدخل قاعة الطعام التابعة للمستشفى.
شروط اساسية/مسبقة للاشتراك في المناقصة:
أ- على المقاول ان يكون ذا قدرة مثبوتة لتنفيذ الالتزامات الملقاة على المقاول بموجب العقد.
ب- مقاول ذو خبرة مثبوتة في انشاء مشاريع في مجال بناء المؤسسات العامة التي تعقيدها التكنولوجي وتكاليفها المالية لا تقل عن تلك الخاصة بالمشروع، موضوع المناقصة.
الخبرة تتعلق باعمال خلال السنوات الخمس الاخيرة.
يجب ارفاق قائمة اعمال، مستندات خطيا، بالنسبة لتنفيذه للاعمال، قائمة موصين وتوصيات.
ج- واجب الاشتراك في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط.
د- كفالة بنكية تلقائية/غير مشروطة ومرتبطة بجدول تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بمبلغ يشكل ١٠٪ من المبلغ الذي حدده مقدم العرض في عرضه باضافة ضريبة قيمة مضافة بالنسبة المحددة في القانون على ان تكون سارية المفعول حتى تاريخ ١٩٩٩/٥/١٦.
يجب ان تكون الكفالة لمقدم العرض (لن تُقبل كفالة طرف ثالث مهما كان).
يحق لصاحب الطلب مصادرة الكفالة، اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/او لم ينفذه و/او لأي سبب آخر حسب اعتبارات صاحب الطلب.
هـ- الشروط هي متراكمة. يُرفض عرض مقاول لم يستوف احد الشروط فورا.
الموعد الاخير لادخال العروض الى صندوق المناقصات تحدد في تاريخ ١٦/١٩٩٩/٣ حتى الساعة ١٢:٠٠.
يجب ادخال العروض للاشتراك في المناقصة الى صندوق المناقصات التابع لوزارة الصحة مديرية التخطيط، التطوير وبناء مؤسسات طبية، طابق أ، شارع د. ايرلخ ٢٠، ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب يافا ميكود ٦١٢٧١.
لا تتعهد وزارة الصحة باختيار ادنى عرض وكذلك يحق لنا قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي عرض كليا، كذلك يحق لنا توسيع او تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و/او تنظيمية و/او ادارية.
يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض الذي في موعد قرارها بقية اعماله للتنفيذ للمديرية للتنظيم والتطوير وبناء مؤسسات طبية في وزارة الصحة هي بنسبة تزيد عن ٣٠٪ من حجم مجموع كل بقية الاعمال في المديرية، في فرع موضوع المناقصة.

كلمة الاتحاد

مسألة وقت...

* تصريحات شمعون بيرس وكرمي غيلون، امس الخميس، تؤكد، من جديد، ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة هو مسألة وقت ليس اكثر. فان مثل هذا الانجاز يشكل احد اهم مستحقات عملية السلام الاسرائيلية-الفلسطينية، منذ انطلاقها بقوة مستمدة من «اتفاق اوسلو».

وهذه التصريحات هي تأكيد هام، خصوصا في هذه الايام بالذات التي يحاول فيها بنيامين نتنياهو وحكومته الوقوف بكل غطرسة ضد هذا التطور، لكونها صادرة عن شخصيتين ذواتي حيثية في المستويات السياسية و«الامنية» الاسرائيلية، التي رافقت عملية السلام في مراحلها الحرجة.

وهناك حاجة للتنويه، ايضا، بأنه لا يقل اهمية عن تلك الحقيقة ما ورد في تصريح بيرس عن ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة لا يشكل تناقضا مع مصالح اسرائيل، بل انه يتناغم مع هذه المصالح. كذلك ما ورد في تصريح غيلون من تلميح الى بؤس سياسة حكومة نتنياهو، التي اخفقت في تأليب الرأي العام العالمي على النية المتجهة صوب اعلان قيام الدولة المستقلة، من طرف السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات.

مع ذلك فان من الواضح لنا ان ازدياد التأييد للدولة الفلسطينية المستقلة، في اوساط الرأي العام الاسرائيلي، لن يسهم في زحزحة نتنياهو وحكومته وليكوده عن مواقفهم المتعنتة. وهو ما يستدعي، مجددا، تكثيف كل الجهود للحيلولة دون عودتهم الى سدة الحكم.

في الوقت نفسه ما زلنا ننتظر ان تنفتح العيون، التي لا تزال مغمضة بعد، على وجوب ان تأخذ هذه القضية حيزها الحقيقي في معركة الانتخابات الدائرة.

فمن شأن ذلك، في حالة حصوله، ان يعد بحق وحقيق مصارحة لجماهير الشعب والرأي العام في اسرائيل بأنه ما من طريق لجعل السلام العادل والشامل مستقرا ومكينا في البلاد والمنطقة، اقصر من هذا الطريق- طريق الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره في اطار دولته المستقلة ذات السيادة، الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة.

(«الاتحاد»)

يوم امس شهد ذروة الاحتفالات بـ «ذكرى الثورة»

خاتمي يتعهد العمل على تشجيع «الانفراج والتسامح» في ايران

* تجمهر مئات ألوف الاشخاص، امس الخميس، في طهران احتفالا بالذكرى العشرين «للثورة الاسلامية» وللاستماع الى الرئيس الاصلاحي، محمد خاتمي، يؤكد ان «الثورة الاسلامية» وعلى الرغم من جميع الصعوبات التي اعترضتها، تدخل «مرحلة الاستقرار».

وقال خاتمي امام مئات ألوف الاشخاص «على الرغم من الصعوبات والعقوبات الاقتصادية وحرب استنزاف شنت على بلادنا فان الثورة الاسلامية، هذا الحدث العظيم في القرن الحالي، تدخل مرحلة الاستقرار».

واضاف الرئيس الايراني «اننا ندخل العقد الثالث من ثورتنا وعلينا الآن ان نداقع عن حقوق المواطنين والحريات لجميع الذين يحترمون الدستور ويعترفون به». وتعهد العمل على تشجيع «الانفراج والتسامح».

وشهدت المدن الاخرى في البلاد تظاهرات مماثلة للاحتفال بذكرى سقوط حكومة الشاه، بقيادة رئيس الوزراء الراحل شهبور بختيار، بعد عشرة ايام من عودة الامام آية الله الخميني.

وجرت كبرى التظاهرات في ساحة ازادي (الحرية)، حيث تجمع مئات الألوف، غالبيتهم العظمى من الطبقات الفقيرة والشعبية.

وغمرت الحشود اجواء من البهجة واطلقت الشعارات الثورية من نوع «الموت لامريكا واسرائيل» التي ترددها منذ عشرين عاما اضافة الى شعار الثورة «استقلال، حرية، جمهورية اسلامية».

ونقلت اعداد كبيرة من الحافلات، التي استأجرتها السلطات والمؤسسات الموالية للنظام، المشاركين من كل الاعمار الذين اختلطوا بباعة السندويشات والبالونات الملونة في يوم مشمس يحلو فيه التنزه.

ووزعت مئات ألوف البطاقات وعليها صورة الخميني وهو ينزل سلم طائرة «اير فرانس» لدى عودته من المنفى.

وقال حميد (٣٣ عاما) الموظف في شركة للنقل البحري: «لقد ربحنا الاستقلال مع هذه الثورة». واضاف «نحن ايضا نحب الهامبرغر لكن ليس من الضروري ان يكون معدا في الولايات المتحدة».

واحرقت مجموعات من المتظاهرين الاصوليين دمية تمثل «العم سام» والعلم الامريكي. ودعت الشخصيات الدينية والسياسية في البلاد، اضافة الى الاذاعة والتلفزيون، المواطنين الى المشاركة باعداد كثيفة في المسيرات «لاحباط اعداء الاسلام والثورة وايران». وفي كلمة بثتها الاذاعة والتلفزيون ذكر مرشد الجمهورية الاسلامية، آية الله علي خامنئي، بأسس الثورة وثبات مواقفها ازاء «قوى الاستكبار العالمي، لا سيما الولايات المتحدة واسرائيل».

وشرح خامنئي، في كلمته الطويلة، اسباب انهيار النظام الشاهنشاهي وفساده وارتباطه بالقوى الاجنبية ويبرر «النضال التاريخي الذي قام به شعب ايران ضد الديكتاتورية بقيادة رجال الدين».

وجرى احتفال امس، وهو الذروة في ذكرى الثورة، في وقت تمر فيه البلاد بأزمة اقتصادية عميقة وتمزق الصراعات الاجنحة السياسية المتنافسة النظام.

وتتهيأ ايران لاجراء اول انتخابات بلدية بطريقة الاقتراع المباشر في تاريخها في ٢٦ الشهر الحالي، مما يشكل اختبارا للانفتاح الديمقراطي، فضلا عن فصل جديد في المواجهة الدائرة بين التيارات المحافظة والاصلاحية في النظام.

وقال خاتمي في هذا الشأن «يجب ان تكون الانتخابات البلدية، التي لم تتحقق في السابق، شرف ثورتنا الشعبية للسماح بمشاركة حقيقية من جانب المواطنين في السلطة».

(عن «و.ص.ف.»)



مجموعة من الاطفال الايرانيين يحتفلون بالذكرى على طريقتهم الخاصة

عرفات، في رسالة تهنئة

قضية فلسطين ستحظى دائما بدعم ومؤازرة الشعب الايراني

* غزة - «وفا» - بعث الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس، برسالتي تهنئة الى كل من الرئيس الايراني، محمد خاتمي، وعلي اكبر هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في ايران، لمناسبة الذكرى العشرين للثورة الايرانية.

وعبر عرفات عن مشاركة الشعب الايراني في احتفالاته بهذه المناسبة معربا عن يقينه بأن «قضية الشعب الفلسطيني ستبقى في وجدان وقلوب الشعب الايراني» وانها «ستحظى دائما بدعمه ومؤازراته الاخوية الشجاعة».

وتمنى عرفات في رسالته الى رفسنجاني ان «يشارك شعبنا الفلسطيني قريبا في احتفالاته باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف التي سنصلي فيه ان شاء الله».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زار ايران، للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في طهران، في كانون الاول ١٩٩٧.

وكانت السلطة الفلسطينية انتقدت ايران، مرارا، بسبب دعمها لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

واعلن اللواء غازي الجبالي، مدير الشرطة الفلسطينية، في الثالث من شباط الجاري، ان اجهزته كشفت «وصول مبلغ ٣٥ مليون دولار من الاستخبارات الايرانية الى عناصر كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس».

واضاف الجبالي ان هذا المبلغ مخصص لتنظيم عمليات انتحارية للتأثير على سير الانتخابات الاسرائيلية في ١٧ أيار لصالح رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لكن ايران نفت بشكل قاطع هذه الاتهامات.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات ٨٥١٤٠٥٣) المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

جنائيات..جنائيات..جنائيات..جنائيات..

لائحة اتهام ضد فتى قتل معاقا!

*حيفا – مكتب "الاتحاد" – قدمت في المحكمة المركزية في تل ابيب امس الخميس، لائحة اتهام ضد فتى في السادسة عشرة من العمر، والديه من العمال الاجانب في البلاد، متهم فيها بقتل معاق في المحطة المركزية في تل ابيب.

وتبين من لائحة الاتهام، ان الفتى وهو من كولومبيا، انضم الى مجموعة من الاصدقاء، الذين توجهوا لقضاء ليلة في نادي «سيليسكون» للرقص في تل ابيب، واندلع شجار في النادي بين مجموعة من الشباب، بادعاء ان احد الشباب غمز فتاة واسمعها كلمات غزل، وهرب الشباب من النادي، إلا الشاب المعاق الذي كان على كرسي عجلات، تقدم منه الفتى وطعنه طعنة قوية اردته قتيلا.

واشارت الشرطة في لائحة الاتهام، الى انها لم تستوعب الدافع لجريمة القتل ضد المعاق ولم تنجح في حل اللغز ودوافع القاتل لذلك.

احكام وغرامات مالية

فرضت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس غرامة مالية بقيمة مئة الف شيقل، وفرض العمل لصالح الجمهور، ستة اشهر، على اورن ريشف، مدير شركة استشارات. وغرامة مالية بقيمة خمسين الف شيقل والعمل لصالح الجمهور، ثلاثة اشهر على حنان لوليا، مستشار في شركة «يونيدريس» بعد ادانتهما بخداع البورصة واستخدام معلومات سرية في قضية ترويج الاسهم في البورصة قبل ثماني سنوات.

تمديد اعتقال شاب اغتصب طفلتين

مددت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية، اعتقال شاب (٣٦) عاما قدمت ضده لائحة اتهام، تبين منها انه اغتصب طفلة في التاسعة من عمرها، ومارس الاعمال المشينة ضد شقيقتها الاصغر منها وتبلغ السابعة من العمر. كانتا ترافقان والدتهما التي كانت تزور المتهم في بيته، ولها علاقات معه.

بعد غد، اصدار الحكم ضد يسرائيلوفيتش

تصدر المحكمة المركزية في تل ابيب، بعد غد الاحد، قرار الحكم ضد محاسب الهستدروت السابق، ارثور يسرائيلوفيتش، في التهمة الموجهة اليه حول التلاعب بالاموال وتمويل حملة انتخابات رئيس الهستدروت السابق يسرائيل كيسار. وقال ممثل النيابة، امس الخميس في المحكمة، ان النيابة ستكتفي بفرض غرامة مالية عالية وسجن مع وقف التنفيذ ضده، وذلك بسبب تدهور صحته، وقال القاضي ان القضية لم تحل بعد، والشرطة لم تنجح في حل لغزها، ولو جرى التوصل الى جذور المشكلة لجلس على كرسي الاتهام كثير من القياديين اعلى مرتبة من يسرائيلوفيتش.

إبعاد شاب عن قريته ثلاثة اشهر

قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، امس الخميس ابعاد شاب (٣٥) عاما من احدى قرى الجليل، عن قريته ثلاثة اشهر و فرض عليه غرامة مالية بقيمة ثلاثة آلاف شيقل، والسجن مع وقف التنفيذ اربعة اشهر، بعد ادانته بالاعتداء على زوجته وتحطيم اثاث البيت.

واشار القاضي في حيثيات القرار الى ان المتهم افرغ غضبه هذه المرة بأثاث المنزل، وفي المرة القادمة قد يؤدي ذلك الى افراغ غضبه في شج رأس زوجته او ذبحها. ولفت الانتباه موقف المحامي الذي قال ان اغراض البيت هي ملك المتهم وهو حر التصرف بها! الامر الذي رفضه القاضي بشدة، مشيرا الى ان البيت واثاثه ملك مشترك للزوجين.

اغتصاب شابة في طبريا

*الناصرة – مكتب "الاتحاد" – تعرضت شابة (٢٤) عاما من طبريا، بعد منتصف ليلة امس لعملية اغتصاب في وقت كانت فيه لوحدها في البيت. وحتى مساء امس لم تتمكن الشرطة من اعتقال احد.

وافادت الشابة للشرطة ان اثنين اقتحما البيت وتوجها نحوها مباشرة واغتصباها ولم تنجح محاولاتها في مقاومتهما كما انها لم تتعرف على هويتهما.

واعتقلت شرطة المروج خلال هذا الاسبوع مواطنا من منطقة الناصرة، للاشتباه بتنفيذه اعمال مشينة ضد فتاة عمرها اربعة عشر عاما ونصف العام.

انتحار سائق سيارة اجرة حزنًا على الملك حسين

* عمان – الوكالات – اقدم اردني من أصل فلسطيني على الانتحار، ليلة الاحد الماضي، بعد ساعات من سماعه نبأ وفاة العاهل الاردني الملك حسين، حسبما افاد احد أقربائه، أمس الخميس.

وقال المصدر نفسه ان زوجة خليل علي النابلسي (٥٦ عاما) وهو سائق سيارة اجرة وجدته منتحرًا في غرفة نومها. وأضاف أحد أفراد العائلة ان النابلسي «كان يتابع صور الحشود المنتحبة عبر التلفزيون وهي تبكي الملك حسين الراحل. وكان قد أخبر زوجته انه لن يعيش يوما واحدًا بعد الملك».

وقد نفذ الرجل انتحاره منتهزًا فرصة غياب زوجته عنه لفترة قصيرة.

بريطاني أكل ضحيته مع المعكرونة

* لندن – الوكالات – حكمت محكمة في شمال انكلترا على القاتل الذي فاخر بأنه اكل قسما من جثة ضحيته مع المعكرونة، بالسجن مدى الحياة.

وقد اعترف ديفيد هاركر (٢٤ عاما) بأنه التهم قطعة من فخذ جولي باترسون، التي كانت امًا لاربعة أطفال وتبلغ من العمر ٣٢ عاما.

وكان قد عثر على قطع من جثة باترسون بعد اختفائها من منزلها في دارلينغتون (شمال) في نيسان الماضي، في كيس مخبأ في سياج. ولكن لم يعثر بعد ذلك على رأسها وذراعيها وساقيها.

واوضح مفوض الشرطة الذي اجرى التحقيق، باري بيرت، انه ليس لديه ادنى شك في ان هاركر الذي وشم صدغيه بكلمتي «نذل» و«فوضى» قتل باترسون بدافع اللذة.

وأضاف بيرت ان هاركر قال لأكثر من ٢٥ شخصا من اصدقائه واطباء نفسانيين وغيرهم انه قتلها، مؤكدا انه «قال ايضًا انه أكل قطعة من فخذها بعد ان طبخها وأضاف اليها المعكرونة والجبنة».

وقال والد القتيلة جيم باترسون «شعرت بالدوار عندما سمعت هذه التفاصيل في جلسة المحاكمة»، وأضاف «لا استطيع ان اصدق ان احدا ما قادر على فعل ذلك. انه لا يشعر بالندم وهو يجسد الشر».

متهم يؤكد للقاضي: «أكل لحم البشر مثل البطاطا»

* لاغوس – الوكالات – ذكرت الصحف النيجيرية، أمس الخميس، أن آكل لحوم البشر الذي اعتقل عندما كان يستعد لقتل ضحية جديدة ليأكلها قرب لاغوس، قال للقاضي انه يأكل لحم البشر كما لو انها بطاطا!

فقد اعترف كليفورد اورجي انه قتل ضحاياه، في اوشودي ضاحية لاغوس بين المطار والعاصمة.وقال بهدوء للقاضي «قتلتهم في اوشودي وآكلت لحمهم كما لو كنت التهم البطاطا».

وبما ان القاضي اصيب بالذهول، فقد طرح عليه السؤال من جديد «قلت انك تأكل لحم البشر مثلما تأكل البطاطا»، فرد المتهم بهدوء «نعم».

وقال خبراء للصحف ان الفحوص النفسية لاورجي، التي امرت المحكمة باجرائها، يفترض ان تستغرق بضعة أشهر.

وكان آكل لحوم البشر قد كشف في الثالث من شباط بسبب صراخ آخر ضحاياه وهي امرأة احتجزها خمسة أيام ليأكلها. وبينما كانت يستعد لقتلها نجحت بازالة الكمامة والصراخ مما أثار انتباه الجيران.

وتحتل هذه القضية بشكل شبه يومي الصفحات الاولى في الصحف النيجيرية. كما تشهد السوق اقبالا على شراء اعلانات يظهر فيها اورجي وبقيا من ضحاياه.

اختلفا على بيع الكعك

مواطن من البعينة يطلق النار على مواطن آخر من القرية!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تعرض افراد عائلة من البعينة بعد ظهر أمس الخميس، لاطلاق رصاص في اثناء وجودهم في السيارة، من قبل شخص تواجد وآخرين من أفراد عائلته في سيارة اخرى، وذلك على خلفية خلاف على بيع الكعك في المفاوق.

وقال الناطق بلسان شرطة المروج، موشيه بيركوفتش في حديثه لـ «الاتحاد» ان العائلتين وهما من البعينة مختلفتان منذ فترة على المفارق التي تقف عليها كل عائلة لتبيع الكعك، وأمس التقت سيارتان للعائلتين ما بين البعينة ومفرق جولاني فقام شخص يستقل احدى السيارتين باطلاق الرصاص انتقامًا.

ولم يصب احد بأذى، وقد صادرت الشرطة السيارتين واعتقلت ستة من ركابها للتحقيق.

إمام الازهر يعتبر زواج المسيار «شرعيا»



* القاهرة – الوكالات – أعلن إمام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي، ان زواج المسيار زواج «شرعي» تتوفر فيه اركان الزواج، اما الزوج غير المشهر فقال انه «زنى وحرام» وجاءت تصريحات طنطاوي في ندوة نظمت في إطار معرض القاهرة ال ٣١ للكتاب.

وقال «هذا الزواج غير موجود في مصر، وانما سمعت به في بعض الدول. وهو زواج شرعي والجديد فيه ان المرأة لا تكلف الزوج شيئا الا المهر».

وزواج المسيار موجود في الخليج، لا سيما في السعودية. وهو اخذ اسمه من كون الزوج يقوم عادة بزيارة زوجته في «منزلها نهارا» كما انه ليس ملزما مبدئيًا تحمل مسؤولياتها المادية.

مقتل معلم امام تلاميذه في المكسيك

اكابولكو (المكسيك) – و.ص.ف – اعلن مدعي الجمهورية في ولاية غيريرو في جنوب غرب المكسيك امس الاول الاربعاء ان مجهولين بالزي العسكري خطفوا معلم مدرسة من صفه وقتلوه امام تلاميذه.

وقال ان اربعة رجال بالزي العسكري كانوا يخفون وجوههم بقبعات ومسلحين ببنادق حربية من طراز اي كا – ٤٧ دخلوا الى مدرسة سان بيدرو بيتلا كالا. وهي قرية جبلية صغيرة تقع على بعد ١٥٠ كم الى شرق اكابولكو، وارغموا روبرتو ميجا غوزمان على الخروج من الصف ثم قتلوه امام تلاميذه الذين اصيبوا بالهلع واحد الاساتذة الذي قام بابلاغ الشرطة.

وقال المتحدث باسم المدعي العام ان القتلة ربما كانوا من المتمردين المسلحين الذين قتلوا غوزمان لانتمائه الى الحزب الثوري الدستوري الحاكم.

الجنس في وضع أفضل في شمال انكلترا

* لندن – الوكالات – ذكرت نتائج تحقيق نشرته، أمس الخميس، الشركة المنتجة للواقيات «دوركس» ان الحياة الجنسية البريطانية تتجه الى التحسن وخصوصا بالنسبة للبريطانيين الذين يعيشون في الشمال.

وأفاد هذا التحقيق، الذي شمل ثمانية آلاف شخص، ان البريطانيين يمارسون الجنس بمعدل ٨١ مرة سنويا، اي أكثر بعشر مرات من العام الماضي وبمعدل مرتين اسبوعيا. لكن هذا المعدل ليس واحدا في جميع انحاء بريطانيا، اذ ان الدراسة اظهرت ان العدد يرتفع كلما اتجهنا نحو الشمال.

وتبدو يوركشاير (شمال لندن) المنطقة الاكثر دفئا في هذا المجال اذ ان سكانها يمارسون الجنس بمعدل ٩٢ مرة سنويا، اي أكثر بـ ٢٠٪ من سكان المناطق الاخرى. ويأتي الاسكتلنديون في المرتبة الثانية (٩١ مرة)، يليهم سكان شمال غرب انكلترا.

اما سكان ميدلاند فيسيرون عكس التيار، اذ انهم يمارسون الجنس ٧١ مرة، اي اقل من العام الماضي حيث مارسوا الجنس بمعدل ٧٣ مرة.

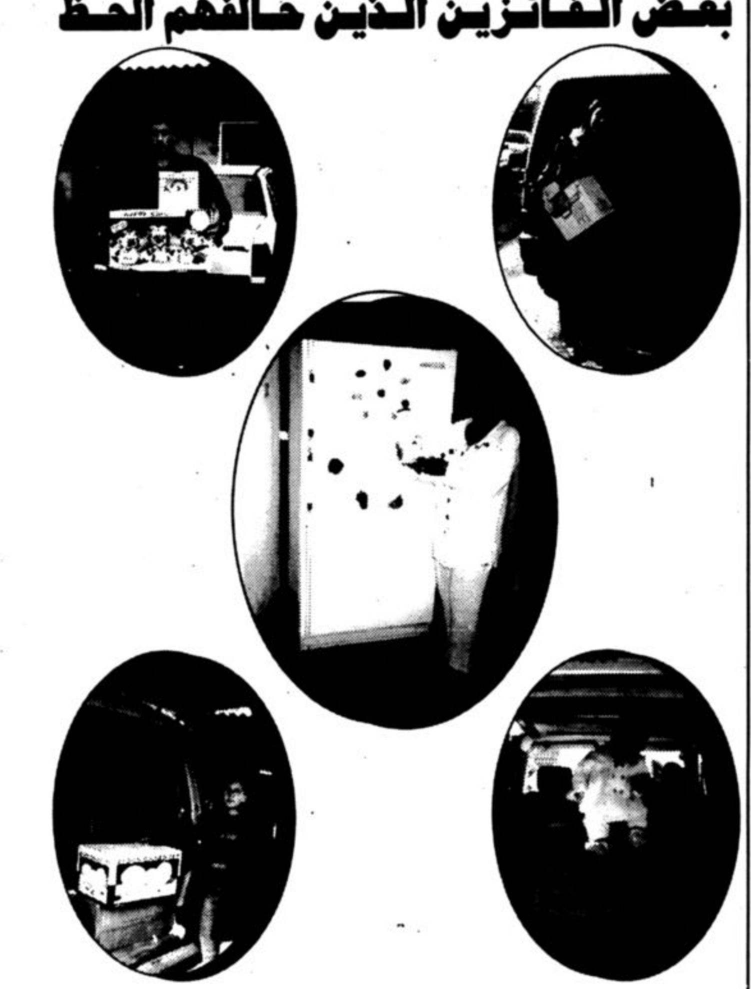
ويفضل نصف الاشخاص الذين شملهم التحقيق ممارسة الجنس في سيارة او على الشاطئ او في الغابات. والمكان المفضل الذي ذكره معظمهم هو السرير في المنزل بينما تحدث ٢٩٪ منهم عن المكتب و ١٤٪ عن سيارة الاجرة و٢٢٪ عن الملهى الليلي.

من اجلكم... سحب سابع اضافي في ٩٩/٢/٢٥

نظراً للاقبال الكبير على حملة يوغورت الزهور من تنوڤا، والمشاركة منقطعة النظير في حملة "يوغورت وغطاه من تنوڤا"، قررنا اضافة سحب نهائي على السحوبات الستة، وذلك **بتاريخ ٩٩/٢/٢٥**، على الجوائز التالية:

براد امكور، براد تجميد امكور، ٣ أجهزة ميكروجال

بعض الفائزين الذين حالفهم الحظ



كيف تفوزون؟

ما عليكم سوى ارسال غطائين من اغطية يوغورت تنوڤا الى حملة "يوغورت وغطاه"، الناصرة، ١٦٠٠٠ ص.ب ٤٢٥ والمشاركة في السحوبات. **سحب سابع اضافي في ٩٩/٢/٢٥**... ماذا تنتظرون؟

اسماء الفائزين في السحب الخامس

الجائزة الاولى - براد امكور

كرم مصطفى مواسي-باقة الغربية

الجائزة الثالثة- ميكروجال

١. عبد الرحمن عصام جابر-طولكرم (شويكة)
٢. عبد الله مصطفى السلفيتي-القدس
٣. ازهار فلش - الناصرة

الجائزة الرابعة - طقم سوك ملاعق وسكاكين

١. جورج وديع خنا نصار-بيت جالا
٢. ايمان مصطفى خربوش-عرابة
٣. فيروز عبد مرجيه-يافة الناصرة
٤. مريم بشير - سلوان
٥. يوسف جبران فرح-شفاعمرو
٦. ندين رايت عثاملة-الرينة
٧. كوثر سليم مناع-مجد الكروم
٨. الجيدات انعام حامد جاسم-عرب النجيدات

الجائزة الثانية -براد تجميد امكور

ليانا قاسم شعبان-شعب

الجائزة الخامسة - طقم طناجر نيروستا

١. رولا نور علي حسن-نحف
٢. شيخ محمد احمد-مجد الكروم
٣. رائدة سليمان عمر-دير حنا
٤. اميه عبد الهادي - الفريديس
٥. سوار محمد عبد الله خلايلة-سخنين
٦. رويدة عبد الرحيم جمعه-الطيبة
٧. صهيب محمد امام-الخليل
٨. فداء محمد فارس سعيد-نحف

الجائزة السادسة - خلاط

١. نبيلة حداد - حيفا
٢. سميرة سعيد ابو نجيب-القدس
٣. فاطمة محمود نصار-عرابة
٤. احلام محمد بدارنة-الخليل
٥. محاسن موسى - ابو سنان
٦. ياسين احمد الاعمر - الفريديس
٧. عادل محمود جزامنه-عاره
٨. اياد عارف ايوب - شفاعمرو

الجائزة السابعة - ابريق كهربائي

١. نمر رياض ابو زيدان-المغار
٢. سليم فتحي درويش-حيفا
٣. يسرى شعبان علوان-مجد الكروم
٤. ربيع الهنداوي - شفاعمرو
٥. علي غازي رمال - يركا
٦. محمد عبد الله نصيرات-الطيبة
٧. قمر هاني عطيه - الناصرة
٨. ولاء معين عويضة - الطيبة

الجائزة الثامنة - طقم سفرة

١. الفت شاهر الزعارير-الخليل
٢. نهاية مصطفى فضيلي-الطيرة
٣. بشرى خالد ابو مخ-باقة الغربية
٤. رامي احمد خضر اغبارية-معاوية
٥. اسراء علي صوان-سخنين
٦. منى انور كردوش-الناصرة
٧. امال جمال خلايلة- سخنين
٨. اقبال خوري - الناصرة

يوغورت تنوڤا... لا مثيل لـه

تنوڤا תנובה

× سيارة يوغورت تنوڤا ستقوم بايصال الجائزة اليكم حتى البيت ما بين الساعات ١٠:٠٠-١٦:٠٠

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليرع
اعلان بموجب المواد ٢ب لأنظمة التنظيم والبناء.
(طلب لاذن شروط ورسوم) لعام ١٩٧٠. وبموجب الفصل د (فرز اراض) قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥. يعلن بهذا ان زعبي حسن علي رقم هوية ٥١٠٦١٢٢ وزعبي لين حسن رقم هوية ٠٢٦٢٥٠٨١ قدم الطلبات كما يلي:
١- طلب لاعطاء اذن بناء في قطعة ارض ١ قسيمة ١٠، ١١، ١٤ في حوض ١٧١١٠ في قرية طمرة الموجودة بملكية مشتركة.
٢- طلب للمصادقة على رسم الفرز بشأن قطعة الارض المذكورة اعلاه.
جميع المعارضين لأحد الطلبين المذكورين اعلاه (او لكليهما)، يطلب منهم تقديم اعتراضهم الى مكاتب اللجنة المذكورة خطيا مرفقا بتصريح يصادق على الحقائق التي استند اليها اعتراضهم وذلك خلال ٣٠ يوما من موعد نشر هذا الاعلان.
مع الاحترام،
دنيئيل عطار
رئيس اللجنة للتنظيم والبناء - الجليرع

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليرع
اعلان بموجب المواد ٢ب لأنظمة التنظيم والبناء.
(طلب لاذن شروط ورسوم) لعام ١٩٧٠. وبموجب الفصل د (فرز اراض) قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥. يعلن بهذا ان عمري عبدالكريم محمد رقم هوية ٣٥٢٨٩٥٩٤ قدم الطلبات كما يلي:
١- طلب لاعطاء اذن بناء في قطعة ارض ٣ قسيمة ٧ في حوض ٢٠٦١٣ في قرية صندلة الموجودة بملكية مشتركة.
٢- طلب للمصادقة على رسم الفرز بشأن قطعة الارض المذكورة اعلاه.
جميع المعارضين لأحد الطلبين المذكورين اعلاه (او لكليهما)، يطلب منهم تقديم اعتراضهم الى مكاتب اللجنة المذكورة خطيا مرفقا بتصريح يصادق على الحقائق التي استند اليها اعتراضهم وذلك خلال ٣٠ يوما من موعد نشر هذا الاعلان.
مع الاحترام،
دنيئيل عطار
رئيس اللجنة للتنظيم والبناء - الجليرع

قانون التنظيم والبناء - لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة
يعلن بهذا وفقًا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١١٠٧٩٨ في حوض ٢٠٤١٣ قسيمة ٣ باسم السيد شركة الفنان. فيه التسهيلات / الانحراف عن تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ع ن ٢٩٧.
تسهيل اضافة طابق أعمدة لموقف سيارات في ارتفاع ٢٠٢ م.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.
كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.
مصطفى جمال
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

قانون التنظيم والبناء - لعام ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
"مفو هعمقيم"
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥، انه قُدم الى مكاتب اللجنة المحلية "مفو هعمقيم" طلب للتسهيل في الملف رقم ٣٩/٩٨ مقدم من قبل: جزالين ابراهيم حسن من قرية يافة الناصرة حوض ١٦٨٧٣ قسيمة ٢٩/١ ماهية التسهيل خط بناء بالقرب ٢،٧٠ م بدلا من ٣،٠٠ م.
يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية شارع كرمل ٢٠/٥ الناصرة العليا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
جاك لاردو
رئيس اللجنة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماع قطري لنشيطات الجبهة

وذلك يوم الاحد ١٩٩٩/٢/١٤، الساعة الرابعة والنصف ب.ظ. في مكتب الجبهة القطرية، شارع شدروت بن غوريون ٣٩، في حيفا.

نقاط البحث:

1) **نشاطات الجبهة لرفع مكانة المرأة.**
2) **انتخابات الكنيست.**
3) **احتفالات الـ ٨ من آذار.**

يشترك في الاجتماع عضوات المجلس القطري للجبهة ونشيطات في المجالات الاجتماعية والسياسية.

باحترام
السكرتارية

بلدية الناصرة

اعلان بشأن التسجيل لبساتين الأطفال والمدارس الابتدائية في الناصرة للسنة الدراسية ١٩٩٩ / ٢٠٠٠

تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل لبساتين الأطفال والصفوف الابتدائية للسنة الدراسية ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ اعتبارًا من يوم الاثنين الموافق ١٥/٢/١٩٩٩ ولغاية يوم الجمعة الموافق ٥/٣/١٩٩٩.
يجري التسجيل لبساتين الأطفال والصفوف الابتدائية لطلاب الناصرة في جميع المدارس الرسمية خلال ساعات الدوام، حسب التفصيل الوارد في المنشور الخاص والذي اصدرته البلدية بهذا الشأن (المنشور متوفر في المدارس).

❋ للصف الأول:–

يسجل الآباء والأمهات اطفالهم الذين ولدوا في الفترة: ما بين ٢٥/١٢/١٩٩٢ لغاية ١٤/١٢/١٩٩٣ ولهذه الغاية ملزم كل ولي أمر بالتوجه الى المدرسة التي يتعلم بها ابنه/ابنته للتوقيع على النموذج الخاص بالتسجيل.

❋ لصفوف البساتين:–

يسجل الآباء والأمهات اطفالهم الذين ولدوا في الفترة: ما بين ١٥/١٢/١٩٩٣ لغاية ٣/١٢/١٩٩٤ وذلك حسب القانون، وبموجب شهادة الميلاد أو بطاقة هوية أحد الوالدين (التي يظهر فيها تاريخ ميلاد الطفل).

❋ لروضات التعليم ما قبل الالزامي:

يسجل الآباء والأمهات اطفالهم الذين ولدوا في الفترة: ما بين ٤/١٢/١٩٩٤ لغاية ١٠/١٢/١٩٩٦ (الأماكن محدودة وبحسب امكانية الاستيعاب).
يسجل سكان نتسيرت عيليت أولادهم في مدرسة جبران خليل جبران الابتدائية (الناصرة «أ» سابقًا) او مدرسة مي زيادة الابتدائية (حي العمال العرب سابقًا) خلال الفترة المذكورة وخلال ساعات الدوام، على ان يقوم الأهل باحضار شهادة توجيه من قسم المعارف في بلدية نتسيرت عيليت للتسجيل في مدارس الناصرة.
ندعو أولياء أمور الطلاب لتسجيل أولادهم بموجب تقسيم مناطق التسجيل وفق المنشور الخاص بذلك.
يقفل التسجيل في ٥/٣/١٩٩٩ وعليه ندعوكم للتقيد بالموعد المحدد وبالتعليمات أعلاه لكي تضمنوا مكانًا لأولادكم في بساتين الأطفال والصفوف الابتدائية للسنة الدراسية ١٩٩٩/ ٢٠٠٠.
في حالة عدم تسجيل الطالب في الفترة المذكورة أعلاه يُسجل الطالب في اي مدرسة يتوفر بها مكان له.

عميدار الشركة الوطنية للاسكان في اسرائيل م.ض

مديرية اراضي اسرائيل

عطاء لبيع أملاك سلطة تطوير في حيفا

١. شركة عميدار، تطلب بهذا الحصول على عروض لشراء حقوق ملكية على املاك في مدينة حيفا، كالمفصل فيما يلي:

رقم العطاء - سعر الكراسة	حوض/قسيمة وجزء قسيمة	عنوان	تفاصيل الملك المعروض	مساحة الصفقة	حقوق بناء	سعر حد أدنى لا يشمل ض.ق.م	تاريخ وساعة زيارة الملك
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
٩٧٧٤٨٨٦٤١ ٥٠٠ ش.ج	١٠٨٥٩/٧/٣	الخضر رقم ٤	مخزن + ارض + اسطح + حقوق بناء	مخزن ١٦ م٢ ارض ٤٣٢ م٢ اسطح ١٦٣ م٢	حوالي ٩٧٠ م٢	١١٢ ٠٠٠ ش.ج	٩٩/٢/٢٣ ١٣:٠٠
تفصيل اضافي: تشمل الصفقة: مخزن في طابق ارضي + ارض + سطح + حقوق بناء، كالمفصل في كراسة العطاء. المبنى مخصص للحفظ.							
٩٧٧٤٨٨٧٤٢ ٢٠٠ ش.ج	١٠٨٧٢-٣٦٧-٢/٥	الخنساء رقم ٦	شقة	حوالي ٥٠ م٢	لا توجد	٦٢ ٤٠٠ ش.ج	٩٩/٢/٢٤ ١٢:٠٠
تفصيل اضافي: ملك في الطابق الاول كالمفصل في كراسة العطاء.							
٩٧٧٤٨٨٨٤٣ ٢٠٠ ش.ج	١٠٨٧٢/٣٦٧-٢/٤	الخنساء رقم ٦	شقة	حوالي ٧٦ م٢	لا توجد	٧٥ ٢٠٠ ش.ج	٩٩/٢/٢٤ ١٢:٠٠
تفصيل اضافي: الملك في الطابق الاول كالمفصل في كراسة العطاء.							
٩٧٧٤٨٩٠٤٥ ٢٠٠ ش.ج	١٠٨٧٢/٣٦٧-٢/١	الخنساء رقم ٦	شقة	حوالي ٧٩ م٢	لا توجد	٨٢ ٠٨٠ ش.ج	٩٩/٢/٢٤ ١٢:٠٠
تفصيل اضافي: ملك في الطابق الارضي كالمفصل في كراسة العطاء.							
٩٧٧٤٨٩١٤٦ ٢٠٠ ش.ج	١٠٨٧٢/٣٦٧-٢/٣	الخنساء رقم ٦	شقة	حوالي ٦٥ م٢	لا توجد	٦٥ ٠٠٠ ش.ج	٩٩/٢/٢٤ ١٢:٠٠
تفصيل اضافي: ملك في الطابق الارضي كالمفصل في كراسة العطاء.							
٩٧٧٤٨٦٩٤٤ ٥٠٠ ش.ج	١٠٨٩٨/١٤٧،١٤٨/٤	قيسارية رقم ٣٥	سطح + ارض + حقوق بناء	اسطح ٢٣٣ م٢	٥٣٠ م٢	١٥٤ ٠٠٠ ش.ج	٩٩/٢/٢٣ ١٤:٠٠
تفصيل اضافي: تشمل الصفقة: مخزن في سطح + اسطح + ارض + حقوق بناء، كالمفصل في كراسة العطاء.							
٩١٧٤٨٩٤٤٩ ٢٠٠ ش.ج	١٠٨٧٣/٣٣٧-٢/١١	غوش عصيون ١٢- الخنساء ٧أ	شقة	حوالي ١٣٦ م٢	لا توجد	٩٥ ٨٠٠ ش.ج	٩٩/٢/٢٤ ١٣:٠٠
تفصيل اضافي: ملك في طابق ارضي كالمفصل في كراسة العطاء.							
٩٧٧٤٨٩٢٤٧ ٢٠٠ ش.ج	١٠٨٥٩/٣،٥	الحريري رقم ٩أ	سطح + حقوق بناء	حوالي ٣٢٨ م٢	٦٣١ م٢	١٩٧ ٠٠٠ ش.ج	٩٩/٢/٢٣ ١٢:٠٠
تفصيل اضافي: تشمل الصفقة: مخزن في الطابق الثاني + اسطح + ارض + حقوق بناء، كالمفصل في كراسة العطاء. المبنى مخصص للحفظ.							
٩٧٧٤٨٩٦٥١ ٢٠٠ ش.ج	١٠٨٥٠/١٢٤/١	يودفات رقم ٧	شقة	حوالي ٧٩ م٢	لا توجد	١٢٣ ٢٠٠ ش.ج	٩٩/٢/٢٥ ١٢:٠٠
تفصيل اضافي: ملك في الطابق الاول كالمفصل في كراسة العطاء. المبنى مخصص للحفظ.							
٩٧٧٤٨٩٣٤٨ ٢٠٠ ش.ج	١٠٨٥٠/١٢٤/٢	يودفات رقم ٧	شقة + سطح باطون	حوالي ١٦ م٢ حوالي ١٥ م٢	لا توجد	٨ ٤٠٠ ش.ج	٩٩/٢/٢٥ ١٢:٠٠
تفصيل اضافي: ملك في طابق الارضي كالمفصل في كراسة العطاء. المبنى مخصص للحفظ.							
٩٧٧٤٨٠٥٥٠ ٢٠٠ ش.ج	١٠٨٥٠/١٢٤/٨	يودفات رقم ٧	شقة	حوالي ٨٤ م٢	لا توجد	١٢٦ ٦٠٠ ش.ج	٩٩/٢/٢٥ ١٢:٠٠
تفصيل اضافي: ملك في الطابق الثاني كالمفصل في كراسة العطاء. المبنى مخصص للحفظ.							

٢. تفاصيل الاملاك المذكورة اعلاه هي عامة ولأغراض المعلومات والتشخيص فقط. على مقدم العرض فحص التفاصيل الدقيقة، بما في ذلك حالة الاملاك الطبيعية وتفاصيل التنظيم. كذلك، ينبغي فحص قيود التنظيم على اختلافها. يقدم العرض استنادا الى فحص مقدم العرض فقط وبعد ان فحص وشاهد الملك ووجده مناسبا لاحتياجاته.
٣. كراسة العطاءات يمكن شراؤها بالسعر المذكور في العمود أ في القائمة في بند ١ أعلاه ابتداء من يوم الاثنين ١٥ شباط ١٩٩٩ في المكتب البلدي، سلطة تطوير حيفا، شارع مجينيم رقم ٤٤، حيفا تلفون: ٨٥١٠٤٤٩-٠٤.
٤. تسلم الكراسة لقاء قسيمة دفع، تشهد على الدفع نقدا. لأمر حساب شركة عميدار، المدار في بنك البريد رقم حساب ٥٤٠٤٣٥٦. يمكن الحصول على قسائم الدفع في جميع فروع بنك البريد. يجب التسجيل على ظهر القسيمة، تفاصيل الدافع. في تفاصيل الدفع لأمره، يجب تسجيل لعميدار «مناقصة ر" پ» ورقم الحساب المذكور اعلاه، يستلم المبلغ نقدا وفي مكاتب بنك البريد فقط.
٥. المبلغ الذي سيدفع لقاء شراء الكراسة، غير مسترد حتى اذا لم يشارك المشتري في المناقصة، لأي سبب كان.
٦. تجري الزيارات للأملاك حسب المسجل في عمود ح في القائمة في بند ١ اعلاه.
٧. يجب تقديم العروض بواسطة كراسة مستندات العطاء فقط.
٨. صندوق العطاءات لتقديم العرض موجود في مكاتب عميدار منطقة سلطة تطوير حيفا شارع همجينيم رقم ٤٤، حيفا. تلفون: ٨٥١٠٤٤٩-٠٤، الموعد الاخير لتقديم العروض: يوم الخميس ٤ آذار ١٩٩٩ الساعة: الـ ١٢:٣٠. كل عرض لن يوجد في صندوق العطاءات في الموعد والساعة المحددين لن يقبل ولن يشارك في العطاء.
٩. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه، كفالة بنكية، و/او، حوالة بنكية فقط، بقيمة لا تقل عن ١٠٪ من سعر عرضه مع اضافة ض.ق.م، سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما على الاقل، لأمر شركة عميدار. الكل كما هو مفصل في كراسة مستندات العطاء.
١٠. شركة عميدار ومديرية اراضي اسرائيل تحتفظان لنفسهما بالحق في قبول اي عرض، او رفض اي عرض، بما في ذلك اعلى عرض.
١١. مع التأكيد، ان التفاصيل الواردة في هذا الاعلان، لا تشكل شروط العطاء، وانما تلك المفصلة في كراسة مستندات العطاء هي الملزمة.

أنيلكا قاد فرنسا الى تحقيق فوز تاريخي على انجلترا

* خسارة لتونس، تعادل لايطاليا وهولندا وفوز للارجنتين *

* قاد مهاجم ارسنال الانكليزي نيكولا انيلكا (١٨ عاما) منتخب بلاده، فرنسا بطلة العالم، الى فوز تاريخي على انكلترا ٢:صفر مساء الاربعاء في مباراة كرة القدم الدولية الودية على ملعب ويمبلي في ضواحي لندن امام نحو ٧٥ ألف متفرج.

وهي المرة الاولى التي تفوز فيها فرنسا على انكلترا على ملعب ويمبلي، وأكدت بالتالي أحقيتها في احراز كأس العالم في تموز الماضي.

وهو الفوز السابع لفرنسا على انكلترا في ٣٤ مباراة مقابل ٦ تعادلات و٦ هزائم . في المقابل منيت انكلترا بخسارتها الثالثة في مبارياتها العشر الاخيرة والاولى لها باشراف المدرب الموقت هوارد ويلكنسون الذي خلف غلين هودل بعد اقالته من قبل الاتحاد الانكليزي بسبب تصريحاته حول المعوقين.

وفرض انيلكا نفسه نجما للمباراة بتسجيله الهدفين في الدقيقتين ٦٩و٧٦ رافعا رصيده الى ٣ أهداف في مباريتين دوليتين.

وساهم الثلاثي زين الدين زيدان أفضل لاعب في العالم ويوري دجوركاييف وروبير بيريس كثيرا في تألق انيلكا ومده بكرات ذهبية، بيد ان قائده في ارسنال طوني ادامس وزميله مارتن كيون أغلقا عليه جميع المنافذ لبلوغ مرمى ديفيد سيمان خصوصا في الشوط الاول.

وكانت البداية انكليزية عن طريق ركلة حرة نفذها نجم مانشستر يونايتد ديفيد بيكهام في الدقيقة الثانية فتطاول ادامس الى الكرة برأسه مرت بمحاذاة مرمى فابيان بارتيز، الذي تدخل ببراعة وأبعد تسديدة مايكل اوين الى ركنية (٧)، قبل ان يتصدى لتسديدة بيكهام من ركلة حرة في الدقيقة ٢٣.

ورغم المحاولات التي اتيحت لمهاجمي انكلترا، فإن الفرنسيين كانوا الاكثر تحكما في مجريات اللعب واتيحت لهم فرصتان فقط في الشوط الاول من تسديدتين لانيلكا الاولى من بعد ٢٠ مترا في الدقيقة ٢٢ والثانية في الدقيقة ٤٠.

وفي الشوط الثاني أشرك مدرب فرنسا روجيه لومير مهاجم مرسيليا كريستوف دوغاري مكان بيريس وفرانك لوبوف (تشلسي) مكان لوران بلان، في حين عمد مدرب انكلترا الى تغيير سيمان بحارس مرمى ليدز نايجل مارتن.

ونجح الفرنسيون، بقيادة قائدهم ديدييه ديشان الذي عادل الرقم القياسي في عدد المباريات الدولية الذي سجله مواطنه ايمانويل اموروس (٨٢ مباراة)، بفتح ثغرات في الدفاع الانكليزي، وكانت تسديدة زيدان في الدقيقة ٦٠ اول اختبار لنايجل حين ابعد الكرة بصعوبة، بيد ان الحظ جانبه في الدقيقة ٦٣ عندما تلقى انيلكا الكرة على طبق من ذهب وسددها بقوة ارتطمت بالعارضة (٦٣).

وكانت محاولة انيلكا الذي لقبته الصحافة الانكليزية بـ «فان باستن عام ٢٠٠٠»، بمثابة انذار للدفاع الانكليزي، حيث سرعان ما تلقى انيلكا الكرة من زيدان وتوغل داخل المنطقة فسدد بقوة عجز نايجل عن صدها معلنا الهدف الاول لفرنسا (٦٩).

وبعد سبع دقائق مرر دوغاري كرة باتجاه انيلكا الذي سددها على الطائر بيسراه موقعا الهدف الثاني.

وثأرت فرنسا لخسارتها امام انكلترا صفر:١ عام ١٩٩٧ ضمن دورة فرنسا الدولية التي شارك فيها المنتخبان الايطالي والبرازيلي.

وقال لومير «لقد فازت فرنسا هنا على ملعب ويمبلي الذي يصعب فيه التغلب على الانكليز، لقد أحسن انيلكا استغلال الفرص التي اتيحت له، انه لا يزال شابا ويستمع الى نصائح السابقين ونحن سنتيح له فرصا لابراز مواهبه».

اما ويلكنسون فأكد «انه من الصعب، تقييم الوضع بسبب النتيجة، لقد بدأنا بطريقة جيدة ونجحنا بالتحكم في المباراة طيلة ٦٠ دقيقة، لكننا قدمنا للفرنسيين كرات عدة».

* مثل انكلترا: سيمان (مارتن ٤٦) - ديسكون (فرديناند ٧٢) وكيون (ويلكوكس ٨٦) وادامس ولوسو - بيكهام واينس وريدناب (سكولز ٨٦) واندرتون - اوين (كول ٦٦) وشيرز.

* مثل فرنسا: بارتيز - تورام وبلان (لوبوف ٤٦) وديسايي وليزاراتزو - ديشان (كانديلا ٩٠) وبوتي وزيدان ودجوركايف (فييرا ٨٣) - انيلكا (ويلتورد ٨٣) وبيرس (دوغاري ٤٦).

وسقط المنتخب التونسي امام نظيره السويدي صفر:١ في مباراة كرة القدم الودية على ملعب المنزه امام ٢٠٠٠ متفرج.

ووجد المنتخب السويدي الذي لعب بتشكيلة اغلبها من اللاعبين المحترفين في الاندية الاوروبية صعوبة كبيرة في التغلب على المنتخب التونسي وانتظر حتى الدقيقة ٧٧ لتسجيل هدفه الوحيد بتسديدة قوية لنيكلاس الكسندرسون هزمت الحارس رضوان الصالحي.

وجاء الشوط الاول متكافئا، نهج فيه المنتخبان خطة دفاعية. لكن الايقاع ارتفع في الشوط الثاني خصوصا من المنتخب السويدي الذي بادر الى الهجوم في الوقت الذي اعتمد فيه التونسيون على الهجمات المرتدة عن طريق المهذبي والمالكي اللذين لم يحسنا استغلال الفرص التي اتيحت لهما وفشلا بالتالي في هز مرمى الحارس ماغنوس هدمان.

ويستعد المنتخب التونسي لمباراته ضد اوغندا في ٢٨ شباط الحالي ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية (المجموعة السابعة)، في حين تستعد السويد لمواجهة لوكسمبورغ ضمن تصفيات كأس الامم المتحدة الاوروبية (المجموعة الخامسة).

وفي سبليت، فاجأت الدنمارك مضيفتها كرواتيا ١:صفر في مباراة حضرها ٥ آلاف متفرج وتوقفت قبل سبع دقائق من نهايتها لمدة ربع ساعة بسبب الظروف المناخية الصعبة. وكانت البداية لمصلحة الكروات لكن سرعان ما انتفض الدنماركيون وفرضوا التكافؤ في اللعب بل الاكثر من ذلك نجحوا بتسجيل هدف الفوز عن طريق ساند (٤٥) اثر استغلاله خطأ في الدفاع الكرواتي.

وتحسن أداء المنتخب الدنماركي في الشوط الثاني، بالمقابل قدم الكروات عرضا مخيبا.

وفي بيزا، تعادل المنتخب الايطالي مع نظيره النرويجي صفر:صفر في أول مباراة له في العام الحالي امام ١٧٦٥١ متفرجا.

وسيطرت ايطاليا على مجريات الشوط الاول الذي شهد تألق صانع الالعاب روبرتو باجيو نجم المباراة من دون منازع والذي حرمه القائم الايسر لمرمى النرويج من افتتاح التسجيل في الدقيقة العاشرة اثر ركلة حرة مباشرة سددها بدقة.

وكان باجيو وراء كل هجمات منتخب بلاده ومرر كرة بينية الى ماركو زلفيكيو الذي فضل في ايداعها داخل الشباك (٢٥).

وتراجع مستوى الايطاليين تدريجيا في الشوط الثاني برغم دخول فرانشيسكو توتي مكان زامبروتا فعابهم الفعالية داخل منطقة الجزاء.

* مثل ايطاليا: بيروتزي - بانوتشي (توريتشيللي) ونيستا وكانافارو ومالديني - زامبروتا (توتي) ودينو باجيو (كويس) والبرتيني ودي فرانشيسكو - روبرتو باجيو (كييزا) ودلفيكيو.

وعلى ملعب «بارك دي برانس» في باريس وامام ٢٧٤٤٣ متفرجا، تعادل المنتخبان الهولندي والبرتغالي سلبا.

وقدم المنتخبان عرضا جيدا وتبادلا الهجمات، ولم يتأثر الهولنديون لغياب مارك اوفرمارس وكانوا الأقرب الى التسجيل عن طريق دينيس برغكامب من تسديدتين (٢و١٣)، في الوقت الذي اهدر فيه لاعب وسط البرتغال باولو بينتو فرصة ذهبية عندما سدد على الطائر من بعد ٦ أمتار فارتطمت الكرة بالعارضة.

وفي الشوط الثاني انفرد فان فوسن بالحارس فيكتور بايا وسدد بمحاذاة القائم (٤٧)، واهدر سابينتو فرصة حقيقية في الدقيقة ٦٤، ولم يكن حال نونو غوميز افضل من بينتو عندما انفرد بالحارس فان در سار (٨٤)، وسجل مولز هدفا لهولندا ألغاه الحكم بداعي التسلل (٨٥).

وفي دبلن فازت جمهورية ايرلندا على البارغواي بهدفين سجلهما ايروين (٣٧ من ركلة جزاء) وكونولي (٧٤).

وتعادلت بولندا مع فنلندا ١:١ في لافاليت (مالطا). سجل للاول كوفالتسيك (١)، وللثاني يوهانسون (٦٥).

وفي تيرانا، فازت البانيا على مقدونيا بهدفين سجلهما فاتا (٤٨) وبوغداني (٩٠).

وفي ليما، خسرت البيرو امام الاكوادور ١:٢. وسجل ادواردو هورتادو (٦٧و ٧٦) هدفي الاكوادور، واندريه ميندوزا (٣٨) هدف البيرو.

وفي لوس انجلوس (الولايات المتحدة)، فازت الارجنتين على المكسيك بهدف سجله خوان بابلو.

وفازت الارجنتين على المكسيك ١:صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في لوس انجلوس امام ٩١ الف متفرج.

وسجل خوان بابلو الهدف في الشوط الاول.

وكانت الارجنتين تغلبت على فنزويلا ٢:صفر قبل أسبوع ضمن استعدادات المنتخبين لبطولة كأس الامم الامريكية الجنوبية (كوبا امريكا).

زيمان يمدد عقده مع روما

* أعلن فرانكو سينسي، رئيس نادي روما الايطالي لكرة القدم، ان المدرب التشيكي زدينيك زيمان مدد عقده مع الفريق حتى نهاية الموسم المقبل.

وأوضح بيان للنادي ان سينسي قرر تجديد الثقة في زيمان رغم الوضع الحرج الذي يمر به الفريق في الوقت الحالي في الدوري الايطالي حيث يحتل المركز السابع.

وتعالت الأصوات مطالبة باقالة زيمان بعد خسارة الفريق الجديدة الاحد الماضي امام فينيتسيا ١:٣، بيد ان زيمان أكد عزمه البقاء في منصبه نافيا فكرة تقديمه الاستقالة.

وقال «لن استقيل، وانا معتاد على تحمل مسؤولياتي. لقد عهد الي النادي بمهمة وسأبقى وفيا لالتزاماتي».

نتائج الدوري الامريكي للمحترفين

* في ما يلي نتائج دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين:

تشارلوت هورنتس - كليفلاند كافالييرز ٧٧:٨٧

نيوجرزي نتس - اورلاندو ماجيك ٨١:٨٩

نيويورك نيكس - واشنطن غريزليز ١٠١-٨٨

هيوستن روكتس - ساكرامنتو كينغز ٩٢:٨٢

دنفر ناغتس - لوس انجلوس ليكرز ٩٨:١٠٣

غولدن ستايت ووريورز - سياتل سوبر سونيكس ٨٢:٨٩

بورتلاند ترايل بليزرز - انديانا بيسرز ١٠٠:٩٢

فانكوفر غريز ليز - لوس انجلوس كليبرز ١٠٥:٩٩

باوند: «سامارانش بحاجة الى دعم قوي»

* أعلن الكندي ديك باوند نائب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ان سامارانش الذي تعالت الاصوات مطالبة باقالته بعد فضيحة الرشى (الرشاوي) التي تحوم حول ترشيح مدينة سولت لايك سيتي الامريكية للالعاب الاولمبية الشتوية عام ٢٠٠٢ «بحاجة الى دعم قوي» لتسوية مشاكل اللجنة الاولمبية.

واوضح باوند المكلف التحقيق حول فضيحة الرشاوى ان سامارانش «تحمل مسؤولياته ويريد ايجاد حل».

واعتبر باوند انه من الضروري ان يكون «استقرار في قيادة اللجنة» رافضا فكرة استقالة سامارانش، وقال ان الأخير بحاجة الى «مساندة جماعية لايجاد حل لهذه المشكلة».

تقرير لجنة الانضباط يكشف عن تورط ٢٣ ممثلا في عملية الرشوة

* كشف تقرير لجنة الانضباط المستقلة التابعة للجنة الامريكية المنظمة للالعاب الاولمبية الشتوية لعام ٢٠٠٢ في سولت لايك سيتي ان بعض أعضاء اللجنة الاولمبية الدولية ينتمون الى ٢٣ بلدا على الأقل استفادوا من امتيازات من لجنة ترشيح المدينة الامريكية.

ويتهم التقرير الذي يتضمن ٣٠٠ صفحة بشكل خاص الكوري الجنوبي كيم اون يونغ الذي يسعى لخلافة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش والكونغولي جان كلود غانغا.

ويشير التقرير الى ان كيم وغانغا يوجدان في المركز الاول على لائحة الأعضاء الذين استفادوا من امتيازات منحها لهم المسؤولون عن ترشيح عاصمة ولاية يوتا.

وحسب التقرير فان لجنة الترشيح دفعت راتب ابن (كيم يونغ هون) عندما كان يعمل داخل مؤسسة للاتصالات عام ١٩٩٢. يذكر ان كيم هو رئيس لجنة الراديو والتلفزيون في اللجنة الاولمبية الدولية.

ويتضمن التقرير اسماء الاكوادوري اوغوستين ارويو والسوداني زين العابدين احمد عبد القادر والمالي لامين كيتا والتشيلي سيرجو سانتاندر الذين كانت اللجنة التنفيذية اوصت بطردهم في كانون الثاني الماضي.

كما يتضمن التقرير أسماء الاعضاء الاربعة الذين استقالوا من اللجنة الاولمبية الدولية وهم الليبي بشير محمد الطرابلسي والفنلندية بيربو هاغمان والكيني تشارلز موكورا والسوازيلاندي ديفيد سيباندزي، بالاضافة الى العاجي لويس غيراندو والروسي فيتالي سميرنوف اللذين قررت اللجنة الاولمبية الدولية فتح تحقيق اضافي حولهما، والهولندي انطون غيسينك الذي وجه اليه توبيخا.

اما الأسماء التي تم الكشف عنها للمرة الاولى في ملف التحقيق فهي النيجيري نري ادموند اولوفمي اديفوب والاسترالي فيليب كولز وويلي كالتشميت والهندي اشويني قمر والمنغولي شاغدارياف ماغفان والتوغولي اناني ماتيا ورامبول روهي من موريشيوس والباباردي اوستين سيلي والجزائري محمد زرقيني وسيولي بول والوورك من ساوما الغربية.

من جهة أخرى اجتمع عمدة يوتا مايك ليفيت، أمس الخميس، مع اللجنة المنظمة بغية ايجاد مخرج لفضيحة الرّشى (الرشاوى).

م. طرعان يفكر في التعاقد مع المدرب سعيد طاهر لثلاثة مواسم اخرى!

* ادارة الفريق تهدد بالانسلاخ عن مركز «مكابي» *

* غضب شديد يسود اجواء الادارة الطرعانية على مركز «مكابي» وخاصة مدير قسم كرة القدم في هذا المركز السيد تاتان سلوفاتك، حيث تفكر الادارة في الانسلاخ عن مركز «مكابي» والانضمام الى مركز اخر وذلك نتيجة للمعاملة القاسية وغير اللائقة التي يقدمها المركز وتاتان سلوفاتك للفريق وادارة الفريق.

عدي عدوي، اداري الفريق يقول: «نفكر بصورة جدية في ترك مركز مكابي وذلك تعبيراً منا عن السخط والغضب ضد هذا المركز. فهم قلصوا الدعم لنا بنسبة ٥٠ بالمئة ٥٠٪، ففي الموسم السابق منحونا مبلغ ١٠٠ ألف شاقل اما هذا الموسم فيفكرون في منحنا نصف هذا المبلغ».

ويتابع عدي عدوي (ابو علي) اقواله: «يعاملوننا وكأننا فريق صنف «د»، قبل اسبوع اجتمعنا بالسيد سلوفاتك وطلبنا مساعدته كادارة جديدة ورثت ديونًا كبيرة وكان رده بأن سألنا: لماذا تعززون الفريق؟ انتم مؤكداً هابطون للدرجة الثانية؟ «مثل هذا الجواب ثبط عزيمتنا وقد رفض تقديم اي مساعدة لنا».

مدير الفريق الطرعاني جميل دحلة يقول: «نشتم رائحة التمييز وتفضيل فرق عن أخرى من أقوال هذا المسؤول في مركز مكابي، سئمنا ونود الانسلاخ وسنتدبر أمورنا بدونهم وأعد الجميع باننا سننهي الموسم في أعالي اللائحة فاليوم لدينا فريق ممتاز ولا نخشى شيئًا».

السيد ناتان سلوفاتك علق على الاتهامات الطرعانية بالاستهجان والاستغراب قائلاً: «ساعدتهم كثيراً والاتهامات غير دقيقة وافندها الواحدة تلو الاخرى، انصحكم قبل النشر القدوم والتأكد من الحقائق، انني على كامل الاستعداد لكشف ملف مكابي طرعان ليرى الجميع اننا كنا معهم على ما يرام لا بل أكثر من ذلك.

محمد عدوي ابو عزمي: يقول: «السيد ناتان سلوفاتك عاملنا بخشونة وهو يميز بيننا وبين الآخرين، اذكره بتصرفه معنا في أثناء احضار لاعب التعزيز احمد العارف عندما دفع من مستحقاتنا مبلغ عشرة آلاف شاقل للاخاء، وذلك بسبب علاقته الجيدة مع باسم سليمان عضو الاتحاد العام وهذا مرفوض!! هل يريد السيد سلوفاتك دعم الاخاء على حساب تخريب مكابي طرعان؟».

وهنا يقول السيد سلوفاتك: «هذا الاتهام غير صحيح فبحوزتي رسالة من مكابي طرعان تطالبني بدفع مبلغ عشرة آلاف شاقل للاخاء، انصحهم بالقدوم الى مكتبي للتفاهم والبحث حول كيفية انقاذ الفريق وهذا المهم وليكفوا عن التعامل باشياء غير مجدية».

من جهة ثانية تفكر ادارة مكابي طرعان في التعاقد مع المدرب سعيد طاهر بعقد طويل الامد (لمدة ثلاث سنوات) وذلك تعبيراً من الادارة عن رضاها التام من عمل المدرب.

وهنا يقول عدي عدوي اداري طرعان: «كل الاحترام للمدرب سعيد طاهر الذي اثبت نفسه ونهض بفريق اشبه بميت من قاع اللائحة وها هو اليوم على اعتاب تخطي الخط الاحمر» لن نترك المدرب يفلت من ايدينا وقريبًا سنوقع معه لثلاث سنوات».

والجدير بالذكر ان المدرب سعيد طاهر قاد الفريق الطرعاني حتى الآن في ٦ مباريات، فاز في أربع وخسر اثنتين، فمع قدومه كان رصيد الفريق الطرعاني نقطتين اما اليوم فالفريق مع ١٤ نقطة وتنقصه مباراة بيتية امام العفولة واذا ما فاز بها فانه سيتخطى الخط الاحمر.

التقيت المدرب سعيد طاهر بعد تدريب يوم الثلاثاء ودار بيننا الحوار التالي:

* الاتحاد: تحصيل الفريق معك حتى الآن هو بنسبة ٧٠٪ فلو بدأت الموسم في طرعان ومع مثل هذا التحصيل لصعد الفريق للقطرية!!

- سعيد: هذا صحيح، جمعنا النقاط نتيجة عمل دؤوب، ففي البداية واجهتني عدة مشاكل منها النفسية والاجتماعية والمالية والمهنية.

وكان هدفي في البداية ايقاف الخسارات والشروع في مسار جديد هو مسار الانتصارات وفعلاً نجحت بذلك والحمد الله.

* الاتحاد: كيف كانت تحضيرات الفريق لجولة الاياب؟

- سعيد: التحضيرات ممتازة وجدية ونحن على اتم الاستعداد لملاقاة اي فريق في الدرجة الاولى. هدفنا تأمين بقائنا المبكر في الدوري أي بأسرع وقت ممكن، ويتم ذلك بتحقيق سلسلة انتصارات مبكرة للهرب من صراعات القاع. ونحن مهنيا جاهزون وقادرون على ذلك.

* سعيد طاهر - راضون عنه في طرعان *

* الاتحاد: الادارة الطرعانية تفكر في التعاقد معك لثلاث سنوات فما رأيك في ذلك؟

- سعيد: همي الوحيد الان هو ابقاء الفريق في الدرجة الاولى واعد الجميع بان مكابي طرعان سينهي الدوري في وسط اللائحة. اود ان أشكر الادارة على الجهود الجبارة، التي تبذلها من أجل الفريق وكذلك الجمهور الطرعاني على الدعم المتواصل لنا. أود ان أشكر شخصيًا رئيس المجلس السيد مازن عدوي لدعمه السخي للفريق ومرافقته لنا في جميع المباريات، انني راضٍ كل الرضى عن الاوضاع في الفريق واتمتع بكل لحظة اعمل فيها في طرعان».

* خالد زرعيني

ايقاف نشاط شباب نحف وخصم ثلاث نقاط

* أصدرت محكمة الطاعة، يوم الاربعاء، حكمًا قاسيًا على شباب نحف، من فرق القمة في الدرجة الثانية (شمال أ) في أعقاب تصرفات غير رياضية لجمهور الفريق التي واكبت مباراة الفريق امام طوبا بعد خسارة النحفاويين، اذ رشقت الحجارة والزجاجات الفارغة وتدخلت الشرطة لتفرض النظام.

وتمثل الحكم بايقاف نشاط الفريق لمدة شهر وخصم ثلاث نقاط من رصيده علمًا ان المحكمة نفذت حكمًا موقوف التنفيذ اتخذ في أعقاب تصرفات غير رياضية بعد مباراة الفريق امام عرابة، قبل شهرين.

وعلمنا ان ادارة الفريق ستتقدم باستئناف الى المحكمة العليا التابعة لاتحاد كرة القدم مع القرار القاسي.

* عزات شلاعطة *

شرطة الشاغور ترجئ افتتاح ملعب مجد الكروم!..

* بعد ان كان مقرراً ان يجري فريق هـ. احمد مجد الكروم مباراته البيتية الوشيكة امام م. ابناء شفاعمرو على ارضية ملعبه وبين جمهوره وذلك وفقًا لمصادقة الاتحاد العام لكرة القدم على صلاحية الملعب، شرطة كرمئيل فاجأت الادارة على حد قول رئيس الادارة احمد خلايلة بعدم موافقتها على اجراء المباراة اليوم على ملعب مجد الكروم، لنواقص في حالات الطوارئ، لتعلق الادارة امل العودة بعد اسبوعين امام هـ .اكسال.

* محمد ذياب *

مجلس تنظيم التكهنات يدفع فاتورة مكابي طمرة!

* ادارة الفريق الطمراوي استجمعت قواها المادية هادفة من وراء ذلك الى تغطية (الحساب) للمتبقي لحارس المرمى السابق نيسم مامون المقدر بـ ٢٨٠٠٠ ش.ج

مجلس تنظيم التكهنات السبورتوتو قام بتغطية المبلغ مقابل موافقة الفريق ادراج مباراته المقبلة امام متصدر اللائحة هـ رعنانا في نموذج السبورتوتو لتكون هذه هي المرة الثالثة.

هذا وتجدر الاشارة الى أنه سوف يخوض فريق م طمرة مباراة الموسم بتركيبة ناقصة، حيث تتغيب كل من سيتو يعقوبيان (مبعد) ونادر همام وايهاب خطيب (خمس بطاقات صفراء) وبركوفيتش (المصاب) لذا سوف تظهر وجوه جديدة في التركيب، والسؤال هل ينهي الفريق مبارياته العقابية بنتيجة (١٠) في استمارة السبورتوتو؟ لننتظر فنرى..

* محمد ذياب *

فوز آخر لشباب عبلين بكرة السلة

* فاز فريق هبوعيل عبلين بكرة السلة (درجة ثانية) على هبوعيل معجان ميخائيل في مباراة بيتية جرت في قاعة كلية مار الياس - عبلين، وتحقق الفوز بفضل اداء جيد للفريق العبليني خاصة في الشوط الثاني لتنتهي المباراة بالنتيجة ٧٩:٦٨ ليواصل الفريق العبليني سلسلة رائعة من الانتصارات.

لعب فريق عبلين بالتركيب التالي:

انور خليل (٢٢) وزياد يعقوب (١٧) وعصام حاج (١٢) واسامة خليل (١٠) وارثور ابو النيل (١٠) ومهاوش حاج (المدرب - اللاعب ٨ نقاط).

* حبيب حاج *

للبيع
پونتياك چراند پري ٩٥ يد أولى
٥٠.٠٠٠ كم – لون أبيض
٣.١٠ סמ"ק
الشغل: ٠٤/٨٥١١٢٩٦
البيت: ٠٤/٨٦٢٥٠٩٠
(٣٩٨١)

دار للايجار
دار مكونة من غرفتين + صالون حمام ومطبخ
شارع شيزاف ٢١/٢ حيفا
للاستفسار:
٠٦ – ٦٥٥٠٦٩٠/١
(٣٩٧٦)

للبيع
في نتسيرت عيليت (هربونا)
شقة ثلاث غرف ونصف + (ממ"ד) وتدفئة مركزية + موقف خاص + مخزن
للاستفسار:
٠٦/٦٤٦٢٤٨٢
٠٣/٥٧٨٨٦٥٠
٠٥١/٢٣٩٥١٧
(٣٩٧٨)

للبيع
دار ٦٢ م٢ الطابق الثالث في حي راسكو شارع עצמון - נצרת עילית
للاتصال:
٠٦/٦٥٧٨٤٩٣
(٣٩٧٧)

مطلوب
لمركز التجميل رونيت رفائيل
وكلاء/ات مبيعات
* أرباح عالية ومغرية
تل: ٠٦/٦٠٨٠٩٤٥
٠٥٠٤٤٣٩٩١
(٣٩٧٩)

للايجار في الناصرة
مكتب/ محل ٣٠م + مخزنان (شارع البنوك) للاستفسار
تل: ٠٦/٦٥٥٥٣٤٠
في ساعات المساء.
(٣٩٨٠)

للبيع
* في يتسحاق سديه، دار من ٣.٥ غرف + شرفات بـ ١٢٠.٠٠٠ دولار.
* في هيلل، دار من ٢.٥ + شرفة بـ ٩٠.٠٠٠ دولار.
لتفاصيل اضافية الاتصال بـ:
٠٤ – ٨٣٨٨٨٣٤
٠٥٣ – ٧٠٤٧٥١
(٣٩٥٣)

مطلوب
لكراج في الناصرة ميكانيكي مع خبرة
مفضل صاحب شهادة
تل: ٦٥٥٥٢٦٦ – ٠٦
(٣٩٥٦)

دار للايجار
٣ غرف + شرفة
شارع رعنان ٦٢ الكبابير
تل: ٨٣٨٦٨٥١ – ٠٤
(٣٩٥٥)

للبيع
دار طابقين على مساحة ١١٥٠ م مربع في المكر
مساحة كل طابق ١٧٠ م مربع
للاتصال: ٢٦٢٤٩٢ – ٠٥٢
(٣٩٧٤)

للبيع للايجار
في اللنبي، طابق مكاتب ٨ غرف
تل: ٨٣٨٤٢٨١ – ٠٤
(٣٩٧٣)

مطلوب مهندس
لشركة بناء
مع خبرة ٣ سنوات خريج التخنيون
تل: ٠٤/٨٧١٦٨١٨
بلفون: ٠٥٠٣٣٠٩٤٨

مطلوب
محل للايجار في قلنسوة مكون من غرفتين – مفضل طابق ارضي – المحل المطلوب لتخفيف الوزن
تل: ٠٩ – ٧٩٣٠١٦٤
(٣٩٧٦)

للبيع
شاحنة فولفو F10 موديل ١٩٨٨+رافعة (موديل١٩٩٦)
للاتصال: ٠٤ – ٩٩٤٦٦٩٢
٠٤-٩٥٨٠٢٦٨
٠٥١ – ٥٩٣٤٧٦ بلفون
(٣٩٦٥)

للبيع
للبيع سيارة دايهو رايسر موديل ١٩٩٥ محرك ١٥٠٠ اوتوماتيك + ابواب كهربائية + مكيف + انذار واقفال مركزي + راديو استيريو، وتست لمدة سنة للاتصال في ساعات المساء: ٠٦/٦٥٦٤٥٩٤
و ٠٥٣/٤٩٢٠١٣

محلات للاجرة
في ام الفحم محلات للاجرة الشارع الرئيسي. مناسب للصناعة والمكاتب الاتصال
– ٠٦/٦٣١٣٤٣٤
ساعات المساء.
(٣٩٦٧)

للبيع
عدة كراج كاملة لتجليس ودهان سيارات
للاستفسار
ت: ٠٦/٦٥٥٢٢٣٩
* هنالك امكانية للايجار *
(٣٩١٥)

للبيع
أثاث مستعمل (لمدة سنة فقط) وبسعر مغر جداً
* طقم (طاولة + ٦ كراس)
* فريزر من نوع فاخر
للاستفسار ٦٤٥٦١٧٥-٠٦.
(٣٩٦٩)

مطلوب لمكتب هندسة معمارية
هندسي معماري
مع خبرة جيدة بـ – داتا كاد او اوتو كاد
للمعنيين يرجى الاتصال على رقم ٠٤/٩٩٤٧٤٠٢ او الفاكس ٠٤/٩٩٤٨١٣٥

دار للبيع
٣.٥ غرف + طابق رابع
شارع شاي عجنون ١٨
تل: ٠٤/٨٥٥٤٧٤٣
٠٥١/٢٠٠٩٣٥
(٣٩٦٦)

مطلوب
سكرتيرة ذات خبرة في ادارة المكتب، الحاسوب OFFICE طباعة لغات: انجليزي، عربي، عبري مفضل من حيفا
مطلوب مهندسة مساحة
الرجاء، ارسال سيرة ذاتية على فاكس
٠٤ – ٨٥١٢٢٥٩
للاستفسار
٠٤-٨٥١٦٣٨٣
(٣٩٥٨)

مطلوب
مديرة/ة لمشروع ثقافي (منطقة الشمال)
شروط الوظيفة:
- ثقافة جامعية مع تخصص في انتاج وادارة برامج ثقافية
- خبرة لا تقل عن اربع سنوات في ادارة مشاريع ومؤسسات ثقافية
- تجربة في التسويق والعلاقات العامة في المجال الثقافي
- اتقان كامل للغات (العربي - العبري - الانجليزي)
- طباعة وتعامل مع الكومبيوتر
- العمل في ساعات غير اعتيادية.
* ترسل الطلبات مع السيرة الذاتية على فاكس رقم ٠٤/٨٦٤١٨٧٣.
* آخر موعد لتقديم الطلبات يوم الجمعة ٩٩/٢/١٢.
(٣٩٧٢)

للبيع او للايجار
٥ غرف، مطبخ كبير ومخزن شقة مفروشة مناسبة لطبيب او لطلاب. مدخل منفرد لغرفة واحدة. شارع حورف ١٩/أ ت: ٨٣٣٥٤٥٥/ ٠٤
(٣٩٥١)

للايجار
في شارع شيبات تسيون ١٠ – حيفا
١ – مكتب ٣ غرف ومنافع
٢ – دار ٣ غرف ومطبخ ومنافع
تلفون ٨٣٣٤٤٢٠ – ٠٤
(٣٩٥٧)

مطلوب للعمل
مساعدة لشؤون منزلية. عمل بوظيفة جزئية – ٥ ايام في الاسبوع ٣-٤ ساعات يوميا – مفضل مع سيارة.
ظروف عمل مريحة واجر مغر.
للاتصال: ٠٦/٦٧٣٠٣٧٩

(٣٩٦٠)

دار للبيع
في كفرياسيف
٢٤٠م٢ في وسط البلد بسعر مغر.
للاتصال، البيت: ٩٩٦٣٨٨٩/ ٠٤
بلفون: ٠٥١/٥٢٣٤٩٧
لا تدعوا الفرصة لتفوتكم
(٣٩٦٢)

للاجيار
شقة، شارع السالزيان – الناصرة
١٠٠ م مربع + دار للبيع
للاستفسار مع انطون بضعان
٠٦ – ٦٥٥٤٥٠٧

الأمان
مكتب تحقيقات، جباية شيكات ووساطة عقارات.
امانة، سرعة ونتائج حقيقية
بادارة ضابط الشرطة سابقا
الياس ابو عطا
شارع النمساوي – قرب المطعم الصيني
تلفون: ٦٤٥٦٤٢١ – ٠٦
٠٥٣ – ٢٠٨٠٠٥

مطلوب حباة

ماهر
للحجر والشايش
تلبيس حجر وشايش
فيلات • بيوت • أدراج
تلفون: ٠٤/٨٣٣٧٤٧٣
بلفون: ٠٥١٣٤٨٤٦٠
(٣٩٨٢)

للبيع
في حراسة املاك
٣ غرف، فخمة في هدار – حيفا، جاكوزي
تل: ٦٢٤١٣١٣-٠٣
(٣٩٨١)

للبيع بالمفتاحية
مكتب او دار للسكن مكونة من ٤ غرف بحالة ممتازة
جادة الصهيونية ١٠ حيفا
تلفون العمل: ٨٥٢٧٨٩٣
تلفون البيت: ٨٥٥٥٨٢١
(٣٩٨٣)

دار للبيع
شارع الجبل ١٥ ٤ غرف
بوضع ممتاز.

مطلوب
لاعمال تطوير وبنى تحتية
مسّاح
ذو خبرة في العمل لا تقل عن ٦ سنوات
شروط عمل جيدة للملائمين
ت: ٦٣٣٣٣٧٣ – ٠٧

مطلوب
وكلاء مبيعات لتسويق (תקליטור)
עורכי דין - רופאים - מהנדסים
لجميع انحاء البلاد
سيارة ضروري – نسبة الربح عالية جدا.
اتصلوا – ٨٦٢٤٣٠٦ – ٠٤
(٣٩٥٢)



السيد
استيراد وتسويق ماكنات تصوير
סייד
יבוא ושיווק מכונות צילום

البيت – ٩٩٤٧١٢٢ – ٠٤
المكتب – ٩٩٤٠٩٩٢ – ٠٤
فاكس – ٩٩٤٠٩٩٣ – ٠٤

* استيراد وتسويق ماكنات تصوير وفاكسيميلا جديد ومستعمل.
* بيع، تبديل وخدمة وصيانة
* البيع بالجملة والمفرق.
* ماركات عالمية - RICON - CANON
NASHUATEC - SHARP - MINOTA
(٣٩٦٤)

تل: ٨٥٣٦٠٥٤-٠٤
٤٧٠٦٧١-٠٥٠
(٣٩٨٤)

للبيع
ميني ماركت فعال مع מונטין
في موقع جيد في حيفا طابو. فقط للجديين.
تل: ٨٦٧٠٠٨٣-٠٤
٠٥١٢٢٤٠٦٤
(٣٩٨٦)

للبيع
٢٠٠ شجرة زيتون عمرها ٥ سنوات
يرجى التوجه الى يسرائيل بوكسر على هاتف:
٦٢٤٠٥٩٥-٠٦
(٣٩٨٥)

مطلوب موظفة
على ان تجيد اللغتين العربية والعبرية قراءة وكتابة
للاتصال هاتف: ٩٩٤٨٢٥٠-٠٤
(٣٩٨٨)

عوادة الكترونيكا - الناصرة



ت: ٦٤٥٧١٥٧-٠٦ / ٧٠٥٤٢٢-٠٥٣

معرض الامير للسيارات كفر كنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥

١- ميتسوبيشي سوبر لانسر GXLI غيار عادي يد أولى ١٩٩٣
٢- رينو اكس پرس يد أولى ١٩٩٥
٣- سفاري يد أولى ١٩٩١
٤- بيجو ٣٠٦ غيار عادي ١٩٩٧ + 205 ١٩٩٧
٥- فيات پونتو كفريوليت ١٩٩٥ - اونو 705 ١٩٩١ + ١٩٩٤ + ١٩٩٥
٦- BMW 316 I اوتوماتيك ١٩٨٩ + ١٩٨٨ غيار عادي + 318 I
١٩٨٧ اوتوماتيك
٧- بونتياك چراند پري ١٩٩٣ + ١٩٩٥ + سمبرد ١٩٩٤
٨- مـ سدس 300 SE ١٩٨٦

معرض للسيارات

للبيع

سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو سنة

١٩٩٥ – ٣٥٠٠٠٠ كيلومتر وضع ممتاز جدا

ت: ٠٥٠٤٢١٨٥٧ – ٦٥٧٩٨٥٢ – ٠٦

للبيع

فيات اونو – ١١٠٠

موديل ٩٤ لون احمر

للمعنيين ت: ٠٤/٩٩٤٦٦٦٨

للبيع

فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز يد اولى ٠٦/٦٧٤٥١١٧ بالنهار ٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

سيارة للبيع

فيات بونتو ٧٥ موديل ٩٥ بوضع جيد

للبيع

كابريس كلاسيك – موديل ٩١ بحالة جيدة

الاتصال ت: ٩٨٦٢٢٢ – ٠٥٢

للبيع فرصة لا تعوض

سيارة فيات اونو ٩٤ قياس ٧٠ وضع ممتاز

ت: ٠٥٠٧٢٥١٩١

مطلوب

سوبارو 1300 موديل ٨٦ – ٩٠

الاتصال حكمت ٠٦/٦٣١٠٣٥١

للبيع

سيارةبونتياك جرند بري
موديل ٩٥ يد أولى مع كل الاضاقات،
٥٠.٠٠٠ كم.
العمل: ٨٥١١٢٩٦-٠٤
البيت: ٨٦٢٥٠٩٠-٠٤

للبيع

سيارة شفورليت كفريه سنة ٩٦ لون أخضر ميتالي (يد أولى).
للمعنيين الاتصال على هاتف:
٩٥٠١٠٥٧-٠٤

للبيع

B.M.V ٣١٦ ١٩٨٨ ١٦٠٠

٠٥٠٤٧١٠٦٤

مطلوب

سيارة سوبارو ١٦٠٠

عن سنوات ٩٠ – ٩٨

الاتصال – ٠٤٨٦٢٥٠٩٠

(مع عادل)

للبيع

– سوبارو ستيشن ١٦٠٠ – D.L
موديل ٩٢
– سوبارو ستيشن اوتوماتيك ١٦٠٠ – D.L
موديل ٩١
ت: ٠٦/٦٧٤١٧٥٤ – ٥٧٧٢٧٨ – ٠٥٠

للبيع

– سوبارو ستيشن ١٦٠٠ – D.L
موديل ٩٢
– سوبارو ستيشن اوتوماتيك ١٦٠٠ – D.L
موديل ٩١
ت: ٠٦/٦٧٤١٧٥٤ – ٥٧٧٢٧٨ – ٠٥٠

مطلوب سوبارو

موديل ٨٨ – ٩٠
الاتصال مع حكمت – ٦٣١٠٣٥١ – ٠٦

للبيع

فيات اونو ١٩٩٤
وضع جيد
مكيف هواء
تل: ٩٩٨٨٨٢٢ – ٠٤
٥٧١٣٠٤ – ٠٥٢

للبيع

١ – فورد اسكورت ١٦٠٠
موديل ٩٠
٢ – فورد فيستا ١٩٨٣
للاستفسار
٧٧٩١٠٨ – ٠٥٠
٧٨٧٧٧٨ – ٠٥٠
٦٠١٠٣٧٩ – ٠٦

للبيع

اوبل فكترا موديل ٩٤ اوتوماتيك
ت: ٠٦/٦٧٤٢٦٦٧ و٦٥٥٩١٧ – ٠٥٠

للبيع

باسات ٩٣ + اضافات
١٦٠٠ اوتوماتيك
يد ثانية
وضع ممتاز
ت: ٠٦/٦٧٤٥٧٤١

للبيع

رينو موديل ٩٤ يد ثالثة – ٨٧ الف كم مع جميع الاضافات
للاتصال ٠٤/٩٩٧٧٩٥٧

للبيع او للتبديل

فيات اونو ٤٥ موديل ٩٢
تلفون ٠٦/٦٣٥٦٧٦٠

للبيع

بونتياك – سانبرد موديل ٩٤ بحالة ممتازة يد ثانية
تلفون ٠٦/٦٣١٣٤٣٤

للبيع

دايهتسو ابلاوز موديل ٩٣
شوفروليت كورسيكا موتور ٣١٠٠
يد اولى موديل ٩٤ للاتصال
٢٣٩٦٥٨ – ٠٥٠ او ٠٦/٦٣١١٦٢٤

فرصة لا تعوض

اودي ١٥٥ سنة ٨٧
١٨٠٠ اوتومات
ت: ٦١٢٥٥٣ – ٠٥٢
٣٤٩٢٧٠ – ٠٥١

للبيع

جولف ١٣٠٠ – ٩١ يد ثانية + تست ٥ ابواب + اضافات
ت: ٨٣١١١٤ – ٨٣١١٤٨٥

للبيع

سيات مالچا ١٠٠٥ لون ابيض – ٨٨ – وضع ممتاز
تل: ٩٩٤٥٠٤١ – ٠٤
٥٨٤١١٨ – ٠٥٢

سيارات دالية الكرمل

ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤

بادارة ر. روحانا

امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات
الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ – رينو اكسبرس بنزين ٩٢ – ٩٥
٢ – رينو اكسبرس ديزل – ٩٦ – ٩٧
٣ – سفاري يد اولى ٩٤
٤ – سوبارو ليجاسي ٩٠
٥ – تويوتا كورولا ٩٠ يد اولى اوتومات
٦ – نيسان الميرا ٩٦ يد اولى اوتومات
٧ – ڤولڤو ٤٤٠ GLI ٩٣
٨ – ميتسوبيشي لانسر + سوبر لانسر ٩٠ – ٩٤
٩ – فيات اونو ٩٢ – ٩٤
١٠ – دايهو رايسر ٩٤
١١ – دايهو سوبر رايسر ٩٥
١٢ – رينو ١٩ – ٩٨ – ٩٣
١٣ – سكودا ٩٢
١٤ – سكودا تندر ٩٣
١٥ – تندر ركابب فورد ديزل ٩٠
١٦ – تندر ركاب ميتسوبيشي بنزين

كما يوجد لدينا مجموعة متنوعة من السيارات

للبيع

ڤولڤو ٧٤٠ موديل ٩٢ يد اولى
الاتصال مع احمد
المكتب – ٦٣١٤٨٠٧ – ٠٦
البيت – ٦٣٥٦٥٠٣ – ٠٦

للبيع

تويوتا ٥٩ ١٦٠٠ GLI
اوتوماتيك مع كل الاضافات
٩٠,٠٠٠ كم
للاستفسار مع زياد ٠٥٢٣٧١٤٧٨

للبيع

سيارة شحن ڤولڤو + رافعة + ماكنة بلوك موديل ٨٢
الاتصال مع مروان:
٠٥٠٤٥٠٩٢٨ – ٠٥١٣٤١٨٥٢

للبيع

اوبل اسكونا ١٣٠٠ وضع ممتاز موديل ٨٦
هاتف: ٠٦/٦٣١٥٦٤٨ مع يوسف
٠٥٠٤٠٤٩٣٤

سيارة للبيع

سيارة من نوع .G.M.C سفاري يد اولى وضع ممتاز. ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٦٨٩

للبيع

تراكتور فاركسون موديل ١٩٨٨

للاتصال مع: صالح،

٠٥١٥٤٤١٤٨

للبيع

أوبل أسكونا ٨٥

GL1300، أوتوماتيكية

٠٦٦٣٥١٠٥٨
٦٣٤٣٥٦١

فرصة - سيارة للبيع

رينو ميچان ٩٦ – ١٦٠٠ غيار عادي، لون اسود، كل الاضافات
ت: ١٥٢٣٥٩٨٦٣ – ٠٤/٩٨٦٧٦٢٣

للبيع

رينو اكسبرس ديزل موديل ٩٦

* فولفو ٧٤٠ موديل ٩٢

للمعنييت الاتصال:

٠٤/٩٨٦٧١٤٠ – ٠٤/٩٨٦٥٧٣١

للبيع

بيجو ٢٠٥ موديل ٩٤

٣ ابواب وضع ممتاز

٠٣/٦٣٥٤٣١٧ او ٠٥٠٨٩٨٢٤٤

للبيع

مازدا M.B.V موديل ٩٤ تست لسنة، لون

اخضر ميتالي وضع جيد

ت: ٠٥٣/٧٢٢٢٧٩

٠٥٢/٦٩١٩٢٧

٠٦/٦٤٥٧٥٤١

للبيع

سيارة فيات اونو، لون ابيض وضع جيد

ت: ٠٥٠٧٢٥١٩٨

* سوبارو ليجاسي موديل ٩٢ – ١٦٠٠ اوتومات مكيف – مقود قوة – شبابيك كهربائية
* سوبارو ستيشن موديل ٨٦
* سوبارو تندر موديل ٩٤ – ١٦٠٠
* سوبارو تندر موديل ٩٢ – ١٦٠٠
* سوبارو موديل ٩١ – ١٦٠٠

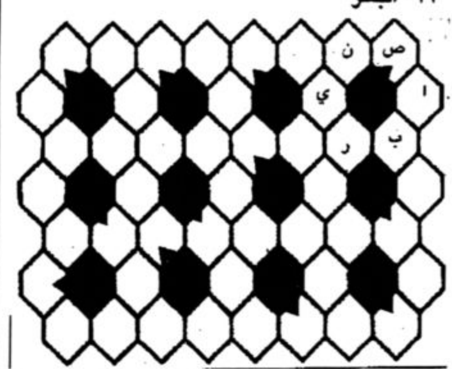
الاتصال على بليفون ٦٢٠٠٨ – ٠٥٠

تعرض عليكم سوق السيارات الاكثر مبيعا في اسواق البلاد

لغز خلية النحل

ضع معاني التحديدات الواردة كل في خليته حسب الرقم المرفق وباتجاه عقارب الساعة نعطيك حل الكلمة تسهيلا للحل:

١- ممثلة مصرية
٢- ممثلة مصرية
٣- عاصمة اسيوية
٤- دولة عربية
٥- من الاشكال الهندسية
٦- تركي استعمال الشيء
٧- ماركة سيارات امريكية
٨- ذوات الجناح
٩- البخار
١٠- القول او الحديث
١١- يحمدون
١٢- البشر



لغز من هو؟

من اشهر موسيقيي العرب في النصف الثاني من القرن الثامن. اسمه يتالف من (١٤) حرفا تحصل عليه اذا جمعت الاحرف على الشكل التالي:

١+٩+٨+٦+٤= من مؤلفات طه حسين.
١٢+٥+٦+١٣= صوت الحصان.
٣+١١+١٠+٨= عاصمة اوروبية.

حل لغز من هو؟

عبد الجبار بن حمديس

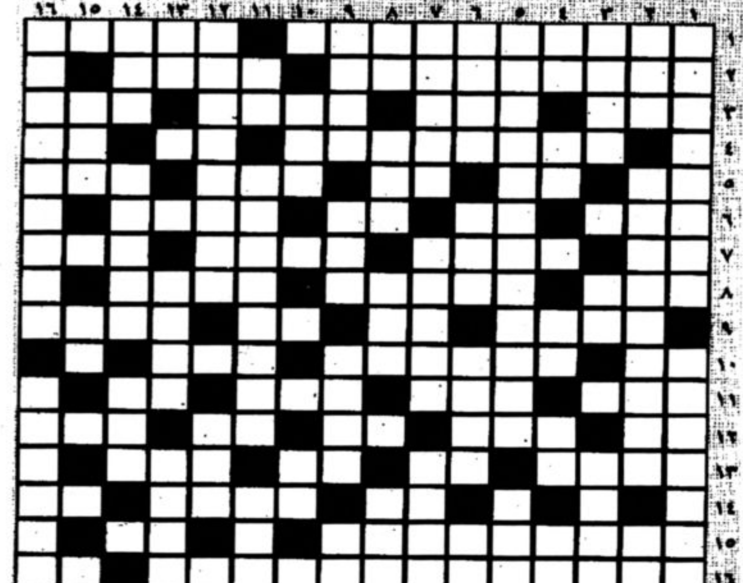
نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١١/٢/٩٩ (سحب ٦/٩٩)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٦٥٤٢٧٠
فاز بسيارة، الرقم ٧٥٩٠٥٤
فازت بمبلغ ٥.٠٠٠ ش.ج الأرقام ٠٤٨٠٨٩، ١٣٧٣٥٥، ٤٧٦٦٤٤، ٠٢٥٢٥١، ٠٤٧٧٥٦، ٦٥١٦١٧، ٨٣١٥٨٠، ٩١١١٥.
فازت بمبلغ ١.٠٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣٢٣٦٦، ٦٢٤٠٤، ٤٦٣٥٠، ٢٧٣٩٦، ٦٣١٩٨، ٨٢٣٦١، ٠٩٦٨٠، ٢٧٧٩٤، ٤١٤٩٦، ٢٢١٥٠، ١١١٨٤، ٤٦٢٥١، ٦٦٣٩٩، ٠٦٠٨٨، ٠٩١٩٠، ٣٨٤٩٣، ٦١١٧٣، ٩٧٥٣٢، ٣٥٠٩٢
فازت بمبلغ ١٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٩٦٧، ١٥٤، ٠٧١، ١٨٣، ٣٣٩، ٩٥٠
فازت بمبلغ ٣٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٣٨، ٢١، ١٠، ٢٨
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٦٩، ١٦
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠، ٨

لغز الكلمات المتقاطعة





افقيا:

١- ممثل مصري راحل - فنانة مصرية (احدى الصور).
٢- ممثل مصري راحل - ماركة سيارات.
٣- هلاك (معكوسة) قحط - بيت الليث - اهلي.
٤- ممثلة مصرية معتزلة - واحد (بالتركية) - في البيضة.
٥- للتذمر - اترك - ضمير منفصل - تنثر الماء - شعب.
٦- لظى - انت (بالاجنبية) - وضع خلسة - حاكم.
٧- حب - مريض - نفسك - اداة جزم.
٨- غزال - يطارد - آأمل.
٩- عاصمة امريكية - حرف جر - للاستدراك - مرشد.
١٠- شتم - مطربة عربية راحلة - تلألأ.
١١- من الفواكه - يثير اهتماما - من الاسماء الخمسة - قلب.
١٢- متشابهان - فقرة - من الاقارب - شعور - متشابهة.
١٣- اوعية الخمر - عملة آسيوية - نثر الماء - برق.
١٤- امر فظيع - عاصمة اوروبية - للتأوه.
١٥- ممثل مصري راحل - من الامراض (معكوسة).
١٦- ممثلة مصرية (احدى الصور) - عمر.

عموديا:

١- ممثلة مصرية - ممثلة كوميدية مصرية.
٢- قبر - مطرب لبناني (احدى الصور) - ناهية.
٣- ممثلة مصرية - اسم علم مؤنث - استقرار.
٤- حرف جر - بسط - اسم موصول - قهوة - عائش.
٥- ممثل مصري راحل (احدى الصور) - ارتفع وعلا.
٦- نذهب - هلاك - لقب خليفة عباسي - ابداع (معكوسة).
٧- نجعله يقسم اليمين - عاتبهم - ايد ووالى.
٨- عكسها اضطرم - مرض يصيب العيون - عائلة مطرب لبناني - صوت المدفع.
٩- يذيع خبر الوفاة - سلب - قليل الوجود - جواب.
١٠- صرفت عن - مكروه.
١١- خاصتي - اغنية لجورج وسوف - حرف هجاء.
١٢- مطرب مصري (احدى الصور) - درج.
١٣- من الاطراف - نقاش - دولة افريقية.
١٤- متشابهة - شهر ميلادي - مهر وحذق.
١٥- حرف هجاء - للنداء.
١٦- ممثلة مصرية راحلة (احدى الصور) - ممثلة مصرية.

حل لغز: درج الكلمات

شجرة الدفلى

١- محمود درويش ٢- ساحل العاج ٣- الانتصار ٤- القبيلة ٥- الملجأ ٦- النيل ٧- يعود ٨- جاف ٩- كل ١٠- ى.

* حل لغز: الكلمات المتقاطعة *

افقيا:

١- حسن كامل الصباح - براغ ٢- افد - ديار - دو - مبرد ٣- ور - الخسوف - نوائب - ان ٤- ربرب - افي - ينثرون ٥- ترم - ناي - اهل - اف - اول ٦- لدغ - يغادرون - ايلام ٧- اك - اجلال - برازيليا ٨- الانساب - اناة ٩- مالي - مولنا - دس - بد ١٠- القيثارة - لارنكا ١١- ماري - مهرت - كمنت - ١٢- الكويت - اورانوس - دكا ١٣- هما - وتر - سماح انور ١٤- نواري - تي - لن ١٥- المكسيك - يدي ١٦- الفرن - ارواد - اشاركه ١٧- وا - سبرتم - لفحتم - مرض ١٨- البوار - ربيع الخولي.

عموديا:

١- حاورت - احمد ماهر - اوى ٢- سفر برلك - الم - بلال ٣- ند - رمد - الاركان ٤- اب - غاليليو - وارسو ٥- ادل - اج - يطأ - نبأ ٦- ميخائيل نعيمة - ار - رر ٧- لاس فيغاس - ت. هـ - ويلات ٨- اروي - الامارات - مرمر ٩- اد- بورتوريكو ١٠- صد - يهرب - لت - تسالي ١١- بون - لوران - فاس - يدفع ١٢- وي - نا - ال - نملك - اح ١٣- حمانا - از - الوان - اتل ١٤- بانغايندر - سح - يشمخ ١٥- بربر - بلاسنك - ابدأ ١٦- رد - واليت - كمدن - يرمل ١٧- انواء - بانكوك - برك ١٨- غين - لم - مد - رأت - نهض.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٩٩/٢/١٢

القناة الأولى

٦.٣٠ الاخبار بالعربية
٦.٤٥ الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ تصاميم
٨.٣٠ هالو بنينة
٨.٤٠ اطباء - الحلقة الثانية
٩.٣٠ اعمال النحلة
٩.٥ دون كيشوت
١٠.١٥ اخي العزيز
١٠.٤٠ شارلوت
١١.٠٥ مهرجان القصة القصيرة
١١.٥٥ براموبل - الحلقة (١٢)
١٢.٤٥ مجلة جيليت للرياضة العالمية
١٣:١٥ الفيلم السينمائي "الكلبة التي اوقفت الحرب"
١٥.٠٠ الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ حديث ديني
١٦.٠٠ مدرسة
١٦.٣٠ الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ استعراض البرامج.
١٦.٥٠ فيلم الجمعة العربي "امبراطورية ميم"
١٨.٣٠ الاسبوع في ساعة
١٩.٣٢ الساعة الرملية
١٩.٥٤ حلول السبت
٢٠.٠٠ المفكرة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ برنامج الجمعة الترفيهي
٢٢.١٠ "الانجليزي الذي تسلق تلة وهبط جبلا" - فيلم من احداث الحرب العالمية الثانية.
٢٣.٥٠ كونسيرت برند نيورغي - الحلقة الاولى

القناة الثانية

٦.٠٠ مجموعة السلحفاة الطائرة
٦.٣٠ نادي
٦.٤٣ برنامج الصباح
٩.٠٠ في افضل العائلات
١٠.٠٠ اذواق
١٠.٣٠ بنات الذهب
١١.٠٠ مجلة الكبار
١١.٣٠ جولة ثانية
١٢.٠٠ مسارات - مسابقة معلومات بالعربية
١٢.٣٠ عن طريق اعيننا
١٣.٠٠ اهلا وسهلا
١٣.٣٠ هذا الاسبوع
١٤.٠٠ حب حياتي
١٥ الدائرة الصغرى
١٦.٠٠ الحسان والشجعان
١٧.٠٠ سبت سلام
١٧.٣٠ وقفة ترفيهية
١٨.٠٠ اذواق
١٨.٣٠ نبدأ السبت مع عينات ايرليخ
٢٠.٠٠ استوديو الجمعة الاخباري
٢١.٠٠ برنامج حي. دان شيلون
٢٢.٤٠ الفيلم الايرلندي -"لعبة الدموع"
٠.٥٠ الفيلم الامريكي "ازرق".
٢.٣٠ حيلة قاتلة.
٣.١٥ من قاعة الكونسيرت
٤.٠٠ شعر في الليل

هذا المساء

فيلم الجمعة - العربي

امبراطورية ميم



منى مديرة في مكتب وزارة التربية، ارملة وام لستة ابناء، أسماء جميعهم تبدأ بالحرف ميم - مملكة م، وفي هذه المملكة - كما في كل مملكة - الناس متنوعون، الصفات متنوعة، الاراء مختلفة، والآمال كذلك، ومع كل هذه التناقضات تضطر منى الى المواجهة، وهي تبذل جهدا لفعل ذلك على افضل وجه.

الفيلم المصري انتج عام ١٩٧٢.
الممثلون: فاتن حمامة
احمد مظهر
دولت ابيض
خالد أبو النجا
والفيلم من اخراج: حسين كمال



* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٢/١٢، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة، في المناطق الجبلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها - ١٥° * تل أبيب وضواحيها - ١٩° * حيفا وضواحيها - ١٩° * ايلات - ٢٣° * جبال الجليل - ١٤° * المروج الشمالية - ١٩° * جبال المركز والجنوب - ١٦° * السهل الداخلي - ٢٠° * السهل الساحلي - ١٩° * النقب الشمالي - ٢٠° * بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° * منطقة البحر الميت والعربة - ٢٣°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية وشمالية غربية معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٩٩/٢/١١)

العملة	«يتسيغ»
* دولار أمريكي	٤.٠٧٥٠ ش.ج
* اليورو	٤.٦١١٩ ش.ج
* مارك ألماني	٢.٣٥٨٠ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٦١٤٩ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٧٠٣١ ش.ج
* ين ياباني	٣.٥٦٦٧ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧١١٣ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
الشعور بالتعب هو شيء عابر ينتهي مع الأيام.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
اهمالك ينعكس سلبا على علاقات تحبها.

** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
احط نفسك بأشخاص طيبين حتى تنعم بأيام سعيدة.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
اعرف كيف تقضي نهاية الأسبوع ودقق باختيار المرافقين.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
مزاجك العكر وأسباب تافهة تؤثر على عملك الجديد.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
تعامل مع الأحداث الكبيرة بهدوء كبير.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
تفهم الحالة التي تحيط بك وتعامل معها كما يليق.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
لا تبالغ في تقدير نفسك خاصة امام الذين يعرفونك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
الأيام الحلوة تستمر حتى نهاية الشهر فاستغلها.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
وضعك المادي في تحسن لكنك لا تحب العمل الذي تعمله.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
يوما بعد يوم يتحسن وضعك العاطفي والنهاية سعيدة.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
ابتسم دائما حتى ولو عبست الدنيا في وجهك.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٢) شباط

١٩٤٧- بعد فشل مؤتمر في لندن حول فلسطين، بريطانيا تقرر عرض القضية على مجلس الامن الدولي.

١٩٥٣- توقيع اتفاق بين مصر وبريطانيا يقضي باعطاء السودان حق تقرير المصير خلال ثلاث سنوات على أبعد حد.

١٩٥٣- الاتحاد السوفياتي يقطع علاقاته الدبلوماسية باسرائيل بعد اعتداء على البعثة الدبلوماسية السوفييتية في تل ابيب.

١٩٧٧- مقتل تسعة مدنيين من الاقباط وجرح ستة اخرين في هجوم نفذه متطرفون اسلاميون ضد كنيسة قبطية في مدينة قرقاص المصرية (المنيا بصعيد مصر)



الجمعة ١٢ شباط ١٩٩٩

شفاعمرو

رئيس جديد.. عهد جديد و.. محبة قديمة



عرسان ياسين

الرئيسان، السابق والجديد يؤكدان ضرورة اعادة اجواء التآخي لسكان المدينة



* ابراهيم نمر حسين *



عدنان ابو عودة في حديث صريح لـ«الاتحاد»:

الملك عبد الله يملك الكثير من صفات والده!

كلينتون وستار

محمد حسنين هيكل

* سرقة السيارات - آفة تقض مضجع الشرطة الاسرائيلية والفلسطينية.

عسكر و حرامية

نظير مجلي

الشيخ بن لادن... والراب شاخ... وما بينهما!

* قضيتان بارزتان «طُفستا» هذا الاسبوع بسبب نبأ وفاة الملك حسين والجنازة التاريخية التي اقيمت له. الاولى «اسرائيلية»، بحتة. والثانية «مسلمة» بحتة.. لكن هناك ما يجمع بينهما.

اما القضية الاسرائيلية فتتعلق بتجدد هجوم الاصولية الدينية اليهودية على الجهاز القضائي تحت الشعار العنصري المتعصب: «اليهودية فوق الدمقراطية».

واما القضية «المسلمة»، وبتعبير ادق «المتأسلمة»، فتتعلق في قرار حكومة «طالبان» الافغانية، فرض القيود على المتمول السعودي الفارّ اسامة بن لادن وحرمانه من الاتصالات الخارجية وتهديده بالطرد من البلاد اذا حاول خرق التعليمات الجديدة.

في كلا القضيتين نلاحظ وجود العديد من القواسم المشتركة المذهلة، التي اذا امعنا النظر فيها وتعمقنا في تحليلها، نجد ان «امة التعصب واحدة، مهما تعددت اديانها وقياداتها» واننا في غمرة الانشغال في هموم الحياة والسياسة والاحداث والمتاعب اليومية، نغفل هذه الشراكة ولا ننتبه الى وحدانية مصالحها. لكن، قبل الوصول الى هذا الاستنتاج، دعونا نقرأ التفاصيل المثيرة للقضيتين.

□□ اليهودية □□

في اسرائيل، تدير الاصولية الدينية معركة طويلة منذ عشرات السنين لتقدم مصالحها وفرض طغيان افكارها على الحياة السياسية في الدولة.

في البداية كانت تتنكر لوجود الدولة وتكافح ضد الصهيونية وتزعم ان الدولة التي يقيمها العلمانيون ليست الدولة التي نصت على قدومها التوراة. وقد حاولت في حينه تبرير موقفها هذا باقتباس العديد من الآيات في التوراة وتفوهات حكماء اليهود عبر التاريخ. لكنهم، بعد حين، راحوا يتنكرون لهذا الموقف وينخرطون في حياة الدولة ويشاركون في الحكم. وقد وجدوا، هنا ايضا، آيات في التوارة واحاديث الحكماء التي تبرّر موقفهم الجديد رغم التناقض في الموقفين.

ومنذ نهاية الثمانينات، اخذت قوة الاحزاب الدينية الاصولية تزداد وتتنامى بوتائرعالية، مع الهبة الاصولية التي شهدها العالم الاسلامي ايضا، وكذلك العالم المسيحي (خصوصا في الولايات المتحدة). لكنها، في اسرائيل، اتخذت طابعا اقرب الى السياسة، انعكس في زيادة القوة الانتخابية والنفوذ في السلطة (حزب شاس بشكل خاص)، الى ان اصبح عددهم في الكنيست الحالية ٢٣ نائبا (١٠ شاس و ٤ يهدوت هتوراه و ٩ مفدال). واستغلوا وزنهم الانتخابي حتى مص الدماء. ونجحوا في الحصول على مليارات الشيكلات، لمدارسهم الدينية ومؤسساتهم الحزبية ونشطائهم الذين يعدون بالالوف.

ولم يكتفو بما اخذوه بشكل رسمي، فمدوا ايديهم الى خزائن الدولة لنهب المزيد، غير مكترثين بالقانون او بحراسه، حتى عندما ضبطوا متلبسين.

كانت التوراة في يمينهم ومفاتيح النهب في شمالهم، والويل الويل لمن يعترض طريقهم. وقد خافهم السياسيون من الحزبين الاكبرين. وتراجع امامهم المتدينون غير المتعصبين مثل الحاخام الاكبر.

لكن المجتمع الاسرائيلي لم يستسلم لهم تماما، كما تفعل مجتمعات اخرى. فتصدى لهم جهاز القضاء، واجرى لهم المحاكمات بلا وجل. وتصدت لهم وسائل الاعلام، بشجاعة ومثابرة، ولم يخنع لهم المتدينون المتنورون، في التيار الاصلاحي مثلا. وجابههم بوضوح وحدة الكثير من القوى العلمانية السياسية الحزبية (ميرتس وقسم من حزب العمل ومن حزب تسومت وقلة من الليكود) والاكادمية والاجتماعية.

لهذا، وجدنا الاصولية اليهودية تناصب العداء لكل تلك القوى مجتمعة، وخصوصا للجهاز القضائي ولوسائل الاعلام. وبدأت حملتها، بالذات، حينما ادخل وزير الداخلية السابق زعيم حزب شاس، اريه درعي، قفص الاتهام. ولم تتوقف هذه الحملة ابدا، لكنها شهدت هبوطا وصعودا حسب الاوضاع والظروف.

واليوم، اذ تتخذ حملة الاصولية الدينية ضد القضاء شكلها الحاد، بالهجوم الساخر على المملكة العليا ورئيسها اهرون براك، والدعوة لمظاهرة ضخمة ضدها، انما تفعل ذلك ضمن حملتها الانتخابية للكنيست القادمة. ولا تقصد بذلك فقط بتجنيد الاصوات. بل تحاول ابتزاز الاحزاب الكبيرة والمرشحين لرئاسة الحكومة، حتى يدعموا مطالبها في تعميق الاكراه الديني، ومن جهة تحاول صد الهجوم الذي يشنه عليها رئيس حزب العمل، اهود براك، اذ يشير بوضوح الى خضوع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لها.

خلاصة الكلام، ان الاحزاب السياسية الاصولية المتعصبة، هي عبارة عن تجمع مصالح اقتصادية وحزبية وذاتية يستفيد منها قلة من القادة، الذين يتخذون من الدين اداة تجارية لا غير. يستخدمون التوراة لتفسير وتبرير كل خطواتهم وممارساتهم، مهما تكن متناقضة. ويدخلون اللعبة السياسية بكل اوساخها، بل يتفوقون على اصحاب هذه اللعبة، في ابتزاز المال والمناصب والنفوذ. والدمقراطية، هي عدوهم الاول، بكل اجهزتها وادواتها خصوصا القضاء والاعلام الحر. وبالرغم عن انهم يستفيدون من الدمقراطية في تحركهم وكذلك من الاعلام، فانهم لا يتورعون عن احراقهما، ويعتبرونهما شيطانين علمانيين ملحدين.

□□ المتاسلمة □□

* نحن العرب، نتعامل مع تلك الاصولية الدينية اليهودية، برفض شبه شامل (مع انها بدأت تفتش عن ركائز لها في الوسط العربي. وتجد لها مثل هذه الركائز في عدد من النشطاء المنتفعين، الذين كانوا يكتفون في الماضي بفتات المائدة، وباتوا يطلبون اليوم الوصول الى الكنيست مقابل خدماتهم الرخيصة لها).

فمن السهل على العربي، علمانيا كان ام متدينا، ان يمقت الاصولية اليهودية ويكشف عيوبها ويتجرأ على مهاجمتها. لكن القليلين منها يجرؤون على انتقاد الاصولية المتأسلمة، حتى حين تستعمل نفس اساليب الاصولية اليهودية في العمل السياسي والمتاجرة بالدين والتلاعب بالملايين. الكثير من المتعلمين والاعلاميين العرب ينافقون الاصولية المتأسلمة، وبمعظهم يطمع في الحصول على المال او المنصب من خلالها. والمتدينون المعتقلون بمعظمهم يجبنون عن مكاشفة الاصولية بحقيقتها، حتى في الدفاع عن الاسلام. فتراهم يخافون هذه الاصولية اكثر مما يخافون ربهم. فيتجنبونها ليتقوا شرّها ويسكتون على جرائم بحق الاسلام، بل وفي كثير من الاحيان ينجرفون في تيارها، لا حول لهم ولا قوة ولا دين.

بيد ان هذا الجبن وتلك النذالة وما يرافقهما من خوف لا تغير شيئا من حقيقة الاصولية المتأسلمة بوصفها تجمع مصالح مالية ونفوذية. احد النماذج على ذلك، ما يحدث لاسامة بن لادن في افغانستان.

وبن لادن هو مليونير سعودي، يعتبر رأس الحربة في تمويل وبناء جيش الارهابيين، الذين تأسسوا لمحاربة الشيوعية في افغانستان، بداية ثم ما فتئوا ان اصبحوا ارهابيين دوليين، يستعملون كمرتزقة تخريب وتدمير، معظم ضحاياهم من المدنيين الابرياء، رجالا ونساء وشيوخا واطفالا. يتفننون في اساليب القتل والذبح (مصر، الجزائر، البرازيل، واشنطن، القدس، تل ابيب، وغيرها وغيرها).

وعندما فاز هؤلاء بالسلطة في افغانستان، لم يصمدوا يوما واحدا في التظاهر بوحدانية الدعوة الاسلامية، ووصلت صراعاتهم الشخصية على السلطة ونفوذها واموالها لدرجة الدخول في حرب اهلية متواصلة منذ عشر سنين ونيف، ولم يتورعوا خلالها عن قصف مساجد بعضهم البعض فضلا عن تقتيل بعضهم البعض. وها هي حركة «طالبان» تحقق آخر نصر في افغانستان (ولكن ليس النصر الاخير. فقد يتبعه نصر آخر وقد تتبعه هزيمة).

«طالبان»، بذاتها، حركة اصولية متعصبة. لكنها تكره التنظيمات الاصولية الاخرى التابعة لايران وغيرها اكثر مما تكره الاعداء الآخرين، في حربها مع تلك التنظيمات، تحاول تصفيتهم جسديا بأبشع الصور مع انها واياهم ترفع نفس الشعار: «الاسلام هو الحل»، وهو الشعار نفسه الذي ترفعه الحركات الاسلامية الاصولية في كل مكان، من رهط حتى كابول ومن ام الفحم حتى الجزائر.

واسامة بن لادن يعتبر السند الاساسي لحركة «طالبان»، صرف عليها حصة محترمة من امواله الطائلة. لذلك استضافته تحت حمايتها طيلة السنة الماضية.

وفجأة، بدأت «طالبان» تضايقه، منعته من الادلاء بتصريحات صحفية. قيدت تحركاته. وفي هذا الاسبوع قررت منعه من اية اتصالات مع خارج البلاد. وهددته بالطرد اذا خرق التعليمات والاوامر.

فلماذا؟

انها لعبة المصالح، التي تعتبر عند هؤلاء الاصوليين اهم من كل شيء، اهم من الدين ومن الوطن ومن الاخلاق. فأولا، بن لادن لم يعد قادرا على التصرف بامواله. فكلها محجوزة في بنوك اوروبا والولايات المتحدة، لان بن لادن مطلوب للعدالة.

وثانيا، حركة «طالبان» بدأت تعترف بالهيمنة الامريكية على العالم الجديد ولا تريد مواصلة التبجح بالرفض وبالتمرد. فقررت ان تطوي ذيلها وتنسحب من المواجهة وترضي واشنطن. فهي تحتاجها الآن في مواجهة اخرى، ضد ايران. التي تقودها ايضا، الحركة الاسلامية او «االثورة الاسلامية» كما توصف

****

اجل، هذه هي الاصولية عارية، كما خلقها ربها في رأس اهتماماتها المصالح الحزبية والذاتية واالمال والنفوذ. وفي سبيل هذه المصالح، يضحون بكل شيء ويدوسون على كل شيء.

في حوار صريح مع «الاتحاد» - عضو مجلس الأعيان الاردني ورئيس الديوان الملكي سابقا عدنان ابو عودة:

الملك عبد الله يملك الكثير من صفات والده!

الملكة نور تحظى بمحبة خاصة في الاردن
الحديث عن انقلاب الحسن على عبد الله دسيسة
حاجة الاردن لدولة فلسطينية لا تقل عن حاجة الفلسطينيين

مجيء الاسد الى الاردن شاهد على تفوق العلاقات الانسانية على الخلافات السياسية

الاردن لم يقطع علاقته بالعراق وهو آخر دولة تُطالَب برفع الحصار عنه

الأميرة رانية ستكون عنصرا محسنا في مجمل العلاقات الاردنية - الفلسطينية



* الوداع الأخير *

□ وليد ياسين □

خلال لقاءات عدة مع اشقاء اردنيين، هنا وهناك في الاردن، لفتت انتباهي تلك الرهبة التي كانت تسود الاجواء، حين يرد في حديثنا ذكر اسم الملك حسين. وكنت غالبا ما احاول البحث عن جواب للسؤال حول سر هذه الرهبة، وما اذا كان مرد ذلك الاحترام للملك ولمكانته، او الخوف..

وحين زرت الاردن في المرة الاخيرة، في شتاء ١٩٩٨، سمعت من الكثير من الاصدقاء تذمرهم من اوضاع الفقر والبطالة المتفشية هناك.. وكنت شاهدا على حالة البؤس التي تعيشها الكثير من العائلات الاردنية والفلسطينية في العاصمة عمان، التي يتقاضى ارباب عائلاتها رواتب شهرية متدنية لا تكفيهم حتى لشراء الحاجات البيتية.. وفي احدى المرات، استعنت بقول ابي ذر الغفاري «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه»، ووجهت سؤالا بهذا المعنى الى زميل مهنة يعمل محررا في احدى الصحف الاردنية..

وكان الجواب: الخوف من البطش.

يوم الاثنين الماضي، وحين كان الاردن يودع الملك حسين الى مشواه الاخير، رأيت بعض السيارات في مدينة شفاعمرو تحمل اعلاما سوداء، وفهمت بعد سؤال احد السائقين، ان رافعي هذه الاعلام هم من العمال الاردنيين، الذين لجأوا الى المدينة، بحثا عن مصدر رزق، وهي حالة نشهدها كثيرا في الوسط العربي، منذ توقيع اتفاقية السلام الاردنية - الاسرائيلية سنة ١٩٩٥.

وسألت نفسي مجددا: هل يخاف الاردنيين الملك حتى حين يكونوا بعيدا عن وطنهم، وحين يكون الملك مسجى في نعشه الاخير؟

ومن على شاشات التلفزة العربية والاجنبية، شاهدنا رد فعل الشارع الاردني على وفاة الملك حسين.. آلاف مؤلفة من الناس وقفت على جانبي مسار الجنازة، تبكي وتطلب الرحمة للراحل، ومنهم من اصيب باغماء، ومنهم من لم يردعه التواجد المكثف لقوات الامن من حول نفس الملك، فهرعوا نحوه يحاولون لمسه.. ومرة اخرى سألت: هل نسمي هذا خوفا؟

محملا بجملة من الاسئلة حول تأثير رحيل الملك على الشارع الاردني وآفاق المستقبل، هاتفت السيد عدنان ابو عودة، عضو مجلس الاعيان الاردني، ورئيس الديوان الملكي الاسبق، واحد ضباط المخابرات الاردنية سابقا، وعضو الحكومة العسكرية في مطلع السبعينات من هذا القرن..

ابو عودة، الذي تعرف على الملك حسين سنة ١٩٥٥، والتقى به مرارا منذ تلك الفترة، وعمل تحت قيادته المباشرة في القصر الملكي لسنوات طويلة، يرفض مقولة الخوف ويؤكد ان الاردنيين يحبون الملك حسين تماما مثلما كان يحبهم، لما انطبعت فيه روحه من صور انسانية، ويقول حين نسأله عن الصورة التي يمكن ان يرسمها للملك: «ان صورته كقائد هي تلك الصورة التي يتحدث عنها كل الناس وكل الشعب الاردني، فهو باني الدولة الاردنية الحديثة».

ويرى عودة في قوله هذا تصويرا دقيقا لأعمال الملك حسين كقائد. «اما بالنسبة للصورة الانسانية، يقول: فقد كان الملك حسين متفردا في انسانيته، فهو لم يكن مجرد ملك، بل كان للكثيرين بمثابة الوالد ولآخرين بمثابة الاخ، والاهم من كل ذلك كونه صديقا لكل اسرة اردنية».

ويرى ابو عودة ان جذور هذه الصورة ترجع الى انسانية الملك حسين وادبه الجم وتواضعه وقدرته على التماهي مع مختلف فئات الناس، في مختلف المواقع والمواقف، ويقول: «الاردنيون عاشوا الكثير من المواقف الانسانية للملك حسين، مثلا حين اصابت قرية ما مشكلة معينة، كنا نجد الملك حسين يقف بين اهلها، ويشعر بمثل ما يشعرون به، ويقوم بما هو مطلوب منه كما لو كان احد اهل القرية».

ويضيف: «ربما كان احسن مثال اضربه لك عن تماهي الحسين مع الناس، يتعلق بتواضعه، فحين كان يسافر في سيارته في شوارع المملكة، ويصل الى الشارة الضوئية كان يتصرف كما يفعل كل مواطن، يتوقف اذا اضيئت الشارة الحمراء ويسافر حين تضاء الشارة الخضراء.. هذا التماهي جعل الاردنيين يشعرون وكأنه واحدا منهم وقريبا الى قلوبهم، وكان في هذه المواقف يقدم نقيض ما هو متوقع.. فالشعب يتوقع عادة مشهدا يكون فيه الملك فوقه، لكنه هو كان يأتي ويتصرف مثلهم، يرونه بجانبهم».

«خذ مثلا زياراته الى المياتم والجمعيات الخيرية، وتعامله مع الاطفال والمعوقين.. كان يعاملهم معاملة الاب، بل يشعر الواحد منهم بأنه يمنحه حنان الاب بل اكثر».

وبرأي ابو عودة فان هذه المواقف الطبيعية والاصيلة جعلت الناس يرون في الملك صديقا لهم، ولذلك كان فقدانه بالنسبة للشعب الاردني، ليس مجرد فقدان ملك او قائد، بل فقدان اخ وصديق لكل اسرة. «ومن هنا، اعتقد جاء الم الناس العميق والحقيقي والشعور بالخسارة»، يقول السيد عدنان ابو عودة ويضيف: «لقد اصيب الشارع الاردني بالذهول، ومنذ يوم الاحد ٢/٧، والى ما بعد مواراة جثمان الملك مثواه الاخير، كنت ترى الناس غير مصدقين بأنه قد توفي، وانه ما زال موجودا بهذا الشكل او ذاك».

* "الاتحاد": وكيف ترى انعكاس ذلك على المستقبل؟

- ابو عودة - اعتقد ان الملك سيبقى في المستقبل القريب والآتي بمثابة المعيار لسلوك جلالة الملك عبدالله واي مسؤول اردني آخر. سيقارن الناس اعمال هؤلاء وسلوكهم بأعمال وسلوك الملك حسين، وبرأيي سيصبح الملك مقياسا ومعيارا للسلوك الانساني تجاه المواطنين، بشكل خاص.

* "الاتحاد": وهل ترى الملك عبدالله قادرا على السير على خطى والده؟

- ابو عودة - اعتقد ان الملك عبدالله يملك الكثير من صفات والده، من ذلك مثلا، العلاقات الدافئة مع الناس، فحين تتحدث اليه تشعر انك تتحدث مع والده، فهو يبث اليك دفئا انسانيا معينا، والملك عبدالله رجل شجاع كما كان والده، صبور وغير متسرع، يستمع للآخرين ويحترمهم، ولا يتعالى على احد.. ككل انسان يمكن ان يختلف مع الآخر لكن ليس بالضرورة ان يعني هذا الاختلاف الفرقة والابتعاد او التنكر، واعتقد انه في تعامل الملك عبدالله مع الناس لن يفتقد هؤلاء الملك حسين.

* "الاتحاد" : وهل تعتقد ان هناك بصمات خاصة سيتركها الملك عبدالله على مجمل الحياة السياسية في الاردن والمنطقة؟

- ابو عودة - من الصعب التنبؤ بمثل هذه الامور، ولننتظر ونرى.

استمرارية بروح الشباب

بعد تتويج الملك عبدالله ملكا، اعلن انه بصدد اجراء اصلاحات واسعة في الاردن، سألنا ابو عودة عما اذا كان على اطلاع على هذه الاصلاحات، فقال انه لا يملك اية معلومات عما ينوي الملك عمله، لكنه يرى ان الملك يمثل الآن الاستمرارية لأبيه، وان الشيء الوحيد الذي يمكن ان نكون متأكدين منه هو دمج دم وروح الشباب في هذه الاستمرارية ويقول: «اعتقد ان جلالة الملك عبدالله، ربما، يفكر الآن بأن يرى من حوله اناس بنفس روحه الشابة ليتمكن من الحفاظ على تراث والده الثري، فالملك حسين ترك للاردن ثروة شهد عليها يوم الاثنين الماضي، هذا الحشد الهائل من قادة العالم الذين شاركوا في الجنازة، وحينما رأيت هذا المشهد شعرت كم هي صعبة المهام الملقاة على كاهل الملك، وبشكل خاص الحفاظ على هذا الكنز الكبير الذي اكتسبه والده، عبر اكثر من اربعة عقود، من خلال اتصالاته الدبلوماسية والشخصية.

* "الاتحاد" : وهل ترى ان احد الامور الهامة التي انعكست في الجنازة هو اجتماع ألد الاعداء في مكان واحد؟

- ابو عودة - بالتأكيد وهذا دليل على انه كان رجلا للجميع وفوق صغائر الامور والخلافات الشخصية، كان الجانب الانساني فيه يطغى على الجانب السياسي، وهذا برأيي ينعكس في وجود الخصوم معا في عمان، لقد عمل الملك المرحوم طيلة حياته من اجل تحقيق آماله بتقليل عدد الخصوم والاصلاح ما بين الناس.

* "الاتحاد": وبرأيك، هل يمكن للملك عبدالله حديث العهد في العمل السياسي، الحفاظ على هذه الاتصالات واداء ذات المهام؟

- ابو عودة - لنقل انه سيجدد هذه العلاقات لتصبح ايضا، جزءا من التراث المشترك بينه وبين اصدقاء والده.

العلاقة مع سوريا والعراق

خلال سنوات عديدة شهدت العلاقة بين الاردن وسوريا توترا شديدا وصل الى حد القطيعة، على خلفية اتصالات الملك حسين مع القادة الاسرائيليين وتوقيعه اتفاق سلام معهم. وقد رأت سوريا في حينه في هذا العمل خروجا عن العمل العربي المشترك، وانتقدت بشدة موافقة الملك على تأجير اراض اردنية لاسرائيل لربع قرن من الزمان.

عشية تشييع جثمان الملك، تضاربت التكهنات حول اذا ما كان الرئيس السوري حافظ الاسد، سيشارك في الجنازة او سيرسل وفدا عنه لتقديم التعازي، وتبارى «المستعربون» في وسائل الاعلام الاسرائيلية في تعداد نقاط الخلاف بين الاردن وسوريا، واستبعاد حضور الاسد الى عمان. لكن الاسد حضر على رأس وفد رسمي ضم نائبه عبدالحليم خدام و وزير خارجيته فاروق الشرع، ولم يغادر عمان إلا بعد ان اجتمع بالملك عبدالله ساعيا، كما قالت الصحف السورية، الى احياء التضامن العربي وتثبيت اركانه».

سألنا ابو عودة عن مدى تأثير هذه الزيارة على جوهر العلاقات بين البلدين فقال:«لا شك ان العلاقات الانسانية ستترك اثرها على العلاقات السياسية، ومجيء الاسد الى الاردن بحد ذاته، هو شاهد على ان العلاقات الانسانية تتفوق دائما على الخلافات السياسية، اذا ما بنيت على اسس متينة و اصيلة».

الاردن آخر دولة تطالَب برفع الحصار عن العراق

وسألنا ابو عودة عن جوهر العلاقات الاردنية - العراقية، على خلفية ازمة الخليج، وفيما اذا كان

←

للملك عبدالله دور في الاتصالات الجارية لحل هذه الازمة، ورؤياه للحل المتوقع، فقال: ازمة الخليج هي ازمة دولية وعربية، والمسألة ليست العلاقة بين شعب عربي بشعب عربي آخر، او مجرد علاقة جار بجار، فهي ايضا علاقة تجارية، لها تجلياتها الملموسة التي تنعكس على حياة الافراد وتشكل مواقفهم، خلافا للكلام السياسي العام والبلاغة التي تقال. فعندما ينتج الاردن سلعة معينة ويصدرها الى العراق نعرف ان المصنع الاردني لن يعمل بدون تصدير هذه السلعة، وبالتالي، سيؤثر الامر على عمال واصحاب هذا المصنع ولا يمكن ان تأتي اليهم وتقول لقد اوقفنا التصدير للعراق، فهذا يمس حياة الناس بشكل مباشر.

نحن نرى في العراق جارا لنا وعلاقتنا معه مركبة ولا يمكن الحكم عليها بهذه السهولة.

* "الاتحاد" : مجلس النواب الاردني قرر مطالبة الحكومة بالمبادرة الى رفع العقوبات عن العراق، فكيف ينعكس هذا الامر اليوم؟

- ابو عودة - نحن لسنا المسؤولين عن فرض العقوبات على العراق.. مجلس النواب يمكنه ان يوصي والسلطة هي الجهاز التنفيذي. لكن، لو فحصنا علاقة الاردن مع العراق نجد ان الاردن ربما كان آخر دولة في العالم يمكن مطالبتها برفع الحصار عن العراق، لأن الاردن هو الدولة الوحيدة التي تتعامل مع العراق تجاريا.

نحن نستورد نفط العراق بشكل مباشر، وبدون اي ارتباط بمقررات الامم المتحدة، بشأن «النفط مقابل الغذاء». لقد توجهنا الى الامم المتحدة في سنة ١٩٩١ وحصلنا على ترخيص باستيراد النفط من العراق، وبهذا كنا الدولة الوحيدة التي سمح لها بالمتاجرة مع العراق وشراء نفطه. عمليا نحن نساعد العراق بشراء نفطه مثلما نصدر اليه البضائع.



* الحسين والحسن بعد نقل ولاية العهد لعبدالله *

ثلاثة في غرفة واحدة

في سنة ١٩٧٠ - سعى الملك حسين الى تحطيم قواعد المنظمات الفلسطينية في الاردن، وارتكبت بحق المقاتلين الفلسطينيين مجزرة، اشتهرت باسم «مجزرة ايلول الاسود». في تلك الفترة كان ابوعودة يعمل في جهاز المخابرات الاردنية، ثم انضم الى الحكومة العسكرية التي اقيمت لمتابعة اوضاع الداخل. تلك المجزرة تركت بصمات كثيرة على محطات الكفاح الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي، وعلى جوهر العلاقات الاردنية - الفلسطينية. وادت بالتالي سنة ١٩٧٤، الى اتخاذ قرار في مؤتمر الرباط بتسليم منظمة التحرير الفلسطينية زمام امور الشعب العربي الفلسطيني، والتزم الملك حسين بهذا القرار ثم اتبعه بقرار اتخذه سنة ١٩٨٨ بفك الارتباطات القانونية والادارية مع الضفة الغربية.

سألنا ابو عودة، الفلسطيني الاصل، عن تصوره لما جرى في ايلول ١٩٧٠ وما اذا تمت اعادة النظر اردنيا، في تلك الاحداث، فقال: «بالنسبة لنا وللفلسطينيين انتهت تلك المسألة فقد كانت حدثا طرأ على المسرح كأحد تجليات ما يمكن ان اسميه التفاعل المثلي بين الشعوب الثلاثة في دولتين، وهو بطبعه سيكون له تفاعلا عدائيا مليئا بالشكوك.

بالنسبة لنا، اليوم، فان ما تركه جلالة الملك لمن خلفه هو الالتزام باقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقيام هذه الدولة بالنسبة الى الاردن هو حاجة لا تقل اهمية عن حاجة الفلسطينيين الى دولة، لأن هذه الدولة ستكون الضمان الوحيد للاستقرار في المنطقة، واعطاء معنى للسلام الاردني - الاسرائيلي على المدى الطويل. ولا يمكن ان يكون السلام الاردني - الاسرائيلي والعربي - الاسرائيلي، متكاملا، وله صفة الاستمرارية ما لم تقم الدولة الفلسطينية فهي العامل الغائب الذي لا بد ان يحضر لكي تكتمل ادوات بناء السلام في المنطقة. ولدي نظرية في الموضوع تقول ببساطة ان وعد بلفور واتفاقية سايكس بيكو، انتجا على ارض الواقع في منطقتنا ثلاثة شعوب في دولتين. وعندنا الآن الاردن واسرائيل، لكن الشعب الثالث، الفلسطيني، ما زال يهيم حتى الآن بدون دولة. هذه الصورة تعني بالنسبة لي وللذين يعرفون ما يجري في المنطقة ويفهمون معنى الاستقرار، انها ستظل وصفة دائمة لعدم الاستقرار والامن».

ولدى ابو عودة صورة اخرى يشبه فيها حالة انعدام الاستقرار في المنطقة فيقول: «الحالة اليوم تشبه غرفة فيها مقعدان وثلاثة (جلاس)، احدهم سيظل واقفا، وهذا سيتعب وسيتسبب بمشاكل، ولا يوجد طريقة لاستقرار هؤلاء والتعايش في ظل هذا الحيز المكاني، الا اذا تعاونوا على بناء مقعد للثالث، بمعنى انه اذا لم تقم الدولة الفلسطينية فلن يتحقق الامن والسلام».

* "الاتحاد": ولا شك انك سمعت وجهة النظر التي تطرحها اوساط متطرفة في اسرائيل، تقول فيها ان الاردن هو دولة الفلسطينيين؟

- ابو عودة - هؤلاء اناس اقل ما يمكن ان يقال فيهم انهم اعداء سلام حقيقيين، وانهم مثل حيوانات الغاب التي لا تستطيع العيش إلا على افتراس الآخرين. كلامهم هذا لا نقبله وهو بكل تأكيد كلام غير مسؤول ومن يحمل مثل هذه الافكار ويعمل بها، يكون عمليا ضد السلام وضد المنطقة وضد شعبه ايضا.

دسيسة

في النصف الثاني من كانون الثاني المنصرم، عاد الملك حسين من واشنطن، بعد خضوعه للعلاج لأشهر طويلة في مستشفى «مايو كلينيك»، ليفاجئ الاردنيين برسالة وجهها الى شقيقه، الامير حسن، يعزله فيها عن ولاية العهد، ويعيّن مكانه الابن الاكبر للملك عبدالله.

وبث الملك حسين في رسالته تلك، استياءه الشديد من تدخل الامير حسن في شؤون الجيش العربي، واجراء تغييرات رأى فيها الملك بمثابة تصفية حسابات مع قادة اعتبرهم اكفاء ومشهود لهم بالولاء.

كما عبر الملك عن غضبه الشديد من الهمز واللمز والافتراء الذي تعرضت له عائلته اثناء خضوعه للعلاج، وبشكل خاص الملكة نور التي لم تسلم من محاولات التجريح والنقد. وبعد يوم واحد من نشر رسالة الملك هذه على الملأ، تدهورت حالته الصحية، فأعيد نقله الى واشنطن لمواصلة العلاج.. ومع مواصلة التدهور في حالته الصحية راجت شائعات وتقولات بشكل خاص هنا في اسرائيل حول مستقبل الامير حسن وامكانية قيامه بانقلاب بعد وفاة الملك، لمنع عبدالله من خلافة ابيه.

لكن ابو عودة ينفي كل هذه التقولات، ويرى ان الامير حسن تصرف بمسؤولية وبعظمة وتعفف، وان الاردنيين يقدرونه كثيرا على هذا الموقف. ويقول: «اعتقد ان محاولات الحديث عن انقلاب تقع في اطار



* الملك عبد الله والأميرة رانية يوم زفافهما *

الرغائبيات او حتى الدسيسة على الاردن».

ويقدر ابو عودة بأن الملكة نور حظيت في الفترة الاخيرة بمحبة خاصة في الاردن. ويقول: «اعتقد ان مكانتها محترمة ويحبها الشعب الاردني كما احب الملك. وقد نجمت هذه المحبة عن وجودها قرب جلالة الملك اثناء مرضه، فكانت الزوجة الحانية المخلصة، وقد قدرها الشعب الاردني على هذا الموقع تمام التقدير».

ويرى ابو عودة بأن الملكة نور موجودة الآن في موقع جيد خاصة بعد ان قرر الملك عبدالله تعيين ابنها، الامير حمزة، وليا للعهد، الامر الذي جعلها في قلب الاسرة الهاشمية.

الاردن اليوم

بعد ادلائه باليمين الدستورية، اعلن الملك عبدالله نيته اقامة مجلس من المستشارين للرجوع اليه في امور الدولة.

سألنا ابو عودة ان كان احد هؤلاء، لما تربطه بالاسرة المالكة من علاقات خاصة فقال: لا اعرف.. ثم اضاف: «انا انتمي الى جيل والده المرحوم، ولا يستطيع المرء ان يخمن كيف والى اي اتجاه سينحى الملك عبدالله، بشكل عام اعتقد انه لا بد لهذه الروح الشابة من التحرك في محيط شاب، لكنه سيكون دائما بحاجة الى حكماء من اصحاب التجربة».

وسألنا ابو عودة رأيه في الاوضاع الداخلية في الاردن اليوم، وبشكل خاص فيما يتعلق بالاقتصاد والبطالة والفقر، فأعرب عن اسفه للاوضاع غير المريحة التي يواجهها الاردن. وقال: «ليس سرا ان لدينا نسبة عالية من البطالة، هناك من يقول انها تصل الى ١٥٪ وآخرين يقولون ٢٧٪، وهناك نسبة عالية من الفقر آخذة بالازدياد، واقتصادنا متعكر، ومن اسباب تعكره اسرائيل التي تمنع فتح ابواب التجارة الحرة بيننا وبين الضفة الغربية، فتحرمنا بالتالي من سوق اساسي كانت اصلا جزءا من الاردن».

وحول رؤياه للحل يقول ابو عودة: «اعتقد ان حل مشاكلنا الاقتصادية سيأتي مع الدعم من الاصدقاء والاشقاء العرب لكن هذا ليس كافيا برأيي ولا بد للاردن ايضا ان يؤدي وظيفته في الداخل.

الملكة الفلسطينية

تتويج الملك عبدالله خلفا لوالده الراحل، سيحمل معه تتويجا لزوجته رانية ياسين، الفلسطينية الاصل، التي كانت لجأت الى الاردن مع عائلتها بعد طرد الكويت للفلسطينيين على خلفية حرب الخليج عام ١٩٩١.

سألنا ابو عودة عما اذا كان تتويج ملكة فلسطينية على الاردن سيؤثر على مجمل العلاقات بين البلدين، فأكتفى بالقول: «اعتقد انها ستكون عنصرا محسنا.. بل هذا مؤكد».

معلم فضابط مخابرات فرئيسا للديوان الملكي

السيد عدنان ابو عودة، الذي يشغل حاليا منصب عضو في مجلس الاعيان الاردني، هو من مواليد نابلس عام ١٩٣٣، وكان تخرج من مدرستها الثانوية عام ١٩٥٢ والتحق بدار المعلمين في عمان حيث تخرج فيها عام ١٩٥٤، وفي سنة ١٩٥٩ تخرج في كلية الآداب في الجامعة السورية، ثم عمل مدرسا لمدة عشر سنوات بعضها في الكويت.

بعد ذلك التحق بالمخابرات العامة الاردنية، وكان ابان حرب حزيران ١٩٦٧ محللا للأوضاع العامة، الامر الذي عزز علاقته بالملك حسين، الذي كان يحضر الى دائرة المخابرات للاطلاع على الشؤون العامة.

في العام ١٩٧٠ ضم الى الحكومة العسكرية التي تولت موضوع الداخل، احداث ايلول. ومنذ ذلك الوقت وهو يتنقل في العمل السياسي، وعمل رئيسا للديوان الملكي الاردني، مرتين الاولى سنة ١٩٧٣، والثانية سنة ١٩٩١.

سألنا ابو عودة عما يحمله من تلك الايام فقال: «يمكن ان اختصرها بمقارنة بسيطة. عندما عملت مدرسا في الكويت كان ناظر المدرسة يسمى الاستاذ قنديل، وهو من احد البلاد العربية، واستطيع القول ان العمل مع الملك حسين، كان اسهل بكثير من العمل مع الاستاذ قنديل».

ويقول: اثناء تشييع الحسين الى مثواه الاخير، ومع كل مشاعر الحزن التي شعرت بها، كان ينتابني ايضا الشعور بالاعتزاز كوني عملت معه وتعلمت منه الكثير.

ولتعرفه على الملك حسين حكاية، فيقول: «كانت اول مرة رأيته فيها وجها لوجه، في اواخر عام ١٩٥٤، او مطلع عام ١٩٥٥، فبعد توليه العرش استن نهجا يقوم على فتح ابواب القصر ايام الاثنين لاستقبال الناس والاستماع الى شكاواهم ومطالبهم.

واذكر ان صديقا اقترح عليّ الذهاب لمقابلة الملك، ولما وصلت الى القصر كان يقف بين المستقبلين، وبعد ان قدمت له نفسي، وكنا شابين ظنني آت لطلب مساعدة، فقلت له: شكرا يا جلالة الملك، انا لست هنا لطلب المساعدة، بل اردت ان احظى بالسلام عليك، وجها لوجه، فرحب بي وقال: اعتبر هذا بيتك، واقصدني حيث تحتاج اي شيء، وتوطدت العلاقة بيننا حين اصبحت ضابطا في المخابرات الاردنية.

باحث في الشؤون الاردنية - الفلسطينية

وابو عودة اضافة الى عمله السياسي يعتبر من الباحثين في الشؤون الاردنية والفلسطينية والاسرائيلية، وقد حصل على عدد من الزمالات الدراسية في العديد من مراكز الابحاث الدولية، منها مركز العلاقات الدولية في جامعة «هارفرد» ومعهد «ولسون للشؤون الدولية» في واشنطن.

كتب ابو عودة الكثير من المقالات والاوراق ونشر بعضها في كتب.

وسيصدر له في الشهر القادم مؤلف يضم مجموعة من المحاضرات والاوراق والمقالات التي نشرها عبر (٢٢) عاما، من سنة ٧٦-٩٨ وكلها تدور حول الموضوع الفلسطيني والنزاع العربي - الاسرائيلي، ويحمل الكتاب عنوان «اشكاليات السلام في الشرق الاوسط - رؤية من الداخل» كما سيصدر له في ايار القادم مؤلف باللغة الانجليزية يحمل عنوان «الاردنيون الفلسطينيون والمملكة الاردنية الهاشمية في عملية السلام في الشرق الاوسط».

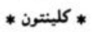
كلينتون وستار

محمد حسنين هيكل

رجل العام – رجلان

مع اواخر شهر كانون الاول واوائل شهر كانون الثاني من كل عام ينتظر كل مشتغل بالصحافة خصوصا – او بالاعلام عموما – نتائج اختيارات محرري مجلة «تايم» الامريكية الشهيرة لشخصية «رجل العام». وهذه الاختيارات تتحول دائما الى خبر تتناقله وكالات الانباء، وتبرزه نشرات الاذاعة والتليفزيون، وتحتفي به الصفحات الاولى للجرائد.

وفي بعض الاحيان يكون الاهتمام باختيارات مجلة «تايم» لشخصية «رجل العام» ملفتا في حينه بأكثر مما هو بالنسبة لاختيارات لجنة جائزة «نوبل»، واسباب ذلك ان القواعد التي يجري عليها الاختيار لشخصية «رجل العام» متاحة في موضوعاتها ونجومها لعلم جميع الناس. فالموضوعات متصلة بالجاري من شؤونهم – والنجوم هم من يرونهم صورة ويسمعونهم صوتا في حياة كل يوم – ثم ان القضايا الموجبة للاهتمام هي الشائع والذائع بين الكافة بدون الادعاء لعلم بعيد عن مقدرة استيعابهم او بخلق فني يرونه غريبا عما ألفوه، ثم يقال لهم ان ذلك العلم مفتاح المستقبل او ان هذا الخلق الفني موجة الزمن القادم – وكذلك فان الاجراءات التي تتم بها اختيارات شخصية «رجل العام» مفتوحة بغير كهنوت او طقوس – واخيرا فان الاعتبارات المؤثرة على الحكام صحفية مكشوفة لا تتداخل معها كثيرا تحيزات الاهواء السياسية والعقائدية وحتى الدعائية! وبالتالي فان عملية الاختيار وان بقيت في يد محرري مجلة «تايم» تظل قابلة لنوع من الدمقراطية بالمشاركة عندما يقع النشر ويجري الحوار بقدر من المساواة بين الاطراف تحققه الالفة بالموضوعات وبالنجوم، والمعرفة بالقواعد وبالاجراءات.



* كلينتون *

ولعل الفارق الاكبر بين اختيارات مجلة «تايم» لشخصية «رجل العام» واختيارات لجنة جائزة «نوبل» لمن يحصلون عليها هو ان شخصية «رجل العام» التفاتة يوم واحد، واما جائزة «نوبل» فهي بقاء عنيد مع الايام.

*

وفي هذه المرة: اواخر شهر كانون الاول ١٩٩٨واوائل شهر كانون الثاني عام ١٩٩٩ – فعلت مجلة «تايم» شيئا لا تفعله في العادة (وان كانت لجنة «نوبل» تكرره مزات).

فتقاليد مجلة «تايم» منذ بدأت في اختياراتها لشخصية «رجل العام» – تصل في نهاية عمليات تنقية وتصفية الى شخصية واحدة: رجل او امرأة، ثم تقدم المجلة اختيارها عنوانا واحدا وحيدا على رؤية محرريها لأحداث عالم بأسره وسنة بأكملها (في حين ان لجنة «نوبل» تعطي جائزتها مرات لأكثر من شخص واحد، ومرات لأكثر من شخصين – كما فعلت في جائزة السلام مناصفة بين الرئيس المصري «انور السادات» ورئيس الوزراء الاسرائيلي «مناحيم بيغن» – وكما فعلت مثالثة بين «اسحاق رابين» و«شيمون بيرس» و«ياسر عرفات».

هذه المرة ١٩٩٨-١٩٩٩- فعلت مجلة «تايم» ما لا تفعله في العادة عندما اختارت شخصية «رجل العام» – رجلين وليس واحدا – ثم وضعت على غلافها صورتين ملتصقتين للرئيس الاميركي «ويليام جيفرسون كلينتون» وللمدعي العام المستقل «كينيث ستار» الذي تولى التحقيق فيما نسب للرئيس من تصرفات ثم اصدر تقريرا كان عنوانه رتيبا الى درجة الملل – نصه:

"احالة الى مجلس النواب
الحاقا بالقرار ٢٨- البند ٥٩٥ (س)
مقدم من مكتب المدعي العام المستقل
بتاريخ ٩ ايلول ١٩٩٨"

لكنه اذا كان الملل عنوانا للتقرير – فان تأثيره كان بقوة تفجير نووي اختلف كل شيء بعده عما كان قبله – سياسيا على الاقل!

ولا بد من الاعتراف ان مجلة «تايم» كانت ذكية في اختيارها لشخصية «رجل العام» وذكية في الطريقة التي اعلنت بها هذا الاختيار: رأسان على غلاف واحد: «كلينتون» و«ستار»! لأن الرجلين بالفعل قضية واحدة – من البداية الى النهاية، ومن الوقائع الى الملابسات، ومن النتائج الى التداعيات.



* كينيث ستار *

كلاهما بحكم الشكل بعد حكم الفعل وجه مختلف لذات العملة – بكل ما تمثله في الزمن وفي الوزن.

* كانت القضية التي جمعت بين الرجلين هي شاغل الدنيا وحديث اهلها صباح مساء بلا توقف وبلا فاصل من اي نوع طوال سنة ١٩٩٨ (وبعدها ولزمن يطول) وقد ادت بالمجتمع الامريكي (مالىء العصر ومالك قراره) الى ان يصبح مسرحا في الهواء الطلق لمشاهد ومشاعر حوارات – من اغرب ما عرف المسرح – مسرح التاريخ او مسرح الفن، وفي الوقت نفسه فان هذه القضية ادت بسكان الارض جميعا الى ان يصبحوا جماهير متفرجين على هذا المسرح في الهواء الطلق، مشدودين بالنظر اليه، مأخوذين بما يجري عليه، ومبهورين بسماع حواره، وقد اندمجوا مع كل شيء فيه مما هو جار امامهم الى درجة ان بعضهم لم يتنبه الى ان متفرجين آخرين الى جوارهم اصيبوا بالمتناثر والطائش من عنف مسرح الهواء الطلق، ووقعوا في اماكنهم ضحايا الفرقعات كان مفروضا ان تقتصر على المسرح لكن انفلات الاحداث وصل بهذه الفرقعات الى من لا ذنب لهم فيها غير الوقوف امام عرض مسرحي – تاريخي وفني – لا يسبقه مثيل ولا يقف بجانبه نظير!

كان ذلك شأن القضية الواحدة التي جمعت بين الرجلين.

* واما عن الجمع بين صورتيهما على غلاف مجلة «تايم» ملتصقتين كوجهين لذات العملة فقد كانت الدلالات والرموز وعلاقات الاشياء هنا كثيرة!

دلالة ورمز وعلاقة ثنائيات مشهورة مثل: الجريمة والعقاب – والخطيئة والتوبة – والذنوب وكفارة الذنوب.



* محمد حسنين هيكل *

ولعل لغة الرموز تحمل هنا ايضا اشارة الى وجهي العملة وما يمثله كل منهما – زمنا ووزنا.

اولهما: وجه العملة الذي يحوي الصورة (رسم – يمكن ان يتغير – وهو السياسة).

والثاني: وجه العملة الذي يحوي النقش (كتابة تشير الى القيمة يتطور ولا يتغير – وهو القانون).

وتلك اشارة بلغة الرموز سوف تظهر معانيها اكثر مع تتابع مراحل القضية.

وكانت هناك الى جانب الدلالات والرموز وعلاقات الاشياء – اضافات بالمفارقات غريبة من واقع ان المجرم احيانا نجم، والخطيئة مرات لها جاذبية، والذنب على وجوه بعض الناس يمكن ان يطل على الآخرين ومعه ابتسامة اسرة! (وذلك حال «كلينتون»).

ثم ان العقاب، والتوبة وكفارة الذنوب، وهي وجوه من الحق تكون في بعض الظروف جادة الى درجة الصرامة، حازمة الى درجة الكآبة، داعية الى الجنة بعصا غليظة كما يقول مثل روسي شائع! (وذلك حال «ستار»).

الملكة صاحت: يا الهي إنَّ الاميرة حامل، فمن فعلها

ان تقرير المدعي العام المستقل «كينيث ستار» والذي اختار له صاحبه عنوان «احالة الى مجلس النواب – الحاقا بالقرار ٢٨ البند ٥٩٥ (س)» – وثيقة من نوع فريد لاتصالها بشخصية العام، وصورة العام، وقضية العام، وحوار العام، وبكل ما يخطر على البال منسوبا الى عام ١٩٩٨ وما بعده ايضا.

والشاهد ان هناك باستمرار طريقتين لقراءة اي وثيقة، وربما لقراءة ما دون الوثائق من ملفات واوراق خصوصا في مجال السياسة.

* الطريقة الاولى هي قراءة الوثائق – او الملفات والاوراق – بعين الفضول رغبة في معرفة ما هو خاف او محجوب – وهذا النوع من القراءة اشبه ما يكون بسفر الطائرات عبر القارات والمحيطات، والمسافر الناظر من النافذة مأخوذ بكتل السحاب تحته، وقمم الجبال تطاوله، والبحار والصحارى مترامية امامه، والرقع الخضراء تذكره بين حين وآخر بالعلاقة بين الانسان والطبيعة – لكن راكب الطائرة يغادر مقعده بعد رحلته ثم تنسحب المشاهد من ذاكرته وتبتعد وتشحب حتى تغيب.

* اما الطريقة الثانية في القراءة فهي اشبه ما تكون بالسفر على الارض وبالاقدام تمسح السطح وتحلل تربته، وتنفذ الى العمق وتدرس تركيبته، وتلامس الجو وتقيس حرارته، ثم تمشي على التضاريس

(البقية على ص ٨)

* الاكفا في الحب هو نفسه الاكفا في الحرب
** ميتران كان مسحورا بانوثة المراة الحديدية
** بيل ومونيكا ليسا راس صفحة التاريخ في العلاقة بين رجل لديه القوة وامراة لديها الجاذبية (في نظره)
** ما بين عشيقة البابا (في اواخر القرون الوسطى) ومارلين مونرو، عشيقة جون كندي
** جاكلين كندي باعت نفسها بعد اغتيال عشيقها روبرت كندي الذي سبقه اغتيال زوجها جون كندي
** النفوذ والصداقة الشخصية برجال الصحافة المهمين كانت ضمانا لتطويق الفضيحة
** في عصر الصور والتلفزيون كل شاشة فضيحة اصبحت نافذة يندفع منها مائة قمر صناعي في اقل من ثانية بمجرد لمسة
** قول محامي كلينتون ان "مونيكا ارتكبت الفعل لأنها استعملت شفتيها فيما كلينتون لم يرتكبه لأن سيجارد هو الذي لامسها وليس هو شخصيا" استباحة لحرمة المعاني
** من محاضر تحقيقات ستار: في فترة حكم كلينتون لولاية اركينسون جرت عملية تهريب كميات من الكوكايين بقيمة ٧٥٠ مليون دولار. سكت عنها مقابل عدة ملايين تمَ تمويلها في حملته الانتخابية
** المحامية هيلاري كلينتون تقاضت مبلغ مائة الف دولار مقابل تسجيل عقد لشركة «اركنساس لتمويل التنمية» (وهي زوجة حاكم الولاية)
** امر لافت للنظر: موت غامض لزوجة الحارس الذي قام باستدعاء «بولا جونز» الى جناح كلينتون. والموت المفاجىء للمدير المالي لحملة كلينتون الانتخابية والانتحار المشبوه لشريك هيلاري في «مكتب روز للمحاماة»

شفاعمرو..

رئيس جديد.. عهد جديد و.. محبة قديمة

* الرئيسان، السابق والجديد يؤكدان ضرورة اعادة اجواء التآخي لسكان المدينة *

عرسان ياسين: على الرئيس السابق «عمي» ابو حاتم، ان يبارك فوزي بالانتخابات..

نمر حسين: أبارك له عبر صفحات «الاتحاد» واتمنى له النجاح في مهمته

شفاعمرو ما بعد الانتخابات الرئاسية

*** تقرير: أحمد حمدي ومحمد عواد ***

في مدينة شفاعمرو، جرت مطلع هذا الاسبوع انتخابات الجولة الثانية لرئاسة البلدية وذلك في موعد استثنائي اقرته المحكمة المركزية في حيفا بعد ان نظرت في الدعوى التي رفعها رئيس البلدية السابق ابراهيم نمر حسين، طعن فيها بنزاهة التصويت في الجولة الاولى.

الانتخابات المعادة، كانت بين المرشحين اللذين حصلا على اكبر عدد من الاصوات في الجولة الاولى، عرسان ياسين وابراهيم نمر حسين، وانتهت الى فوز ياسين بعد ان حصل على نسبة ٦٤٪ من الاصوات.

المعركة الانتخابية في الجولتين بخلاف سابقاتها، في شفاعمرو، سادها جو من التوتر وتخللتها اعمال عنف كلامي وجسدي واطلاق عيارات نارية، ادت الى وقوع جرحى ما زالوا يخضعون للعلاج في المستشفى احدهم، هو نجل رئيس البلدية المنتخب مصلح ياسين الذي اصيب برصاصة في حوضه يوم الاحد، وعندما تم ا لاعلان عن فوز والده بالرئاسة لم يكن بين المحتفلين بالفوز وانما كان في غرفة العلاج المكثف حيث كان بحاجة لعدة وجبات من الدم عوضا عن الدم الذي فقده بسبب الاصابة.

الشرطة اعتقلت عددا من المتورطين في اعمال العنف والشجار وما زالت تبحث عن مشبوهين آخرين ولجنة الصلح التي تشكلت غداة الشجار الاول، تواصل مساعيها الحميدة لاعادة اواصر المحبة والامن والاستقرار الى اهالي المدينة التي ميزتهم طلة عقود طويلة.

«الاتحاد» قامت بزيارة ميدانية الى مدينة شفاعمرو وزارت الرئيس المنتخب في ديوانه في البلدية والرئيس السابق في بيته واستمعت الى عدد من المواطنين في المدينة.

«نحن ورود صغيرة في بستان كبير اسمه شفاعمرو - أتينا لنهنئك بباقة ورد جميلة فاذا شممت عطرها اذكرنا واذا وقع نظرك عليها احرسنا».

هو نص المباركة التي قدمها اطفال روضة الامل للرئيس المنتخب الذين خرجوا من دار البلدية قبل وصلونا بدقائق معدودة، عبارة تجسد آمال واماني جميع سكان شفاعمرو الذين يتطلعون الى المستقبل ويحاولون محو الاحداث المؤسفة التي جرت على خلفية الانتخابات من تاريخ مدينتهم. عبارة اتخذتها مدخلا للحديث مع السيد عرسان ياسين رئيس بلدية شفاعمرو المنتخب:

* جولتان انتخابيتان تمخضتا عن فوزك برئاسة البلدية. بماذا اختلفت المعركة الانتخابية الاخيرة عن سابقاتها؟

- ياسين: «الانتخابات كانت دمقراطية. فزت في الجولتين وبحق، لان ا لناخب الشفاعمري قال كلمته. كان يتوجب على الرئيس السابق «ابو حاتم» ان يقبل نتائج الجولة الاولى واحترام ارادة الناخب. في الجولة الاخيرة، جاء رد المواطن حازما وحاسما عندما اعطى عرسان ياسين فوزا ساحقا».

* ما سبب احتدام المعركة الانتخابية وانحدارها الى مستوى غريب عن الاجواء الشفاعمرية التي عهدناها؟

- ياسين: «لم نتعود على مثل هذه الاجواء في شفاعمرو حيث يعيش فيها ثلاث طوائف بمحبة ووئام. يؤسفنا ما حدث من اعمال عنف ويجب ان يتجاوز اهالي المدينة هذه المرحلة، لان ما حدث ليس في مصلحة البلد والاهالي ويجب ان نكون على قدر المسؤولية من اجل التحكم بالامور».

* كرئيس منتخب، تقع عليك مسؤولية اكثر من غيرك، كيف تنوي معالجة الامور وترميم ما تم كسره؟

- ياسين: «اولا وقبل كل شيء، يتوجب على عمي «ابو حاتم» ان يبارك نجاحي وفوزي بكرسي رئيس البلدية لانني اليوم، رئيس لكل المواطنين وسأعمل من اجل كل البلد ومع كل الناس الطيبين في هذا البلد».

* يبدو للمتفرج، من خارج شفاعمرو، ان هناك اصابع خارجية خفية، كانت معنية بزرع بذور الفتنة وتأجيج الطائفية في المدينة. ماذا تقول في ذلك؟

- ياسين: «انا انسان مستقل. لا انتمي لاي حزب كان ولم احصل على اي دعم من اي حزب».

* كلامك هذا، لا ينطبق مع تصريحات غدعون عزرا (ليكود) الذي أدلى بها غداة فوزك بالرئاسة (في الجولة الاولى)..

- ياسين: «لم اطلب من غدعون عزرا ان يقول هذا الكلام وهو وحده مسؤول عن كلامه...».

*الا توجد ثمّة علاقة بينك وبين حزب الليكود؟

- ياسين: «لا توجد اية علاقة، وكما قلت، لا انتمي لأي حزب في اسرائيل وسأثبت ذلك في الانتخابات القريبة. اذ لن يكون لي اي نشاط انتخابي».

* هناك من يتخوف من امكانية قيامك بخطوات انتقامية لتصفية حسابات مع بعض الموظفين. هل هذا صحيح؟

- ياسين: «لن استعمل ايا من صلاحياتي ضد اي موظف ولا توجد لدي اي نية بفصل اي موظف على خلفية الانتخابات. سيكون تعاملي مع الموظفين على اساس مهني وبموجب قيام الموظفين بواجباتهم وليس للتعامل معهم اي علاقة بالمواقف السياسية».

* في اي وضع وجدت خزينة البلدية؟

- ياسين: «استلمت البلدية بوضع جيد جدا. هناك ديون على البلدية تصل الى ١٢ مليون شيكل جميعها متعلقة بميزانيات التطوير والمشاريع. لا يوجد عجز في الميزانية العادية».

* في تصريح سابق لك لـ«الاتحاد» قلت بأنك ستسحب بلدية شفاعمرو من لجنة التنظيم (غفعات الونيم). هل ما زلت عند هذا الموقف؟

- ياسين: «نعم. سأسحب بلدية شفاعمرو من هذه اللجنة وسأعيد قسم التنظيم والبناء الى بلدية شفاعمرو كما كان الامر قبل قيام الدولة».

* بعض البيوت في بعض الاحيان تتهددها اوامر هدم، كما جرى في ام السحالي. ماذا ستعمل ازاء ذلك؟

- ياسين: لقد قمت ببعض الخطوات والقضية في طريقها الى الحل كذلك قدمنا طلبا لتوسيع منطقة نفوذ البلدية وضم حي الكسارة لشفاعمرو».

*كيف ستتعامل مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العرب ولجنة المتابعة؟

- ياسين: «انني انسان ينتمي الى الوسط العربي وسأنخرط ضمن هذين الجسمين. لن ارشح نفسي لرئاسة اللجنة. سأتفرغ للعمل البلدي بالكامل. بخصوص اللجنة القطرية، برأيي، يجب اعادة تنظيمها، لان الاسلوب الذي تعاملت فيه كان اسلوب «مخترة» لم يعد بالفائدة على الجماهير العربية».

*ما هي المشاريع التي تراها ملحة للمدينة؟

- ياسين: «في رأس سلم الاولويات اضع جهاز التعليم وتطويره. كذلك سأعمل على الحصول على افضلية (أ) للمنطقة الصناعية. وسأدخل السياحة الى شفاعمرو من خلال ترميم «الاماكن االاترية. وفي هذا الخصوص، قدمنا طلبا لادخال شفاعمرو ضمن الاماكن السياحية في البلاد وسنجتمع غدا الخميس (امس) مع مسؤولين في وزارة السياحة.

سنقيم حديقة وملاعب للاطفال في كل حي، وحدائق عامة في مدخل المدينة الغربي (الناعمة). سنقيم قريبا عيادة للام والطفل وقد اعلنا عن مناقصة في هذا الخصوص بعد موافقة وزير الصحة على اقامة عيادة اخرى في حي الكسارة.

حصلنا على ميزانية لتخطيط مركز جماهيري في منطقة الحرش من اجل تفريغ القلعة وجعلها مكانا اثريا ومتحفا مركزيا للمدينة.

سننقل قريبا، جميع حظائر المواشي والابقار من الاحياء السكنية الى منطقة خارج نفوذ منطقة شفاعمرو وبعيدة عنها.

كما سنعمل على تشغيل المسلخ الجديد حتى منتصف العام الحالي».

*كنت قد عارضت في السابق على اقامة المسلخ..

- ياسين: «نحن ملزمين بتشغيل المسلخ لانه امر واقع. معارضتي في السابق كانت لانني اردت ان تكون جميع تكاليفه من الحكومة. اليوم على البلدية تمويل ٣٥٪ من التكاليف».

*ما هي نسبة البطالة في شفاعمرو؟

- ياسين: «لست مطلعا على النسبة الحقيقية ولكنها حسب المعدل العام في الدولة».

*كنت قد توجهت الى الاعضاء لاقامة ائتلاف شامل. هل تستثني احدا من هذا الائتلاف؟

- ياسين: «لا استثني احدا وجميع الاعضاء والكتل مدعوون للمشاركة في الائتلاف».

*ما هو الوضع الصحي لنجلك مصلح الذي اصيب برصاصة، الاحد الماضي؟

- ياسين: «لقد جاءت الاصابة في الحوض على بعد سنتيمتر واحد عن مجرى البول. وعلمنا ان الاطباء يميلون الى ابقائها في مكانها بسبب حساسية موقعها وصعوبة استئصالها. لست قلقا على ابني فقط وانما قلق على جميع الاشخاص الذين اصيبوا في شفاعمرو في ظروف واحداث نحن بغنى عنها».

* نتمنى لابنك ولجميع المصابين الشفاء العاجل.

- ياسين: شكرا».

*اين تقف مساعي الصلح لاعادة الاستقرار الى المدينة؟

- ياسين: «المشبوه باطلاق النار ما زال هاربا. آمل ان يسلم نفسه لكي تأخذ العدالة مجراها. من جهتي، اعمل على تهدئة الخواطر واعمل على اجراء صلح عام مع الجميع ولمصلحة الجميع».

*ما رأيك في ما نشر في صحيفة «معريف» (الثلاثاء)؟

- ياسين: «في اجابتي على السؤال الذي وجه الي، قلت، ان من يستعمل الارهاب والعنف لا مكان له ي هذه المدينة. وقلت ان الانتخابات جرت بشكل دمقراطي ولم يكن هناك اي طابع طائفي والنتيجة اكبر دليل على ذلك. معظم ما نشر هو كذب وافتراء، وسأحمل الصحفي والصحيفة المسؤولية. قلت ان لا مكان للعنف في شفاعمرو وان اهالي شفاعمرو يرفضون هذا الاسلوب وسنقدم احتجاجا على ما نشر من كذب لانه يسيء لشفاعمرو ولاهلها وسمعتها».

* * * *

بعد ذلك توجهنا الى بيت الرئيس السابق، السيد ابراهيم نمر حسين، وبعد ان رحب بنا بادرناه بسؤال عن الاجواء المتوترة التي شفاعمرو إبّان سادت المعركة الانتخابية وعن الشجارات التي اوقعت جرحى، قال: «في كل معركة انتخابية في شفاعمرو كان هناك توتر بين المتنافسين. غير ان المعركة الانتخابية الاخيرة، كانت تختلف عن ما كان في السابق. للاسف، كان مستواها هذه المرة متدن جدا وبرز ذلك من خلال محطات الاذاعة والمناشير.

لا اعرف ما الذي حصل بالضبط ونأسف علي هذا المستوى الذي تمت فيه الحملة الدعائية حيث طغى عليها الحقد وسوء التعامل. على كل حال، المعركة الانتخابية انتهت.نأسف للاصابات التي حصلت للجرحى في الشجارات ونحمد الله انها لم تتطور اكثر ونحمده لعدم تفاقم الاوضاع اكثر كوقوع ضحايا لا سيما ، وانه جرى استعمال قنابل».

*من كان يقف وراء هذه الاحداث المؤسفة، حسب رأيك؟

- نمر حسين: «في المستشفى يوجد اناس مصابون وآخرون معتقلون لدى الشرطة. علمت ان قسما منهم اعترف بصناعة وتحضير القنابل».

* هل تعتقد ان تدخلا خارجيا من جهات لا تريد الخير لشفاعمرو وقفت وراء ذلك؟

- نمر حسين:«نعلم انه كان تدخل مباشر لجدعون عزرا (ليكود) حيث كان يبيت في شفاعمرو. وكذلك النائب عزمي بشارة وكلاهما عمل على توحيد جميع المتنافسين ضد ابراهيم نمر حسين. استغرب الانسجام والاندماج التامين اللذين جمعا بين الليكود والتجمع

←

وحتى ابناء البلد في شفاعمرو الذين عملوا على تأجيج الطائفية».

*الانتخابات من ورائنا. ماذا بعد اليوم؟

– نمر حسين: «سيرجع الوضع الى حالته الطبيعية. بطبيعتي انا رجل سلام ومحبة ورجل صلح. سأعمل من اجل اقامة صلح عام في المدينة. صلح حسب الاصول وكما يجب. بخصوص العمل السياسي، اعترب انني سأعتزل العمل السياسي نهائيا».

*هل ستواصل نشاطك في رئاسة لجنة المتابعة؟

– نمر حسين: «لا انوي الاستمرار بأي عمل سياسي لا محليا ولا قطريا. سأحاول تكريس وقتي لبيتي ولاولادي وعائلتي وبالطبع سأواصل المساعي لاصلاح ذات البين» من خلال جاهات الصلح اذا رأيت حاجة او اذا تم استدعائي».

*ماذا بخصوص الصلح هنا في شفاعمرو؟ الرئيس المنتخب الذي هو صهرك، يقول ان التقدم بموضوع الصلح في المدينة يتعلق بك شخصيا والبادرة الاولى المطلوبة منك هي المباركة له لفوزه بالرئاسة..

– نمر حسين: «ها انا ابارك له عبر صفحات «الاتحاد» واتمنى له النجاح في العمل لما فيه مصلحة اهالي شفاعمرو».

*الرئيس، عرسان ياسين يدعو الى اقامة ائتلاف شامل. هل تؤيد؟

– نمر حسين: «انا مع اقامة ائتلاف شامل لمصلحة المدينة واهلها».

*بأي وضع تركت خزينة البلدية؟

– نمر حسين: «تركت البلدية بوضع مالي ممتاز. طيلة ٣٠ عاما حرصنا على دفع الرواتب في وقتها ولم يكن هناك اي تأخر بتاتا. في الآونة الاخيرة كان معدل ما يصرف على الرواتب والخدمات والصيانة، عدا المشاريع التطويرية، ٤.٥ مليون شيكل. الموازنة في نهاية السنة المالية الاخيرة كانت متعادلة ولم يكن عجز في الميزانية العادية.

نسبة الجباية من مجموع المكلفين وصلت ٨٠٪ وبعد خصم مبالغ التخفيض والاعفاءات لذوي الحاجة كان يتبقى ٥٠٪ من المستحقات لضريبة الارنونا».

*هل تعتز بعمل قمت به خلال الثلاثين عاما دون سواه؟

– نمر حسين: «اعتز بكل الفترة وبكل الاعمال التي خدمت فيها بلدي شفاعمرو. احببت بلدي واهالي بلدي. بيتي ومكتبي كانا مفتوحين امام جميع المواطنين طيلة الفترة المذكورة وسيبقى بابي مفتوحا. اعتز بانني انهيت جميع الاعمال المتعلقة بالبنية التحتية في الدورة الاخيرة، عملنا على ترميم الاماكن الاثرية لجعلها سياحية، واجتمعنا مع السوق الاوروبية المشتركة لهذا الغرض. أمل ان تواصل الادارة الحالية ما بدأنا به».

*هل من نصيحة ترغب بتوجيهها للرئيس الجديد، قد تساعده في مهمته؟

– نمر حسين: «انصحه الا يتجاوز الميزانيات المخصصة. وان يعمل حسب المثل القائل «على قد فراشك مد رجليك». عليه ان يتجنب تضخيم جهاز الموظفين لان جهاز موظفين مضخم، يجلب العجز. وبالمقابل، توزيع المهام على الاقسام والموظفين هو ضمان لعمل ناجح وجماعي. كما انصحه الا يقوم بفصل اي موظف على خلفية سياسية. الرئيس الناجح، هو الذي يقدم الخدمات لجميع المواطنين بالتساوي. كما اتوجه لاهالي بلدي بأن يسددوا ديونهم للبلدية وان يتحابوا لنبقى عائلة واحدة وطائفة واحدة».

****

خلال جولتنا في شفاعمرو، وفي ظروف ما بعد الانتخابات التي تخللتها شوائب غريبة عن اجواء شفاعمرو، كان لا بد من لقاء بعض المواطنين وسماع رأيهم عن الانتخابات ونتائجها وعن تطلعاتهم للمستقبل:

السيد حنا عموري، من الشخصيات الشعبية في المدينة:



«عاصرت معارك انتخابية منذ سنوات الخمسين، دائما كان يسودها الاحترام المتبادل من قبل الجميع. المعركة الانتخابية الاخيرة كانت مختلفة وبامكاننا ان نسميها «معركة المصالح الشخصية». كما وظهرت امور غريبة على مدينتنا حيث تم اتهام جميع الطوائف بالعنصرية. لا استبعد ان تكون عناصر خارجية حاولت «البحش» واثارة الفتنة ولكن اهالي شفاعمرو ملامون اكثر من تلك العناصر. الناس هنا، يحبون بعضهم البعض ويحلمون بالخير كلٌ للاخر. يجب الا نذكر اسم الطائفة التي ينتمي اليها كل من فرد لان ذلك عار ولا يلائم طابع العلاقة الحميمة السائدة في شفاعمرو. علينا ان نعود الى تاريخ آبائنا واجدادنا الذين كانوا متآخين ولم تكن اي حدود تفصل بينهم. كانت بيوتنا مشتركة وعلاقتنا متينة في الافراح والاتراح».

*السيد كمال الحاج:

«المعركة الانتخابية، جاءت هذه المرة ساخنة وخاصة في الجولة الثانية. اعتقد ان الامر يعود الى حقيقة ان الرئيس السابق «ابو حاتم» حصل على نسبة اقل من منافسه بعد طول فترة في منصب رئيس البلدية. كان على المرشحين ان يتوصلا الى اتفاق فيما بينهما وكان اهالي شفاعمرو يستقبلونه برحابة صدر، لان كليهما ابنان لشفاعمرو ولا فرق او افضلية لواحد دون الآخر.

اليوم وبعد ان اصبحت الانتخابات من ورائنا، على المدينة ان تعود الى سابق عهدها. اعتقد ان الحياة بدأت تعود الى طبيعتها وما حصل خلال فترة الانتخابات نعتبره «زوبعة في فنجان» ولت بلا عودة.

بخصوص اذا كانت هناك عناصر خارجية حاولت اثارة الفتنة، لا احد يستطيع الجزم وتأكيد ذلك. بعد ما جرى من خلافات، بأت الصلح ضروريا فيما بين الرئيس السابق والحالي لكي ينعكس الامر على جميع السكان على جميع انتماءاتهم. اهل شفاعمرو معروفون بانهم طلاب ودعاة صلح ومحبة ووئام.

من جهة اخرى وبغض النظر عن يجلس على كرسي رئيس البلدية، فان واجبه تقديم الخدمة للمواطنين والسهر على مصالح اهل البلد. اهالي شفاعمرو شاكرون لـ «ابو حاتم» على جميع ما قدمه للمدينة خلال ٣٠ عاما وعليه ان يتقبل النتائج والحسم والدمقراطي».

*الدكتور عاطف عبود (طبيب اسنان):



كمواطن شفاعمري، كنت شاهدا على المعركة الانتخابية والاحداث المؤسفة التي تخللتها، اقول انني لم اصادف طيلة حياتي معركة انتخابات كهذه، لا من حيث الشكل ولا الطريقة التي تمت فيهما. لم تكن المعركة طائفية اطلاقا واخطأ كل من حاول ان يضفي عليها صبغة كهذه. برأيي، كل من حاول الضرب على الوتر الطائفي خسر واصيب بخيبة امل.

لم نكن طائفيين في شفاعمرو ابدا وسنلفظ كل من يحاول التعامل والتلاعب بهذه الاساليب. لان محاولة تحويل المعركة الانتخابية الى طائفية، جلبت العنف الكلامي وهذا ود العنف الجسدي. نحن في شفاعمرو، قبل ان نكون اسلاما، دروزا او نصارى، شفاعمريين. «الدين لله والوطن للجميع» والدين لله وشفاعمرو للجميع»، مشاكلنا واحدة تطلعاتنا واحدة، آمالنا واحلامنا واحدة. نشارك بعضنا البعض في السراء والضراء وسنبقى على هذا العهد الى الابد.

«ابو حاتم» معروف كرجل اصلاح ليس في شفاعمرو فحسب بل في جميع البلدان. من هنا، عليه ان يكون مبادرا لاصلاح وترميم الوضع الذي نتج على خلفية انتخابية. الجميع ينظر اليه وواثق انه سيترفع عن جميع الرواسب وان يبادر الى الصلح من خلال توجهه لعائلتي حمادي وياسين لانهاء جميع الاشكالات. نحمدالله ان الاصابات التي حصلت نتيجة الشجارات، لم تتسبب بوقوع ضحايا بالارواح ونتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين».

«الاتحاد»: هل انت عضو في لجنة الصلح؟

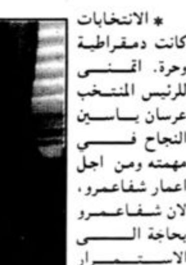
– د. عبود: «لقد كنت شاهدا على الاحداث الاولى التي وقعت، فقمت بمبادرتي الذاتية بمساع لتهدئة الوضع..».

ويضيف د. عبود: «اثني على اقتراح عرسان ياسين الداعي لاقامة ائتلاف شامل لان ذلك سينعكس ايجابيا على جميع السكان. ويجب ان تسبق الصلح خطوات عملية وانها جميع الاشكالات وفتح صفحة جديدة لاعادة اللحمة الى اهالي شفاعمرو.

شفاعمرو بدأت تعود الى سابق عهدها وكلما أسرعنا بعملية الصلح كان افضل واسلم لشفاعمرو.

لا بد من الاشارة الى ان البلدية برئيسها واعضائها ومؤسساتها هي الجسم الذي يتعين عليه خدمة كل فرد شفاعمرفي بغض النظر عن انتمائه الطائفي او الحزبي، وبغض النظر عن موقفه الذي عبر عنه من خلالتصويته او نشاطه في الانتخابات الاخيرة. على جميع المتنافسين ان يحترموا راي الناخب وتقبل النتيجة والحسم الدمقراطي، لكي تبقى الدمقراطية تعبيرا عن حرية الرأي وعرسا لابناء الشعب الواحد والبلد الواحد دون ترك رسوبات من شأنها ان تعكر صفو المحبة والوئام التي هي من سمات الشفاعمريين التي نعتز بها ويجب ان نحافظ عليها».

خالد داهود عنبتاوي (ابونمر): «انت تريد وانا اريد ولكن الله يفعل ما يريد»



* الانتخابات كانت دمقراطية وحرة. اتمنى للرئيس المنتخب عرسان ياسين النجاح في مهمته ومن اجل اعمار شفاعمرو، لان شفاعمرو بحاجة الى الاستمرار بالانشاء والتطور والاعمار. شفاعمرو المدينة بطوائفها الثلاث، تشرب من مياه واحدة، «الانتخابات يوم ونحن مع بعضنا ولبعضنا دوم».

عرسان يتمتع بميزة «حلوة» وايجابية. اعهد به طيبة القلب وكرم النفس. واذا نظرنا الى الاحياء من حيث التطوير، نجد ان الاحياء الاسلامية لم تكن مميزة للافضل وانما كانت حسب رأيي درجة (٣) من حيث المشاريع التي انجزت فيها. اتمنى ان ينجح الرئيس الجديد في اقامة ائتلاف شامل لمصلحة جميع جماهير شفاعمرو. ازيد الائتلاف الشامل واقترح على الرئيس والاعضاء المنتخبين ان يؤدوا واجبهم على اكمل وجه.

ويضيف «ابو نمر» عندما وقع الشجار المؤسف بين عائلتي حمادة ونمر حسين، بادرت حالا، الى دعوة وجهاء من القرى والمدن المجاورة لفض الاشتباكات ونجحوا، بحمد الله، بوضع هدنة بين الطرفين. الاتصالات لا زالت مستمرة لاكمال الصلح وانا شخصيا اتمنى للمصابين الشفاء العاجل ولاهالي شفاعمرو العودة الى علاقات المحبة والتسامح كما كانت قبل الانتخابات».

المحامي توفيق قرطام:



«ادعو اهالي شفاعمرو ان يتجاوزوا الاجواء والمشاكل التي سادت الانتخابات وتناسي جميع الخلافات مهما كانت بعد ان عبرت جماهير شفاعمرو عن رغبتها وانتخبت السيد عرسان ياسين. ندعو جميع اهالي شفاعمرو ان يتوحدوا حول الرئيس المنتخب واعضاء المجلس البلدي المنتخبين من اجل مصلحة شفاعمرو وتطورها وازدهارها لان مصلحة شفاعمرو فوق اي اعتبار واي رئيس لبلدية شفاعمرو هو رئيس لكل الشفاعمريين وتهمّه مصلحة كل المواطنين بدون استثناء، واملي ان تسوى وتحل جميع المشاكل الشخصية التي افرزتها عملية التنافس على الانتخابات لانه في النهاية هذا هو امل وهدف كل المواطنين الذين يصبون لمستقبل هادئ وزاهر للبلدة، ومن هنا اناشد الرئيس المنتخب ان يدعو لائتلاف شامل لجميع الكتل الممثلة في البلدية دون استثناء احد وانني على ثقة ان جميع الكتل التي تهمها مصلحة شفاعمرو ستجيب لهذه الدعوة».

نضال قرطام:



«كمواطن في هذه المدينة، همي الوحيد ان تسود الوحدة والتآخي بين ابناء بلدي وان ارى شفاعمرو وحدة واحدة بكل طوائفها وعائلاتها وهذا الامر اساسي بنسبة لمستقبل شفاعمرو. اناشد الرئيس المنتخب السيد عرسان ياسين والرئيس السابق السيد ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة المتابعة للجماهير العربية العمل سوية ويدا بيد من اجل اخراج شفاعمرو من دوامة المعركة الانتخابية وما نتج عنها والعمل من اجل الوصول الى صلح عام في المدينة وبالذات بين العائلات المتشاجرة نتيجة الانتخابات واتمنى من كل قلبي ومن الله سبحانه وتعالى ان يشفي جميع الجرحى لاهليهم ولاولادهم. ان الانتخابات يوم وشفاعمرو تبقى لنا جميعا دوم».

محمد علي طه – عضو لجنة الصلح القطرية

«على الشفاعمريين ان يدركوا حقيقة هامة ان مدينة شفاعمرو ليست لهم وحدهم بل شفاعمرو للمليون عربي فلسطيني في البلاد، وقد اعتدنا ان ننظر اليها كقلعة نضالية ومدينة فلسطينية مشعة بما يصدر منها من قرارات ونشاطات. ونحن ننظر الى شفاعمرو انها مدينة الجميع وبلد الجميع ونحترم جميع سكانها، ولا اريد ان اقول طوائفها، لانني اعتبرهم شعبا واحدا وليست مجموعة طوائف. ان الانتخابات مرت وافرزت حساسيات وغبارا في الجو الشفاعمري وآن الاوان لتنقية الجو وازالة الحساسيات وان يعود الشفاعمريون موحدين متآخين متحابين لا فرق بين حي وحي وحارة وحارة، ونحن اذ قدرنا وما زلنا نقدر السيد ابراهيم نمر حسين على دوره الهام في قيادة بلدية شفاعمرو وقيادة الجماهير العربية طيلة سنوات بحكمة، فاننا نأمل ان يكون الرئيس الجديد لبلدية شفاعمرو على قدر المسؤولية التي انيطت به وان يكون مع شعبه في القضايا الوطنية والانسانية والاجتماعية وان يزيل ما اتهم به من علاقة مع الاحزاب الصهيونية لان مصلحته ومصلحة شفاعمرو ان يكون بعيدا عن تلك الاحزاب وان تبقى شفاعمرو بلدة طليعية كما كانت وانني اناشد العم ابو حاتم والسيد عرسان ياسين ان يبادر لعقد لقاء لتصفية الاجواء، ولاعادة العلاقات الانسانية الضرورية بينهما من اجل عائلتهما اولا ومن اجل جماهير شفاعمرو وانا على ثقة ان السيد ابو حاتم قد تقبل النتيجة بروح طيبة لانه رجل ذو تجربة عريقة، وخبرة طويلة وادعو السيد عرسان ياسين بعد ان اصبح رئيسا لبلدية شفاعمرو وللبلدة كلها ان يقوم بمبادرة حسن نية وابو حاتم وعمه اولا وان تفكر البلدية ايضا، باقامة حفل تكريمي لرئيسها لمدة ثلاثين عاما واظهار المحبة والوحدة والتآخي. كلي امل ان تبقى شفاعمرو قلعة وطنية وبلدة للتآخي والمحبة وتسير في طليعة نضال شعبنا».

كلينتون وستار

(تتمة من ص ٥)

تأمل البحر والشاطىء، وتفحص الصخر والرمل، وتصنف الحيوان والنبات، وتتقصى السلالات والانساب، حتى تصل الى تحديد مسار واضح لحياة انسان حي او حكاية حدث جرى.

ومع ان العصر هو عصر السفر بالطائرات - وبالتالي عصر القراءة السريعة - فان العصر هو ايضا عصر الحقائق - وبالتالي عصر المشي على الاقدام!

والحاصل انه لا ينفذ الى العصور من لم يتزود بالاصول، كما ان الانطلاق الى الفضاء لا يتحقق إلا من قاعدة على ارض صلبة!

*

ان تقرير المدعي العام المستقل «كينيث ستار» وثيقة اخرى جرى التعامل معها في الغالب باسلوب السفر بالطائرات، سريعا سريعا مع ايقاع العصر، وفي الغالب فان التقرير قرىء عنه اكثر مما قرىء منه، والنتيجة التي خرج بها معظم الناس ان التقرير في مجمله قصة علاقة جنسية بين رجل وامرأة، واما التفاصيل الكثيرة حول ذلك فمزيج من عناصر مثيرة جعلت منه قصة صحفية من الطراز الاول، وهذا هو سر اهتمام الناس سواء في الولايات المتحدة او خارجها! وتلك بداية المسألة ونهايتها، وليس هناك شيء آخر!

وربما لا يغيب عن البال ان هذا النوع من المنطق وراءه مدرسة في علوم وفنون الاعلام لها اساتذتها ولها اتباعها وانصارها.

وفي حافظة دروسي المهنية انني حضرت في كلية الصحافة بجامعة كولومبيا في نيويورك دورة تركزت المحاضرات فيها حول موضوع واحد هو: «الخبر الصحفي وعناصره»، ووقف احد المحاضرين يوما في قاعة الدرس يعدد امام سامعيه ما اعتبره ضروريا للخبر المثالي في رأيه، وكان قوله ضمن ما قال: «ان الخبر المثير هو ذلك الذي يحتوي على اشياء من خمسة عناصر:

شيء من الملكية Royalty - وشيء من الدين - وشيء من الجنس - وشيء من الجريمة - وشيء من الغموض!

ثم قال الاستاذ المحاضر ما مؤداه: «انه توصل الى صيغة خبر يستطيع ان يقدمها باعتبارها نموذجا مختصرا ومستكملا للخبر المثالي الاقدر على الاثارة، وقدم الاستاذ المحاضر صيغته المثالية على النحو التالي:

«ان الملكة صاحت: يا إلهي ان الاميرة حامل، فمن الذي فعلها؟».

ثم مضى في الشرح والتفصيل فقال:

«حين بدأ الخبر يذكر الملكة، فانه استدعى شيئا من الملكية، وحين نادى «يا إلهي» فانه استدعى شيئا من الدين. وحين قرر على لسان الملكة ان ابنتها حامل فانه استدعى شيئا من الجنس، واخيرا فانه حين تساءل «من فعلها؟» استدعى شيئا من السر والغموض والجريمة ايضا».

*

والظاهر ان اساتذة هذه المدرسة في الصحافة واتباعها وقراءها يجدونها اقرب الى ايقاع العصر، وهي على مثاله سريعة مثيرة وفوارة- لكنه من حسن الحظ ان في صحافة العالم مدارس اخرى لها وجهات نظر تختلف.

ومن الضروري ملاحظة ان ذلك «الشيء من الجنس» الذي يصنع القصة المثيرة ويستولي على الاهتمام - وفقا لمعايير استاذ كلية الصحافة في جامعة كولومبيا - هو ابسط ما في تقرير «ستار» ثم انه ليس الاولى بالقراءة فيه رغم انه من اول نظرة يستغرق المساحة الاكبر من اوراقه وملحقاته وهي بآلاف الصفحات!

وبمعايير الاستاذ المحاضر في جامعة كولومبيا، فان عناصر الخبر المثالي في رأيه كانت متواجدة جميعا في قضية «كلينتون» و«ستار»!

- كان هناك ذلك «الشيء» من الملكية (البيت الابيض والرئيس على نحو ما).

- وكان هناك ذلك «الشيء» من الجنس (كثير جدا منه) باعتبار ان «كلينتون» هو «الاميرة» التي صرخت الملكة بأنها حامل (والملكة التي صرخت هي الكونغرس).

- وكان هناك ذلك «الشيء» من السر والغموض والجريمة (وكان هناك منها ما هو اكثر من الكفاية على طول طريق «كلينتون» من عاصمة ولاية اركنسو الى عاصمة الاتحاد الامريكي في واشنطن).

- وكان هناك ذلك «الشيء» من الدين (لأن «كلينتون» مارس علاقته مع «مونيكا» بطريقة معينة بدا له ان الكتاب المقدس لم يشر اليها كفعل خطيئة)!

على ان الداعي الى التأمل الى ذلك «الشيء» من الجنس كان هو - بالتحديد - العنصر الذي توقف امامه الرئيس «كلينتون» نفسه ومعه زوجته ووراءهما كل طاقم البيت الابيض وكل مجموعة مستشاريهم وكل خبراء العلاقات العامة الذين احتشدوا وراء «الرجل الاول» و«السيدة الاولى» في امريكا، وكان ذلك للوهلة الاولى غريبا لكن شيئا من التدقيق يكشف انه كان قصدا مقصودا لتغطية «شيء» آخر غير الجنس.

*

ان الرئيس «كلينتون» كان اول من اختار هذا العنصر «الجنس» للتركيز عليه مبكرا عندما كان حاكما لولاية «اركنسو» ومرشحا لرئاسة الولايات المتحدة، وفي ذلك الوقت تسربت الى الصحافة اخبار عن علاقة استمرت اكثر من عشر سنوات بين الحاكم المرشح للرئاسة - وبين مغنية ممثلة في ناد ليلي اسمها «جنيفر فلاورز»، وقد قررت «جنيفر» ان تكشف اسرار ما تعرفه عن الحاكم المرشح حينما راح يتباعد عنها متخوفا من ان استمرار علاقته بها قد يؤثر على فرص نجاحه. وعندما باحت «جنيفر» انكر «بيل»، ثم لم يلبث ان اضطر الى الاعتراف بعدما قدمت عشيقته المجروحة تسجيلات بصوته وكتابات بخطه تؤكد صدق قولها. ولم تكن معرفة «جنيفر» بالحاكم مقصورة على ما يمكن توقعه، والسبب انه «ورأسه على المخدة» كما قالت «فضفض لها با لكثير من اسرار السياسة والساسة بمن فيهم زوجته».

لكن «كلينتون» تحت ضغط الفضيحة اختار ان يركز على الجنس وحده وحسابه انه اذا اعترف «هنا - استغنى عن الاعتراف هناك».

بمعنى انه اذا اعترف بما جرى على «المرتبة» تجنب الاعتراف بما فضفض على «المخدة».

وبهذا المنهج في الدفاع وقف «كلينتون» يقول: «نعم، انني حزين لأني سببت لعائلتي آلاما لم يكن لها داع واعرف انها تركت اثرا على حياتي الزوجية. لكن ملايين الامريكيين الذين يسمعونني الليلة يعرفون ما اتحدث عنه، ويقدرون اسباب الضعف الانساني فيه، وتلك ليست ميزة ادعيها او عيبا انفرد به، فالبشر يبقون في كل الاحوال بشرا لهم هفواتهم الشخصية. لكن السؤال الذي ينبغي على امريكا ان تجيب عليه هو: هل يمكن لهفوة شخصية ان تمنع رجلا مؤهلا وقادرا من اداء واجبه وتحقيق برنامجه؟»!!

* *

ومنذ بداية التسعينات حينما ظهر «بيل كلينتون» مرشحا للرئاسة امام «جورج بوش» وحتى نهاية هذه الحقبة ورئاسة «كلينتون» تقترب من ختامها - فان القصة متكررة والنغم عائد باستمرار.

«جنيفر فلاورز» - «بولا جونز» - «كاثلين ويلي» - «اليانور مونديل» - ثم «مونيكا لوينسكي» - وكثيرات بالمئات طبقا لما قالته «مونيكا لوينسكي» نقلا عن الرئيس الذي ذكر لها ذلك متباهيا بجاذبيته التي لا تقاوم والتي تستسلم لها اي امرأة تقع عيناها عليه - دون محاولة منه»!

وفي كل مرة من هذه المرات كان يبدو ان الجنس منحني ضمن منحنيات اخرى في القصة، لكن دفاع «كلينتون» عن نفسه، وكذلك دفاع اسرته ومستشاريه وخبراء علاقاته العامة كان يركز على الجنس وحده باعتبار ان نفيه بالضعف الانساني وحده يكفي لتبرئة الرئيس بسماحة انه «من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر»!

وكانت الفكرة في الاعتراف بالخطيئة منهجا للدفاع عن «كلينتون» سهلة وبسيطة، ذلك انه اذا كانت العلاقة الجنسية خارج الزواج ذنبا، فالغفران في يد الزوجة وبعدها الاسرة، فاذا غفروا جميعا لم يبق للآخرين كلام إلا اذا كانت لهم مقاصد خفية غير الذنب المعلن والمغفور له من اصحاب الحق في الحساب عنه.

وفي كل مرة وبعد كل اعتراف بالخطيئة كانت السيدة «هيلاري كلينتون» تظهر في الصورة مغاضبة لزوجها ثم تعود فتظهر معاتبة، واخيرا تظهر وقد احاط خصرها بذراعه «عودة الى ايام الحب وندما على



* مونيكا *

نسيان العهد». وينزل الستار على المشهد ولو مؤقتا - وحتى تشتعل الرغبة مرة اخرى في صدر الرئيس ثم يلمع لهبها في عينيه، وكثيرا ما حدث، والكارثة انه تكرر حتى اصبح لا يثير قلقا من احد لدرجة ان صحيفة «نيويورك تايمز» وهي الصحيفة الاكثر وقارا بين صحف الشاطىء الشرقي للولايات المتحدة كتبت افتتاحية تقول فيها «ربما يكون الصواب ألا يتدخل احد في الحياة الخاصة لبيل كلينتون إلا اذا قام في ممارساته بعملية هتك عرض بالقوة لأنه في هذه الحالة يصبح مخالفا للقانون»!

القوة والثروة والجمال

ان الجنس والقوة (السلطة او النفوذ) كانا رفيقين حميمين على طول التاريخ الانساني، وتلك ظاهرة يمكن تفسيرها طبيعيا، وكان وزير خارجية الولايات المتحدة الشهير الدكتور «هنري كيسنجر» - ولا يزال - صاحب نظرية سمعتها منه، وقد روى انه عرفها بالدرس وتأكدت له بالتجربة، قال انه «عرف بالدرس ان القوة عنصر جاذبية لا يقاوم ولكنه لم يتصور الى اي مدى إلا حين اصبح مستشارا للأمن القومي للرئيس، ثم وزيرا للخارجية، ثم نجما في السياسة الدولية، وحينئذ اكتشف ان لديه عوامل إثارة لم يعرفها عن نفسه من قبل، ثم اكتشف ان لديه موارد طاقة لم يكن متنبها الى وجودها فيه».

وقال هنري كيسنجر انه «بعد ان ترك السلطة وابتعد عن الاضواء راح يحس ان قوة سحره تقل، وكان مستعدا ان يعزو ذلك الى تقدمه في السن لولا انه تذكر من ايام شبابه الباكر وقبل الصعود الى القمة ان تأثيره او تفاعله مع هذا التأثير لم يكن متدفقا الى هذا الحد»!

وربما لا يكون هناك تجاوز في القول بأن التاريخ الانساني على طوله صراع بدرجة رئيسية على ثلاثة اسباب: القوة - والثروة - والجمال - ونلاحظ ان هذه الاسباب الثلاثة التي تشير اليها علوم الصراع في العصر الحديث ليست بعيدة كل البعد عن مطلب الكمال في دعوة فلاسفة الاغريق - و«افلاطون» في المقدمة منهم - وحين كان توصيفهم لسعي الانسانية بأنه محاولة لادراك «الحق» و«الخير» و«الجمال».

و«الحق» في دعوة الفلسفة الاغريقية ليس منعزلا عن «القوة» في منطق الصراع الحديث، فليس هناك «حق» تتم كفالته بغير «قوة» تحميه، سواء كانت القوة شريعة سماوية، او قانونا وضعه البشر - بمعنى ان هناك في نهاية المطاف نارا وحريقا لعصاة الشريعة وهناك سجونا (ومشانق ايضا) للخارجين على القانون.

و«الخير» له وضع مشابه، فلا يمكن للخير ان يتوافر لكل الناس سواء ما هو معنوي منه او ما هو مادي - إلا اذا كان هناك فائض من القيمة من مجال التقوى يسمو بمشاعر البشر وفائض من القيمة في مجال العمل يستر حاجة كل الناس.

واما العنصر الثالث في اسباب الصراع او دعوة الفلسفة الاغريقية وهو «الجمال» فلم يقع عليه خلاف، وخصوصا لو استبعدنا في هذا السياق تجليات الجمال في الطبيعة وفي الحقيقة وفي المعنى وركزنا ولو مؤقتا على الجمال الحسي - الذي يستولي على قلوب الرجال والنساء ويستبد بهم ملهما او مثيرا مريحا



* هيلاري *

ومستفزا!!

واذا قبلنا هذا السياق فان صفحات التاريخ في الغالب الاعم ثلاث: صفحة عن طلب الغلبة بالقوة مع الحق او ضده، وصفحة عن طلب الثروة بصرف النظر عن اختلاف وسائلها وغاياتها، وصفحة عن جاذبية الجمال وان اختلفت المقاييس وتفاوتت مواقع النظر فيه.

والصفحات الثلاث ليست مقطوعة عن بعضها او منفصلة وانما هناك على نحو ما سياق واصل بينها وجامع بين اطرافها.

ان الصراع بين روما والاسكندرية قديما لم يكن معزولا عن قصص الغرام بين «يوليوس قيصر» وبين «كليوباترة»، ولا عن قصص الغرام التي اعقبتها بين «مارك انتوني» - المشارك في قتل «يوليوس قيصر» - و«كليوباترة» بذاتها.

ولم يكن الصراع في قلب اوروبا مع بداية العصر الحديث بعيدا عن نزوات «نابليون» و«جوزيفين» الارملة اللعوب قبله وبعده، ولا عن زواج «نابليون» بـ «ماري لويز» اميرة عائلة «هابسبورغ» الارستقراطية، ولا عن ثورة بولندا التي قدم زعماؤها لـ «نابليون» جميلة جميلاتهم «ماريا فالفسكا» حتى يرضى الوحش عن بولندا ويحمي استقلالها.

ومن المفارقات ان «نابليون» في نهاية حياته اقام علاقة مع ممثلة باريسية صارخة الجمال اشتهرت على المسرح باسم «مدموازيل جورج» وبعد هزيمة نابليون فان «مدموازيل جورج» استطاعت ان تثير مشاعر القائد الانجليزي المنتصر عليه في معركة «واترلو» الدوق «ولنجتون». وكان حكمها على الرجلين من تجربتها قولها: «لقد ظهر لي ان الاكفأ في الحب هو نفسه الاكفأ في الحرب»!

(وذلك تأكيد جديد لنظرية «كيسنجر»).

وكان عصر الملكة «فيكتوريا» الذي استغرق معظم القرن التاسع عشر - هو ذروة العظمة في تاريخ الامبراطورية البريطانية وقمة صعودها وغناها، وكان اسم «فكتوريا» ملكة بريطانيا وامبراطورة الهند اختزالا لأبهة عصر بأكمله اطلق عليه وصف العصر الفيكتوري ليكون عنوانا على جلال الملك، كما هو عنوان على سلوك مجتمع تصور نفسه نموذجا يحتذى للبشرية في التمسك بالفضيلة والتقاليد، وبشروط التحضر الى درجة التزمت. ثم اتضح ان «فكتوريا»

←

بعد وفاة زوجها الامير «البرت» اقامت علاقة مستمرة ومستقرة مع خادم الاسطبل الملكي «جون براون» وانها انجبت منه طفلة تقرر التستر عليها واخفاؤها لدى اسرة في المانيا!

ويجري الآن في لندن - استلهاما من القصة - انتاج فيلم سينمائي بعنوان «مسز براون» (زوجة خادم الاسطبل). وفي اثناء البحث عن المادة التاريخية للفيلم جرى العثور على ربطة خطابات وجهتها «فيكتوريا» الى خادم الاسطبل، والمزعج ان «براون» كان شبه امي لا يحسن الكتابة او القراءة!

وفي الأزمنة القريبة فان «فرانكلين روزفلت» وهو قائد التحالف الغربي الكبير فيها وقع وسط طوفان الحرب - اسير غرام مع السكرتيرة الاجتماعية لزوجته «اليانورا»، وقد لفظ انفاسه الاخيرة ممسكا بيد عشيقته في بيته الريفي في «بارك لين». وكان الزعيم الالماني «ادولف هتلر» على الناحية الاخرى من الصراع العالمي الكبير ملهوفا على «ايفا براون» التي عاشت معه طول الحرب في «عش النسر» وهو بيته على قمم جبال «برختسجادن» في بافاريا وكان زعيم ايطاليا «بنيتو موسوليني» غارقا لشوشته في غرام «كلارا بتاتشي» وقد لقي مصرعه معها في ميلانو حين قبض عليهما ثوار شيوعيون وقتلوهما سحلا ثم علقوا الجثتين من خطاف جزار في محطة بنزين، وكان «دوايت ايزنهاور» - وهو قائد جيوش الغرب في الميدان - على علاقة بمتطوعة انجليزية تقود سيارته، وبعد الحرب العالمية الثانية فان تورط «انتوني ايدن» في معركة السويس لم يكن بعيدا عن رغبته في اثبات قدرته امام «كلاريسا» التي تزوجها في نهاية عمره بفارق في السن يصل الى ثلاثين سنة.

وكان السقوط النهائي لحزب المحافظين البريطاني في منتصف الستينات بسبب فضائح عن علاقة قامت بين «دوروثي» زوجة رئيس الوزراء «هارولد ماكميلان» واللورد «بوثبي» وهو نجم اجتماعي عاطل اضطر «ماكميلان» الى تعيينه وزيرا في حكومته تحت ضغط زوجته الليدي «دوروثي» وعلى مرأى من العيون الناقدة والساخرة لمجلس وزرائه.

وكانت خاتمة فضائح العهد انكشاف علاقة كريستين كيلر» وهي بائعة هوى بوزير الحربية البريطاني «جون بروفيومو»، والمأزق انها كانت على علاقة في نفس الوقت مع الملحق العسكري السوفيتي في لندن الكولونيل «يفجيني ايفانوف».

ولم تقم لحزب المحافظين قائمة بعد ذلك إلا بعدما ظهرت «مارغريت تاتشر» التي شهد كثيرون من اصدقائها انها كانت تستعمل دلالها الانثوي - دون تفريط بالتأثير على محيطها السياسي. وكان الرئيس فرانسوا ميتران «يشعر بنوع من الجاذبية المكبوتة تجاه رئيسة الوزراء البريطانية «مارغريت تاتشر» وقد سمعته مرة يقول «ان هذه المرأة فيها شيء مغر يصعب تجاهله حتى وهي تصرخ بأعلى صوتها في اي مناقشة سياسية». ويستطرد ميتران «شفتا» مارجريت مثل شفتا مارلين مونرو معبأتان بالاثارة.» لكن عينيها مثل عيني الامبراطور الروماني كاليجولا يطلق منهما الشرر»! لكن ذلك كله حتى القريب زمنيا منه جرى في عصور مختلفة. عصور كان يمكن فيها الاحتفاظ بسر والتستر على فضيحة!

*

لعل" بيل كلينتون" و «مونيكا لوينسكي» هما ذيل القائمة التاريخية والاكثر بعدا عن رأسها. وقد جاء دورهما في نهاية طريق مال طول الوقت مع توالي العصور ثم انتهى الى منحدر هوت عليه علاقة الرجل القوي والمرأة المرغوبة!

ان هذا المنحدر الذي بانت حركته اسرع في الولايات المتحدة الامريكية عنه في غيرها يمكن رصده عند رئاسة «جون كنيدي» الذي تصادف مع بداية عهده عدد من المستجدات الواعدة بتغييرات واسعة بغير حدود وبغير ضوابط، ولعلها ليست مصادفة ان شعار حملة «كنيدي» الانتخابية وشعار ادارته كانا عبارة «الحدود الجديدة» The new frontiers وكان وصول «كنيدي» الى البيت الابيض ثورة شباب»وكان هو نفسه يقول: انني اول رئيس امريكي ولد في القرن العشرين».

وكان وصول «كنيدي» الى البيت الابيض ثورة غنى «فقد كان اول مرشح للرئاسة تتكفل ثروة ابيه بتكاليف حملته الانتخابية». وكان وصول «كنيدي» الى البيت الابيض اخيرا ثورة جمال «حسي» «وقد اعتبرت زوجته جاكلين تجسيدا لمقاييس الجمال في الستينات مركزة في امرأة واحدة».

وبالتوازي مع ذلك وربما اهم وابقى منه فقد توافق وصول كنيدي الى البيت الابيض مع بداية ثورة فادحة الخطورة هي ثورة الصور المتمثلة في التلفزيون الذي قدر له فيما تلا من تطوره ان يركب الاقمار الصناعية وان يدخل بها عبر كل القارات وعبر كل الحدود وعبر كل الاسوار والجدران.

ما بين عشيقة البابا ومارلين مونرو

وعلى اي حال فان قصة «جون كنيدي» وعائلته كانت اعادة في العصر الحديث لقصص عائلة «بورجيا» في اواخر القرون الوسطى في ايطاليا وهي اسرة مجنونة بجمع الذهب وتكديس الثروة طلبا للملك، وكان بين افرادها بابا في الفاتيكان ارتكب الخطيئة مع ابنته «لوكريتشيا» وهذه الاميرة دست السم لعشاقها من القواد والكرادلة وكان لذات البابا ابن غير شرعي «سيزار» تآمر على ابيه وخلفه على عرش «سان بيتر»!

ان نفس المشاهد تقريبا تكررت مع عائلة «كنيدي» فالعائلة جمعت ثروة طائلة من المضاربة والتهريب والتعامل خفية مع عصابات المافيا، ثم كانت الثروة التي تركزت في يد الاب «جوزيف كنيدي» سبيله الى شراء التأثير السياسي «وغير السياسي ايضا»، وكانت امواله هي التي حملت ابنه الى البيت الابيض. وقد دخل «جون» الى البيت الابيض وفي يده زوجته الجميلة «جاكلين» لكن غرائزه كانت مسكونة بامرأة اخرى هي نجمة الاغراء الاشهر في القرن كله «مارلين مونرو» وبنزوة نجمة راحت «مارلين مونرو» تلح على «كنيدي» ان يعترف بعلاقته بها وتهدده باذاعة سره، ولم يتورع «كنيدي» عن اصدار الامر بقتلها. والغريب ان الذي تولى تدبير القتل مستعينا بعناصر من المافيا شقيقه «روبرت» وهو وقتها المدعي العام اي وزير صحتها ولكي يكون الصمت ابديا. والغريب ان سجلات البيت الابيض الرسمية تشير الى الحفلات الحمراء الصاخبة التي كان الرئيس «كنيدي» يدعو اليها حول حمام السباحة في البيت الابيض وتتوافق مواعيدها دون مصادفة مع اوقات لا تكون فيها زوجته «جاكلين» موجودة في واشنطن. لكن «جاكلين» بدورها وان اعتبرت نموذجا لجمال عصرها واناقته لم تكن تمثالا للصلاح والكمال في اي عصر والشاهد ان المؤرخ المعتمد لكتابة قصة حياتها وهو «دافيد هايمان» الذي الف عنها كتابه المشهور «امرأة اسمها جاكي» اذاع لأول مرة وجود علاقة بينها وبين «روبرت كنيدي» شقيق زوجها وكان توصل «هايمان» الى معرفة هذه الحقيقة هو الذي دفعه بعد ذلك الى تقصي السر اكثر بكتاب عن حياة «روبرت كنيدي» صدر اخيرا وفيه اهتم بنشأة العلاقة بين «روبرت» و«جاكلين» ارملة اخيه وكيف تطورت كما روي في فصل مهم عنوانه «من صداقة الى علاقة» وحسب روايته فقد كانا يلتقيان كل ليلة في بيتها «جورج تاون» ثم بدأ الناس يتهامسون. وكان ان انتقلت «جاكلين» الى شقة في عمارة بالشارع الخامس في نيويورك لتلتقي بـ «روبرت» وسط زحام مدينة صاخبة بدلا من واشنطن وهي شبه ضاحية هادئة يعرف فيها كل الناس كل صباح ماذا فعل الآخرون فيها طوال الليل! ويرى «دافيد هايمان» ان اغتيال «روبرت كنيدي» بعد قصة علاقته بـ «جاكلين كنيدي» ارملة شقيقه الذي اغتيل قبله «جون كنيدي» كان واحدا من الدوافع التي جعلت «جاكلين» تبيع نفسها بعد شهور بـ «عقد مسجل للمليونير اليوناني «اوناسيس».

ان فضائح عائلة «بورجيا» ظلت مخبأة ومكتومة في عصرها في حين ان فضائح عائلة «كنيدي» كانت معروفة في زمانها لكن نفوذ الاسرة وصداقة الرئيس الشخصية بعدد من الرجال المهمين في مجال الاعلام وبينهم «بن برادلي» رئيس تحرير الـ «واشنطن بوست» و«سكوت رستون» رئيس تحرير الـ «نيويورك تايمز» الى جانب مهارة «بيير سلنجر» سكرتيره الصحفي تكفلت بدرجة من حصر الفضيحة وتطويقها.

وكان ذلك كله قبل ايام «بيل كلينتون» و«مونيكا لوينسكي».

والفارق بين الايام السابقة والايام اللاحقة ان عصر الصور او عصر التليفزيون كان في طفولته ايام «كنيدي» و«جاكلين»، واما ايام «كلينتون» و«لوينسكي» فان عصر الصور، او عصر التليفزيون بلغ عنفوان سطوته ولم تعد مفاتيحه في يد رجلين او ثلاثة، ثم ان كل شاشة فضية اصبحت نافذة يندفع منها مائة قمر صناعي في اقل من ثانية بمجرد لمسة على زر!

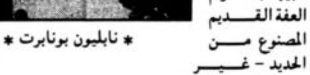
*

ولم يكن عالم الصور هو المارد الوحيد الذي خرج يصرخ من قمقمه، وانما كان الجن الخارجين من القماقم كثر.

* ثورة الصور صاحبتها ثورة في الاكتشافات العلمية - خصوصا في مجالات الفضاء، والهندسة الوراثية - احدثت لدى كثيرين- ممن ضعف يقينهم شروخا في بنيان الايمان، وبالتالي فان امتن الروادع المعنوية لشهوات البشر وهن رباطها!

* ثورة الصور ايضا صاحبها نوع من التمرد الفردي على المجتمعات في طلب التخفف من التقاليد الموروثة، وطلب الحق في التجربة مهما كانت محاذيرها، وطلب السماح بالتحلل من اثقال ساد الظن بزوال دواعيها، وهكذا تصدعت مؤسسة الاسرة، وانحل الرباط الاجتماعي، وترهل تأثير الثقافة الحافظة للوعي وللمعنى.

* ثورة الصور صاحبتها في مجال البحث الطبي ثورة في العقاقير بدأت في الستينات من حبوب منع الحمل ووصلت في التسعينات الى الـ «فياجرا» ومعنى ذلك ان الموانع الواقعية - بعد الروادع المعنوية - بدت تعسفا رأته بعض المجتمعات شبيها بحزام العفة القديم المصنوع من الحديد - غير صحي وغير انساني.



* نابليون بونابرت *

*

وعلى الذرى العالية من تدافع هذه الموجات وهذه التوترات جاء «بيل كلينتون» وجاءت معه «مونيكا لوينسكي» وكان اسهامه الهائل في هذه العصور الهائجة المائجة انه جعل اللامعقول ممكنا، واللامقبول عاديا، والمسكوت عنه سواء بقيود القانون او الاخلاق او التقاليد، او حتى الادب والحياء - عالي الصوت مجلجلا ومزغردا.

وربما ان تاريخ التطور الاجتماعي والاخلاقي للبشرية سوف يسجل لعصر «كلينتون» انه حذف من لغة الحوار العادي لعامة الناس اي محظور على ما يقال وما لا يقال، فعندما يدافع رئيس اكبر دولة في العالم والتاريخ عن تصرفاته امام هيئة محلفين كبرى وتحت القسم ويكون قوله: «ان مونيكا اتت فعلا جنسيا معه - واما هو فانه لم يرتكب فعلا معها».

{... اذن فنحن امام استهانة بمعنى الكلام!}

وحين يضيف محاميه في شرح المقصود بأن مونيكا «ارتكبت الفعل لأنها استعملت شفتيها واما هو فلم يرتكبه لأن سيجاره هو الذي لامسها وليس هو شخصيا».

{... إذن فنحن امام استباحة لحرمة المعاني!}

وفي التاريخ القديم كانت «كليوباترة» صاحبة اهم انف وهو انف أوقع الامبراطورية الرومانية في صراعات قادت في النهاية الى سقوطها.

وفي العصر الحديث فان «مونيكا لوينسكي» هي الآن صاحبة اهم شفتين عليهما ضاعت سلطة رئيس وشرعية عهد، وهيبة بلد، وسمعة امبراطورية آلت اليها شؤون عالم كامل، ارضه وفضاءه ومصائره!

اذا كان دخول الغاب سهلا فان الخروج منه صعب، عندما بدأ المدعي المستقل «كينيث ستار» تحقيقاته فيما احاله اليه مجلس النواب الامريكي بشأن تصرفات منسوبة الى الرئيس «ويليام جيفرسون كلينتون»'كانت العلاقات الجنسية ابعد ما تكون عن اهتمامه: لم تكن في تكليفه بقرار احالة التحقيق عليه، ولا كانت على جدول اعماله، ولا خطر له او لهيئة المحلفين الخاصة التي تشكلت الى جانبه انهم في يوم من الايام سوف يقتربون من سؤال يخدش الحياء، او يخرج عن حد اللياقة.

ولم يكن «كينيث ستار» يشعر بعداء من اي نوع ازاء «كلينتون» فالرئيس هو - تقريبا - الذي اختاره ليكون محققا مستقلا فيما نسب اليه، والذي حدث هو ان وزيرة العدل «جانيت رينو» عرضت على رئيسها ثلاثة اسماء مرشحة لمهمة التحقيق معه، وكان «كلينتون» هو الذي اشار بترجيح اختيار «ستار»، وبالفعل فان مجلس النواب عيّنه، وبموافقة الاعضاء الدمقراطيين فيه وهم حزب الرئيس.

وكان موضوع التحقيق الاساسي الذي كلف به القاضي «ستار» هو «ما ذكر عن تصرفات مالية للرئيس عندما كان حاكما لولاية «اركنسون» ومدى استفادة حملاته الانتخابية من اموال جمعت بطرق تحمل مظان استغلال النفوذ».

ومن هذه النقطة بدأ القاضي «ستار» تحقيقاته، لكنه لم يلبث إلا شهورا في مهمته حتى تبيّن ثم تيقّن يوما بعد يوم انه دخل الى غابة وحوش مفترسة، تسكن ادغالا متشابكة تحجب نور الشمس، وانه اذا كان دخول الغابة خطرا فان الخروج منها معجزة.

وباختصار ودون غرق في برك او مستنقعات التفاصيل الكثيرة للتحقيق - فان القاضي «ستار» تبين وتيقن خلال السنة الاولى من الوقائع التالية: (نقلا عن محاضر تحقيقاته):

١- ان كلينتون وهو حاكم ولاية «اركنسو مليون دولار، وكان تهريبها الى ولايته عن طريق مطار «مينا» القريب من عاصمتها «ليتل روك» وانه لم يتخذ اي اجراءات، بل ان هناك ما يشير الى ان حملته الانتخابية حصلت في مقابل السكوت على عدة ملايين (غير محددة بالضبط» من الدولارات وضعت تحت تصرف ادارة الحملة وتحت تصرف «كلينتون» نفسه.

٢- انه اثناء قيامه بمنصب حاكم ولاية «اركنسو» اسبغ حمايته على مشروع عقاري ضخم رأسماله سبعمائة مليون دولار تقوم به شركة تكونت حديثا اسمها «شركة اركنساس لتمويل التنمية» وعرفت اختصارا بحروف A.D.F.A.

وكانت الملابسات المحيطة بانشاء هذه الشركة محفوفة بشكوك:

- اولها: ان مكتب المحاماة الذي قام بالادارة القانونية لشؤونها كان «مكتب روز للمحاماة» في ليتل روك، وذلك مكتب كانت السيدة «هيلاري كلينتون» شريكة رئيسية فيه، وقد لوحظ ان اتعابها عن تسجيل عقد واحد لشركة «اركنساس لتمويل التنمية» (وهو جهد لم يستغرق اكثر من بضع ساعات) وصلت الى شيك بمائة الف دولار (وهي زوجة حاكم الولاية).

- ان السيدة «هيلاري كلينتون» تقاضت اتعابا اخرى كثيرة تفوق ما قدره الخبراء، عن اي جهد مثيل لمحام مشهور اكثر منها، لكنه عندما طلب القاضي «ستار» بيان مفردات غير ذلك من المبالغ المدفوعة الى السيدة «هيلاري كلينتون» عن طريق شركة «اركنساس لتمويل التنمية» كان الرد بأن المستندات فقدت من الملفات ولم يعثر لها على اثر

- ثم اتضح مما بقي في بعض الملفات ان عددا من اصدقاء الحاكم «كلينتون» ومستشاريه حصلوا من شركة «اركنساس للتمويل والتنمية» على قروض لم يثبت انهم سددوها. ثم شاع ان جزءا من هذه القروض وجد طريقه الى «كلينتون»، او الى اصدقاء مقربين منه، او الى صندوق حملته الانتخابية دون اعلان وبالمخالفة للقانون!

والذي اثار الظنون ان الذي رتب لهذه القروض كان «مكتب روز للمحاماة»، اي السيدة «هيلاري كلينتون» وشريكها في المكتب «فنسنت فوستر» الذي انتقل مع عائلة كلينتون الحاكم ثم الرئيس - من «اركنسو» الى البيت الابيض حيث تولى منصب المستشار القانوني للرئيس (ومن المزعج ان بعض الانباء الصحفية، كما ان بعض التحقيقات التي جرت في الولاية قبل «ستار» وقبل الانتقال الى واشنطن - راحت تشير الى «ان العلاقة بين «فنسنت» و«هيلاري» اعمق من مجرد الشراكة في مكتب محاماة»!)

- ثم تكشف للقاضي «ستار» ان «كلينتون» بعد انتقاله الى واشنطن اصدر قرارا بعفو رئاسي عن صديق له اسمه «دان لاستر» وكان اسم هذا الصديق قد تردد مرات في عمليات تهريب الكوكايين وفوق ذلك فان شريكا لـ «دان لاستر» اسمه «باتس توماسون» عيّن في الادارة التنفيذية للبيت الابيض وكان لا زال في هذا الموقع حين بدأ القاضي «ستار» تحقيقاته في قضية «وايت ووتر».

ان القاضي «ستار» وقف بالدهشة عند هذه الوقائع - لكنه لم يجد طريقا ينفذ منه الى خباياها لأنه وجد امامه حاجزين:

- حائطا من الصمت يصد الذين يعرفون دخائل الوقائع عن الكلام فيها.

- وحائلا من خنادق تحصنت فيها كتائب من المحامين تزودت بكل ذريعة، وتحوطت لأي سؤال، والنتيجة ان المحقق لم يجد ثغرة، وراوده احساس على نحو ما بأن الصمت والاخفاء سياسة مقصودة ثم انها مؤيدة بسلطة لا يرد لها امر.

(يتبع في عدد الأحد)

دراسات في الاسلام السياسي (٣)

بقلم: وليد الفاهوم

حسن البنا

متى... كيف... ولماذا...؟

د. رفعت السعيد

في ظل النقاشات الدائرة على الساحة الفكرية في جميع الاقطار العربية والاسلامية، ارى اهمية كبيرة في كتاب د. رفعت السعيد حول شخصية الاستاذ حسن البنا، مؤسس حركة الاخوان المسلمين في مصر. وهو كتاب علمي عميق يلقي الضوء على تاريخ الشخص اولا وعلى حركته ثانيا في مدها وفي جزرها، مبرزا التناقض في بعض المواقف الاساسية لهذه الحركة. ولقد وجدت ان اقدّم تلخيصا الى حد ما لأهم ما جاء في هذا الكتاب - الدراسة.. ولعلي بذلك احفز البعض للعودة الى الكتاب والاطلاع عليه مباشرة.

مؤتمرات الاخوان المسلمين

عقد المؤتمر الاول في مايو ١٩٣٣ وتركزت اعماله في مسألة التبشير المسيحي ومواجهته. ثم عقد المؤتمر الثاني بنفس العام وتركز في مسألة التثقيف والدعوة وتقرر فيه تأسيس شركة لانشاء مطبعة خاصة بالاخوان. واثمرت النتائج عن انشاء مجلة اسبوعية هي "الاخوان المسلمون" لكنها لم تستمر طويلا، ثم "النذير" وما لبثت ان انشقت عن الجماعة. وكان اهم ما في هذه الفترة هو سلسلة الرسائل التي كتبها المرشد العام وهي الاساس النظري والفكري للجماعة.

اما المؤتمر الثالث فعقد في آذار ١٩٣٥ حيث بدأ المرشد في وضع قواعد العمل التنظيمي وشروط العضوية ومراتبها. ويحدد المرشد بشكل واضح وصارم شروط العضوية على النحو التالي:

ان يكون العضو متحليا بالاخلاق والسمعة الحسنة والسلوك المتين والاستعداد للطاعة التامة ويكون بهذه المرحلة اخا مساعدا، يتعهد بتسديد الاشتراك المالي ويحفظ ويحضر الاجتماعات الاسبوعية ويعكف عن المحرمات .. ثم اذا ما ثبت حسن ادائه للواجبات يصير اخا منتسبا ويترقى بعد ذلك ليصبح اخا عاملا. ثم عندما تثبت عقيدته ويتعهد بالورد القرآني وحضور المجالس القرآنية الاسبوعية والاشتراك في صندوق الحج ولجنة الزكاة والانضمام الى فرق الرحلات (ما دام سنه وصحته تسمحان بذلك) واتقان اللغة العربية الفصحى والبلاغة وتثقيف نفسه في الشؤون



* د. رفعت السعيد *

الاجتماعية العامة وحفظه للاربعين حديثا نبويا .. يرتقي الى الدرجة الرابعة - درجة الجهاد - ويصبح بذلك داعية مجاهدا (ص٩٣-٩٤).

هكذا وضع البنا اسس تنظيم حديدي محكم يتنفس فيه الفرد من خلال الجماعة.

وكانت فكرة "الجوالة" في هذا البناء عبارة عن القوة الضاربة للتنظيم. منها جاءت فكرة الكتائب عام ١٩٣٧ والتي اعتبرت تنظيما للصفوة والتي ربما كانت هي "والجوالة" البذور الاساسي لفكرة الجهاز السري. (ص٩٤) كانت الجوالة اول عمل تنظيمي خاص اقامه البنا، وفي البداية ذات نشاط رياضي اجتماعي.

في المؤتمر الثالث تمّت الموافقة على عقيدة الجمّاعة كما يلي:

١- اعتقد ان الامر كله لله وان سيدنا محمد رسول الله .. وان الجزاء حق وان القرآن كتاب الله وان الاسلام قانون شامل لنظام الدنيا والآخرة ..

٢- اعتقد ان الاستقامة والفضيلة والعلم من اركان الاسلام. واتعهد بأن اكون مستقيما اؤدي العبادات وابتعد عن المنكرات .. وأتحرى العادات الاسلامية ما استطعت، واوثر المحبة والود على التحاكم والتقاضي .. واعتز بشعائر الاسلام ولغته ..

٣- اعتقد ان المسلم مطالب بالعمل والكسب والتكسب .. واتعهد بأن اعمل .. واقدم منتجات بلادي وبني ديني ووطني ..

٤- اعتقد ان المسلم مسؤول عن اسرته وان من واجبه ان يحافظ على صحتها وعقائدها واخلاقها. واتعهد بأن .. ابث تعاليم الاسلام في افراد اسرتي ..

٥- اعتقد ان من واجب المسلم احياء مجد الاسلام .. وان مهمة كل مسلم تربية العالم على قواعد الاسلام .. واتعهد بأن اجاهد في سبيل هذه الرسالة ما حييت واضحي في سبيلها بكل ما املك". (ص٩٥).

وهنا يلاحظ المؤلف ان النص اخلاقي، لا توجد فيه كلمة واحدة عن الاستعمار ولا عن القضية الوطنية او الطبقية وان اخطر ما في الامر هو قرار المؤتمر الثالث القائل بأن: "على كل مسلم ان يعتقد ان هذا المنهج كله من الاسلام وان كل نقص منه نقص من الفكرة الاسلامية الصحيحة". (ص٩٥-٩٦)

اي ان هذا المنهج هو منهج وحده الاسلام الصحيح وما عدا ذلك كفر والحاد وخروج على الجماعة. ومن هنا نفسر حملات القتل والاغتيال التي نظمها اعضاء الجماعة ضد خصومهم.

وكان المؤتمر الرابع في عام ١٩٣٦ الذي تم تخصيصه للاحتفال بتتويج الملك فاروق. ولأول مرة تبرز في الميدان جوالة الاخوان، "لتلعب اول ادوارها الهامة كقوة للنظام



* حسن البنا *

والامن "ولتهتف مع الجماهير عند بوابات قصر عابدين "نهبك بيعتنا وولاءنا على كتاب الله وسنة رسوله". (ص١٥١).

ويأتي المؤتمر الخامس سنة ١٩٣٩ بانطلاقة جديدة يحدد فيه المرشد العام طبيعة وشمولية الجماعة، باعتبارها "دعوة سلفية، وطريقة سنية، وحقيقة صوفية، ومنظمة سياسية، وجماعة رياضية ورابطة علمية ثقافية، وشركة اقتصادية، وفكرة اجتماعية". (ص٩٦) ثم يرد على الشبان المتسرعين والمتحمسين والقلقين بأن الهجوم سوف يكون عندما يبلغ عدد الاخوان ثلاثمائة كتيبة مجهزة بالعلم والايمان والتدريب. عندها يكون الجيش مستعدا، وعندها فقط "طالبوني بأن اخوض بكم لجاج البحار واقتحم بكم السماء، واغزو بكم كل عنيد جبار، فاني فاعل ان شاء الله". (ص ٩٦)

كانت الجوالة كما جاء من اخلص شبان الجماعة اكثرهم ولاءا. اما اخلص هؤلاء الخلصاء فينتقلون الى الجهاز السري الى "الجهاز السري". ومع الجوالة كانت



الكتائب .. "كتائب انصار الله"، وهي مجموعات تضم كل منها اربعين عضوا نشيطا يلتقون اسبوعيا في الليل (رهبان الليل) فيقضون معظمه في العبادة وتلاوة القرآن وتفسيره وقراءة الاوراد .. ثم ينتشرون في النهار (فرسان النهار)، ويكون شعارهم "العمل - الطاعة - الصمت".

لماذا الصمت؟ لامتحان "الجهاز السري" .. حقا ان البنا منظم فذ.

وفي وقت لاحق يكون نظم الأسر ١٩٤٣، عشرة اشخاص، تنتخب رئيسها ويسمى "نقيبا" وهو ممثله امام قيادة الفرع. وتكون كل اربع اسر "عشيرة" يرأسها ويمثلها نقيب الاسرة الاولى، وتكون كل خمس عشائر "رهط" وكل خمسة رهوط تكون "كتيبة".

اذن فالكتيبة تتألف من الف رجل، وعندما حدد البنا ساعة الهجوم بثلاثمائة كتيبة قصد ان يكون عدد الجماعة ثلاثمائة الف عضو، يجمعهم نظام حديدي سياسي وعسكري في آن واحد.

يقضي نظام الاسر بقراءة القرآن والاوراد وان يقدم كل عضو حسابا عن نشاطه وعمله وماليته الى نقيب الاسرة، في الاجتماع الاسبوعي بأحد منازل اعضائها بالتناوب. وتنظيم امسية اسلامية شهريا، يستحسن ان تكون في مكان خلوي حيث ينامون ويقرأون الاوراد ويصلون معا ويتناولون طعامهم معا. وعلى الاسرة ان تحل مشكلاتها المالية على اساس نظام التكافل الاسلامي والصندوق التعاوني حيث ترسل الاسرة خمس ايرادها الى الشعبة.

وهكذا يكون التعارف والتفاهم والتكافل، وهكذا يكون الفرد في الجماعة الاخوانية التي اصبحت اسلوب حياة.

وهكذا يكون الجيش مستعدا. (ص ١٠٠).

ويعقد المؤتمر السادس في يناير/كانون الثاني ١٩٤١ فيعلن عن خوض مرشحي الاخوان المعركة الانتخابية .. ويرشح البنا نفسه في دائرة الاسماعيلية ثم ما يلبث ان يسحب ترشيحه في اثر مقابلة عاجلة بينه وبين رئيس الوزراء. وكان الثمن اطلاق حرية النشاط امام اعضاء الجماعة ووعد الحكومة باتخاذ اجراء ضد بيع المشروبات الروحية وجسد المرأة (اغلاق بيوت البغاء المصرح بها رسميا). ثم ما تلبث ان تنقلب الامور في الانتخابات التالية سنة ١٩٤٥ ويقلب علي ماهر للبنا ظهر المجن ويفشل جميع مرشحي الاخوان.

ويشعر البنا بالحاجة الى اعادة تعزيز صفوف الجماعة فيعقد المؤتمر السابع في نفس السنة ويكون المؤتمر على الرغم من ان الحكومة قد حرمت اية اجتماعات سياسية لاي حزب آخر. فيقر المؤتمر اقتراحات البنا بشأن قانون النظام الاساسي لهيئة النظام الداخلي، فيه عزز المرشد العام قبضته بحزم على كل مقدرات الجماعة. (ص١٦٢).

جهاز النساء

وكان المجال الصعب هو مجال العمل وسط النساء، ويولي البنا اهتماما خاصا بالاخوات المسلمات منذ الايام الاولى بالاسماعيلية حيث كانت مدرسة امهات المؤمنين وحيث اصبحت هذه المدرسة اول فرع للاخوات المسلمات سنة ١٩٣٣. واستغرق التعثر عشر سنوات لكي تتكون اول قيادة مركزية للاخوات بالمركز العام سنة ١٩٤٣ وقد بلغ عدد الاخوات المسلمات سنة ١٩٤٨ خمسة الاف عضو. حيث لعبت دورا هاما أيام المحنة الاولى (٤٨-١٩٥٠) في رعاية اسر المعتقلين وتأمين الاتصال بين السجناء. وقد لمعت اسماء مثل زينب الغزالي التي وصلت قمة قيادة الدعوة. (ص١٠٢).

جهاز الاعلام

لقد حرص البنا على ان يوصي الاخوان بتعلم فنون الدعاية من الغرب على الرغم من انه رفض الغرب وحضارته، وذلك لشدة ايمانه بسلاح الاعلام. لقد تم انشاء المطبعة بعد المؤتمر الثاني ورويدا رويدا تصبح هذه المطبعة الصغيرة واحدة من اهم المشاريع الاقتصادية للجماعة. (ص١٠٢).

وكانت مجلة "الاخوان المسلمون" لتعلن عن نفسها بأنها صوت الحق والحرية ثم تأتي مجلة "الجماعة" سنة ١٩٣٣ ولتستمر في الصدور اربع سنوات، ثم "النذير" لتصبح عام ١٩٣٩ لسان حال المنشقين عن الشيخ الامام (شباب سيدنا محمد) .. ثم تأتي "المنار" بذات العام ويصدر منها ستة اعداد ليتم الغاء ترخيصها من قبل الحكومة.

وفي عام ١٩٤٢ تعود اسبوعية "الاخوان المسلمون" وتصدر يوميا منذ مايو/ ايار ١٩٤٦ وتستمر حتى حل "الجماعة" في ديسمبر/كانون الاول ١٩٤٨.

وفي عام ١٩٤٧ اصدرت الجماعة مجلة شهرية للدراسات الاسلامية باسم "الشهاب" بالاضافة الى مجلة لطلاب الجامعات. (١٠٤).

سياسة الخطوة خطوة

لقد اعتمد البنا سياسة الخطوة خطوة، "وكعادته عندما يقتحم اي ميدان يبدأ بمشروع صغير ثم يبذل من طاقته وجهده ما يجعل اي صغير كبيرا". (١٠٤)

ومنذ ايام الاسماعيلية الاولى ولكونه مدرسا ركز على الناحية التعليمية ودعا الى نوعية جديدة من التعليم يستهدف نهضة الاسلام ونقد ونقض التعليم الحديث باعتباره "تعليما علمانيا" (١٠٤)

هاجم التبشير وشن حملة شعواء على المدارس الكاثوليكية، وعندما رفضت سنة ١٩٤٨ جريدة الاخوان المسلمين نشر رد الاب هنري عيروط على الهجوم لجع الاب في مقابلة الامام البنا، ونشرت "الاخوان المسلمون" عن هذه المقابلة ودعت الى ضرورة اتحاد رجال الاديان ضد الالحاد.

والمؤلف يذكر هذه الحادثة (ص١٠٤) بدون تعليق او تحليل للدوافع، ثم يتحدث عن رسالة الشيخ الى وزير التعليم عام ١٩٣٩ بخصوص توحيد نظامي التعليم "الازهري والحديث" ومزج العلماني بالاسلامي.

هكذا كانت سياسة البنا .. حتى وصل الامر الى الاعتراف الرسمي بمدارس الجماعة سنة ١٩٤٦، بما في ذلك معونات حكومية.

وهكذا فقد ساهمت الجماعة في برامج محو الامية وفي مختلف اوجه الخدمات والنشاط الاجتماعي كمقاومة الملاريا والكوليرا وتأسيس قسم طبي عام ١٩٤٤ وفتح عيادة وصيدلية ومستشفى صغير عام ١٩٤٧ وقد بلغت ميزانية القسم الطبي عام ١٩٤٨ (٢٣.٠٠٠ جنيه).

التمويل

هذا هو الرقم الصعب الغامض والمبهم في تاريخ الرجل وتاريخ الجماعة. فمنذ البداية ونحن نلاحظ علامات الاستفهام.

يذكر المؤلف تبرع شركة قناة السويس الاستعمارية منذ الايام الاولى في الاسماعيلية وهذا امر اكده الشيخ نفسه ويرره كما رأينا.

ويذكر اقرار الشيخ ان الدكتاتور الداهية اسماعيل صدقي عرض عليه معونة مالية مشروطة رفضها الشيخ.

كما ويشير المؤلف ان معظم الخلافات والانقسامات في صفوف الجماعة كانت على خلفية موضوع التمويل.

ويذكرنا ايضا بغموض شخصية البنا واحكام قبضته على الامور المالية ومصادرها.

ويذكر ان الحملات المالية كانت تغطي سريعا بطاقات تفوق قدرات الجماعة لان اغلب اعضائها محدود الدخل لكن وفي الوقت ذاته قدم الكثير من الاقطاعيين والرأسماليين تبرعات مالية وعينية بدعوى محاربة الشيوعية. لقد كانت لدى الجماعة استثمارات في شركة الاخوان للصحافة وشركة الاخوان للطباعة وشركة للاعلانات واخرى للمعاملات الاسلامية وللمناجم والمحاجر وللغزل وللتجارة والاشغال العامة الهندسية والزراعة (امتلكت شركة مزرعة العركي ٨٠٠ فدان) وبلغت مجاميع رؤوس الاموال للشركات المذكورة مبلغا يعادل اكثر من ٣٣٢٠٠٠ جنيه.

فمن اين اتت الجماعة بكل هذه الاموال؟

يقول المؤلف والسؤال ما زال قائما "ان اتهامات كثيرة قد ترددت في ان تمويلا خاصا قد تعاطته الجماعة من الانكليز تارة ومن الامريكان تارة اخرى". (ص١٠٧).

لكن هذا يبقى في اطار "الاتهامات" وتبقى الاجابة المباشرة صعبة.

(يتبع)

عماد شقور

مات الملك ! عاش الملك ! وماذا عن الدور؟

ان يشارك واحد واربعون ملكا ورئيسا وأميرا ورئيس حكومة في جنازة الملك الاردني الراحل الحسين بن طلال ليس أمرا مسبوقا، خاصة وأن هؤلاء يشكلون باحتشادهم، كما يقول العارفون، اكبر تجمع من نوعه في التاريخ الحديث والقديم، ويحولون عالم اليوم، على هذا المستوى ايضا، "قرية عالمية". واولى دلالات ذلك، ان الملك حسين لم يكن انسانا عاديا، ولا حاكما عاديا، ولا حتى ملكا عاديا كذلك.

وان يتقبل التعازي ويستقبل كل هذا الحشد من الضيوف على هذا المستوى والالاف غيرهم، ملك جديد، هو الملك عبد الله الثاني، يعني وضعه في سدّة الحكم تحت عبء مسؤولية ثقيلة، وربما لملك هذا وزنه، ومحط اختبار تحت ملايين العيون التي سترقبه وتراقب اداءه، في مقارنة، وهو طريّ العود، مع اداء ملك امضى في "مهنته" كملك، نيفا واربعين عاما.

ولكن، ما هو السر في شخصية الملك الراحل حسين، الذي تجمع لوداعه كل هذا العدد من الاوائل في بلدانهم ودولهم؟

ليس هناك، في اعتقادي، سرا واحدا، بل هناك اسرارا كثيرة وعديدة وراء ذلك، وليس اهمها طول المدة التي امضاها في الحكم، والتي مكنته من حيازة لقب "عميد حكام العالم"، وتكفي لاظهار ذلك، نظرة واحدة على تشكيلة الوفد الامريكي، الذي ضم الى جانب الرئيس بيل كلينتون، الرؤساء الامريكيين السابقين: جيرالد فورد وجيمي كارتر وجورج بوش، وهم من بقوا أحياء ممن توالوا الرئاسة الامريكية وعاصرهم الملك الاردني الراحل، وعاصر غيرهم من ريغان الى نيكسون الى جونسون وكنيدي، وحتى ايزنهاور، وليبلغوا جميعا، كما قال احد هواة العد اثني عشر رئيسا امريكيا.

السر الاهم في شخصية الملك الاردني الراحل، في اعتقادي، هو انه تمكن من ان يغادر عالمنا، ان يغادر الحياة الدنيا، بلا أعداء، رغم انه ملك لدولة في قلب وبؤرة منطقة صراع عصفت وتعصف بها زلازل واعاصير وتوالت فيها انفجارات البراكين على مدى سني هذا القرن الذي نودعه هذه الايام.

بل واكثر من ذلك، انه كان ملكا تعرضت شرعيته وشرعية ملكه شخصيا، وشرعية مملكته ذاتها للمساءلة والتساؤل والتشكيك ايضا، وليس من الاغراب والاعداء البعيدين والقريبين، بل من قبل بعض اصحاب العلاقة المباشرة بالامر.

ومنعا لكل لبس نقول: ان وزن شرعية الدولة الاردنية هو نفس وزن شرعية اي من الرباعي الذي شكلته اتفاقية - مؤامرة سايكس بيكو، سوريا ولبنان وفلسطين والاردن، واي تشكيك بأي واحد من هذه الكيانات السياسية الوطنية هو تشكيك بالثلاثة الباقين.

يقول الشاعر العربي الصوفي ابن الفارض، الذي خلدته لاميته:

ان نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام .. هذا ان عدل!

فكيف التقى الناس، وليس نصفهم، حول هذا الملك الذي صارت المشاركة في وداعه الى مثواه الاخير دفعا للعزلة في هذه القطرية العالمية، كما ظهر ذلك في مشاركة الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه ووزير خارجيته!

لنبدأ بالاردن ذاته. فهذا الملك، الذي توّج بعد اعتزال والده الملك طلال بسبب المرض، وبعد جده الملك المؤسس عبد الله - الاول -، استطاع ان يكسب الى جانبه اعدى اعدائه والمشككين في شرعيته، وممن عملوا على اسقاطه وانهاء نظامه، من عبد الله التل وحتى علي ابو نوار وعشرات ومئات الوف غيرهم، ممن غادروا الاردن بعد محاولات فاشلة لاسقاطه، من سياسيين وعسكريين وصحافيين وغيرهم، وصهرهم من جديد في بوتقة واحدة هي الاردن، ولم ينتقم منهم، بل ولا حتى من واحد منهم، واكثر من ذلك انه اشركهم في السلطة، واصبح بعضهم من اهم اركان وركائز حكمه الذي استمر نحوا من نصف قرن من الزمن.

وصارع الملك الراحل، بالاضافة الى بعض "اهل الدار" جميع جيرانه والمحيطين به: من مصر وسوريا والعراق واليمن والآخرين، ولفلسطين باب خاص.

مع مصر: من العداء المطلق والسعي المتبادل لاسقاط النظام المقابل وخاصة في مرحلة عين عبد الله السلال، وزحف الامام البدر على صنعاء، انتقل الى التحالف عشية واثناء حرب حزيران - يونيو ١٩٦٧، وما بعدها، واخذ مباركة مصر عبد الناصر للملك حسين لتبنيه سياسة "اعتدال وعقلانية" رمزت لها وعبرت عنها سياسة الجسور المفتوحة مع الضفة الغربية رسميا، ومع اسرائيل عمليا.

ومع سوريا: من القطيعة والعداء الذي وصل حد محاولة اسقاط طائرة الملك حسين في اجواء سوريا نور الدين الاتاسي، الى سوريا حافظ الاسد الذي اوصلته حركته التصحيحية في تشرين ١٩٧٠، الى رئاسة الجمهورية، والاردن بأمس الحاجة لتحييد سوريا



وانشغالها بنفسها اثناء الصراع الدموي في الاردن، وعلى الاردن لدى البعض، بين الجيش الاردني الموالي للملك وقوات الثورة الفلسطينية المدعومة برأي عام محلّي قوي ورأي عام عربي كاسح، ثم للمشاركة في حرب تشرين ١٩٧٣ على جبهة الجولان، والصعود والهبوط بعلاقات محسوبة ومحكومة بدقة وذكاء مشهور.

ومع العراق، بعد ان شكل الملك حسين مع النظام الملكي الهاشمي في العراق "المملكة المتحدة" لمواجهة "الجمهورية العربية المتحدة" التي شكلتها مصر عبد الناصر وسوريا شكري القوتلي في شباط فبراير ١٩٥٨، وما كان يعلن قيام هذه المملكة الهاشمية المتحدة، حتى قضت على ضلعه الاقوى في العراق ثورة قيام جمهورية عبد الكريم قاسم وهتافات "يا عمان ثوري ثوري"، ورغم ذلك، ظل الملك حسين يسعى جاهدا لعلاقة مقبولة مع الجمهورية العراقية، فساندها في الحرب العراقية - الايرانية، حرب الخليج الاولى، واستمر في استضافة الامير رعد، واحتفل مع الرئيس العراقي صدام حسين في اعادة ترميم واعادة الاعتبار للمقابر الملكية في بغداد، وحسب من "دول الضد" بالتعبير الكويتي اثناء وبعد حرب الخليج الثانية، واحتفظ بصفة الرئة التي يتنفس منها العراق المحاصر، وجسر العراق الى العالم العربي.

ومع سوريا والعراق مجتمعين: حافظ على علاقات متوازنة مع كل منهما، ولكنه بنى تحالفا قويا بحميه مع ايران الشاه محمد رضى بهلوي حتى خلعه عام ١٩٧٩، ومع تركيا عدنان مندريس وحتى تركيا سليمان ديميريل.

وغير هؤلاء كثيرين كثيرين، ولنقفز عن علاقات "الصديق اللدود" مع المملكة العربية السعودية وهو "الشريف الهاشمي" تلميحا شفافا لكون اجداد "اشراف مكة" مع كل ما في ذلك من ايحاءات واضحة، وحتى ما نشهده هذه الايام من عودة الدفء الواضح في العلاقات الاردنية - السعودية.

لنقفز عن الكثير حتى نصل الى بيت القصيد: الاردن وفلسطين.

تولى الملك عبد الله الاول، عبر "الفيلق العربي" قيادة القوات العربية النظامية وشبه النظامية في حرب ١٩٤٨، وخرج من المواجهة حاميا للقدس العربية والضفة الغربية، ومتهما من جانب غالبية الفلسطينيين والعرب، وليشكل بفضل "مؤتمر اريحا" المملكة الاردنية الهاشمية، بعد ان كان حاكما لـ "امارة شرق الاردن".

وما حفظ من ارض فلسطين في حرب ١٩٤٨، احتل في حرب حزيران - يونيو ١٩٦٧، وبقيت المملكة مملكة، رغم الصراع الدموي في "ايلول الاسود" ١٩٧٠ وما تلاه.

ولكن، وفي اقل من عقد من الزمن، على "ايلول الاسود" تمكن الملك الراحل حسين من بدء رحلة ترميم العلاقات الفلسطينية - الاردنية، رغم معارضته العملية، وموافقته الرسمية، على ما اجمع العرب عليه من الاعتراف - بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

ومواجهة للثورة الفلسطينية سياسيا اثناء اجتياح الجيش الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت ١٩٨٢، وسماحه بارسال قوات بدر الفلسطينية من الاردن الى لبنان ودخول بيروت قبل الحصار ودفاعها عن العاصمة اللبنانية مع قوات الثورة الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية، الحق بذلك موقفا اردنيا صلبا في دعم استقلالية منظمة التحرير، ومنع احتوائها من قبل سوريا، وفتح ابواب عاصمة مملكته عمان لعقد اول اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني فيها بعد انتهاء حصار طرابلس ١٩٨٣.

وجاءت خطوته التراجعية المحسوبة الكبرى، يوم قرأ ببصيرة نافذة حجم دفع الانتفاضة الفلسطينية باتجاه قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، واعلن بجرأة فك الارتباط عام ١٩٨٩، ولتصبح السياسة والدبلوماسية الاردنية على هذا الصعيد مرتكزة على مبدأين:

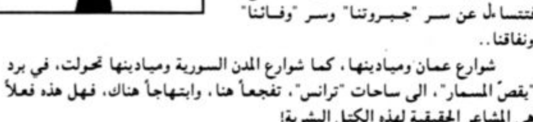
- الاردن للاردنيين "من شتى المنابت والاصول" ليحفظ للفلسطينيين في الاردن ما تحقق لهم من مكاسب تراكمت منذ العام ١٩٥١.

- حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة "على ارضه الوطنية"، اي على ارض فلسطين، وحماية "ارض الاردن".

على مدى عقود لم يكن الملك الراحل حسين لينا فيعصر ولم يكن قاسيا فيكسر، واورث بكره الملك عبد الله الثاني ارثا كبيرا ومسؤولية ضخمة واعطاه من تاريخه وسياسته درسا يحتذي ولنا عودة الى هذا الموضوع.

* فل وفلفل * / يوسف فرح

ماذا سيقال إذا تبدلت الأحوال؟



* عاش الملك، مات الملك.

فمن كان يعبد الملك فان الملك قد مات، ومن كان يعبد الملكية، فان الملكية والجمهورية سواء بسواء. فالملك يصر على ان يعقبه نسله الذين من صلبه، ولا ينفع هنا أخ او شقيق، والرئيس يعد العدة لتولية أحد أنجاله خمس بيعات أو اكثر، بقدر ما يمتد به العمر، فما الفرق؟

وأنت لا تستطيع ان تمنع نفسك من التأثر والاستغراب معا، مما تشاهد ومما تسمع، فتتساءل عن سر "جبروتنا" وسر "وفائنا" ونفاقنا..

شوارع عمان وميادينها، كما شوارع المدن السورية وميادينها تحولت، في برد "يقصّ المسمار"، الى ساحات "ترانس"، تفجعاً هنا، وابتهاجاً هناك، فهل هذه فعلاً هي المشاعر الحقيقية لهذه الكتل البشرية!

وكيف يمكن "لتدفق شعبي" فرحٍ باستفتاء رئاسي ان يوقف دبكته فجأة، فتخلو الشوارع والميادين من مظاهر الفرح؟ هل كانوا يخشون ان يفشل الرئيس في الاستفتاء، فنصبوا تلك الحلقات رفعاً للمعنويات! أحد من قابلوه في عمان استعجل بهنئته على تجديد الولاية، مع ان الاستفتاء لم يكن قد جرى بعد!

ربما كان الخبث (اخو الحنكة) الاسرائيلي وحده هو الزر الذي أدى الى توقف تلك المشاهد البائسة، باعلان حكومة اسرائيل الحداد - وهي الغريبة - بينما الاشقاء في رقصهم لاهون!

فرسان الكلام نحن، وأرباب البلاغة نحن، نحن نجعل من ماء المطر دموعاً تذرفها عيون السماء حتى «يطسّها» العمى! ونجعل من تلفع الشمس بالغيوم وجعاً لرأس السماء، لا تشفيه اطنان الأكامول والديكسامول!

نحن نقلب المفاهيم، لا على الجنب الذي يريحها، بل على الجنب الذي يريحنا او يبرزنا ويشهرنا. وكم الفرق شاسع بين كذب طفل بريء يختلط عنده الواقع بالخيالات والاحلام، وبين كذبٍ يصدر عن الكبار رياء.. نفاقاً.. خوفاً.

ننسى ما كان، ويجرفنا التيار الى منتهاه، فتكاد وأنت تسمع المراثي والمدائح، الشعرية والنثرية، تهرع للوقوف على صلة الرحم بين هؤلاء المداحين والراثين، وبين الملك الراحل (او الرئيس المشرف على ولاية خامسة!) هل هم اخوة؟ ابناء عم؟ أنسباء؟

فجأة تعرف ان الاردن من "الدول العظمى"! هكذا يؤكد احد صحافيي البلاط. أي مثل اليابان والمانيا والولايات المتحدة، وربما اعظم قليلا من "الاتحاد السوفييتي" (البقية في حياتكم).

فالعظمة ليست ثروة طائلة او مساحة شاسعة، او سكانا كرمل البحر، وربما ليست بالمستوى العلمي وبالتكنولوجيا والمخترعات، سر العظمة هنا يكمن في القادة الذين يتولون شؤون البلد! وهكذا تظل البلدان العربية عظيمة الى الأبد، والى الأبد ايضا تظل تتدفق على الأقطار، العظيمة بقادتها، الحسنات والصدقات العظيمة، من تلك الدول "المسكينة"، التي لم تحظ بقادة مثل قادتنا! و"طز" على أحسن كمبيوتر، واسرع سفينة فضائية وأنجع طريقة لزرع النخاع الشوكي!

قد تحملنا دواعي التأدب على عدم اثارة المواجع القديمة، أما ان نجعل كل ضد يحل محل ضده، فذاك من صنيع احد الكهنة، الذي استعان ببعض الخمر لمواجهة الجمهور خطيباً، فاذا بالسيد المسيح يلقى حتفه باطلاق النار عليه في غابات نيكاراغوا!

أليس من باب العبقريات انْ نوفق بين أشد المتناقضات تنافراً! فنجعل الحملان تغفو هانئة في احضان النمور!!! تتقافز المدلولات في أذهاننا بخفة كما في لعبة الكراسي الموسيقية، ولا نتورع عن اعتماد صورة مشوهة تناسب الموقع والموقف فيشهد بعضنا ان الملك الراحل "شوهت مواقفه الوطنية"!

ترى كيف نكون ابطال القومية العربية والصائنين الأوفياء لكرامتها وعزتها، وفي نفس الوقت يعز فراقنا على محتلي الارض العربية والساعين الى اقامة كيانات متباعدة متباغضة عليها!

ربما حق لحكام اسرائيل، بحكم العلاقة التاريخية القديمة ان يحزنوا ويعلنوا الحداد وينكسوا الأعلام، ويفتحوا زوايا العزاء في كل الأنحاء، لكن هؤلاء "المتسامحين"، لم يفعلوا ذلكَ يوم مات عبدالناصر، ولا أظنهم سيفتحون بيوت عزاء اذا - لا سمح الله ولا قدّر - دخل الرئيس السوري في ذمة الله. اذن في الأمر سر تدركه قلة "شاذة" "جحودة".. تبدو نشازاً في أجواء الترانس الصاخبة.

منذ زمان تعودنا على "تعدد الألوان". كان نفس الكلام الذي يقال في رئيس، تم عزله او سحله، يقال في من يليه، بتغيير الاسم فقط. فجميعهم "زمرة خائنة مارقة عميلة"، وجميعهم ايضا "نشامى ميامين اعادوا الى الوطن وجهه العربي المشرق"!

ترى ماذا سيقول فرسان الكلام وارباب البلاغة، اذا قيّض - لا سمح الله - لانقلاب ان ينجح في الاردن، حتى لو انحصر الأمر في الاسرة الملكية؟

أستبعد ان يحدث ذلك، لكنني أظن اننا مشاهد المبايعة والتأييد نفسها ستتكرر مع تغير الأسماء فقط.

ورحم الله موتانا جميعاً.



تحقيق : كوثر سلام

سرقة السيارات الاسرائيلية ونقلها الى مناطق الضفة الغربية - ظاهرة شائكة وخطيرة «قديمة ومتجددة» ومجال التحقيق فيها ليس بالامر السهل واليسير والجانبان الفلسطيني والاسرائيلي يواصلان بذل الجهود والتعاون المشترك في سبيل مكافحة هذه الظاهرة، بخلاف الجمود التام الذي تكللت به اتفاقات السلام الموقعة بينهما.

الشرطة الفلسطينية سلّمت، عدة مرات، الجانب الاسرائيلي السيارات المسروقة التي تم ضبطها داخل المناطق الخاضعة لسيطرتها، كما فرضت قيودا على المتورطين في هذا المجال وفقا لمعطيات ونصوص القانون - إلا ان حل هذه المشكلة لا يكمن في هذا وذاك - فعمليات السرقة تتواصل، والسيارات المسروقة لا تدخل جميعها مناطق السلطة الفلسطينية - هناك عصابات تعمل في هذا المجال والمتورطون فيها من الاسرائيليين والفلسطينيين المتعاونين، يأخذون في الحسبان كل الاعتبارات.

*** سرقة السيارات - آفة تقض مضجع الشرطة الاسرائيلية والفلسطينية.**

احصائيات الشرطة الاسرائيلية

مدير الشرطة الاسرائيلي في الخليل «آفي أردتي» يؤكد بأن ما يعادل ٤٠ الف سيارة تتم سرقتها من اسرائيل سنويا وادخالها الى مناطق الضفة الغربية والقطاع، وان عددا كبيرا من السيارات المسروقة يتم ادخالها الى منطقة الخليل.

ويرى الكولونيل «أردتي» ان ظاهرة سرقة السيارات قد نشطت في الأونة الاخيرة بسبب وجود محلات لتشقيف السيارات وتقطيعها في الضفة الغربية والقطاع، وان الشرطة الاسرائيلية قد وجدت من السيارات المسروقة في الخليل ما تبلغ محصلته ١٣٦ سيارة وستة ماتورات وثلاث دراجات نارية وتراكتور وعشرات السيارات المزيفة في ارقامها وماتوراتها وهياكلها، و ١٠٨ ماتورات وذلك خلال الفترة الزمنية الواقعة ما بين شهر كانون الثاني عام ١٩٩٨ وحتى شهر كانون الاول من العام ذاته، وذلك خلال عمل الشرطة اليومي والعادي، في حين لم ترجع الينا الشرطة الفلسطينية من السيارات المسروقة التي ضبطت في مناطقها خلال المدة ذاتها سوى ٥٢ سيارة، وهذا العدد قليل جدا اذا ما قورن بالكمية التي ضبطناها خلال عملنا اليومي في نفس الفترة الزمنية.

تناقص عمليات السرقة

ويرى مدير الشرطة الفلسطيني في الخليل العميد طارق زيد بأن عمليات سرقة السيارات الاسرائيلية قد تقلصت. ويقول، ان على الاسرائيليين ان يعترفوا صراحة بذلك، فقد تناقصت هذه الظاهرة بعد تسلمنا مهامنا الامنية في مناطق «أ» ولم تعد بنفس المستوى الذي كانت عليه ما قبل اعادة الانتشار.

ويرى العميد زيد ان مقاومة ظاهرة سرقة السيارات هي واجب وطني لما لهذه الظاهرة من انعكاسات سلبية على الاقتصاد الفلسطيني في الوقت الحالي والمستقبلي.

ويحمل العميد زيد السلطات الاسرائيلية المسؤولية اتجاه هذه الظاهرة خلال فترة ما قبل مجيء السلطة الوطنية، ويقول بأنها كانت موجودة في زمن ممارسة اشكال الاحتلال على شعبنا - وهي تخدم في محصلتها الاولى، الاسرائيليين من عدة جوانب.

سرقة السيارات والسياسة الاسرائيلية

ويوضح العميد طارق زيد حديثه مشيرا الى ان كافة شركات التأمين الاسرائيلية مغطاة من قبل الشركات الامريكية، وبالتالي ليس هناك خسارة على قيمة مدفوعاتهم لكل اسرائيلي يريد التخلص من سيارته، فهو يقوم بتسليمها مباشرة: اما من خلال عصابات داخلية تعمل على تسليمها لمتعاونين معهم من الفلسطينيين لنقلها الى مناطق الضفة الغربية، حيث تمر هذه السيارات بسهولة عن كافة الحواجز العسكرية المنتشرة على طول الخط الاخضر والفاصلة عن مناطق السلطة الفلسطينية، وهذه الحواجز تتحمل المسؤولية في ذلك.

ويضيف، مشيرا الى ان اسرائيل تعمل على احضار سيارات جديدة، لذا فهي تستفيد من الفوائد الجمركية كعائدات لاسرائيل، والى جانب ذلك فان اسرائيل هي المستفيدة من قطع السيارات المسروقة التي ترسل اليها بعد تقطيعها وهذا يغنيها عن استيراد القطع مقابل الدولار.

ويقول مدير الشرطة الفلسطينية ان مجمل هذه الامور تخدم السياسات الامنية الاسرائيلية لأنه من المفترض بأن يكون الاسرائيليون مضطلعون على هذه الظاهرة ومن يتعامل فيها وهم قادرون من ناحية امنية على تحمل مسؤولياتهم في المدن الخاضعة لسيطرتهم الاسرائيلية إذ انها ليست بمسؤوليتي كرجل امن فلسطيني ان احفظ الامن في تل ابيب وحيفا ويافا والمستوطنات، وان اعرف كيف يسرق هؤلاء اللصوص السيارات من هذه المناطق، انها مسؤولية الاسرائيليين اولا واخيرا، ولدينا معلومات اكيدة تشير الى تورط «حرس الحدود» والشرطة في مساعدة وتسهيل عمل هؤلاء السارقين وتسهيل مهماتهم في نقل السيارات المسروقة، اننا نرى في مثل هذه العمليات من السرقة بأنها مسؤولية مشتركة بين الطرفين: اللصوص والاسرائيليين، وهذا الشيء الذي يرفضه الجانب الاسرائيلي الذي عليه ان يعمل على نقاط السيطرة وان لا يسمح بتمرير السيارات المسروقة، ويتساءل العميد زيد هل انا كمدير شرطة فلسطيني من حقي ان اصدر تعليمات لهذه النقاط الاسرائيلية في هذا الخصوص؟؟ انها مسؤوليتهم.

مقاومة الظاهرة

ويقول العميد طارق زيد في الشرطة الفلسطينية بأن هناك اهتمام كبير في مقاومة ظاهرة سرقة السيارات وذلك بتعليمات من اللواء غازي الجبالي وتعليمات الرئيس، حيث تم تشكيل لجنة مركزية، ولدى السلطة اهتمام كبير لضرب هذه الظاهرة واجتثاثها لكونها تشكل خطرا كبيرا على المجتمع الفلسطيني ومستقبله وعلى السيادة الوطنية، والاقتصاد، وبالرغم من قناعتي بأن الاسرائيليين يشجعونها باشكال متعددة في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، فنحن سنقاومها لأن السارق الذي يتعاون مع مجموعات اسرائيلية مضطر، لاحقا، لأن يسرق سيارتي وسيارة كل مواطن.

واوضح العميد بأن هناك خلاف ما بين السلطة والاسرائيليين على قضية شراء السيارات التي تحمل اللوحة الصفراء، وعلى العائدات الجمركية لتحويلها الى نمرة فلسطينية والاسرائيليون يعرفون ذلك. فلماذا يحملوننا كل هذه الاحمال والمسؤولية عن هذه الظاهرة؟

لقد سلمت الشرطة الفلسطينية الشرطة الاسرائيلية في ٣٠/١/٩٩ (٩٦) سيارة مسروقة تم ضبطها في المنطقة الخاضعة لسيطرتنا. كما قمنا بتسليمهم منذ تسلمنا مهام عملنا في منطقة «أ» من الخليل حوالي ٥٠٠ سيارة وعليهم العودة الى كشوفاتهم ليتأكدوا من ذلك.

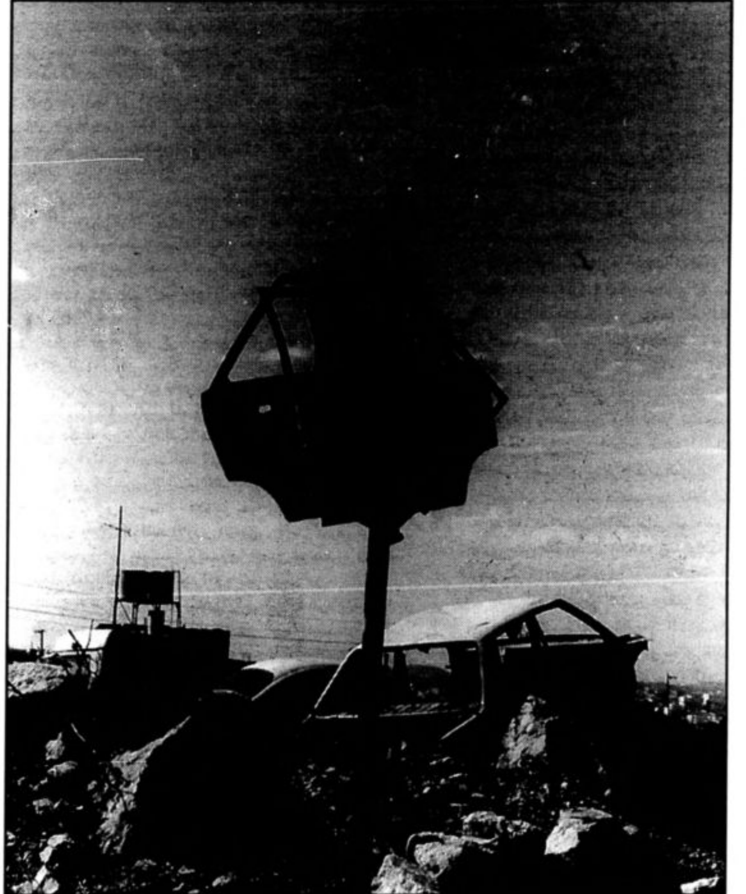
السيارات غير صالحة

من جهته يقول الكولونيل في الشرطة الاسرائيلية آفي أردتي بأن ثمة تعاون قوي ما بينهم وبين الشرطة الفلسطينية، بدأ مؤخرا بهدف مقاومة هذه الظاهرة واصبحنا نقوم بعمليات بهدف ضبط السيارات المسروقة، وقد نفذنا العشرات من النشاطات ضد السارقين الذين نعرفهم والاماكن التي يتم فيها تشقيف السيارات، والكراجات التي تستعمل هذه القطع. وهناك عدة لقاءات قد انعقدت ما بيننا والشرطة الفلسطينية للتنسيق في العمل المشترك من اجل مكافحة ظاهرة سرقة السيارات، وهي ظاهرة اجرامية تضر بالشرطة الفلسطينية والاسرائيلية، وانا ارى انه من الصعب جدا مكافحتها دون تعاون مشترك ما بيننا والفلسطينيين.

لقد قمنا مؤخرا باجراء اتصالات مع ضباط الشرطة الفلسطينية في الخليل بمساعدة جهات امنية عليا، حيث قامت الشرطة الفلسطينية بتسليمنا في ٣٠/١/٩٩ (٩٦) سيارة مسروقة كانت موجودة لديهم ومحجوزة مدة طويلة جدا في قسم الشرطة في الظاهرية.

ورغم انني ابارك هذه الخطوة والتجاوب والعمل المشترك بيننا وبين الفلسطينيين، إلا انني آسف جدا لتسليمنا ٩٦ سيارة بدون عجلات واضواء، واجزاء اخرى ناقصة منها اي تسليمنا سيارات غير صالحة للاستعمال رغم توفر معلومات لدينا بأن الضرر الذي

←



* اجنحة سيارة معلّقة في احدى محطات «التشقيف» *

الحق بهذه السيارات، جاء عن قصد متعمد لأن هذه السيارات لدى تسلمها من قبل الشرطة الفلسطينية، كانت في حالة جيدة وصالحة للاستعمال إلا انهم سلمونا اياها بصورة سيئة جدا.

احتجاج اسرائيلي

ويقول الكولونيل «آفي» لقد تحدثت مع الشرطة الفلسطينية في خصوص اتلاف السيارات بشكل متعمد ونقلت الامر الى العقيد «انطون» المسؤول في لجنة التنسيق العليا الاسرائيلية لمناقشته مع نظيره الفلسطيني، فنحن جسم قانوني انا استغرب القيام بمثل هذا العمل وكنت اتوقع من نظيري الفلسطيني الحفاظ على السيارات المسروقة بشكل يليق بشرطة لحين تسليمنا اياها.

ويتطرق الكولونيل «آردتي» في حديثه لعرض الوضع النفسي لأصحاب السيارات التي يتم ارجاع سياراتهم اليهم وهي غير صالحة للاستعمال، مؤكدا بأنه رغم الحالة السيئة للسيارات التي تم تسليمها اليهم، إلا انه راض من العمل المشترك مع الشرطة الفلسطينية في تسليم هذه السيارات المحجوزة.

هذا وابدى الكولونيل في الشرطة، احتجاجه على ظاهرة سياقة افراد في الشرطة الفلسطينية والعاملين



العميد طارق زيد - مدير الشرطة الفلسطينية في الخليل

*** قائد الشرطة الفلسطينية: " السرقات تقلصت كثيرا ونعيد السيارات في وضعها الذي نستلمها به. شركات التأمين الاسرائيلية لا تخسر من جراء دفع مخصصات التأمين لكل من اراد التخلص من سيارته .. ولاسرائيل فائدة جمركية من سرقة السيارات**

في السلطة للسيارات الاسرائيلية المسروقة، وقال: لدينا معطيات تؤكد ذلك في حين قمنا في اكثر من مرة باعتقال افراد شرطة فلسطينية يقودون سيارات مسروقة وقمنا بسجنهم واخبرنا مكتب «D.C.O» الارتباط والتنسيق العسكري المشترك الاسرائيلي والفلسطيني عن كل شرطي نلقي القبض عليه في سيارة مسروقة الامر الذي يوجب ضرورة محاربة هذه الظاهرة بشكل اكثر جدية فاللص لص ايا كان منصبه وهويته.

ترحيب باللقاءات المنعقدة

ويرحب الكولونيل «آردتي» باللقاء الذي انعقد مع ضباط الشرطة الفلسطينية في الظاهرية بناء على موافقة ضباط الشرطة الكبار في غزة.

ويقول بأنه يتطلع لترجمة هذه الموافقة الى العمل المشترك على ارض الواقع بشكل فعلي لاحقا، وانه يتطلع بأن يكون خلال المدة القريبة جدا ما بين الطرفين تنسيق مشترك لمكافحة هذه الظاهرة غير الحضارية بالنسبة لكلينا.

اللص يبقى لصا

ويقول الكولونيل «آردتي» بأن اللص هو لص والسارق هو سارق ولا تختلف سرقة السيارات عن سرقة العقارات والمال والبيوت واي شيء آخر، ونحن كرجال شرطة اسرائيليين وفلسطينيين، علينا محاربة هذه الظاهرة الاجرامية. علينا مقاومتها حتى لو ادى ذلك الى مقاومة الناس الذين يعيشون بيننا سواء في اسرائيل، او مناطق الضفة. فالسكوت عن السارق هو مشاركة معه في السرقة، والسكوت عن المجرم جريمة، وتنفيذ لوائح القانون وضبط المجرمين يجب ان يتجرد من المصالح الخاصة والعواطف اتجاه المجرمين حتى وان كانوا من بين اقاربنا وابناء شعبنا.

مذابح السيارات

ويتحدث الكولونيل في الشرطة الاسرائيلية حول اللصوص ومذابح السيارات قائلا: نحن نعرف اسماء



* الكولونيل آفي آردتي - مدير الشرطة الاسرائيلية في الخليل*

كثيرة من سارقي السيارات، وعندما ندخل محلاتهم نمسك الاشياء الكثيرة المسروقة المتوفرة لديهم، ولكننا لا نعرف كل هؤلاء اللصوص. والمشكلة الثانية، اننا لا نستطيع دخول منطقة «أ» الخاضعة للسيطرة الفلسطينية لملاحقة هؤلاء اللصوص.

ويؤكد الكولونيل «آردتي» بأن هناك مذابح للسيارات في مدينة الخليل، وهناك عدة محلات في قلب الخليل، وواحدة في خربة بيت عوا قضاء دورا. كما ان هناك مخازن كبيرة للسيارات وهناك محلات لتشقيفها في الخليل ومنطقة بيت لحم الخاضعتين للسلطة، وهناك كراجات لتفكيك السيارات المسروقة، نحن نعلم ان هناك اشتراكية مزدوجة ما بين المجرمين الفلسطينيين والاسرائيليين.

الحكم على السارقين

ويقول «آردتي» بأن الشرطة تعمل على سجن كثير من السارقين منتقدا الشرطة الفلسطينية التي تترك اللصوص احرارا، رغم علمهم عن تمرير معلومات الينا حول هذه الظاهرة واللصوص.

ويوضح مدير الشرطة بأن كل واحد يتم القاء القبض عليه ومعه سيارة مسروقة يتم سجنه والتحقيق معه ثم ينقل ملفه بعد ذلك الى المحكمة العسكرية في اقصى سرعة ممكنة، حيث تصدر المحكمة احكامها على هؤلاء اللصوص وفقا لمعطيات القانون، وفي مرات كثيرة تصدر هذه الاحكام عليهم بصورة غير مناسبة بحيث يكون الحكم اقل مما يستحق هذا المجرم من عقاب على جريمته.

واضافة الى ذلك ، فان هناك عدة ملفات للمجرمين الذين سبق وتم القاء القبض عليهم بتهمة سرقة السيارات وقد حوكموا وتم تغريمهم بمبالغ مالية عالية جدا، وهناك من حصل على احكام خفيفة، ان مثل هؤلاء اللصوص الذين يتم القبض عليهم ثانية في نفس التهمة تصدر ضدهم احكام عالية جدا ومثال على ذلك هناك، اثنان من اللصوص اللذان يقبعان حاليا في السجن بأحكام عالية بعد القاء القبض عليهم للمرة الثانية بتهمة سرقة السيارات.

*** قائد الشرطة الاسرائيلية في الخليل: " الشرطة الفلسطينية لا تعيد الينا جميع السيارات المسروقة، وما يتم اعادته غير صالح للاستعمال.**

اشلاء السيارات

من جهته يؤكد العميد طارق زيد في الشرطة الفلسطينية بأنهم يتسلمون اشلاء سيارات من اللصوص، وانهم لم يتسلموا مرة واحدة سيارات سليمة، وتعمل الشرطة الفلسطينية عندما تتوفر لديها معلومات عن سيارة مسروقة في مكان ما، على مداهمة المكان الذي تقطع فيه السيارة حيث تحمل اشلاء سيارات من المكان وان الشرطة تتحفظ على ما تستلمه من اللصوص لحين تسليمه للجانب الاسرائيلي كما تم استلامه وان الشرطة لا تقوم بعمليات تخريب السيارات بعد استلامها.

وحول الاحكام الصادرة على اللصوص يقول العميد طارق زيد ان الشرطة الفلسطينية تفتح ملفات للصوص وترسلها للقضاء. اما الاحكام الصادرة بحقهم، فهي من اختصاص القضاء وليس من عمل الشرطة، وهي تتمشى ونصوص القانون وكل قضية يصدر الحكم فيها من قبل الادعاء العام في القضاء، حسب ملابساتها وظروفها، والمعطيات المتوفرة حولها، ونحن نحترم القضاء كسلطة مستقلة تقول كلمتها وتصدر احكامها المستقلة عنا، وانه ليس من حقي كمدير للشرطة ان افرض بأن يحكم على هذا بكذا وذاك بكذا. فعملنا يتوقف حيث يبدأ عمل السلطة القضائية.

القيود الاسرائيلية على السيارات المسروقة

ويرد العميد طارق زيد حول استفسارنا عن القيود التي يفرضها الجانب الاسرائيلي على العائدات المالية للسلطة بسبب ظاهرة سرقة السيارات بقوله: لا شك ان الاسرائيليين يتذرعون بأية حجج غير مقنعة الغاية منها وضع الشعب الفلسطيني والسلطة في مأزق اقتصادي دائم. اما الاتفاقية وما نصت عليه فلا تجيز لهم ذلك، وهناك جهات مختصة هي المعنية بظروف التعامل بخصوص العائدات وغير العائدات وانا لا اعرف عنها شيئا وهي ليست من اختصاصي في العمل كمدير للشرطة.

ويعقب العميد زيد على ظاهرة السرقة في المجتمع الفلسطيني بقوله، ان كل المجتمعات سواء كان المجتمع الفلسطيني او المجتمع الاسرائيلي ان جازت التسمية. فهناك سرقات في كل دول العالم وهناك «مافيا» متخصصة لسرقة السيارات جزء منها في ايطاليا والمانيا وامريكا فلماذا تقام الدنيا وتقعد ما دامت هذه الظاهرة شأنها كغيرها من الظواهر الاخرى كالمخدرات وهي ظاهرة عامة وشاملة. فلماذا اذن تكبير الامور زيادة عن واقعها وبشكل لا يحتمله العقل؟

مجتمع له تقاليده

ويقول العميد: "بكل فخر واعتزاز اقول نحن، ليس لدينا عصابات منظمة او جرائم منظمة بكافة القضايا الجنائية من سيارات او قتل او غيرها، نحن مجتمع بكل قيمه واخلاقه، ومع هذا نحتاج الى تنظيم الواقع بالغطاء القانوني وسيادة القانون وهي مصلحة الجميع.

تعاون الشرطة الاسرائيلية

ويجيب العميد طارق زيد على استفسارنا حول امكانية تعاون الشرطة الاسرائيلية معهم في قضايا اخرى غير سرقة السيارات بقوله: ان الجانب الاسرائيلي يتعاون معهم في كثير من القضايا، وعلى سبيل المثال فقد وقعت اشكالات في شهر رمضان الى جانب مصنع شاهين لتعبئة الغاز، ومن خلال اتصالنا بمكتب الارتباط المشترك الذي عمل بالاتصال مع الشرطة الاسرائيلية فقد قاموا بواجبهم. وهناك قضايا اخرى لمواطنين مطلوبين، يقيمون في المنطقة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية ورغم ان هؤلاء الناس وكل من عليه قضية يتوجب عليه التوجه الى المحكمة دون تأخير، فالنواحي الجنائية هي مسؤوليتنا إلا اننا نواجه احيانا حالة او حالتين نضطر فيها للتنسيق مع الشرطة الاسرائيلية في هذا الخصوص.

مهمة صعبة

لم تكن خلال لقائنا المنعقد مع كل من مدير الشرطة الفلسطينية ومدير الشرطة الاسرائيلية اية عقبة في الاجابة على اسئلتنا في حين لم تكن مهمتنا

(البقية على ص ١٧)

* أحد مسالخ وتشقيف السيارات بين الاحياء السكنية *

يحيى يخلف

روايات

١- الحرير

في معرض القاهرة الدولي للكتاب كان هناك حضور ثقافي عربي مميز، كنت تقابل في المقهى الثقافي، وفي اروقة المعرض كبار ادباء ومثقفي وسياسيي مصر، وكنت تقابل من العرب ادونيس، عبدالوهاب البياتي، ممدوح عدوان، شوقي عبدالامير ود. احمد الصياد وعشرات غيرهم، ومن الفلسطينيين المتوكل طه، سليمان دغش، عبدالناصر صالح، فاروق مواسي، عزت الغزاوي، وليد ابو بكر، احمد دحبور، د. سمير شحادة وغيرهم.

معرض القاهرة للكتاب ظاهرة ثقافية عربية، ظاهرة تنبض في اطراف المعرض في النهار، وتنتقل في المساء، المساء المتأخر الى حي الحسين، تنتشر في المقاهي الشعبية، والمطاعم الشعبية، والساحات الشعبية.

مع الحمام المشوي، والشيشة بالمعسل، والشاي الكشري يحلو السهر حتى الفجر في جو حميم يعبق بعطر الروح المصرية.

احاديث المثقفين ممزوجة بخفة الظل، والنميمة الحلوة بيضاء ليس لها اضرار جانبية، والقاهرة رائعة، والنيل الخالد لا يتوقف عن الجريان، وينثر حواليه ضجيج الحياة في آناء الليل واطراف النهار.

لفت نظري حديث الاصدقاء عن الكتب الجديدة الهامة، الروايات الجديدة المترجمة الى العربية، والاعمال المحظورة التي يتم تسريبها على الرغم من الحظر من تحت الطاولة.. مثل كتاب العشق الهندي الذي ترجم الى كل لغات العالم، والذي يعتبر من اعظم واقدم كتب العشق في التاريخ كتاب (الكاماسوترا) الذي ينشر اسرار وبلاغة الحب والوصال، ويعكس روح الحضارة والسلوك، كتاب سطر بلغة تشبه خيوط الحرير.

وعلى ذكر الحرير، فقد لفت نظري عدد من اصدقائي الاعزاء ايضا، ومنهم الصديق احمد الشهاوي وزوجته ميرال الطحاوي الى رواية مترجمة صدرت عام ٩٨ عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، عنوانها: الحرير. حاولت الحصول على الرواية من المعرض، وفوجئت انها نفذت، ولجأت الى الصديق احمد دحبور الذي تربطه بمترجم الرواية طلعت الشايب صداقة حميمة، واستطعنا الحصول على نسخة من الرواية بعد يومين من الانتظار.

رواية (الحرير) رواية قصيرة، ولكنها معزوفة موسيقية رائعة. كتبها الروائي الايطالي (اليساندرو باريكو) الذي هو بالاساس كاتب ومؤلف موسيقي، يجمع ما بين الموسيقى والادب.

وقد بدأت صناعة نسيج الحرير منذ القدم في الصين، ومنها انتشرت الى اليابان والهند وسائر بلدان آسيا ثم انتشرت في مختلف بلدان العالم، كما انتقلت الى الامبراطورية البيزنطية، ومنها الى اوروبا.

بطل الرواية فرنسي هو (هيرفي جونكور) يشتري ويبيع دود الحرير، كان ذلك في العام ١٨٦١ عندما كان (فلوبير) يكتب (سلامبو)، و(ابراهام لنكولن) يخوض حربا وراء المحيط.. كان (هيرفي جونكور) يشتري ويبيع دود الحرير وهو ما يزال بيضا، وفي اوائل شهر مايو من كل



عام يفقس البيض، وتخرج منه يرقات تتغذى على اوراق التوت ثم يبدأ بفرز خيوط الحرير، لتحمي نفسها وهي في طور الشرنقة، وبعد اسبوعين تخرج منها مخلفة وراءها خيوط الحرير الخام، ثروة تقدر بألف متر من الحرير.

في تلك الايام كانت تنتشر في مختلف مدن اوروبا، وفي المدن الفرنسية بشكل خاص الحاضنات التي تحضن ديدان القز، وكان المغامرون، ومنهم (هيرفي جونكور) يذهبون في رحلات طويلة وشاقة وبعيدة للحصول على بيض الحرير، يقطعون آلاف الاميال عبر البحر حتى الحدود الصينية، ليصلوا الى الشرق الساحر الذي ينتج بيوض الحرير، ويعودون في رحلة اشد قسوة عبر البحار والقطارات، ليبيعوا البيوض الى الحاضنات، تجار الحرير، اصحاب الثروات الخيالية..

رحلة الحرير التي يقوم بها (جونكور) تكشف عن سحر الشرق، وغموض الشرق وحضارة الشرق، صورة اخرى يرسمها الغرب عن الشرق من خلال الاسطورة والخرافة والغواية، ففي رحلته الى اليابان بحثا عن دودة القز يتعرف الى امرأة من نساء الجيشا سحرته كما تفعل جنيات البحر في الالياذة اليونانية.

تحدث معها بلغة العيون. لم يكن يعرف لغتها، ولم تكن تعرف لغته، ولكنهما تحابا، والتقيا خفية، وامضيا معا ليلة لا تنسى. وقبل ان يغادر كتبت له رسالة باللغة اليابانية، حمل الرسالة معه وحافظ عليها كما يحافظ على بيض دودة القز، كانت الرسالة الطلسم لها عذوبة الحرير في روحه، كانت رسالة عشق لا يستطيع قراءتها، وقد امضى عمره يبحث عمن يقرأ له الرسالة.. واخيرا وجد امرأة يابانية تعيش في باريس استطاعت ان تفك له طلاسم اللغة اليابانية، وان تمنحه لذة الاكتشاف للمشاعر الشرقية الحارة، وعند ذلك ادرك ان عليه ان يظل يستمع الى تلك الكلمات حتى نهاية حياته.

وقد عاش (جونكور) ما تبقى من حياته يحكي عن اسفاره لمن يأتون لزيارته، وعند ذلك كان مستمعوه يكتشفون العالم الساحر المدهش، وبالمقابل ظل (جونكور) وهو يروي حكاياته يرى مشهد حياته الذي لا يفسر من جديد.. ويذهب بعيدا الى آخر مدى قد يدركه الخيال.

رواية الحرير على كل حال لا تلخص، رواية منسوجة من خيوط الحرير وسحر الشرق، وعظمة الشرق، وثراء الشرق الانساني.. كان ذلك في زمن الحرير، الحرير الطبيعي، قبل ان يخترع المخترعون الحرير الصناعي وتتراجع اهمية الحرير الطبيعي، إذ تطوى صفحة من الحياة العذرية للبشرية، وتبدأ صفحة الحياة الميكانيكية، صفحة كان الانسان فيها هو الاساس، ثم اصبحت الآلة والماكنة تحل محل الانسان. رواية الحرير حنين بشري الى ماض له نعومة الحرير.

سلمان ناطور

العربي الشجاع

يستطيع العربي "الايجابي" كسب الكثير من كلمات المجاملة الاسرائيلية، وبجميع اللغات، وهي تملك مخزونا من هذه الكلمات يعادل مخزون النفط العربي، لكن الفرق هو ان للنفط نهاية، وهل للكلام نهاية؟



* في الأدبيات الصهيونية قلما تجد "عربيا طيبا" (العربي الطيب هو العربي الميت)، ولا تجد عربيا شجاعا، ففي معظم الحالات العربي جبان او مخرب او حرامي، وفي احسن الحالات هو بدوي متنقل ليس له وطن دائم، والحاكم العربي دائما دكتاتور او رئيس قبيلة وهو دائما مقارن باليهودي الذكي الفهلوي المستقيم والانساني.

في السنوات الاخيرة اكتشفوا عربيا من نوع آخر، ليس طيبا ولكنه أفضل مما كان، وهو دائما مقارن مع نفسه، مع ماضيه او مع غيره من أبناء جلدته، فالعربي السوري شيء والفلسطيني شيء يختلف، والاردني شيء والمصري شيء آخر، والاختلاف ليس في الشكل والثقافة بل في الموقف من اسرائيل، فالعربي الذي يعترف باسرائيل ويوقع معها سلاما يصبح عربيا طيبا وشجاعا، والذي يرفض التنازل او المساومة هو العربي المتطرف واللاسامي.

في السنوات الماضية، كانت السلطة الاسرائيلية تقسم العرب الفلسطينيين في اسرائيل الى عربي ايجابي وعربي سلبي. الايجابي هو عميل السلطة واحزابها الصهيونية ومخابراتها، والسلبي بطبيعة الحال هو المناهض للسلطة، الشيوعي او القريب من الشيوعيين. العربي الايجابي كان يعتبر شجاعا في نظر السلطة لأنه تحدى شعبه ومجتمعه ووافق على العمالة مع السلطة، وكانت تكافئه بوظيفة او مكان عمل او برخصة سلاح او بزيارة فخرية لمسؤول كبير "لإعلاء شأنه في المجتمع"، واما العربي السلبي فكان يتنقل بين الزنازين في اعتقالات تعسفية واقامات اجبارية وملاحقات ومحاولات مكثفة لعزله اجتماعيا.

هذه السياسة لم تكن نتيجة خوف أمني من العربي، فقد كانت اجهزة "الأمن" قادرة على ضبط كل محاولة من شأنها المس بالأمن حتى وهي في المهد، ولكن هذه السياسة كانت ناجمة عن عقلية كولونيالية استعلائية ترى في العربي مخلوقا متخلفا لا يفهم الا لغة العصا، وان العصا والجزرة هما أدوات ترويض هذا العربي.

تغيرت هذه السياسة بعد ان فشلت فشلا ذريعا، وبعد ان أثبت العربي الفلسطيني المتمسك بأرضه ووطنه ان ما من قوة قادرة على كسر ارادته وانه مصر على انتزاع حقوقه كاملة وانه يرفض المس بكرامته القومية والانسانية.

حكومات اسرائيل اضطرت الى تغيير سياستها تجاه هؤلاء العرب، لكنها لم تتخلص من نظرتها الكولونيالية تجاه الأمة العربية في الشرق، وحتى عندما كان يبدو ان في اسرائيل حكومة تجنح الى السلم وهي على استعداد لتوقيع اتفاقات سلام مع العرب، فقد فعلت ذلك من منطلقاتها الاستعلائية، اولا برفضها وضع مجمل الصراع العربي الاسرائيلي على طاولة المفاوضات كما كانت البداية في مؤتمر مدريد، وثانيا بالتأكيد على انها تريد السلام لأنه يخدم مصلحة اسرائيل، وليس السلام كقيمة عليا، ويخدم مصالح كل شعوب المنطقة، ولذلك فقد جاء نتنياهو ووضحها بشكل لا يقبل اي تأويل: السلام الذي لا يخدم أمن اسرائيل ليس سلاما. ما هو أمن اسرائيل؟

العالم والشرق الاوسط والعرب، جميعهم يصبحون ملزمين بخدمة أمن اسرائيل، ومن يوافق على ذلك فقط يصبح في نظر اسرائيل العربي الذي يريد السلام وبالتالي هو العربي الشجاع، ومن يرفض، يكون في قاموسها ارهابيا ويداه ملطختان بالدم. اسرائيل تفرض مصطلحات الحرب: الاعتداء، الارهاب، المخرب، التحرير/الاحتلال، الأمن، القوة، حق القوة بدل قوة الحق... الخ، وهي تفرض ايضا مصطلحات السلام: الحدود الآمنة، التطبيع، السلام البارد والسلام الحار، الشجاعة، الاعتدال، الاخلاص للشعب، الزعيم العظيم... الخ.

"في الشرق دماغ يهودي عبقري وأيدي عربية من ذهب"، على هذه المعادلة العنصرية يريد دعاة السلام الاسرائيلي فتح عهد جديد في هذه المنطقة، او اقامة شرق اوسط جديد، بين العرب على مستوى القيادات والشعوب من آمن بهذه المعادلة وذهب الى أبعد مما هو مطلوب منه حتى على المستوى الاسرائيلي، ما بقي منها هو كلمات المجاملة في حياة الانسان العربي او عند موته. يستطيع العربي الايجابي كسب الكثير من كلمات المجاملة الاسرائيلية، وبجميع اللغات، وهي تملك مخزونا من هذه الكلمات يعادل مخزون النفط العربي، لكن الفرق هو ان للنفط نهاية، وهل للكلام نهاية؟

هل صافح عيزر وايزمن يد نايف حواتمة؟

قليلة هي الدول التي تنشغل أياما بلياليها بسؤال كهذا، دولة اسرائيل منشغلة حتى نخاع قططها بهذا السؤال. لماذا؟ لكي تنتصر علينا بالكلام ايضا، ويبدو ان يدها طائلة.

محمود ابو شنب

جنرالان .. و "قويّ.. "!!

* الجنرال براك يتكيء على تاريخ عسكري فاقع الحمرة، من غزوة الى بيروت في سنة ٧٣، ومقتل كمال ناصر وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار، الى غزوة تونس ومقتل ابو جهاد.

وحسب تقليد التقديس للعسكرية في اسرائيل، والهالة التي يسبغونها على اولي الاوسمة، فان حامليها مؤهلون دائما لتبوأ اعلى المناصب في الدولة وارفعها في القطاع الخاص.

لقد انقضى اسبوع برمته، ولم يفتح براك فاه بتصريح مدهش يزيدنا رغبة فيه (!) او رغبة عنه. ويبدو انه مشغول بشحذ السلاح للمنازلة مع الجنرال المنافس، مردخاي، ومع القائد "القوي" نتنياهو .. وهذا الاخير يحتاج في هذا الصراع الى مقدمة يرهب فيها خصومه، والى نصر ما، لا لأخافة منافسيه وحسب، بل ليرفع معنويته، التي انهار حائطها لبنة بعد اخرى اثر هروب هيئة اركانه من الحزب، ويبدو ان بقاء نتنياهو في قيادة الليكود سوف يؤدي بالحزب الى لفظ انفاسه الاخيرة .. ومين زعلان؟ ... "الى حيث القت رحلها ام قشعم".

نعم، جاء نتنياهو ب آرنس، وشجعه على التقدم لمنافسته على رئاسة الحزب، ورئاسة الحكومة بالتالي ...

وكان آرنس يعرف ..

وكان نتنياهو يعرف ..

حتى حفيدتي الصغيرة كانت تعرف مثل الجميع، بأن المنافسة محسومة لصالح نتنياهو قبل ان تبدأ، والمسألة ان نتنياهو كان يريد نصرا ما لرفع معنوياته، وهو "يحب ان ينتصر" كما يقول، حتى ولو على اعضاء حزبه، كأنه قرأ قول شاعرنا:

واحيانا على بكر اخينا اذا ما لم نجد الا اخانا

وهكذا يبدو وكأن ترثنا الرائع يجري تقليده من غير "الاغيار" ايضا ..

السياسيون، المرشحون لرئاسة الحكومة، من الجنرالات وغيرهم في الاحزاب جميعا، ليس فقط انهم لا يتذكرون وجود عرب في هذه الدولة، بل ايضا، لا تطرف لهم عين ولا يهتز لهم ضمير لما يجري في الضفة الغربية .. لا براك ولا حزبه ولا الاحزاب الاخرى، يحتجون على هذا النهب السافر للارض الفلسطينية ولا على ما يجري في القدس العربية من هدم وطرد وسحب مواطنة في المدينة، وغير ذلك كثير.

رئيس بلدية القدس، اولمرت، اصدر تعليماته بتسريع وتيرة هدم البيوت العربية في القدس الشرقية، وفي الوقت نفسه تحتل عائلة يهودية رابعة بيتا (عربيا طبعا) في رأس العمود ("هآرتس" - ٢/١٠). اما صمت نتنياهو "والاربعين" فمفهوم، واما صمت حزب العمل وقادته وزعيمه، فغير مفهوم، الا ان يكون الصمت موافقة، واما صمت "ميرتس" خشية خسارة اصوات، فهو مصيبة.

والامر لا يتوقف على القدس وحدها، فالهدم من جهة واحتلال الارض الفلسطينية من جهة اخرى، يسيران بوتيرة عالية، خصوصا بعد ان تقلد آرنس (رجل ارض اسرائيل الكاملة) وزارة الدفاع .. وقد انتهج المستوطنون، بتشجيع شارون وآرنس، وبأوامر نتنياهو طبعا، خطة جديدة لسرقة الارض الفلسطينية بدون بناء مستوطنات جديدة.

وتتلخص الخطة باحتلال الارض، ووضع "كرفان" وخزان ماء عليها، واحاطتها بسلك بسيط، حتى تتحول الارض بإذن آرنس ونتنياهو الى مزرعة للمستوطنين او للمستوطنة القريبة، وهو اسلوب اسرع من البناء، وعملية تجري على نطاق واسع في الضفة الغربية، فالمستوطنون وحكومتهم يسابقون الزمن لنهب اكبر مساحة من الارض الفلسطينية قبل الانتخابات، فاذا عاد الليكود وشكل الحكومة القادمة - "خير وزين!!"، واذا كانت حكومة اخرى، وُضعت امام امر واقع يصعّب اي حل.

الغريب، وربما ليس غريبا، ان احدا لا يرفع صوت احتجاج ضد هذه الفاشية المنفلتة وهذا النهب بالجملة، الذي يهدف بالاساس الى "سحب الارض" التي ستقوم عليها الدولة الفلسطينية .. وكيف تقوم دولة، تقريبا بلا ارض؟

ممارسات هذه الحكومة تدفع دفعا للوصول الى ضرورة اسقاطها، وهنا تقفز الى الاذهان حزمة اسئلة:

هل حكومة "العمل" برئاسة براك هي البديل حقا؟

هل هناك اية ضمانة ان لا تقوم حكومة "وحدة قومية" بعد الانتخابات، بصرف النظر عن الفائز برئاسة الحكومة؟

الا يبدو، حسب خطوط براك الاربعة، ان اتفاقه مع نتنياهو لن يكون شيئا صعبا؟ .. "براك ونتنياهو دفنوه سوا"، وربما يشترك في "دفنه" معهما، يتسحاق مردخاي ايضا.

وهناك قضية اخرى، نجزم ان الاحزاب والحركات الاخرى لا تختلف حولها، .. وهي ضرورة حيازة اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل وهنا يبرز لغز طائرة "ال - عال" التي تحطمت فوق ضواحي امستردام قبل سبع سنوات، وبدأت منذ ايام تتكشف بعض اسرار هذه الطائرة.

قيل انه مباشرة في اثناء عمل المطافئ لاخماد الحرائق التي خلفها تحطم الطائرة، شوهد خمسة او ستة اشخاص بلباس ابيض متشابه، يفتشون بنشاط وسرعة بين انقاض الطائرة، وانهم كانوا يتعاملون بفظاظة وعنف تجاه من تساءل عن ماذا يفتشون، وان واحدا على الاقل كان يتكلم العبرية، ثم شوهدوا يحملون جسما ملفوفا يشبه الاسطوانة، وضعوه في سيارة انطلقت مسرعة.

وتتالت الاخبار من هنا وهناك، ثم قيل صراحة بأن الطائرة المذكورة "ال عال" كانت تنقل حمولة من مادة كيماوية خطيرة في طريقها الى اسرائيل .. وان امراضا انتشرت لاحقا في المنطقة التي تحطمت فيها الطائرة في ضواحي امستردام، جراء هذه المادة.

كل الدلائل تشير الى ان اسرائيل تمتلك اسلحة كيماوية اضافة الى الاسلحة الذرية، ومن الطبيعي ان امرا كهذا ما كان ليخفى على الولايات المتحدة، اذا لم تكن شريكة فيه، في وقت تواصل فيه طائراتها ضرب العراق، بذريعة عدم انصياعه لقرارات مجلس الامن .. الامريكي، بالكشف عن "اسلحة الدمار الشامل".

هذه الاسلحة لن تبقى حكرا على دولة بل سيجري تداولها وحيازة دول كثيرة لها، و لا شك ان الذين يتسابقون على كرسي رئاسة الحكومة من الجنرالات يعرفون ما تملكه اسرائيل وما لا تملكه من سلاح، لتبقي على تميزها عن الدول الجارة، وعناد اسرائيل في رفضها اخضاع سلاحها الشامل للرقابة الدولية سيكون بالذات دافعا وتشجيعا لسعي الدول الاخرى لامتلاك اسلحة مماثلة، الامر الذي يعني مضاعفة الاخطار المحيقة في المنطقة في حالة اي اشتعال عسكري فيها.

سياسة حكومة نتنياهو، ونخشى ان تكون سياسة اية حكومة اخرى قادمة ايضا، ستؤدي الى مثل هذا الاشتعال الذي لن يبقى ولن يذر.

غازي أبو ريا

شكراء اصحاب الفخامة لا نحتاج أوصياء

* ان ما يدهش الرئيس السوري، وما لا يدركه هو «لماذا لا يتوحد العرب في اسرائيل في قائمة واحدة»؟ وسيادة الرئيس لم يشرح لنا بعد سر العداء بينه وبين العراق؟ لم يشرح لنا مدى مساهمته في معالجة حالة التمزق العربي؟ ولا نعرف مدى مساهمته في توحيد الفصائل الفلسطينية؟ ولماذا يسمح ويشجع الفصائل الفلسطينية التي على ارضه بأن تزيد من هوّة الخلاف مع السلطة الوطنية الفلسطينية .. ولن نسأل عن حرب الخليج ولا ننبش التاريخ بحثا عن الأخطاء السورية.. لماذا؟ لاننا، في التلخيص العام للأمور، نثمن موقف سوريا، كقوة وطنية وقومية .. نقف بقوة وحزم امام اعداء يريدون تركيع الموقف السوري في قضية الجولان.

ونحن ندرك كل الاخطار التي تحيق بسوريا من الشمال والجنوب، ونحن أول من يؤيد سوريا في مواقفها امام الطامعين بكسر ارادتها.. واذا كان لسوريا ارادتها. وللأردن ارادته.. ولكل دولة عربية قرارها الوطني الخاص، فالجماهير الفلسطينية داخل اسرائيل أكثر أحقية من غيرها بأن تكون قراراتها نابعة من ارادة الجماهير.. ولا نحتاج الى أوصياء.. ولن نقبل بعودة زمن الوصاية.

ويكفي ان تدرس تجارب غيرك حتى تتعلم التجربة دون المرور بها. الم تجرب الاحزاب والفصائل الفلسطينية عهد الوصاية العربية حيث كان هذا الفصيل الفلسطيني تحت الوصاية العراقية. وذاك تحت الوصاية السورية .. فالمصرية .. فالليبية، وكل حزب بوصيهم فرحون .. ولما جاء زمن رعاية الوصي «لأيتامه» في حرب ١٩٨٢ تنكّر الأوصياء .. وقاتل «الايتام» وحدهم.

ونحن نشهد اليوم، ان الدول العربية .. بعد ان خسرت ورقة القضية الفلسطينية التي تاجرت بها زمنا طويلا .. وغدا أمر الشعب الفلسطيني اقتصاديا وسياسيا وتفاوضيا بيد قادته، تحاول هذه الدول، ونقصد الدول المركزية منها. التسلية بورقة جديدة اسمها «عرب الداخل» .. ومن الجيد ان نتذكر بأن القيادات العربية، كانت ترفض الاجتماع مع قيادات الجماهير العربية في اسرائيل اذا حدث والتقيا في مؤتمر ما في اوروبا.. وكان الاجتماع بقيادات وشخصيات عربية يدخل باب التطبيع الاسرائيلي في حساباتهم..

انتهت ورقة م.ت.ف.. والآن، ورقة عُرب الداخل، القلق العربي هائل، الانظمة العربية قلقة جدا علينا.. كثر الوافدون على مؤسسة الايتام، كل يريد بعض من يضعهم تحت جناحه .. لتصبح ورقة توت لانظمة تريد اثبات وطنيتها وستر عوراتها دون ان تقدم شيئا لشعوبها.

ولا بد من وضع النقاط على الحروف.. واعلان موقفنا بوضوح كامل، لننهي هذه القضية مرة واحدة..

أولا: ان كل تدخل عربي في الانتخابات الاسرائيلية وخاصة بالنسبة لتوجيه الناخب العربي في اسرائيل لا يخدم الا اليمين الاسرائيلي. ويضر فقط بالجماهير العربية..

ثانيا: جماهيرنا ترفض الوصاية.. والناخب عندنا يؤيد الحزب وليس الشخص.

ثالثا: هويتنا فلسطينية عربية.. حافظنا عليها وسنفعل ذلك مستقبلا. ونتمنى على الشعوب العربية ان تتمسك بهويتها كما نفعل.

رابعا: ان العرب في اسرائيل قوة موحدة وهم قوة سلام واضحة، لكن هناك وجهات نظر مختلفة بينهم تتعلق بقضايا اجتماعية، عمالية، وقضايا تتعلق بالمساواة داخل اسرائيل، فهناك من يحاول الوصول الى المساواة الشخصية على حساب الاخرين.. وهناك من يطرح المساواة كحق يشمل الجماهير العربية كافة.. وهناك القضايا الطائفية والعصبية القبائلية التي تشكل بمجملها قضايا داخلية ولا يمكن حلها الا داخليا.

خامسا: ان المجتمع العربي في اسرائيل - يحتاج الى قوى سياسية تتنافس في العمل لخدمة الجماهير. ولا يحتاج الى قائمة واحدة تجمع كل الوان قوس قزح. وتنصب زعامات لا تملك من الشرعية الا انها اتفقت على ان تقبل دور الزعيم.

سادسا: اذا كان وجود العرب جميعا في حزب واحد داخل اسرائيل.. يعطي شرعية لحزب واحد في الدول العربية .. أو يؤكد ان طبيعة العرب الميل الى حزب واحد حتى في النظام الدمقراطي ..وكل هذا يصب اعلاميا لصالح الانظمة العربية. فهذا التوجه يكون الحمق كله بالنسبة لمجموعة قومية أو دينية.. تؤكد على العصبية في وطن هي أقلية فيه .. ولو اخذنا اليهود في أمريكا مثالا.. فهم ينتمون الى كل التيارات والجمعيات والاحزاب.. وفي القضايا التي تتعلق باسرائيل فهم «اللوبي» الضاغط لصالح اسرائيل، ولو شكل اليهود في أمريكا حزبا خاصا بهم، لكانت قدرتهم على التأثير على القرار أقل بكثير مما هي عليه اليوم والأمس..

سابعا: نحن كجماهير عربية في اسرائيل.. يجب ان ننقل الى الامة العربية مبدأ التعددية .. وشرعية الأحزاب وسنعمل على ذلك في اطار الجبهة الدمقراطية. وتقوية العلاقات مع الاحزاب في الوطن العربي.. ويجب أن نصد كل محاولات الزعامات العربية - ولغاية في نفس يعقوب - أن تؤكد قلقها علينا والمطالبة بان نشكل حزبا واحدا .. فنصدها بأن نملك تعددية حزبية، ووحدة متكاملة في القضايا الوطنية الشاملة.

ثامنا: ان دروس التاريخ المعاصر، تثبت بشكل واضح ان شعوب الحزب الواحدة متناحرة في السر، وتنتظر ساعة الخروج من هذا الاطار، اما شعوب التعددية الحزبية، موحدة حول قواسم وطنية مشتركة.

تاسعا: نحن كعرب فلسطينيين، نحمل مواطنة اسرائيلية، نشعر بالانتماء الى الأمة العربية وليس الى قادتها.. ونميل الى التقارب بيننا وبين الناس.. ولا يعنينا لقاء قائد منا مع قائد هناك.. ولست ظالما احدا ان قلت بأننا في اسرائيل.. ندرك تماما ان كارثة فلسطين وكارثتنا قد تمت بمشاركة زعامات عربية لا نرى بأنها قد تبدلت في عصرنا.

سهيل قبلان

للمصافحة وجهان فأيهما نختار؟



* المصافحة بين الناس هي ما تميزهم عن باقي الكائنات، تعكس العلاقة الانسانية ومدى حميميتها. وتشابك الأيدي، بمثابة شق الطريق نحو التعاون والتعايش والتفاهم، اذا كانت النوايا والدوافع انسانية وبهدف التقارب. أما ان يصبح تشابك الأيدي والمصافحة الانسانية وتبادل الآراء، مثار جدل وبؤرة للانتقاد والهجوم والتحريض على المتصافحين، فذلك يبعث على القلق، خاصة ان المحرضين والمنتقدين في موقع اتخاذ القرارات. والذي يبعث على القلق ووضع اليد على القلب، عندما تتحول المصافحة بين شخصين، الى مثار جدل حول من الذي بادر الى مصافحة الآخر! والسؤال الذي ينتصب ساخنا، ما هو الأفضل، أن تتشابك الأيدي وتتعانق مضمخة بعبير التقارب الانساني وصدق النوايا والمشاعر الانسانية، مؤكدة الرغبة في التعايش والتعاون والاحترام المتبادل، أم تشهر الخناجر والبنادق والبلطات والسكاكين والعصي، تعبيرا عن حيوانية وتخلف وأحقاد وعداوات؟

وللمصافحة وجهان مختلفان، وجه ايجابي وآخر سلبي. فأن تمتد يد نايف حواتمة الذي طرد من وطنه بقوة الحديد والنار لمصافحة اليد التي ساهمت في تشريد الشعب الفلسطيني، مقرونة بتصريح مسؤول ان السلام الحقيقي يقوم على أساس دولتين للشعبين، فلسطين بجانب اسرائيل، فذلك بمثابة شهامة انسانية هدفها، طي صفحة مأساوية وفتح صفحة جديدة ترى المستقبل من خلال التعايش والاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل، تلك المصافحة معناها، مد اليد لوقف نزيف الدم، مد اليد للبناء والعمران والثقة والمحبة، فماذا يعني رفضها؟ ماذا يعني التحريض على مد اليد لمصافحتها؟ ألا ينسف ذلك كل تصريحات وادعاءات حكام اسرائيل عن رغبتهم في السلام؟ والوجه السلبي للمصافحة من نوع آخر، يتجسد في مد يد بطل مجازر صبرا وشاتيلا، ارئيل شارون، ووضعها في يد نتنياهو، مد يد رحبعام زئيفي، ووضعها في يد رفائيل ايتان، مد يد بيني بيغن، ووضعها في يد حنان بورات من أجل استمرار الاحتلال وتكثيف الاستيطان ومصادرة الارض وتعميق الكراهية للشعب الفلسطيني ومنعه من ممارسة حقوقه ونيل حريته واستقلاله.

أن يرتفع صوت الانتقاد والتحريض ضد التقارب بين بني البشر، معناه غرز خنجر مسموم في قلب القيم والمعايير الانسانية، معناه تمهيد الطريق للتحريض على منع العنف. ومنع العنف يقود الى فتح الابواب امام الأحقاد والعداوات والمآسي. وبتوجيه الانتقاد الى رئيس الدولة لأنه صافح حواتمة، والانشغال في، من الذي بادر للمصافحة؟ وهل صافح يتسحاق مردخاي، حواتمة أم لا؟ يثبت مدى استهتار المنتقدين، من وزراء ورئيس حكومة ومسؤولين آخرين، بالسلام ورعبهم من السلام او أية خطوة انسانية من شأنها ترسيخ وتدعيم وتقوية السلام بين شعوب المنطقة.

والتحريض على المصافحة، مثله مثل وضع مناهج وبرامج تعليم بعيدة عن الواقع، بعيدة عن رؤية الانسان بقيمته العليا كإنسان بغض النظر عن لغته ولونه وقوميته. فأن تقدم برامج تعليم تجعل المواطن يرى الوطن، مثلا، شيئا جميلا في النشيد الوطني وفي ألوان العلم، فقط فتفقد تلك الأمور معناها حين لا يكون الوطن في حالة جيدة. وفي الواقع المعاش، يعني رفض المصافحة والتحريض عليها، بمثابة تعميق آلام الناس الناجمة عن السياسة المنتهجة المنسلخة عن الواقع. يعنّي عدم الاستقرار والمزيد من مظاهر العنف والشرور الاجتماعية والعنف والبطالة والتنابذ وقرع طبول الحرب والغلاء.

ورغم أهمية المصافحة بين الخصوم، فلكي تؤتى ثمارها الطيبة، يجب ان لا تبقى مصافحة من أجل المصافحة او لرفع العتب، او بمثابة حبر على ورق، لكي تؤتى ثمارها وتخلد كلحظة انعطاف هامة في تاريخ الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، يجب ان تقرن بالرغبة الصادقة والاستعداد التام والقناعة العميقة، من الجانب الاسرائيلي، انه آن الأوان للمصالحة والاعتراف المتبادل مع الشعب الفلسطيني وبه. المطلوب ان لا تفوت اسرائيل فرصة ذهبية سانحة من أجل أن يكبر الاطفال في واقع انساني مفعم بالمحبة والتآخي والتعايش المشترك، تصرف فيه كل الطاقات والموارد للبناء والابداع والتعاون وتحطيم كل حواجز العداء والتنكر للآخر. ان المصافحة هي ادارة الظهر للماضي، فلتكن شاملة ووجهها دائماً للمستقبل.

رمزي حكيم

الانكفاء على الذات لإلغاء الآخر

الصراع يولد المعرفة وهو فرصتنا لنمو الفكر والوعي والثقافة. لكن لا توافق ولا توفيق، في نص واحد، بين الشيء ونقيضه

حالة الاستقطاب السياسي - الفكري في مجتمعنا هي حالة طبيعية في ظل انقسامات حادة، سياسيا وايديولوجيا واجتماعيا. لكن الغرابة في ذلك تكمن في محاولة تحويل «الطبيعي» الى حالة عامة يسيطر فيها نهج الغاء الآخر، السياسي والحزبي والفكري، وبدرجات متفاوتة.

لقد عرف مجتمعنا، كأي مجتمع طبيعي آخر، تعدديات متصارعة، متجابهة ومتعارضة. ولا بأس في ذلك ما دمنا نتفق على ان الصراع يولد المعرفة وهو فرصتنا لنمو الفكر والوعي والثقافة.

من هذا المنطلق اوافق الرأي مع الزميل رائف زريق، في مقاله المنشور في صحيفة «فصل المقال» (الصفحة التاسعة، ٥-١١/٢/١٩٩٩)، بأن «للحوار اصولا واولها ان يفترض كل طرف متناقش انه من الممكن ان يخطىء في رأيه وان للآخر حقا متساويا في ان يبدي رأيه».

المقال يعالج العلاقة بين الجبهة والتجمع وبين صحيفة «الاتحاد» وصحيفة «فصل المقال». وكان من السهل عليّ ان اذهب بالنص، في خط مباشر، الى صريحه. فهو يقاوم لغة التشنج والتكفير ونفي الآخر، ويرفض خطاب الاساءات والتجريح والتشويه، ويدعو الى حوار مفتوح يظهر المشترك دون تغييب الخلاف او تقزيم الفروقات.

هكذا يحدد النص رؤيته للمستقبل، وهي رؤية لا بد ان نوافق معها وان نتبناها، ذلك ان للحوار لغة هي لغة الاجتهاد والنقد. وللصراع اصول غير قابلة للحساسيات المفرطة او الاعتبارات الفئوية او الشخصية الضيقة.

وتصورت، حين قرأت هذا النص، ان شيئا ما قد يتغير. لكن داهمتني، على الفور، مقالات اخرى، وفي الصحيفة ذاتها والعدد ذاته، تكتب وتقول النقيض التام للنص اعلاه.

تلك المقالات تعاني من حالة الانكفاء على الذات وتجريح الآخر، وهي تلتقي في تبديد الاجتهاد وعنف الاهواء. مقالات منشورة على صفحات همّها الاساسي دمغ الآخر بالشطط او التكفير.

يقول المحامي محمد ميعاري في مقاله ("فصل المقال"، الصفحة الثامنة، ٥-١١/٢/١٩٩٩) ان «رسائل» الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام الحزب الشيوعي، للتجمع، لا تتصف بقواعد اللياقة والادب التي يجب ان تتصف بها مثل هذه الرسائل، وان فمه ولسانه ولعابه وجهازه الهضمي معطوب اصلا.

يحتار المرء وهو يقرأ ويعيد قراءة مثل هذا النص. وتزداد الحيرة حين نصطدم بنص آخر، يحمل توقيع «بلال» وهو اسم مستعار يختبيء كاتبه خلفه، حيث يهاجم «الاتحاد» بشكل منفّر ويتهمها بالمثابرة في التهجم على التجمع وانها بوق لاحقاد دفينة ضد التيار القومي الوطني.

مرة اخرى يحاول النص، بلغة التمويه، القول بأنه محكوم بمنطق البداهة. فمن البديهي ان رسائل الكاتب محمد نفاع بعيدة عن اللياقة والادب. ومن البديهي ان «الاتحاد» تفتعل معركة للقضاء على التيار القومي الوطني. وعليه، من البديهي ان يقوم التجمع وان تقوم «فصل المقال» وان يقوم التيار القومي الوطني بالدفاع عن الذات.

منطق هذا الطرح يقلب الاشياء نقائضها. لكن سرعان ما يأتي النص ليفضح منطق استحالته. ومنطق هذه الاستحالة هو منطق التناقض المكشوف في الطرح، ذلك ان لا توافق ولا توفيق، في نص واحد، بين دعوة «الاتحاد» - كما جاء في النص - الى التوقف عن محاربة التجمع و«فصل المقال»، وبين شن التجمع و«فصل المقال» حربا على الجبهة والحزب و«الاتحاد».

لا توافق ولا توفيق، في نص واحد، بين محاولة نقد اسلوب محمد نفاع وبين القول، بشكل سيء، بأن «رسائله» لا تتصف بقواعد اللياقة والادب. فهذا هو نموذج صارخ، بل هو النموذج لادعاء الشيء وممارسة نقيضه، نموذج يبدو ان البعض يعتمده للبقاء على صورة الضحية.

عودة الى التيارات

ردا على مقال سابق لي نشر في «الاتحاد» (الجمعة ٢٩/١/١٩٩٩) تحت عنوان: «منطق تجاهل الجبهة ونفي الوطنية عن الشيوعي»، كتب وليد مسعود (وهو ايضا اسم مستعار يختبئ كاتبه خلفه) في صحيفة «فصل المقال» (صفحة ١٤، عدد ٥-١١/٢/١٩٩٩) ما يلي:

"يكتب احد «الحكماء» «الرمزيين» ان حديث التجمع (الاذاعي او المكتوب) عن وجود ثلاثة تيارات اساسية وطنية في الوسط العربي هي الشيوعي والاسلامي والقومي، المقصود به نفي الجبهة ونفي الوطنية عن الشيوعيين، "ليش يابا؟ هيك...." ويضيف: «اولا تحدث التجمع عن ثلاثة تيارات فكرية. وثانيا لم يتنكر للجبهة - وهي ليست بتيار فكري ولا بحزب - بل اشار الى تحالفها مع الشيوعيين. وثالثا تحدث التجمع عن تيارات وطنية ولم ينف الوطنية عن احد. بل ودعا الى تحالفها، بصفتها ثلاثة تيارات وطنية عندها ما يجمعها في دولة اليهود». ويختتم الكاتب مقاله بالنصيحة التالية: "اقرأوا المكتوب، وافهموا المقروء. وهذه نصيحة لوجه الله!" (انتهى الاقتباس).

ولأنني استمع دائما الى «النصائح»، خاصة اذا كانت «لوجه الله»، فقد ذهبت لقراءة التقرير الذي نشر في «فصل المقال»، في العدد ذاته وقبل صفحتين من الكلام اعلاه، وهو تقرير عن مجريات الحلقة البيتية التي اقامها التجمع في باقة الغربية.

جاء في التقرير على لسان د. عزمي بشارة حرفيا ما يلي: "ليس سرا ان هناك عدة تيارات في الشارع العربي تنشط في كل مكان وتتمثل بالحركة الاسلامية والتيار القومي العربي الوطني والتيار الشيوعي. لكن، ينوه بشارة، فان السؤال كيف يمكن ترجمة هذه التيارات الى قوى سياسية مشتركة في الانتخابات القادمة. فجريمة بحق الجماهير العربية ان لا يكون تيار قومي عربي، الذي يعتبر الاغلبية، لكن بحاجة الى المزيد من العمل التنظيم، خصوصا ان شعبنا ليس اصوليا او شيوعيا، فالقوى القومية الوطنية لن تكون اقلية" (انتهى الاقتباس).

مرة اخرى يراوغ د. عزمي بشارة في النص للتمويه ويحاول خلط الاوراق ليحظى بـ "الجوكر".

قرأت المكتوب، فكان في النص الاول «ثلاثة تيارات اساسية وطنية». وهنا اضيفت «الوطنية» عن عمد بغرض المناطحة و«ليش يابا»، وكان في النص الثاني «ثلاثة تيارات» (بدون وطنية) هي «الحركة الاسلامية والتيار القومي العربي الوطني والتيار الشيوعي».

جرى اسقاط الجبهة من النص. وتكررت المحاولة للايهام بأن المواقع هي للتيارات الفكرية الايديولوجية للحيلولة دون قراءة الجمهور الواسع للخارطة السياسية الانتخابية في الوسط العربي، كما هي، عبر اختزال الجبهة بـ «التيار الشيوعي». واكثر من ذلك، فقد تطور النص الى حد نفي العروبة عن العربي الشيوعي. فخرجت، انا الشيوعي العربي، مثل «مصيفين الغور»: لا عربي ولا وطني.

عسكر وحرامية

(تتمة من ص ١٣)

امرا سهلا وعاديا في متابعة التحقيق مع الاطراف الاخرى في قضية سرقة السيارات، وانما كانت مهمة صعبة محفوفة بالمخاطر والتحديات.

لم يكن من السهل علينا كسب ثقة من التقيناهم وبدا التشنج والتوتر واضحا في تجاوبهم معنا. بذلنا مزيدا من الجهد في اقناعهم في الحديث واضطررنا للتجاوب معهم في مطالبهم.

احدهم قدم الينا وجبة من الطعام على طبق زينكو، وطلب منا ان نجلس على الارض المتسخة ونأكل معه، قائلا: انه يريد ان يكون بيننا وبينه «عيش وملح» كي يطمئن الينا، فلبينا مطلبه.

وآخر عمل على تفتيش الحقيبة التي نحملها دون استئذان للتأكد من عدم وجود جهاز للتسجيل فيها فتقبلنا تصرفه في رحابة صدر.

وثالث طالعنا بالقرآن الكريم مفتوحا كي نقسم على السرية، ففعلنا - كنا مضطرين للتجاوب معهم والاستماع اليهم وقبول اي شيء في سبيل كسب ثقتهم، تلقينا تهديدات مبطنة - فهناك من وجه الينا تحذيره بعدم المساس بفئة اللصوص من سارقي السيارات، او التعرض للحديث حول شخصهم، سمعنا الفاظا دخيلة غير مألوفة او متداولة في حياتنا العملية اليومية، فاضطررنا لترديدها والاستفسار عنها، كانت جميع لقاءاتنا ليلية كي لا يشك احد فيها، هكذا حصلنا على معطيات آخر التحقيق.

اليد الفارغة مكروهة

ويقول احدهم بأن الذي يسرق يحرص دائما ان لا يخرج ويده فارغة. فاذا ما فشلت في سرقة السيارة، لا اتردد في سرقة اي شيء آخر حتى لو كان حاوية نفايات!! هذه قاعدة يسير عليها جميع اللصوص الذين يمارسون سرقة السيارات الاسرائيلية، وانا لم افشل في مهمتي ولو مرة واحدة، بل غنمت مرات كثيرة، فكم مرة نقلت فيها سيارة اسرائيلية، وجدت داخلها ما هو اغلى منها بكثير. فقد كنت اسرق السيارة بحمولتها وكل واحد وحظه في الحمولة والسعد كان حليفي دائما، شراشف وهدايا اطفال ومعلبات، وكل ما هب ودب وتمنته عيوني كنت اجده في السيارات المسروقة.

يقول بتحسر: «المال اللي بتجيبو الريح بتاخذو الزوابع»، لم أثمّر ولم اعمّر ولا يوجد لص سيارات بنى عمارة او قصر، لقد تقاسمت اسرتي الغنائم كل حسب احتياجاته، وانا كنت عازبا لا يهمني اكثر من شمة الهوى والترفيه عن نفسي والفرفشة، وكنت ارى السعادة في عيون اسرتي وهي تتقاسم الغنيمة.!!

فتاوى شرعية تبيح السرقة

* وهل كانت اسرتك راضية عن عملك كلص؟

- كل الرضا - فالدين يبيح سرقة الاحتلال، وعائلتي تصلي وتصوم وتطبق فرائض الاسلام، لقد استفسرت مرارا الوعاظ الديني في المسجد حول سرقة السيارات الاسرائيلية فأباحها واجازها بحكم شرعي وهكذا فأنا اسرق وانا مرتاح واؤدي الصلاة في المسجد.

* وماذا لو وجدت لصا يسرق منزلك؟

- كنت قتلته

* لماذا؟

- لأنه لص.

* وانت ماذا تسمّي نفسك؟

- أنا لست لصا!!

عدة السرقة

ويقول احدهم بأن عدة السرقة التي يحملها هي اوكسجين، قطّاعة، مفك، نظارات سوداء. وعملية السرقة لا تستغرق من وقته سوى ثوان معدودة، وانه متى دخل السيارة وادار مقودها ومحركها فهو ليس لصا وانما مالكا لها وصاحبها، وهو لا يجد اية صعوبة في اجتياز الحواجز، بل على العكس فهو يستمع للموسيقى اثناء قيادته السيارة المسروقة ومرات عدة تحدث فيها للجنود على الحواجز وهو يقود السيارة المسروقة وقدم اليهم سجائر «مارلبورو»، فالامور ميسّرة دوما ولا احد يشك بسائق سيارة تحمل لوحة صفراء بأنه لص، بل العكس - الحواجز مفتوحة الينا دائما.

بطالة وهمالة

ويقول احدهم وهو من العاملين في تشقيف السيارات، بأن اللصوص الذين يسرقون السيارات جميعهم «همل» ولا يهمهم سوى ان تكون جيوبهم مملوءة بالنقود، وان اللص الذي يبيع السيارة للعاملين في التشقيف لا يهمه اذا كان الثمن المدفوع اليه يساوي جهده في السرقة او ثمن السيارة، فالسيارة المسروقة تباع بثمن رخيص جدا.

ويقول احدهم ممن عمل في سرقة السيارات، بأنه لا شغل ولا مشغلة بطالة وفراغ - واطلعنا نشم الهوى في اسرائيل فتعلمنا «الهمالة» سألناه ماذا تقصد بالهمالة؟

- قال كنا نروح «الماخون» - واللي بيروح هذا المكان لازم تكون ايده مليانة، وعندما سألناه عن «الماخون» ماذا يعني عرفنا بأنه مكان العمل اللااخلاقي.

واضاف بأن "أحلى عملية سرقة كنت اقوم فيها بعد ما اروّح من «الماخون» انا واصحابي وجميعنا نسرق".

وقال بأن من يعتاد الذهاب الى درب «الماخون» ليس من السهل عليه ان يتركه، كنت اسرق السيارة وابيعها لمحلات التشقيف ولا اعود لسرقة سيارة ثانية إلا بعد انتهاء آخر فلس في جيبي من ثمن السيارة المسروقة.

ويعترف اللص بقوله: "ان درب «الهمالة» بيعلم كل شيء، واللي بتعلم إشي من الصعب نسيانه".

الحرامية «بيكاكو»

وقال احد من التقيناهم في تقطيع السيارات بأن الحرامية «بيكاكو» او لم يكن بمقدوري استيعاب هذه الكلمة لأول مرة تدخل فيها مسامعي شأنها كباقي الكلمات الشاذة، وحسب معلوماتي فأنا اعلم بأن الصوت الذي يصدر عن ديك الحبش والدجاج يدعى «كاك» وهكذا سألته ببساطة عن معنى الكلمة، فاستهجن استفساري وسذاجتي قائلا: ألم تسمعي بهذه الكلمة من قبل؟ اللي «بيكاكي» معناه بيشم مخدرات.

شعور غريب

ثمة مخاوف بدأت تنتابني وانا استمع لحديثه واعتقدت انني قد تناولت «مخدرات» في طبق الطعام الذي اجبرت على الاكل منه، وسرعان ما عاد اليّ الهدوء بعد ان تذكرت بأن اطفاله الصغار اكلوا معي من نفس الطبق، وبدأت اشعر انني اجلس في مكان غير عادي والحدث لأناس غير طبيعيين، وعليّ ان احاسب فيما اقول.. نظرت حولي فوجدت نفسي اجلس على ارض متسخة، في غرفة تبدو فيها الفوضى، اما ربة المنزل فكانت تهدأ من روعي وتحث زوجها ان يحدثني وتهدده بأن تحدثني هي ان لم يتكلم بنفسه، فهي على الاقل سبق لها وان شاهدتني في مواقع الاحداث وحدثها آخرون عني عن مساندة اصحاب الحاجة، وهي لا ينتابها اي شك في عدم حفظ اسرار الآخرين.

تشقيف السيارات وسلخها

والعاملون في هذه المواقع وهي كثيرة جدا ومنتشرة بكثافة في حدود المواقع الجبلية ليس بالضرورة ان يكونوا من بين سارقي السيارات وانما من المشترين للسيارات المسروقة.

وعمليات السلخ والتقطيع حسب افاداتهم تتم بسرعة كبيرة، والوقت الزمني يختلف من تشقيف سيارة لاخرى، فسيارة «السوبارو» مثلا تستغرق عملية تشقيفها نصف ساعة فقط، اما سيارة الشحن الكبيرة فتحتاج لوقت طويل من الصباح وحتى منتصف الليل، وان كل قطعة وبرغي في السيارة يتم الاستفادة منه وبيعه ما عدا «الشاصي» وهو الحديد الذي لا يستفاد منه، ويتذمر اللصوص والعاملين في تشقيف السيارات من ملاحقة افراد الشرطة الفلسطينية اليهم ومداهمة محلاتهم ومصادرة مصدر رزق عيالهم.

ويقول احدهم بأنه زج به في السجن لمدة يومين بعد ان ضبط الى جانب سيارة مسروقة لم يكن يقودها شخصيا وانما تواجد الى جانبها، وان المحقق صفعه عدة مرات اثناء التحقيق ثم خرج بكفالة بعد كتابته تعهد خطي لحين احالته الى المحكمة.

ويطالب هذا المواطن الشرطة الفلسطينية بالقاء القبض على اللصوص لأنهم من وجهة نظره «همل» ثم يطلب منا ان لا نتعرض لشخصهم او التشهير فيهم لأنهم ابناء شعب واحد.

عصابات المستثمرين

ويؤكد مواطن آخر عمل في مجال تشقيف السيارات ان المشترين لهذه القطع غالبيتهم من الداخل واسرائيليين ولديهم محلات خاصة بقطع السيارات وهي مرخصة بحيث يقوم اصحاب هذه المحلات بشراء القطع بثمن زهيد مقارنة بثمن القطعة الاصلي، فالقطعة التي يبلغ ثمنها عشرون الف شيقل يتم بيعها بخمسة الاف لهؤلاء المستثمرين.

وهناك عدد من هؤلاء الاسرائيليين لديهم علاقة باللصوص الذين يشيرون عليهم بنوع السيارة المطلوب سرقتها، ويستفسرون حول مكان بيعها للعاملين في التشقيف بحيث يكونوا في الانتظار للتحميل ونقل البضاعة بعد شرائها الى محلاتهم المرخصة.

تعاون بين اللصوص واصحاب السيارات

ويؤكد احدهم بأن هناك تعاونا وثيقا بينه وبين اصحاب السيارات الذين يريدون التخلص منها وان هناك عناوين واضحة لاسرائيليين يكونوا بمثابة اداة الاتصال بنا لنقل هذه السيارات التي يريد اصحابها التخلص منها.

واوضح الينا مثالا حول سرقة سيارات الشحن فقال انه يتم تركيب جهاز «الاترون» اي الانذار ذي النظام الخاص المتصل مع شركات التأمين للسيارات وان هذا الجهاز صغير جدا ويعمل على بطارية مشحونة دوما ويتم تركيبه في مكان مجهول ومعروف فقط بالنسبة لسائق السيارة، و هذا الجهاز يعمل على انذار شركة التأمين للسيارة اذا ما اقترب اي شخص غير سائقها منها بحيث تقوم شركة التأمين على الفور بالاتصال بصاحبها واعلامه بأن لصا يحاول سرقة سيارته.

ولكن سيارات الشحن، بعد خمس سنوات من استعمالها تصبح السيارة عبئا على صاحبها لذا، فهو يعقد صفقة مع اللص او سائق السيارة بحيث يطلب منه التخلص من سيارته فيقوم بدوره بقيادة السيارة بنفسه واطفاء جهاز ا لانذار المتصل مع الشركة، وقصه في الطريق وتسليم السيارة للص وقبض ثمنها ثم يبلّغ الشركة عن سرقة سيارته.

هذا ما يحصل معنا في سرقة سيارات الشحن يقوم اصحابها بتسليمها للصوص على الحواجز.

صاحب قرار

ويقول لص آخر واصفا مغامراته بأنه صاحب قرار في سرقة السيارات وانه يسرق السيارة التي يهواها قلبه، وان الجان الازرق لا يعرف سر مهنته في فتح اي سيارة فالمهمة سهلة جدا بالنسبة اليه، وانه يذكر في يوم واحد انه قام بعشر عمليات سرقة في يوم واحد من تل ابيب، كان ذلك يوم مقتل رئيس الوزراء رابين، وانه ينقل سيارات عليها القيمة، وانه لا يبخل على توزيع

*** السارق يحرص على ان لا يخرج بيد فارغة ومع ذلك يدرك ان "المال اللي بتجيبو الريح بتاخدو الزوابع".**

*** اللص هو لص أيا كانت هويته.**

*** احدهم اراد ان يكون بيننا وبينه "عيش وملح" فقدم لنا الطعام على لوح زينكو.**

*** يصلي ويصوم ويسرق سيارات بموجب فتاوى.**

*** احدهم: طلعنا نشم الهوى في اسرائيل فتعلمنا «الهمالة».**

*** اصطلاح جديد: اللي "بيكاكي" معناه "بيشم" مخدرات.**

*** كل قطعة وكل برغي يعود بالفائدة ما عدا "الشاصي".**

*** سرقة حسب الطلب من قبل مستثمرين اسرائيليين.**

*** تعاون وتنسيق بين اللصوص واصحاب سيارات الشحن.**

*** " يوم مقتل رابين، قمت بسرقة عشر سيارات"، يتبجح احدهم.**

حملة لأمَد قصير
للاسلكي مع أمد طويل

تُحضر هاتفًا قديمًا من أي نوع وتحصل على خصم بـ ١٥٠ شيكل مع شراء

EXTRA RANGE – اللاسلكي المثير من «پناسونيك»

Panasonic EXTRA RANGE
نموذج KX - TC 216

* مسافة التقاط كبيرة بشكل خاص
* شحن سريع خلال ٣ ساعات
* أزرار مضاءة
* مصفاة ضجيج مزدوجة في القاعدة
* حتى ٣٠ يوم تشغيل بدون شحن
* ٦٥ ألف كود مؤمّن
* ١٠ ذاكرات
* اعلان لايجاد النقال

٧٩٥ ش.ج

٦٤٥ ش.ج.= ١٢٩X ٥

Panasonic EXTRA RANGE
نموذج KX - TC 206

* مسافة التقاط كبيرة بشكل خاص
* شحن سريع خلال ٣ ساعات
* ١٠ ذاكرات
* مصفاة ضجيج مزدوجة في القاعدة
* حتى ٣٠ يوم تشغيل بدون شحن
* ٦٥ ألف كود مؤمّن
* اعلان لايجاد النقال

٧٤٥ ش.ج

٥٩٥ ش.ج.= ١١٩X ٥

Panasonic تفخر بتقديم سلسلة - EXTRA RANGE هاتف لاسلكي بتكنولوجيا حديثة مع مسافة التقاط كبيرة بشكل خاص وجودة سمع ممتازة، في البيت وفي الحديقة

Panasonic EXTRA RANGE
نموذج KX - TC 276

* مسافة التقاط كبيرة بشكل خاص
* تشخيص رقمي على ظهر الورقة
* قرص تدوير في القاعدة + «ديبوريت»
* يعمل ايضا خلال انقطاع الكهرباء
* شحن سريع خلال ٣ ساعات
* أزرار مضاءة
* انتركوم ذو اتجاهين
* ٢٠ ذاكرة
* مصفاة ضجيج مزدوجة في القاعدة
* ٦٥٠٠٠ كود مؤمّن
* حتى ٣٠ يوم تشغيل بدون شحن

١٠٤٥ ش.ج

٨٩٥ ش.ج.= ١٧٩X ٥

Panasonic EXTRA RANGE
نموذج KX - TC 256

* مسافة التقاط كبيرة بشكل خاص
* قرص في القاعدة + «ديبوريت»
* شحن سريع خلال ٣ ساعات
* أزرار مضاءة
* ٣٠ ذاكرة
* مصفاة ضجيج مزدوجة في القاعدة
* ٦٥٠٠٠ كود مؤمّن
* حتى ٣٠ يوم تشغيل بدون شحن
* اعلان لايجاد النقال

٩٤٩ ش.ج

٧٩٥ ش.ج.= ١٥٩X ٥

ישראכרט MasterCard

* مجدل شمس/ بهيج صفدي/ ٠٦-٦٩٨١١٣٠ * المغار/ كهرباء اخوان هنو/ ٠٦-٦٧٨١٠٤٣ * بركا/ش. حبيش/ ٠٤-٩٩٦٩٨٨٢ * سخنين/محمد ابو صالح/ ٠٦-٦٧٤٠٣١٤ * ترشيحا/جميل عباس/ ٠٤-٩٩٧٢١٦٤ * الناصرة/ דוד קורקוס/ ٠٦-٦٠٨٠٥٨٠ * الناصرة/النديم للكمبيوتر والالكترونيكا/ ٠٦-٦٤٥٤٥٤٠ * الناصرة/تلفزيون جدعون/ ٠٦-٦٥٦٣٤٥٨ * الناصرة /شفيق صفوري/ ٠٦-٦٥٦٩٤٠٢ * الناصرة/קשר קווי / ٠٦-٦٤٥٦٤٥٦ * كفركنا/تيسير للكمبيوتر/ ٠٦-٦٤١٢٨٣٦ * باقة الغربية/ باقة للأدوات المكتبية/ ٠٦-٦٣٨٤٥٢٩ * القدس/شركة صندوقة/ ٠٢-٦٢٨٦٥٩٧ * نابلس/ الكردي للاتصالات/ ٠٩-٢٣٨٤٩٥٢

Panasonic

יורוקום



في فروع همشبير محسني أوفناه

تنتظركم اضخم تشكيلة من

ارقى الازياء لجميع افراد الاسرة

وبارخص الاسعار.





هدية من همشبير محسني أوفناه

شامبو ULTRA SEA من د. فيشر

قصوا الكوبون المنشور في الصفحة الاولى من الصحيفة التي بين ايديكم وتوجهوا الى احد فروع همشبير محسني اوفناه المشاركة في الحملة في الناصرة، كفار سابا، جنوب حيفا، شفاييم والقدس.
واحصلوا على الشامبو فوراً.



وبانتظاركم تشكيلة ضخمة من المنتوجات بتخفيضات ثابتة لاعضاء النادي: 10% عن الملابس ، 6% عن الاحذية.

تل أبيب: شارع بجنال الون ٧٦ ، مقابل السينراما **حيفا:** ديرخ بن يهودا ١٤٧ ، تل حنان **مفرق بيلو:** رحوفوت **الناصرة العليا:** المنطقة الصناعية جـ ، باور سنتر ٢٠٠٠ **كفارسابا:** مركز شارونا، مفرق كفار سابا **القدس:** تلبيوت ، شارع هسدناه ١ **ريشون لتسيون:** في موقع حونيم فكونيم ، ليشنسكي ٩ **شفاييم:** موقع حوتسروت شفاييم **رمات غان:** حديقة دان ديزاين سنتر، هليحي ٢، مقابل كنيون ايلون. **جنوب حيفا:** موقع شاعر هكرمل ، قرب متام **بئر السبع:** طريق الخليل موقع BIG **،كريات شمونه:** المنطقة الصناعية الجنوبية (قرب عرينبيرغ) **جديد ! مفرق اليركون ، مفرق كريات آتا،** موقع BIG **، اشكلون:** مفرق سيلفر.

• الحملات خاصة بشهر شباط ١٩٩٩ • حتى انتهاء المخزون • يمكن شراء حتى ٣ قطع من كل نوع. • القطع المشاركة في الحملة: 60146300 حتى 60146305 | حتى ٦ دفعات بدون فائدة وارتباط.

חוֹ-הזהר
שופר-סל
تعطي تخفيضات لأعضاء النادي عن قسائم الذهب

التزام
بإعادة المال
نلتزم بالجودة العالية لمنتوجاتنا فقط
عندما تستطيعون إعادة المنتوجات لاي سبب
كان خلال ١٤ يوماً والحصول على
إعادة لمالكم
طبقاً لنظام الالتزام

الليلة الاولى

قصة للكاتب المصري الراحل لطفي الخولي

• الاتحاد: رحل عنا قبل اسبوع، الكاتب المصري الكبير والمناضل السياسي لطفي الخولي، عن عمر (٧٠) عاما زاخر بالعطاء والابداع والنضال.

في ما يلي ننشر قصة "الليلة الاولى" من مجموعة القصصية "رجال وحديد" وفيها يحكي عن السجن الذي جربه كسجين سياسي خلال فترة مبكرة من عمره. وسننشر قصة اخرى له في عدد قادم اذا سنحت الفرصة.

دار مفتاح في ثقب الباب دورتين صاحبهما صرير رتيب. وسمع حسن وقد صار وحيدا في "الزنزانة" - رنين طرقة او اثنتين احسّ انهما من صنع الطرف السفلي للمفتاح الذي اغلق دونه الباب الحديدي .. وتبع ذلك وقع اقدام ثقيلة تبتعد، وصوت خشن يأتيه من خلال ضجيج المساجين الذين تتكدس بهم زنزانات العنبر:

تصبح على خير يا استاذنا.

ورغم ان التحية كانت قد نفذت تماما الى اذن حسن غير انه لم يستطع ان يحرك لسانه بردها الا بعد ان امضى شوطا غير يسير يستعرض الصور العديدة التي تزاحمت في وعاء رأسه عن الساعات القليلة الماضية .. وتذكر الزمن فجأة.

الليل، والنهار، والامس، وما قبل الامس .. والشمس التي اخذ قرصها الاحمر يتوارى في حياء وراء المآذن والقباب. واشجار النخيل التي تبدو من وراء النافذة الصغيرة ذات القضبان المتقاطعة وقد اصطبغت بحمرة خفيفة.

ورفع حسن معصم يده اليسرى الى عينيه. وحينما رآه عاريا تذكر ان الضابط النوبتجي قد انتزع منه ساعته مع كل ما كان لديه من اوراق وكتب واقلام ونقود وشفرات الحلاقة عندما قام بتفتيشه ساعة ان تم تسليمه الى ادارة السجن. وحاول حسن وقتها ان يحتج، ولكن الضابط افسد عليه المحاولة اذ سارع برفع رأسه من فوق الاوراق الصفراء والبيضاء التي تناثرت دون نظام على مكتبه وهو يقول في هدوء مثير:

- هذه ممنوعات يا .. استاذ.

- ولكن انا مسجون سياسي.

- ولو - هذه هي الاوامر ..

وسكت حسن، وتناول من يد الضابط التي امتدت اليه قطعة نحاسية صغيرة وسمعه يقول:

- هذه نمرتك خمسمية وخمسين:

ثم تريث برهة داعب خلالها بأصابعه ارنبة انفه وصاح:

- يا باشسجان .. ياباشسجان .. يا باشس ..

وفي سرعة عاصفة كالرعد وثب بجانب حسن، جسم مفتول العضلات والشوارب ايضا. وحينما رفع يده بالتحية كانت قدماه تصطكان احداهما بالاخرى، ثم بأرضية الغرفة الخشبية في عنف مبالغ فيه .. وهبت من احد الاركان قطة سوداء كانت راقدة في استسلام مغلقة العينين وراحت تدور حول نفسها وامتلأت الغرفة بأصوات مختلطة:

- افندم.

- نيو - نيو ..

- اسمع يا ..

- نيو - نو - نو ...

- افندم .

- بس. بس.

- نيو. نو.

وضحك حسن في داخل نفسه، وطاف مشروع ابتسامة بوجه الضابط وبقي الباشسجان في مكانه دون حراك لا تهتز منه سوى بعض شعرات ناشزة عن قوس النصر المقلوب فوق فمه، في حين قفزت القطة هاربة من النافذة. ووقف الضابط امام مكتبه والقى بأوامره في اقتضاب:

- حسن عبد السلام مسجون سياسي .. نمرته خمسمية وخمسين .. دور خمسة زنزانة اتنين وستين.

واقتاد الباشسجان حسن الى دور خمسة .. فتركا مبنى ادارة السجن واخذا يضربان في رمال صحراء انبسطت على مرمى النظر، يحيط بها سور كبير غطته تلال من الاسلاك الشائكة. وقام بناءان كبيران احدهما في اقصى اليسار، والاخر تطرف الى اليمين.

ولاحظ حسن ان كل بناء لا يحوي غير اربعة طوابق. وخاطره احساس بأن تعداده النظري قد خانه، فكرر التعداد مثنى وثلاث وفي كل مرة كان يصل الى نفس النتيجة، اربعة ادوار بكل بناء. اذن فأين هو الدور الخامس الذي سيودع فيه.

وعندما القى بملاحظته الحيرى الى "الباشسجان" انفرج ما تحت قوس النصر لاول مرة عن ضحكة مليئة. وراح يروي لحسن طريقة تعداد الادوار في مصلحة السجون، وكيف ان كل عنبر مكون من اربعة ادوار، فاذا انتهت ادوار العنبر الاول عند الدور الرابع يبدأ العنبر الثاني بالدور الخامس وهكذا حتى ينتهي بدوره العلوي الثامن.

ولم يتمالك حسن نفسه مرة اخرى فضحك، و يبدو ان الباشسجان قد اصابه الانزعاج فقضم ضحكته فجأة، وتلفت هو يهمس:

- هذا ممنوع. هذا ممنوع يا استاذ.

وكانا قد وصلا الى الباب الحديدي للعنبر الثاني الذي غصت ساحته الداخلية، الممتدة بين صفين طويلين من الزنزانات، بالمساجين السياسيين عرف حسن بعضهم فتبادلوا العناق والقبلات واحاط الاخرون به يتساءلون في همس عن شخصيته وعمله وقصة محاكمته، بينما اخذ اصدقاؤه يضربون بأكفهم على صدره تارة، وظهره تارة اخرى يسألون عن الناس والاخبار واحوال الدنيا ..

ولم يترك الباشسجان له فرصة الاجابة على هذا الفيض الغامر من التساؤل، فجذبه من يده، واتجه به نحو احدى الزنزانات يتبعهما فريق من المساجين. واشار الباشسجان الى داخل الزنزانة براحة يده اليمنى، وقال بلهجة غليظة:

- اتفضل.

وسمع حسن صوتا عاليا يأتي من نهاية العنبر مرحبا:

- اهلا وسهلا بالايراد الجديد .. اهلا .. اهلا ..

وجاء صاحب الصوت العالي يتهدل في بدلته الصفراء، وتبادل مع الباشسجان كلمات صغيرة. ووقع كل منهما على اوراق تبادلاهما والتفت صاحب الصوت العالي لحسن، منبسط الاسارير ثم غمز بعينيه قبل ان يحرك لسانه:

- محسوبك عبد القادر ... شاويش العنبر.

وابتسم حسن محييا. ومع ذلك فلم يكف لسان الشاويش عبد القادر عن الحركة:

- اسأل اخوانك كلهم عني. ده انا بقيت سياسي زيكم تماما .. اه الشعب والدستور لوحدهم والملك والانجليز مع بعضهم .. والا يعني انا غلطان ..

وانفجر الجميع في ضحكات لها رنين متواصل. وتبعثرت في كل جانب اصوات مرحة:

- يا سلام يا عم عبد القادر.

- تمام ..تمام .. يا ابو عبده ..

- اهو دي السياسة على اصولها يا شاويشنا ..

واقتنص الشاويش عبد القادر الفرصة فاستطرد يقول:

- تيجو تعلموني زعيم يا .. زملا ..

وشفع ذلك بانتفاضات ضاحكة احس "حسن" انها خارجة لتوها من امعائه الغليظة .. ولم ينتظر الشاويش رأي الزملاء بل استمر في حديثه:

- وبناء على هذه الزعامة .. اتفضلوا بقى على الزنزانات، احسن التمام خلاص.

وهاج الفناء بصيحات الاستنكار المشوب بالمرح. وانصرف كل الى زنزانته، ولم ينس بعضهم ان يحيي زميلهم الجديد:

- تصبح على خير يا "حسن".

وهال الامر "حسن" وعبر عن ذلك بصوت مكتوم:

- اصبح على خير. الساعة خمسة ..

وكان الشاويش عبد القادر على مقربة منه في تلك اللحظة فراح يقول له وهو يدفع به الى داخل الزنزانة رقم ٦٢ في رفق:

- لا مؤاخذة يا سي "حسن" .. اصل الاوامر ان السجن كله ينام من خمسة.

ودخل "حسن" لاول مرة في حياته زنزانة .. ولم يكن يتصور يوما انه سيدخلها باسما، فقد كانت حركات الشاويش عبد القادر وتعبيراته قد عكست بسمة مضيئة على قسمات وجهه ..

وفجأة انشق الصمت المطبق الذي احتوى المكان بكل ما فيه من قضبان واحجار ومساجين وحراس ونخيل عن صيحة حادة منغمة ممطوطة:

" وحدّو .. و... "

وكأنما كانت الصيحة حجرا القي في دوامة الخواطر التي انتابت "حسن" فافاق الى نفسه. وشعر بأذنيه وقد شحنتا بكمية وافرة من التسابيح التي تسربت من الزنزانات المظلمة. واحس بذاته جسدا ممددا على سرير حديدي ضئيل الحجم في حجرة تشبعت بجو رطب فكأنما قدت من الصخر، ارتفع سقفها الى درجة غير عادية، لا تتفق مع مساحتها فعرضها لم يزد على مترين وطولها يمتد لاكثر من ثلاثة امتار. وفتحت عند احد الاركان كوة صغيرة استطاعت عيناه ان تبصر من خلال قضبانها الحديدية السوداء صفحة السماء، وقد بعثرت فوقها نجوم تلمع وتخبو بين الحين والاخر، فقارن بينها وبين حالته القلقة المبهمة التي استغرقت فجأة حواسه جميعا. فأحس بذاته وكأنها تتفسخ وتتفكك وتنفصل عن جسده، وتنطلق من حوله أشباح هائمة وخيالات غريبة راقصة.

ولم يكن بالزنزانة بعد ذلك غير الدلوين اللذين تسلمهما من الشاويش عبدالقادر (عهدة)، واحد منهما امتلأ بماء صالح للشرب، والآخر أعد لقضاء الحاجة إن اضطرته امعاؤه الى ذلك، وكان الشاويش عبدالقادر قد نصحه بأن يفرق دائما بين الدلوين حتى لا يخطىء في استعمالهما، ولكنه نسي تنفيذ النصيحة.. واصبح من العسير محاولة تنفيذها بعدما غمر الظلام كل معالم الزنزانة فصارت وكأنها قطعة من السواد البهيم.

وشعر "حسن" بحلقه جافا كالصحراء الجرداء في حاجة الى ري.. وحاول ان يقوم من فراشه ليشرب، ولكنه خشي الوقوع في الخطأ فظل قيد مكانه دون حراك.. ثم انتابته فترة تردد بين القيام والاحجام راودته خلالها صور مختلطة لكوب ماء يتأرجح فوق صينية يحملها "محمد اليوغوسلافي" العامل بمقهى ايسافيتش بميدان الاسماعيلية بالقاهرة.. وبلاج سيدي بشر بالاسكندرية.. ودورة المياه بالمدرسة الابتدائية التي تركها منذ ما ينيف عن اثني عشر عاما حيث كان يتوارى بها احيانا ليدخن سيجارة.. واكواب الشاي الاخضر بمقهى الفيشاوي بحي الازهر.. ثم أمه ضاحكة ودامعة ومعاتبة.. وأبيه واخوته ووجوه عديدة لأناس صادقهم طويلا، وآخرين لم يرهم في حياته غير مرة واحدة.. صاحب الرأس الكبير الذي قابله عند الحلاق في العيد، الفتاة والفتى الصغيران اللذان راحا يمثلان في ركن من الحارة مشهدا غراميا شاهداه في سينما.. وحبيبته يوم ان قبلها ويوم ان عاتبها لأول مرة فغمرت عينيها الدموع.. ويوم ان تسكع معها على الطريق يتبادلان الأمال والبسمات.. والرفاق الذين كان يجتمع بهم ليلا في البيت العتيق فيستغرقهم النقاش وتسويد الصفحات ساعات محمومة.. وقاضي المحكمة بعينيه البارزتين وأنفه الأفطس وشاربه الرقيق وسترته الزرقاء، وصوته الذي كان يتهادى بخيلاء مع حركة اصابعه العابثة بشعر رأسه يصدر أحكامه بالحبس والسجن بالأشغال الشاقة.. القضبان والقيود الحديدية والبنادق تحتك بظهره والجنود والضباط وسيارات الجيب.

وفي لمحة اختفت جميع هذه الصور. وتحسس "حسن" براحة يده اليمنى أثرا من موضع من رأسه ووجهه صدره. وقرر ان يستسلم للنوم، وان يقاوم أي هجوم تشنه عليه ذكريات الماضي.. الماضي الذي خلفه وراءه. ورأى ان خير وسيلة دفاعية ينهجها هي الانهماك في عملية تعداد لا تنتهي الا بنومه فبدأ يحرك شفتيه في همس:

- واحد... اثنين... ثلاثة... خمستاشر... خمسة وعشرين... مية وثمانين...

وانزلقت الى أذنيه خلال عملية التعداد التي مضى فيها بلا هوادة، محاورة بين مسجون في أحد الادوار العلوية وسجان الليل.. وكان المسجون ينادي في ضراعة:

- يا عم ياباشويش... ياباشويش.. رد عليّ وحياة النبي..

- عايز إيه يا ولد..

- أنا حاموت من البرد وحياة النبي ياباشويش..

- وحاعملك إيه يا ولد.. إياك عاوزني أديك جاكتتي الميري.. نام يا ولد وبلاش دوشة دماغ..

- والنبي تشوف لي بطانية..

- بطانية! بطانية إيه يا ولد يا وش اللومان.. أديك بطانية ازاي من غير أمر دكتور السجن يا ولد...

- حاموت من البرد.. اعمل معروف..

- اعمل معروف إنت موت بسرعة وخلصنا. واخرس بقى واتلم أحسن والله العظيم اسحب البطانية اللي عندك.

- يا ناس... البرد... البرد... حاموت..

وكان حسن قد وصل في تعداده الى رقم ثلثمائة ولم يكن النوم قد أفلح بعد في أن يسلب منه الوعي والاحساسات. وظلت آذناه تسجلان كل حركة او صوت قريب منه، فسمع السجان يخطو خطوته البطيئة في اتجاه زنزانته ثم يتوقف ثم تصدر عنه همهمة، يكاد لا يفصلها عنه سوى باب الزنزانة، فتصل اليه:

- هيه.. وادي قعدة..

وبعد برهة تشابك حديث بينه وبين زملائه أيقن حسن انهم قد شاركوه جلسته.

- شوفوا يا اخوانا الواد عايز بطانية.

- عايز الحق يا عم سالم.. الدنيا بردت...

- طيب وانا ذنبي إيه يا شاويش احمد. أهو انت سيد العارفين.. هو انا أقدر أسلمه بطانية إلا بعد ما الدكتور ما يكشف عليه، ويأمر بأن حالته الصحية عايزة بطانية زيادة.. وضابط العنبر يمضي بالقلم والمأمور يوافق على الصرف، وياريت بعد كده نلاقي في المخزن بطانية.

- عندك حق.. الأوامر كده.. شوف احنا.. الدنيا عاملة زي التلاجة والشتا السنة دي داخل بدري علينا.. ولما جينا نلبس الهدوم الشتوي المأمور رفض.

وقاطعه أحد زملائه:

- أيوه يا سيد علشان الحكومة ما تعرفش الشتا رسمي إلا في نوفمبر.. ونموت احنا بقى، لو الشتا ضحك على الحكومة وجه بدري زي السنة دي..

- آه ياولاد، احنا اللي نموت.. لكن الحكومة والمأمور يتكلفتوا بالهدوم الثقيلة والفانلات الصوف المعتبرة.

وانفجر أحدهم صائحاً:

- طيب عليّ الطلاق بالثلاثة إحنا مش رجالة. شوفو الجدعان دول اللي تركوا اهاليهم واترموا في الزنزانات علشان بهدلوا الحكومة.. اتصوروا يا ناس ان الملك بياخد كل سنة مية ألف جنيه.. جنيه ينطح جنيه..

وعلق واحد في صوت حزين:

- ميت ألف جنيه يا جدعان طيب ده انا حبيت أتجوز واحدة فأهلها طلبوا مني خمسين جنيه مهر.. أجيبهم منين.. أسرق.. ده انا كل ماهيتي تمانية جنيه في الشهر..

- خمسين جنيه مهر - ليه.. هو انت كنت حاتشتري بنت البدراوي ولا عبود. يا شيخ سيبك من الجواز اليومين دول.. اسألني أنا ده يبقى حرام عليك تتجوز وتخلف وترميهم في الدنيا الضلمة دي..

وارتفع صوت في لهجة زاجرة:

- يا شيخ حرام عليك.. الزواج نص الدين.

- والنبي اعمل معروف وبلاش نص ولا ربع..

- يا شيخ وحّد الله في قلبك وبلاش كفر..

- كفر..

وارتفع اكثر من صوت يطلب عدم الخوض في هذا النقاش الديني الشائك. فسكت الجميع لحظات، وكان حسن قد لفظ وقتها رقم ثمانمائة وتسعين.. وعاد السجانة يتبادلون الحديث..

- اللى رطل القوطة بكام النهارده..

- أنا اشتريته بأربعة قروش..

- يا أخي القوطة دي مجنونة بحق وحقيق.

- يا شيخ..

وكانت هذه آخر كلمة قرّت في أذني حسن قبل أن يطويه النوم.

وفي الصباح الباكر استيقظ حسن على صوت دقات عنيفة لناقوس قريب، وبعد لحظات دوى في فضاء العنبر صياح الشاويش عبدالقادر المرح:

- صباح الخير يا رجالة.

ورويداً رويداً أخذت حركة الأقدام تدب في كل مكان.

وسمع أنين سجين يقول:

- يا ناس ارحموني.. بطانية.. حاموت من البرد..

ودار المفتاح دورتين في ثقب الباب الذي يستلقي حسن وراءه، فانفتح وامتلأت الزنزانة بزملاء ضاحكين. راحوا يسألونه عن الليل والنوم والأحلام..

وردد لسان حسن في ذهول: .. ألف وخمسة.

وران الصمت لحظة. والتقت العيون في نظرات سريعة وأحس الواحد منهم أنه والجميع يبتسمون، بيد ان الشفاه لم تتحرك..

خاص بـ «الاتحاد» من الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي



نُصوص شرقيّة (١)

(* «الاتحاد» - خصّنا الشاعر العراقي الكبير عبدالوهاب البيّاتي بأحدث ما كتبه من قصائد، حيث يقيم في دمشق منذ عدة أشهر. وفي أحدث إبداعاته هذه يواصل الشاعر المسافر بين المدن - باحثاً عن المدينة الفاضلة - فتح آفاق شعريّة جديدة كما عهدناه منذ نحو نصف قرن. وفيما يلي ننشر قسماً من هذه المقطوعات، على أن يتبعه القسم الثاني، الأسبوع القادم).

(١)
اليومَ،
حوّمت حول رأسي
سحبٌ من الكلمات
لكنني طردتها
وجلستُ بانتظارِك.

(٢)
في حجرة "خوفو"
جلست تبكي
قالت: هل سيسرقنا
لصوصُ الآثار نحن أيضاً؟

(٣)
ضاجعتها في المرآة،
وكان قد مضى على موتها،
أكثر من ثلاثين عاما.

(٤)
المرأة،
قادرة على الاحتفاظ
بحرارة جسدها،
وبطعم قُبل عُشّاقها
وبرائحة الورد والياسمين،
حتى بعد موتها.

(٥)
الشمس تجلس على الشاطىء
وعلى رأسها قُبّعة من القش
- لا أستطيع أن أكتب مثل هذا الكلام -
فالشمس قد أحرقت قدميّ،
وأنا أتسلق هذا الجبل للوصول اليك.

(٦)
سمّلوا عينيّ
وسرقوا خاتمي الذي يحمل اسمك،
وشقوا صدري
ليبحثوا عنك في قلبي،
ابتسمت وقلت لهم:
انظروا الى نجمة الصبح
فهي هناك.

(٧)
رأيتك
وأنت تَرقصين تحت قبة الفلك،
قبل أن أصاب بالعمى،
الآن،
لا أراكِ إلا متّشحة بالسواد
عرفتُ
لماذا سرق أمير بخارى
حصاني.

(٨)
أميرُ بخارى
سأل جاريته
ماذا يمتلك هذا العابر
ليجعلك تبتسمين دائماً
وتتركيني وحيداً؟
قالت:
لأنه كان يمضي إلى نهر المجرّة
ولا يملك خنجراً او حصاناً.

(٩)
قالت: المغول قادمون
قلت: نعم
فلقد رأيتهم قبل سنوات بعيدة
يقتحمون أسوار المدينة
وها أنا
أراهم الآن،
يقتحمون أسوار بغدادَ من جديد.

(١٠)
عندما رأيتها تسبح
تذكّرت "هاملت"
فهاملت لم يرها مثلي،
رأيتها ميتة
وفوق رأسها تاجٌ من الطحالب!

(١١)
الإمام الخميني
قال لولده أحمد:
عليك بقراءة "حافظ الشيرازي"
فهو أفضل معرفة منّا
بالطريق الى مدن العشق.
استدار الامام الى الجهة الثانية،
وابتسم...،
لأنه، هو أيضاً، كان يعرف الطريق.

(١٢)
قالت عائشة:
أنا لست حميراء
بل أنا حفيدة أمير كردي
سمّلوا عينيه في غزوات المغول
فلماذا تنظر إليّ هكذا؟

(١٣)
أمراء الأكراد،
أكثر من عدد النجوم
فأين "خاني" و"كوران" و"بيه كس"
لنسألهم عن الأمير الوحيد،
الذي هو الشعب الكردي!

(١٤)
لماذا ثار الحُدادُ
وترك لنا الاحتفال بعيد النوروز
لماذا لا ينهض من قبره ليرى،
كم هي قبور الشهداء؟

(١٥)
يوم قتل الغوغاء "فاطمي" في طهران
كنتُ ألعب النرد مع "سيد مكاوي"
"سيد مكاوي" توقف عن اللعب
قال: إننا مُقبلون على كارثة،
بينما كانت راية الأمل
تُغطّي سماوات العالم

(١٦)
الشاه،
بعد الانقلاب على حكومة "مصدّق"
عاد بحراسة الطائرات العراقية
وأعوان الامبريالية الى "طهران"
أما أنا،
فقد عُدتُ الى البيت
بعدما دفعتُ
للخمّار، آخر ما أملك.

(١٧)
"سيد مكاوي"
كان يغلبني دائماً
تلك هي حكمة الأيام!
في نهاية آخر شوط
غلبه الموت،
فنام والعود بين يديه

(١٨)
رجلٌ يُمسك قلبه
ويتكيء على عمود النور
في شارع مظلم
مرّت به امرأة
وسألته:
أين رأيتك قبل عشرين عاماً؟
لم يُجب.
وعندما اختفت
قال لنفسه: يظهر انني مُتّ
منذ زمنٍ بعيد.

(١٩)
المجوس وحدهم
يعرفون لماذا تتوامض
النجوم في منتصف الليل وتبكي
أما أنا - ولست وحدي أعرف -
لماذا تصبح السماء حمراء
عندما يجوع الفقراء.

(٢٠)
كنت أحبك
لكن طقوسَ المنفى
حرّمت الصيد بغابات النور.

(٢١)
حفيدتي "هناء" سألت،
لماذا أستعمل العدسة المكبّرة
عند القراءة؟
قلت:
لأن النور هرب من عيوني
وعاد الى جبال أجدادي البعيدة.

(٢٢)
"MANGO" تحتضن القمر الأحمر
فوق جبال الهملايا
تفتح باباً
لتمرّ عصافير الثلج
وتمنح قبلتها للريح.

(٢٣)
أقف الآن امام قُضاة التاريخ
فاشهد يا قلبي
كم حفر الحفّارون لنا قبراً
لكنّا في حانات العالم
كنّا نبني مملكة للشعر
ونعشق ربّات الأسطورة
نُشعل ناراً في الهملايا
ونُقدّم في "باب الشيخ" نذورا

(البقية على ص ٢٢)

لقطات من مفكرة معلم

شكيب جهشان



(٦)

* عندما ترى المعلمين الجدد، يلتحقون بمهنة التعليم في هذه الايام، بعد دراسة جامعية مستفيضة، وبعد تخرج من كليات اعداد المعلمين، او من الدورات المؤهلة لذلك .. عندها لا بد لك ان تعترف ان مدرسة "دير الاسد" كانت الكليّة التي اعدتك لهذه المهنة الشاقة الرائعة.

في هذه المدرسة علّمك طلابها كيف تكون معلّما .. علموك ذلك بتجاوبهم العفوي البريء، مع كلّ الجهود التي بذلتها.

الدرس الاول والاهم الذي تلقيته هناك، وحال نزولك الى ذلك الخضم الصاخب، كان ... المحبة؟!!

لقد غمرك اولئك الطلبة بفيض غامر منها. لم يخططوا لذلك، ولم يتفلسفوا.

وكان عليك، ان تقابل المحبة بالمحبة.

ولم يكن لك خيار، فالمحبة هي المفتاح السحري لهذه المهنة المقدسة ..

فاذا احببت طلابك احبوك .. اما هنا فقد كانت المعادلة عكسية .. هم الذين بادروا وهم الذين علّموك ..

والمحبة هي المرتبة الاولى للعطاء، وللعطاء السخّي.

والمحبة ايضا هي المنطلق الاساسي للتعامل الحميم مع الاخرين.

وهي فوق ذلك، باب واسع للانتماء .. القومي منه، والانسانيّ.

والمحبة هي المحرّك الاصيل للصفح والتسامح والسّمو؟!

فاذا اساء اليك احدهم وجدت نفسك مضطرا الى الصفح، وبهذا تكبر على الدنايا وتتجاوز عن الزلات.

والمحبة هي شعلة المرح، والمرح هو زيت التعليم المقدس.

هي هي المحبة التي ولّدت فيك احساسا جارفا، بأن هؤلاء الطلبة الذين يجلسون على مقاعدهم امامك، هم فلذات اكباد شعبك، وهم كذلك لا يقلّون في شيء عن غيرهم من البشر ..

وهي هي التي محت من صدرك كل انفعالات التعصب والتشنج، رغم شراسة الواقع وقسوته.

وهي هي التي علمتك، وبحزم، الا تفرق بين غني وفقير، ولا بين وسيم ودميم، ولا بين فتى وفتاة.

تلك هي الكلية التي اعدتك كي تكون معلما؟!

مدرسة "دير الاسد" الابتدائية، بطلابها وناسها فهل كان الاعداد جيدا؟!!

هل كان ...؟!!

نصوص شرقية – تتمة من ص ٢١

تتمة من ص ٢١

لإمام الفقراء المعصوم.

(٢٤)

يتساقط المطر فوق الحدائق الطاغوريّة
وأنا في سرير المطر
أرضع ثدي الغزالة
وأسمع نحيب امرأة يأتي من بعيد!

(٢٥)

أصدر القاضي حكمه بنفيك الى "سمرقند"
فاحمل كُتُبك وارحل
قبل أن يسمّل الجنود عينيك.

(٢٦)

شبحي يتلصّص عليّ
يريد أن يعرف
من أين جئت بهذه الزهور؟

(٢٧)

رحلت منذ مئات السنوات
دون أن توقظيني وتقولي لي: وداعاً
سألت العرّافة
فقالت إنك مدفونة في مقابر "نيسابور".
منذ مئات السنوات،
وأنا أحاول – دون جدوى – الوصول
الى
مزارك المقدّس
خشية أن أموت
قبل أن أصل، إليكِ.

(٢٨)

اعتذر الخيّام عن استضافتي
في مرصد النجوم،
خوفاً من الوشاة
فهو متهّم بدينه
وأنا،
مُتهّم بخطف ابنة السلطان
وبجنوني بالخمرة
ورقصي عارياً تحت ضوء النجوم.

(٢٩)

أحببتك في "دلهي"
قبّلتك في المرآة
أحببت نساء الهند،
فدفء القبلة
أسرى بي،
صار حريقاً
في كلّ بيوت الحلوات
صارت دلهي بُستاناً
نتبادل فيه القبلات.

(٣٠)

"بورخيس" أعمى،
ولكنه أفضل مني
لأنه يقرأ الكتب المقدسة
وهو أقل حزناً مني،
لأنه يعرف كل الأديان،
وأنا لا أعرف إلا دين الحب.

(٣١)

أودع "أبو تمّام"
قصيدة لدى عطّار في مدينة الموصل،
كان صديقه.
بعد أربعمائة سنة بحثت عن العطّار
فلم أجد إلا حفيداً له،
الحفيد قال:
إن بيت جده الأول أحرقته ساحرة
أما القصيدة فقد انتحلها شاعرٌ
أحرقه المغول حياً،
عندما فتحوا بغداد.
بعد أربعمائة سنة أخرى مرّت
عثرت على القصيدة عند ورّاق
يبيع كتب السحر
كانت مكتوبة بماء الذهب
ومطلسمة بحروف غريبة مائلة
لم يستطع أحد فكّ طلاسمها
بعد حرب الخليج
نُهبت مكتبتي وسُرقت
فضاعت القصيدة من جديد.

(٣٢)

كان يحتضر منذ أسبوع
ولكنه كان يقاوم الموت
ويؤجله منتظراً عودتي من السفر
دخلت الغرفة التي كان يحتضر فيها
فتح عينيه وابتسم وقال ما يشبه
انه انتصر على الموت لكي يراني
اقتربت منه وقبّلت يده
أحسست بأن شعلة الحياة قد
انطفأت في داخله..
صرخت أختي باكية
لقد مات أبي
اهتزّت الأرض تحت قدمي
فالمجرى الذي كان يربط النهر بالينبوع
قد توقف عن الجريان.

(٣٣)

في مكتبة "اشور بانيبلا"
عُثر على رقيم كتبه
شاعر مجهول يقول
اذا ما التقينا غداً
في بستان الحب
فسأعرّيك وسأغطي جسدك بالورود
وأقبلك من موضع
كل وردة.

(يتبع)





زيت الزيتون يصبّ الفجر على الآفاق..

كأن هذا شهر الغياب.. ولما كان الموت حقاً، فلنقل انه شهر اعادة اكتشاف الراحلين. فأن تفقد صديقا، يعني ان رصيداً مخزوناً ينفتح على الملأ. تعاود الحساب والقراءة، تتمنى لو كنت بادرت الى هذا الأمر او ذاك، او لو انك لم تقم بهذا الأمر او ذاك. ويتفق احياناً ان يكون الراحل شخصية عامة، فتحمل ذكرياتك عنه، او ما تفترض انه يعني الآخرين، بشكل ما، فتسكبه على الورق. تحزن وتعزي او تتقبل العزاء، لكنّ السهم يكون قد انطلق، وليس إلا ان تنتظر الدور الغامض الذي لا تدري على من يدور.

عمنا.. صاحب "الجبل"

يوم الاربعاء، السادس من الشهر الفائت، نشرت، في صحيفة "الحياة الجديدة" الفلسطينية، مقالة بعنوان "فتحي غانم لا يخشى عيون الغرباء".. ومع ان زاوية الاربعاء هذه، منتظمة بالنسبة اليّ، لم أتوقف عن كتابتها منذ زهاء ثلاث سنوات.. الا انني، في تلك المقالة، لأمر لا تفسير له، وجدتني أشير الى القارئ، انني لم أكن اقصد ان اكتب عن فتحي غانم ذلك الاسبوع، ولكن هذا ما حصل.. وحين توجهت الى القاهرة، يوم ١/٢٨ ملبياً دعوة المعرض الدولي للكتاب، حملت نسخة من الصحيفة المنشورة فيها تلك المقالة، لأقدمها الى عمنا، الأديب الكبير.. فتحي غانم، وإذا بي، بعد يومين او ثلاثة من وصولي، اقرأ نعيه في الصحف.. واذا بغيابه لم يكن مفاجئاً، فقد كان أنهكه السرطان. ومن أين لي أن أعلم؟..

هذا الاحساس غير المدرك بالرحيل والوداع، أعاد لي صورة الرجل المهيب، الوسيم، الذي كثيرا ما تساءلت حائرا عن سبب عدم اصرار العرب على ترشيحه لجائزة نوبل للآداب.. وقد لا يختلف معي كثيرون بأنه بعد ان فاز بها المعلم الكبير نجيب محفوظ، فان أول روائي عربي يمكن ان يرشح لها، هو فتحي غانم.. لا بسبب غزارة انتاجه، بل لما قدمه الى المكتبة العربية من روايات تتصدر الذاكرة وتملأ الحضور الثقافي، مثل رباعية "الرجل الذي فقد ظله" وثنائية "زينب والعرش" و"الجبل" و"حكاية تو" و"الأفيال" وغيرها وغيرها. وكانت آخر مجموعاته القصصية، على ما اعلم، هي "عيون الغرباء" التي كتبت عنها مقالتي المشار اليها.

سمعت به، او قرأت عنه - للدقة - اول مرة في مطلع الستينات، عندما قدم المستشرق البريطاني الكبير دزموند ستيورات عرضا للثقافة العربية المعاصرة، وتوقف طويلا عند رباعية فتحي غانم، وكان واضحا ان المستشرق الكبير قد اعطى صوته المعنوي لهذه الرباعية، مفضلاً إياها على ثلاثية نجيب محفوظ. وحين اجتمعت الى فتحي غانم اول مرة، في أحد ملتقيات مهرجان المربد في العراق، اوائل هذا العقد، ذكرته بما كتب دزموند ستيورات، فقال لي بتواضعه المعهود: شكراً له ورحمه الله.. ولكن العين لا تعلو على الحاجب، فعمّ نجيب محفوظ.. هو عمنا وأستاذنا. ولأمر ما، وجدتني، من يومها، أناديه: عمّ فتحي.

الآن وقد اصبح في دار الحق، أدهش من سعة أفق هذا الكاتب القاهري، واتساع دائرة بيكار عالمه الروائي. لقد كانت روايته "الجبل" التي كتبها مبكراً، ثم أعدّها للسينما وأخرجها خليل شوقي في بداية السبعينات كما اظن، فتحاً في عالم الآثار والريف والمطاريد وفساد السلطة الملكية وحيرة المشروع التحديثي ازاء الوعر والقفر. لم يكن الجبل مأوى للفقراء وكنزاً مليئاً بالآثار الثمينة وحسب، بل كان جبلاً من الفرص الفنية الثمينة التي استثمرها هذا الكاتب البارع، فقدمها، كما هو الامر في اعماله التالية، كأنه يكتب جوانب من سيرته الذاتية، بل انه كان مشغوفا بهتك العلاقة بين العالمين الحقيقي والروائي، ما دام أحدهما وليد الآخر.. والى ذلك فلم يكن واقعيا بالمعنى الحرفي للكلمة، فقد كان فيه الكثير من الفانطازيا والمفاجآت والغرائب.. وتظل درّته الكبرى "الرجل الذي فقد ظله" واحدة من العلامات الثقافية العربية المعاصرة، تكشف العالم الخبيء للصحافة، وتنفذ منه الى الوقائع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. وهذا ما ظهر ايضا في "زينب والعرش". رحم الله عمنا.. صاحب الجبل!

فوزي وفايز وفواز

سنوات طويلة تفصلني عن دمشق. وبين حمص ودمشق ترعرعت أحلامي وربما اوهامي وما أظنه موهبتي وأفكاري. وشأن خلق الله، كان لي اصدقاء هناك كثيرون. وفي معرض الكتاب التقيت أحد أعز هؤلاء الاصدقاء، انه الشاعر المعروف ممدوح عدوان. عناق وبكاء وانفعالات واسئلة، ثم هدوء مريب مفاجئ. قال لي أبو زياد: "لعلي سأفسد بهجة لقائنا بهذا النبأ"... وقع قلبي ثم ارتفع ليتجمع في سمعي وعينيّ، وتابع ممدوح قائلاً: منذ يومين كنت في أحد شوارع دمشق.. فاجأني الشاعر الفلسطيني الرائع فواز عيد.. كان فرحاً جذلان مثل طفل، وأخبرني انه ذاهب الى اتحاد الكتاب العرب، ليصحح "البروفة" الاخيرة من مجموعته الشعرية الجديدة.. هنأته بذلك ومضيت.. وفي اليوم التالي قرأت خبر وفاته في الصحف...

فواز عيد؟.. هل يعقل؟ وكيف لي ان اصدق ذلك؟.. وكان على ذاكرتي ان تعود الى مطلع السبعينات، عندما كان شاعرنا الكبير محمود درويش لا يزال في بلادنا، وقد نشرت مجلة "الآداب" حوارا معه، وفيه سؤال عمن يحب من الشعراء العرب، أذكر انه ذكر اسماء قليلة بينها فواز عيد.. ولا أدري ما اذا قرأ فواز ذلك الكلام يومها، فقد ابتلعته الغربة، وابتعد عن دمشق، بحثاً عن الرزق في السعودية، وغاب هناك حتى كاد النسيان يعصف باسمه. بعد ان طلع على الدنيا الثقافية مثل عاصفة من زعتر وبارود في مطلع الستينات، فكانت مجموعته "في شمسي دوار" حديث المثقفين والشعراء، ثم أردفها بقنبلته الشعرية الثانية "أعناق الجياد النافرة"، فأضافت زلزالاً جمالياً ترك توابع ملموسة عند المقلدين الشبان.. ثم اختفى.. تماماً اختفى.

وكان ان كتبت عام ١٩٨٤، في مجلة "الأفق" الفلسطينية التي كانت تصدر في قبرص، وتحت سقف هذه الزاوية: "حجر في الهواء"، مقالة دراماتيكية بعنوان "فوزي وفايز وفواز"، ولم يكن لعب الألفاظ مني، بل من الأقدار التي صادفت ان تجتمع اسماء ثلاثة شعراء عند الفعل "فاز"، وان يظهر هؤلاء الشعراء في وقت واحد، بسرعة الصاروخ وشهقة البرق، وان يصمتوا تباعاً خلال سنة او سنتين. انهم العراقي فوزي كريم، والاردني فايز صياغ، والفلسطيني فواز عيد.. واذا كان اولهم عاد الى الكتابة، ببطء، لكن بتفوقه المعهود، وثانيهم، قد انطوى بموهبته المتأججة على دراساته الاكاديمية، فان رحلة فواز عيد أخذت مساراً آخر.. فقد عاد من السعودية متعباً مرهقاً، يحمل هموم أسرة كبيرة، بعد ان أجهز على وسامته البدوية بدانة لا تليق به، وظمأ الى الشراب لا ينتهي.

- ما هذا يا فواز؟ ما الذي فعلت بنفسك؟..

وكان عليه ان يتماثل الى التوازن والصحو قليلاً، ليمسك بالقلم. كتب نصاً نثرياً مفرطاً في الطول، زهاء خمسين صفحة، بأسلوب يقارب قصيدة النثر أودعه ذكرياته عن الأجيال الشعرية التي عايشها في دمشق. تحدث عن الجميع بحب شديد، وبالأسماء. وقد كرمني بما أخجل من نشره هنا، لكنه كان هكذا.. كريماً في قلمه كما في حياته.. وجعل نصه ذلك بمثابة مقدمة لمجموعته الثالثة ذات العنوان الغريب "من فوق.. أنحل من أنين"، ثم اصدر مجموعته الرابعة الرائعة "بباب البساتين والنوم"، ومضى قبل ان يرى مجموعته الخامسة مطبوعة، وهي التي لم نعرف عنوانها بعد..

فواز عيد.. عيد الصورة الشعرية المبتكرة، الشاعر الغنائي المتوتر، الذي أحب دمشق كما لم يفعل دمشقي، وحمل فلسطين جرحاً جوانياً من غير ضجيج، كتب قصائد حب مغايرة، فعشاق قصائده مختلفون.. انهم من جيل الذبيحة العاثر العنيد، الذي كان عليه ان يخوض معركة الحداثة ضد السلفية والطغيان والزيف، انه، كما قال في احدى قصائده:

إبريق من زيت الزيتون..
يصبّ الفجر على الآفاق..

ولد فواز عيد في سمخ، جارة طبريا، عام ١٩٣٨، ولجأ مع اهله بعد النكبة الى دمشق. درس الأدب العربي وتخرج من جامعة دمشق ليعمل مدرساً بسيطاً، لكن لهب الشعر تجاوز الريف الذي كان يعلم التلاميذ فيه "كان وأخواتها". وأصدرت له دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية، كتابا بعنوان "نهارات الدفلى"، وهو ذكريات شجية احتفظت بها سنواته العشر، ليل النكبة، وفاضت أدباً وجدانياً نادراً..

كيف نحتفي بفواز عيد وكيف نكرمه؟.. ولو فعلنا، فهل يعوضه ذلك - بعد ان غاب عن سنوات النسيان والإغفال؟.. فاذا كنا لا نملك له ضراً او نفعاً.. فهو يملك ان ينفعنا بشعره الغني، الجميل، النادر.. على ان نعيد طباعته. ترى من يلبي النداء؟

ياقوت مطحون

لا أدري لماذا لم يفاجئني نبأ لطفي الخولي، الذي تلت وفاته وفاة فتحي غانم بيوم او يومين، مع ان الخولي، رحمه الله، أشبه بالبرج قامة وعنفواناً وحضوراً.. ولكنني علمت انه اجرى عملية في القلب منذ فترة، ومع ذلك، فقد ظل، كما نعرفه، بأناقته وسيجاره، وأرستقراطيته التي أسبغت عليه لقب الباشا اليساري.. وكان يضحك من هذا اللقب، ويكرره أحياناً نكاية بمنتقديه.

حين سحر لطفي الخولي، جيلنا - اواسط الستينات - بافتتاحيات مجلة "الطليعة" التي كان يترأس تحريرها، كنت مشدوداً الى وجهه الآخر، الكاتب المبدع صاحب مجموعة "رجال من حديد"، وواضع سيناريو فيلم "القاهرة ٣٠" عن رواية نجيب محفوظ "القاهرة الجديدة"، وكاتب القصة والسيناريو لفيلم "القضية ٦٨".. وحين قابلته اول مرة، عندما كان يزور قواعد فتح في الاردن، فاجأته، بحماسة الفتى الذي كنت، باهتمامي بهذا الجانب منه. ابتسم لي، وشدّ على كتفي قائلاً: لا تنس "ياقوت مطحون" فهذا عنوان أحبّ كتبي وقصصي إليّ.

على انني لا انسى للطفي الخولي، حملته في "الطليعة" لصالح المناضل الفلسطيني وليم نصار، الذي كان الاحتلال يحاول ابتزازه بحكم ان أمه يهودية الديانة، وكان لطفي الخولي متزوجا من يهودية مصرية.. ويعي تماماً، كعربي يساري دمقراطي، ان اليهودية ليست عرقا، بل ديانة.. فهي اختيار أولاً وأخيراً، ولا يترتب عليها اجراء محدد. ولا ازال اذكر مطلع افتتاحيته في مواساة أسرة وليم نصار: يا أمنا وأبانا..

والتقينا اكثر، في اطار اتحاد كتاب آسيا وافريقيا، الذي اصبح رئيسه بدعم من منظمة التحرير الفلسطينية.. واختلفنا حول ما آمن به ضمن صيغة جماعة كوبنهاغن.. لكنني لم اسمح لنفسي لحظة واحدة بالشك في وطنيته واخلاصه.. وإن كان يفترق بتفكيره، في سنواته الاخيرة، عن أحلامي وأفكاري الوطنية الفلسطينية..

لقد خسرنا، بغيابه، عقلاً وصديقاً.. وأديباً حقيقياً.. رحمه الله.

في حملة يوغورت وغطاه

٤٨ طقم شوك وملاعق وسكاكين مغطاة بالذهب

٤٨ ابريق كهربائي جيرتس

٤٨ طقم طناجر نيروستا مرصعة بالذهب

٤٨ خلاط يونيفرسال

٦ برادات تجميد امكور ٢٢٠ لتر

٦ برادات امكور ٥٠٠ لتر

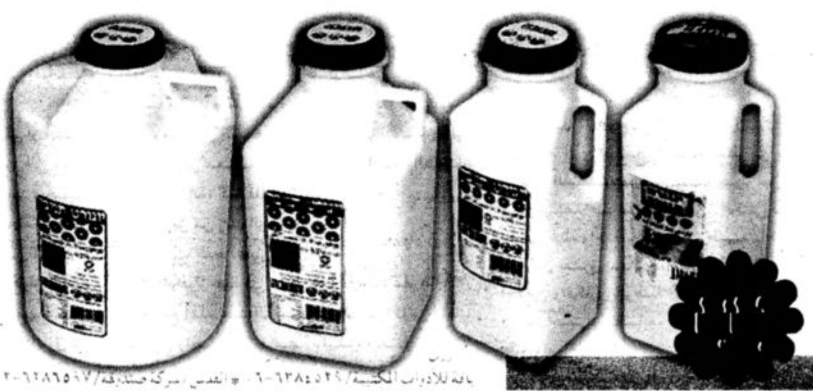
١٨ جهاز ميكروجال رقمي خروميكس ٢٢ لتر

كل اسبوع .. وعلى مدار ٦ اسابيع

براد امكور ٥٠٠ لتر ▪ براد تجميد امكور ٢٢٠ لتر ▪ ٣ اجهزة ميكروجال رقمية خروميكس ٢٢ لتر

٤٨ جائزة تنتظركم

- ٨ أطقم شوك وملاعق وسكاكين فاخرة. (كل طقم يكفي لـ ١٢ شخصاً) من انتاج شركة "سلونيجان" مغطاة بالذهب ٢٤ قيراط.
- ٨ أطقم طناجر نيروستا مذهبة (١٤ قطعة في الطقم)
- ٨ خلاطات يونيفرسال
- ٨ أباريق كهربائية قابلة للسحب - جيرتس
- ٨ أطقم سفرة وقهوه إتلانتس من البورتسيلان (في الطقم: ٤٧ قطعة تكفي لـ ٨ أشخاص).



كيف نفوز؟ سهل جداً.

نتمتع بيوغورت الزهور من تنوفا بكافة احجامه :

يوغورت تنوفا ٤.٥٪ دسم ، ٥ لتر ٣ لتر ١.٥ لتر وكذلك يوغورت تنوفا الجديد: ١.٥ لتر ٧٪ دسم

ونرسل غطائين اثنين

مع تسجيل الاسم والعنوان ورقم الهاتف الى

حملة "يوغورت وغطاه"

الناصرة، ١٦٠٠٠، ص.ب ٤٢٥ ونشارك كل اسبوع في السحب على الجوائز القيمة.

نحن في الطريق اليكم

هل حالفكم الحظ وفزتم باحدى الجوائز القيمة ونشر اسمكم في الصحف ؟! الف مبروك

سيارة جوائز تنوفا ستقوم بايصال الجائزة اليكم حتى البيت!

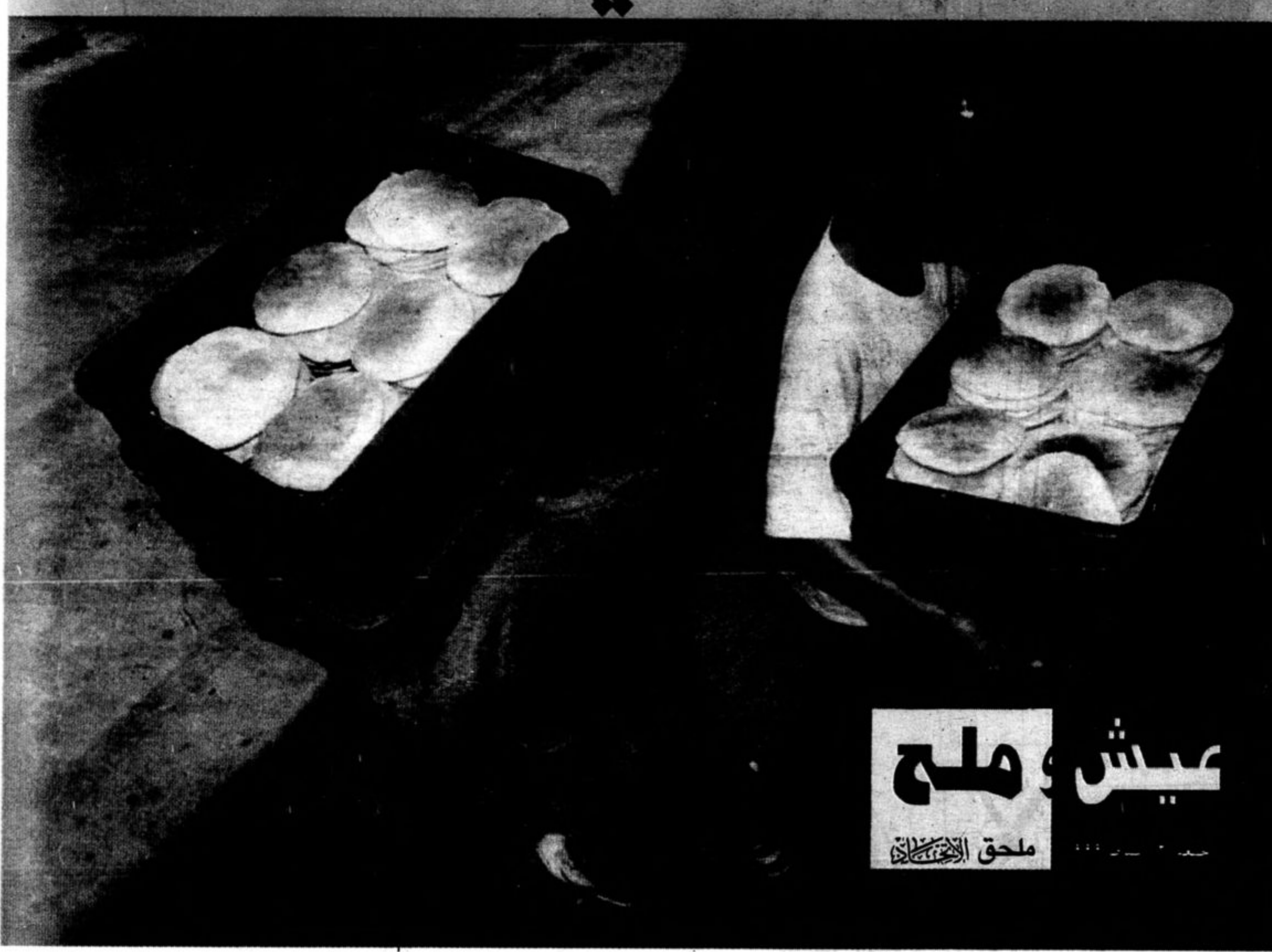
لتفاصيل اضافية يمكن التوجه الى "عرب ماركت" ت ٦٢٤٢١٩٦-٠٢



تنوفا תנובה

يوغورت تنوفا - لا مثيل له

هل سألت مرة عن نظافة الخبز الذي تأكله؟



منصور الرحباني:

حان وقت الصراخ فكتبت آخر أيام سقراط

ابيض

واسود

اما بعد

نحن وخبزنا امانة في اعناقكم

ننشر في هذا العدد تقريرا عن احوال بعض المخابز ومحلات الاطعمة في وسطنا العربي، ومدى تقيّد هذه المحلات بقوانين واصول النظافة لمنع التلوث.

وللاسف الشديد فان ما نشر في التقرير هو غيض من فيض. فالاهمال يأخذ اتجاهات عدة، وحتى خطيرة، ويقول مثلنا العربي "مش كل مرة بتسلم الجرة" فاذا مرّ يوم او الف يوم بسلام وبدون ان يصاب اي منا بأذى، فلا احد يعرف متى ستقع الواقعة الحتمية نتيجة هذا الاهمال.

ونحن نسأل اين الرقابة الحكومية المكثفة؟ كيف يمكن السكوت عن محل اطعمة يعمل بدون ترخيص او رقيب؟. ولكن لا يكفي ان نسأل، بل علينا نحن المواطنين، الزبائن، ان نراقب، ونعاقب كل من يستهتر بنا، وبنظافة وجودة كل ما نأكله وذلك بالمقاطعة فأولا واخرا نحن من سيتضرر.

اما لاصحاب المحلات فنقول، انتم تسعون لترويج بضائعكم بشتى الوسائل، اما بالحملات او الدعايات، ولكن الا يخطر ببالكم ان النظافة والجودة لمحلات كهذه هي خير ترويج، فيكفي التنازل عن ارباح يوم او يومين في السنة لصرفها على مستلزمات النظافة، فهل من يسمع؟



السنة الاولى
(العدد ٤٢)

جديد مسرح «الحكواتي» الفلسطيني

"سيف ديموقليس"... مسرح خالص...

بقلم: انطوان شلحت

"سيف ديموقليس» توفر للمشاهد المتعة البصرية والغذاء الذهني، تتنفس الدراما بملء الرئتين، وتسيطر عليها روح كآبة مغلقة بسخرية كاشفة، سخرية من واقع عام واقف خلف الشخوص ويشكل بانوراما سوداوية – حزينة .

سيف ديموقليس

* تأليف: ناظم حكمت «تركيا»
* اعداد وتصميم ديكور واخراج: مازن غطاس
* اعداد ووضع موسيقى: مصطفى الكرد
* اضاءة: رمزي قاسم وعماد سمارة
* تنفيذ الديكور: نبيل المحتسب، رمزي قاسم، عماد سمارة، عبدالسلام عبده.
* تمثيل: طاهر نجيب، امجد غانم، عماد مزعرو، هبة صبحي، نضال مهلوس، ريم اللو، رجائي صندوقة، حسام الزحيكة.
* انتاج: المسرح الوطني الفلسطيني – القدس ١٩٩٨

جديد المسرح الوطني الفلسطيني (الحكواتي) يتمثل في مسرحية «سيف ديموقليس» للكاتب والشاعر التركي ناظم حكمت، وهي بتوقيع المخرج مازن غطاس، الذي يقدم عبر هذا العمل «مسرحا خالصا» اذا جاز التعبير، اقصد مسرحا مستحقا بالمقاييس كلها، لهذا الاسم، وبالاساس، مسرحا يوفر للمتلقي المتعة البصرية ويتنفس الدراما بملء رئتيه.

من الواضح بداية، ان غطاس اعدّ المسرحية المعروضة عن النص الاصلي الصادر عام ١٩٧١ بترجمة عربية فصحى انجزها ماهر عسل عن اللغة الروسية (سلسلة "مسرحيات عالمية" الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر). وان مقارنة ما نشاهده مع هذا النص سرعان ما تشي بأن الاعداد لم يحلق بعيدا عن الاصل، مع انه عمد الى استبدال اللغة الفصحى بلغتنا المحكية والى بعض الاختزالات التي اسفرت عن «ركل» بضع شخصيات اشتمل عليها النص الاصلي. ويبدو ان ناظم حكمت وظّف هذه الشخصيات لكي يستعين بها على زيادة جرعات الدراما بقدر ما هي تعني، في قراءته الخصوصية للمسرح، من مفارقات ومن اثارة لأعصاب المشاهد. والحق يقال ان الاعداد هنا لم يصب الدراما في مقتل، وبقي عرض «الحكواتي» محتفظا بمستوى عالٍ منها يشدّ المشاهد وينفذ الى عقله وانفعالاته واهم من ذلك يجعله متجوهرا في الرسالة التي يتقصد توصيلها.

اسم المسرحية مستقرض من الاسطورة اليونانية عن ديموقليس الذي اراد الملك ديونيسوس ان يلقنه درسا قاسيا حول حساسية الملك، فدعاه الى وليمة وصلّت فوق رأسه سيفا مربوطا بخيط رفيع بحيث ان أية حركة غلط قد تبدر عنه من شأنها التأدية الى سقوط السيف ليفصل رأسه عن جسده.

ومع ان التحديد في المسرحية يفضي في الاحوال جميعا، الى الكشف لمسا ورؤية عن ذلك الخطر الرهيب الذي تنذر به سياسة التسلح الذري – هذا التسلح يشكل المعادل الموضوعي لسيف ديموقليس المصلت فوق رقاب البشرية جمعاء، وربما يجدر هنا ذكر ان ناظم حكمت كتب هذا النص بالتآين مع مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية – فان في الاحداث والحوار ومصائر الشخصيات تجريدا ضمن حقول متعددة من الدلالات لا تقفز عن التلويح بالاخطار المترتبة على التسلح النووي، على اهميتها الفائقة، بل تجعلها آصرة عضوية في جماع الاخطار التي تحوم فوق رؤوس الناس اجمعين. وهي الاخطار نفسها التي قد تشتط وقد تخبو تبعا لكل واقع، بمدى ما يعنيه هذا الواقع من اختيارات متضادة للمجتمعات البشرية المختلفة، جماعات ووحدانا.

ولنا ان نعتبر «سيف ديموقليس» شهادة على اصالة المزج بين الواقعية وبين التجريد، من جهة، وشهادة على ما يمكن ان تمتلكه الواقعية من قدرة اخاذة على النأي عن التقريرية الفجة لجهة التحليق في فضاء الترميز والايحاء من جهة اخرى.

ولقد كان ناظم حكمت نفسه مدركا تمام الادراك لما ينبغي ان تنطوي عليه واقعيته من عناصر الفن، بما يؤهلها عن جدارة لدحض سيل لا ينقطع من الاتهامات الجاهزة المكرورة. وحين سئل ذات مرة عن السمات التي لا بد من توفرها في الفنان لكي يصبح اهلا لاحتسابه ضمن تيار الواقعية، اجاب بقوله:

"فلننظر الى ما يهدف اليه العمل والى ما يريد الفنان ان ينقله الى الناس. فاذا كان العمل في جانب السلام والانسانية والتقدم كان الفنان واقعيا.. وانا لا يعنيني كيف يحقق الفنان مراده، وانما يعنيني ان يكون العمل الفني قادرا على تحريك الناس الى الامام لا الى الوراء.. قادرا على غرس القيم النبيلة والخيرة في اعماقهم".

الدراما في المسرحية تدور حول مصير البطل «أ.ب» المشحون بأحلام مفرطة يحلم بأن يجد عملا وبأن يتزوج الفتاة التي يحبها وتبادله الحب وبأن ينجب اطفالا وينشىء اسرة، ولكنه يخشى ان تقف الحروب حائلا بينه وبين تحقيق احلامه.. ولهذا ينتابه الرعب لمجرد الهجس بأن قنبلة ذرية يمكن ان تسقط «فوق عربات الاطفال وباقات الزهور». ولئن كان هاجسه المرعب هذا يعكس المستوى العام، الكوني، فان الواقع الذي يحياه يتكفل، بدوره في تحطيم جميع احلامه العادية، المتواضعة، وهو واقع الدسائس والمؤامرات وسقوط الانسان في الانسان والترويض والتدجين والتدليس. وبذلك فان هذا الواقع يسلب «أ.ب» كل ما هو انساني ويتركه، في نهاية الامر، اشبه بالوحش الكاسر المتعطش الى الانتقام والى تحطيم كل شيء. وبذلك فانه يستأنس بفكرة التدمير الذري ويبدأ يعدّ العدة لها من خلال قيادته احدى الطائرات المحملة بشحنات القنابل الذرية.. لكنه ما يلبث ان يعدل عن هذه الفكرة وهو يردد: "لقد كنت امزح.. اغفروا لي.. لقد كان مزاحا.. لا، لم يكن مزاحا.. انما تخاذلت، فلم ألق القنبلة.. لم اقوَ على القاء القنبلة على عربات الاطفال وسلال الزهور.. انا لم استطع ان اكون المنتقم الجبار.. لكن غيري يستطيع".

* مازن غطاس *

عناصر الاخراج

مهما تكن العناصر الفنية، التي التجأ اليها المخرج لتنفيذ هذا العرض، فان عنصرين منها لفتا نظري بسبب وقعهما الخاص:

الأول – عنصر الديكور، الذي صممه المخرج ايضا. الديكور في العرض يستند اكثر شيء، على مجموعة كبيرة من الاكياس التي تستعمل في تدريبات الملاكمة. وهي معلقة في وسط المسرح بحبال تشدّها الى الارضية تارة او تجعلها تطوف في فضاء المسرح طورا، وكل ذلك على ايقاع الحالات الداخلية النفسانية للشخوص. هذه الاكياس تعبر، على نحو شديد الدلالة، عن بؤس الواقع الذي تحياه الشخوص، وعن قمعه وضغوطه سواء تلك المقحمة من الخارج او النابتة من الداخل، في تناغم هارموني مع الاضاءة التي يغلب عليها الخفوت انسجاما مع جوّ العرض بكليته. وهي، الى حد بعيد، تذكر بأجواء وطقوس الفنون المشهدية من الشرق الاقصى، خصوصا في قدرتها على اجتذاب انتباه المشاهد الى مناخ العمل المعروض، فكريا ودراميا. ونبقى في الديكور لكي نشير الى ان هناك، ايضا، استعمالا ذكيا للمرآة في عمق المسرح، وهي مرآة تتوزعها خطوط مستقيمة ومتعرجة لكي تؤدي دورها المحدد في عكس شفافية الشخصيات، رغم مسلكياتها التي تتظاهر بعكس ذلك متوهمة القدرة في نفسها على ان تستتر مكنوناتها بغلالة الواقع المزيّف.

العنصر الثاني يتعلق بالشخصيات التي يشتمل عليها النص المسرحي. ولقد ذكرت، فيما سبق، ان المخرج اختزل بعض الشخصيات من غير الحاق ضرر بالعالم الفني الكامل الذي يشيده المؤلف. وفي ناحية اخرى دمج المخرج بين شخصية بطل المسرحية «أ.ب» وبين الكلب، بحيث جعل الاول يؤدي دور الثاني. وهو دمج موفق لأنه يسهم في توصيل ما اريد عبره من تبديد للفوارق بين الشخصيتين، حدّ التماهي التام. والحقيقة ان استخدام الاسقاط في العلاقة بين البطل وبين الكلب تولد اكثر الحالات الاستيهامية في المسرحية، على قاعدة اثارة النفور من التكيفية، هكذا نرى ان «أ.ب» يستميت في ارغام الكلب على اللعب لكن دون جدوى، إذ انه يرفض الانصياع لارادة رجل ضعيف ولا يعترف إلا بحق القوي وباليد القادرة على التلويح بالعصا. ويجري هذا على نحو مقنع، حيث ان مثل هذه العلاقة هي «السستام» الذي تأتي سائر احداث المسرحية لترسخه في اذهان المشاهدين.

بهذين العنصرين، وبعناصر اخرى متوالدة من الاحداث نفسها، حافظ الاخراج كذلك على التجريد. وينبغي ان نذكر ان قدرا لا بأس به من التجريد يستمده نص ناظم حكمت ضمنا من كون الشخصيات بلا اسماء محددة، وان كانت غير مفتقرة الى هويات محكمة. وفي ذلك اشارة ذكية الى كونها تناسب كل مكان وكل زمان. وحتى عندما كانت بعض هذه الشخصيات تظهر على خشبة المسرح كظلال مرافقة لحدث ما، وهو ما تكرر استعماله كثيرا في عرض «الحكواتي» فانها لم تتعدّ اكثر من كونها كذلك، عبر الاستعانة بالاضاءة والملابس التي تخفي الملامح والقسمات.

ولعل هذا التجريد كان احد اهم عوامل الادهاش الفني الذي بذلت من أجله جهود كبيرة جاءت الموسيقى، التي وضعها الفنان مصطفى الكرد متوافقة معها ومثبتة لها.

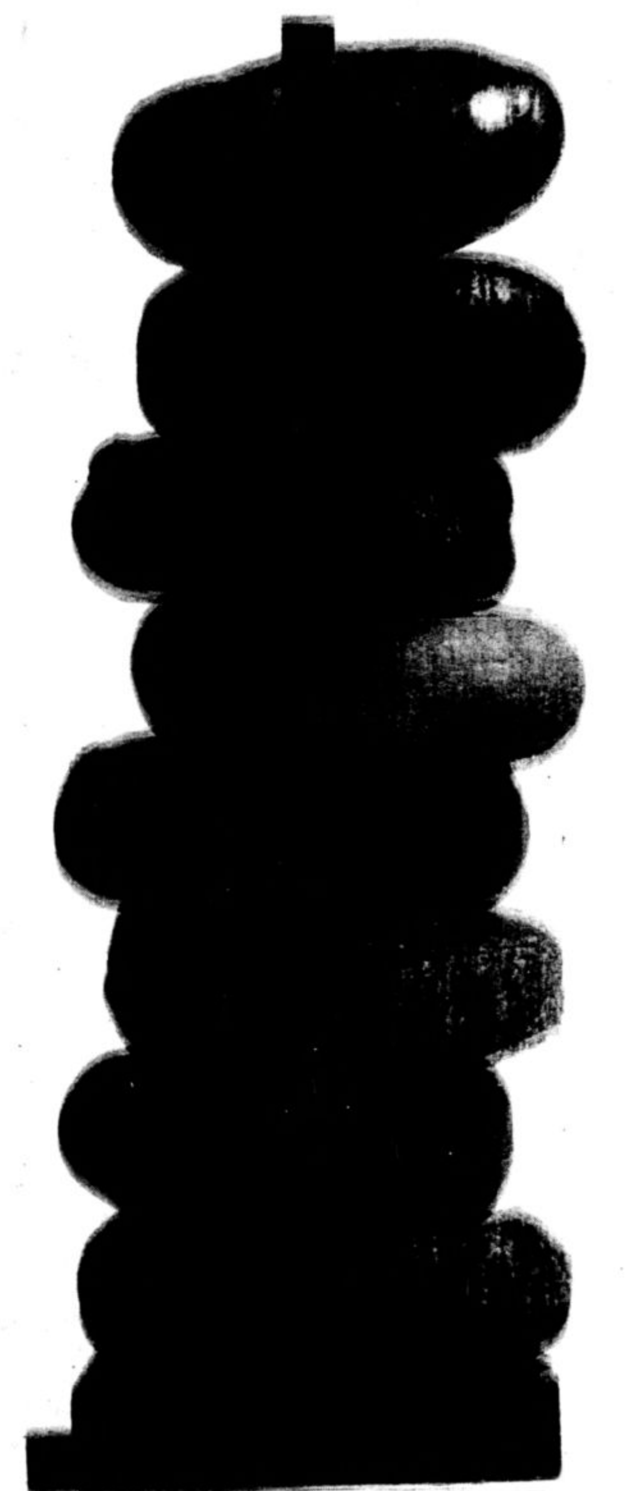
اما التمثيل بالرغم من التفاوت غير الكبير بين الممثلين، فانه يشكل في رأيي «البطن الرخوة» لهذا العمل. ويبدو لي ان المخرج كان مدركا لحقيقة ذلك، ولهذا فانه استعاض كثيرا عن التمثيل بالحركة الدائبة. وغالبا ما كانت الحركات تؤدى برشاقة تنبىء بأشياء كثيرة، لعل اهم هذه الاشياء ان مواهب الممثلين الشبان تبشر بأكثر مما جرى تقديمه، هنا والآن. ونحن ننتظر.

اخيرا لا يمكن ان نطوي صفحة هذه المسرحية بدون القول ان «سيف ديموقليس» تسيطر عليها روح الكآبة المغلقة بالسخرية الهاتكة. وهي سخرية ليست من الشخوص وعلاقاتهم فحسب، وانما ايضا من واقع عام واقف خلفهم ويعتبر بانوراما سوداوية – حزينة.

هل سألت مرة عن نظافة الخبز الذي تأكله؟

* المخابز ومحلات الاطعمة تنتشر في وسطنا العربي وبعضها بدون ترخيص او رقيب. * مناظر ومظاهر امام اعيننا في المخابز تثير الاشمئزاز ونحن لا نسأل. * د. يوسف جليلي ود. شهاب شهاب يدعوان المواطنين لاخذ دورهم في المراقبة.

آمال شحادة



لا يزال ذلك المشهد، الذي يحدث احيانا في تناول الخبز لعدة ايام، يثير اشمئزازي كلما تذكرته من ايام ذلك المخبز. وفي حينه حسبت ان الامر يقتصر على هذا المخبز فقط. لكني مع خلال جولة سريعة على عدد من المخابز اكتشفت ان الصورة في بعضها تعكس مدى الاهمال واللامبالاة او انعدام المراقبة. الكثير من اصحابها يتجاهلها.

والوضع ان المواطنين الذين يقفون بالدور لشراء الخبز لا يبدون اي اهتمام بخطورة وضع كهذا!

ففي ذلك اليوم، وقفت انتظر دوري لشراء الخبز وما ان طلبت من البائع ان يناولني كاحد من زبائنه حتى رأيت بشكل بارز الانتقال يحك في اذنه ثم انفه مرافقة حركات وفقس للانف والحلق ثم رفع يديه ثم ناولني: وكان ما جرى امر طبيعي، امسك ارغفة الخبز باليد نفسها ووضع بعضها في الكيس. عندها اعتذرت منه بدون شرح الاسباب وفيما بعد، تبين لي ان اصحاب بعض المخابز، ان لم يتصرفوا بالطريقة ذاتها يتساهلون باهمال الفطع ولكن من وراء الكواليس!

ليس المخابز فقط

في تطرقنا لهذا الموضوع، لا نحصر المشكلة عند اصحاب المخابز بشكل خاص، فالمشكلة نفسها موجودة ويلمسها الكثيرون منا لدى محلات بيع الاطعمة على مختلف انواعها مثل اللحوم والحلويات والبقالة والمطاعم وغيرها. وربما تطرقنا لهذا الموضوع لا نستطيع تحسين الوضع القائم والمزري عند البعض، لكننا بدون شك نلفت الانتباه الى ضرورة الحرص والاهتمام اكثر في الحفاظ على صحة المستهلكين من خلال كونهم جزءا من الجهات المسؤولة عن المراقبة العامة ايضا وجدوا.

منذ طرحنا هذه المشكلة، التي لمسناها عند اصحاب المخابز حيث يباع احد اهم اصناف الطعام الذي يحتاج الواحد منا الى تناوله يوميا، وجدنا مدى الحساسية في الحديث عن الموضوع، اذ اطلقت الجملة الاولى: انتظري

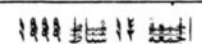
هذا موضوع حساس جدا، وهذا بحد ذاته يعكس ضرورة التطرق للموضوع. المفتشون المطلعون على هذه المشكلة يعترفوا باصرار انهم القليل من الحرف الحديث في مكتب وزارة الصحة في الناصرة، والمسؤول عن منطقة الجليل، ان يجد من يوجهنا او يرشد لتوعية الجمهور حول مراقبة هذه المحلات، لم يكن ساعدنا احد العاملين هناك في التعاون معنا وحاولنا الحوار. اعتبرونا جهة تنظر حول موضوعا حساسا جدا، واعتبرنا انا لم نحصل على الرد والموافقة للحوار مع العاملين في مكتب الوزارة وعلى وجه الخصوص المفتش المسؤول عن المخابز في المنطقة - الحساسية نفسها واجهناها في مخابز اخرى.

احد اصحاب هذه المخابز رفض التجاوب معنا البتة. واخر الذي لم يعرف لحظة دخولنا هدف الزيارة اظهر بشكل واضح رفضه حتى لالتقاط الصور. فعندما سألناه بداية اذا ما كان الخبز تحت التحضير قال: انتظري دقائق ويخرج من الافران. عندها طلبنا منه: امكننا التقاط صورة له. عندها انتفض غاضبا واجاب على الفور: الآن لا نخبز.

ولم نفاجأ بردة لان الحيطان التي غطتها الاوساخ والارضية الملئية بالاوساخ اعطتنا الجواب الكافي لهذا الرد. ولكن بدون شك فان هناك مخابز يهتم اصحابها بنظافتها وباتباع الطرق الصحيحة للبيع والتي تمنع وجود اي نوع من الميكروبات والجراثيم، تظهر منذ النظرة الاولى للعاملين فيها ونظافة المكان.

لا رخصة ولا تفتيش

المشكلة تبدأ بمجرد بداية العمل في المخبز بدون الحصول على رخصة، وذلك يعني ان المفتشين لا يخضعون لمراقبته. وبمجرد الحديث عن اي محل له علاقة بالطعام فان عدم مراقبته يشكل خطر التلوث اذا ما تم العمل فيه باهمال. في مدينة الناصرة هناك اكثر من ثلاثمئة محل اغذية





على مختلف أنواعها. والمفتشون يقسمون المحلات بحسب درجات: أعلاها تحصل على درجة أربع أو خمس، وهذه تكون في وضع سليم. ويسحب [illegible]: من هذه المحلات هناك حوالي (١٥٠) محل أوضاعها سيئة ويسحب [illegible] بشكل دوري. وكما يقول مدير قسم الصحة في بلدية الناصرة د. يوسف حلبي فإن القلق يكون عند الحديث عن محلات الحلويات أكثر من المخابز لأن الخبز عندما يكون قد عبر مرحلة الخبز التي تقضي على الجراثيم، لكن ذلك لا يعني التساهل مع الوضع القائم، وإن كنا لم نجد [illegible] إذا ما [illegible] أن الوضع غير طبيعي ولا يمكن تحمله.

د. شهاب شهاب، الطبيب المسؤول في منطقة عكا لوزارة الصحة، يقول: تبقى المشكلة أو الخطر عند المحلات التي لا تراقب بسبب عدم حصولها على ترخيص. ولا شك أن هناك محلات ومخابز في القرى تشكل خطرا مع أنها تحصل على ترخيص حتى أن بعض المحلات وخصوصا الحلويات [illegible] لاستعمالها [illegible] غير [illegible]. وما يزعج المفتشين الذين يتوجهون إلى المخابز أن طرق تحضير الخبز تتم بشكل غير صحيح، فأحيانا من يقوم بذلك يكون يعاني من جروح ولا يلبس الكفوف أو القبعات المخصصة حتى أنهم لا يغسلون أيديهم لساعات طويلة، وهذا قد يؤدي إلى نقل الجراثيم.

في وزارة الصحة هناك قسم خاص للمراقبة على هذه المحلات ومنها المخابز، ويتم ذلك من خلال التعاون بين قسم الصحة في السلطات المحلية ووزارة الصحة، ويتم المراقبة مرة أو مرتين في السنة، ولكن المشكلة كما قالت لنا إحدى الموظفات هناك، بأنه [illegible] افتتاح [illegible] جديد لا [illegible] كثيرة عن الخبز السابق، وليس بالضرورة أن يكون صاحبه قد حصل على رخصة للعمل فيه، والمسؤولين عنه لا [illegible] الأرباح [illegible] على سلامة صحة الجمهور فيعملون بإهمال وبدون ضمان المستلزمات الأساسية، منذ بداية صنع العجين وحتى خبزه وبيعه للمواطنين.

د. حلبي يرى أن المهمة الأساسية تقع على المواطنين ويقول: القانون يلزم كل صاحب مخبز أو أي محل آخر للأطعمة [illegible] بشكل يتيح للفحص، ومن هنا تكون البداية. ثم لا [illegible] المواطن إذا اهتم أن يراقب طريقة العمل أو إذا ما تفقدت بشكل يمنع نقل الجراثيم. فمثلا: أكياس الطحين يجب أن توضع على رفوف ترتفع عدة سنتمترات عن الأرض لمنع وصول الرطوبة لها أو الحشرات. كذلك يجب أن يكون المخزن والأرضية نظيفة لمنع نقل الأوساخ إلى العجين أو الخبز أو الأكل. كما يقول د. حلبي فإنه يفضل عدم وضع الخبز بشكل مكشوف ثم بيعه حسب الحاجة بواسطة نقله من اليد إلى الكيس، فإذا لم يرد البائع [illegible] أو يرتب [illegible] الخبز حسب كميات معينة داخل أكياس بإمكانه إمساك الخبز بالكيس نفسه ثم قلبه والخبز داخله. ويضيف د. حلبي: معظم المخابز إن لم يكن جميعها لا يستعمل العاملون فيها القبعات، مع أنها مهمة جدا وتمنع وقوع الشعر أو الأوساخ من الرأس إلى الخبز، والأهم من هذا يجب الانتباه إلى عدم قيام العامل الذي يعاني من جروح [illegible] نقل الجراثيم قد تكون قاتلة. كذلك يجب مراقبة العامل إذا ما كانت أظافره طويلة وملئية بالأوساخ، فهذه كلها مجتمعة تشكل خطرا على صحة المستهلك.

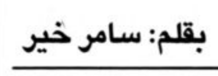
وعموما كما يقول د. حلبي معظم الشكاوى التي يقدمها المواطنون تقتصر على وجود أجسام غريبة في الخبز، وفي هذه الحالة تجري [illegible] وزارة الصحة وقسم الصحة في السلطة المحلية فحوصات داخل المخبز وأحيانا عينة الفحص، وعموما المحلات التي لا تلتزم بالتعليمات والقانون [illegible] تحذير وإن لم يحسن الوضع يصدر أمر بإغلاقها.

وكما يؤكد الطبيبان حلبي وشهاب فإن مراقبة المواطن وحقه بالحصول على خبز نظيف هنا أمران أساسيان، فمن جهته إذا ما اهتم بنفسه يحصل على الخبز من المخبز النظيف والذي يضمن صحته وصحة عائلته، ومن جهة أخرى يساهم في تحسين وضع المخابز التي يهمل أصحابها النظافة والالتزام بالقوانين، ومقاطعتهم تكون وسيلة رادعة ومساعدة للتجاوب مع القانون الذي يضمن النظافة وصحة المستهلكين. وكما يقول د. شهاب: من حق كل مستهلك أن يسأل صاحب المخبز عن الرخصة إذا لم يعلقها، وإذا عمل بإهمال وبدون الحفاظ على النظافة الأجدر به أن يصارحه بأنه لن يشتري بسبب وضعه هذا والإهمال.

زيارة خاطفة الى رهط

كل شيء يتأخر في الوصول.. وفي الخروج!

* كم واحد منكم يعرف أن «اللّبنة» تُجفّف؟ وهل أحد منكم يبني «ڤيلا» ولا يسكن فيها؟
* مدرسة الرازي الاعدادية في رهط نظّمت، هذا الاسبوع، أول أسبوع ثقافي في مدارس النقب.
* كثير من الأشياء التي اعتدناها نحن هي الأولى من نوعها هناك، وكثير من الأشياء القديمة التي نسيناها ما زالت في صلب الحياة اليومية، عند أهلنا في النقب.





بين حيفا ورهط ساعتان ونصف الساعة من السفر، ولو كنت انطلقت من قريتي المغار لكنت اضطررت الى اضافة ساعة اخرى من الزمن حتى الوصول الى هذه المدينة الواقعة في موقع سحيق مكاناً وزماناً، بالنسبة لنا نحن معظم عرب هذه البلاد القاطنين في الجليل والمثلث، بعيدا عن اهلنا في النقب الذين يقارب عددهم (١٢٠) ألف نسمة.

هذا الامر يعني انك اذا أردت قضاء ساعتين او ثلاث في هذه المدينة، فأنت مضطر الى تخصيص كل يومك العملي مع اضافة وقت السفر. ولكن أهلنا المضيافين البشوشين هناك يُنسونك أنك جئت من مكان بعيد، حتى لتكاد تشعر انك انتقلت من غرفة الى اخرى في بيتك الكبير!

سبب السفر الى هناك كان المشاركة في ندوة حول دعم الصحافة للأدب المحلي، ولكنك تفاجأ عندما تكتشف من مستقبليك في مدرسة الرازي الاعدادية ان اسبوع الثقافة الذي تنظمه المدرسة هو الأول من نوعه في مدارس النقب! فكما يبدو ان كل شيء يتأخر في الوصول الى هذه البقعة من الوطن، وحتى المسؤولون في وزارة المعارف وغيرهم يتأخرون في الوصول الى المدارس! ويبدو - لوهلة ما - ان هذا البعد هو السبب في الكثير من الشقاء اللاحق بأهالينا هناك، دون ان نبرئ من تهمة التمييز أحداً من محترفي هذه التهمة الثابتة عليهم!

لكن في مدرسة الرازي قاعة رياضية واخرى للندوات الثقافية قلّما تجد مثلهما في الكثير من مدارسنا العربية! والمفاجأة ان مثل هذه القاعات المتطورة موجود في بضع مدارس اخرى في رهط، أي ان "الأرضية" كانت جاهزة للمبادرة الى نشاطات ثقافية وتنظيمها، وهذا ما تفعله ادارة المدرسة ممثلة بمديرها، راسم عكاوي، ابن قرية دبّون المقيم في بئر السبع، مع كوكبة من المعلمين معظمهم من الجليل يشتعلون حماساً ونشاطاً.

الداخل الى رهط يستقبله مدخل المدينة المرتب، ولكن سرعان ما يلمس مدى الضائقة التي يعيشها السكان بمجرد الدخول الى شوارع المدينة. فنظرة واحدة الى البيوت والتربة الرملية الجافة التي تفصل بينها، والى الاطفال العائدين الى بيوتهم من المدارس، والى الناس، كانت كافية للشعور بنوع من الغربة يشعر بها السكان. غُربة ممزوجة بشيء من فقدان الأمل مع نظرة متوجسة الى مستقبل يبحثون فيه عن ضوء في هذا المكان المنعزل.

وقد يتضح هذا الشعور اكثر، عندما يتحدث الزائر مع بعض أهالي المدينة، "متسلحاً" بما يعرفه مُسبقا عن ضائقة البطالة والفقر المستشرية، ولكن تعطّش الطلاب للنشاطات الثقافية - كما بدا لنا في مدرسة الرازي - دليل على رغبة في الخروج الى فضاء اكثر أملاً وطمأنينة. وكلنا أمل ان تكون فسحة الأمل لديهم اوسع من ضيق العيش! وان يكون المستقبل جميلا بإصرار وتصميم الأجيال الطالعة المتطلعة الى كل جميل.

وحاليا، فكل شيء جديد هناك هو "أول": اسبوع الثقافة الأول، والندوة الأدبية الأولى... الخ. فكما قلت ان كل شيء يتأخر في الوصول قليلا او كثيرا، لكن من الناحية الأخرى ليس من الصعب ان نلاحظ ان اشياء كثيرة "تتأخر" في "الخروج" من "المدينة" ايضا! هذه الاشياء التي هجرتنا من زمان - نحن في الجليل والمثلث - من مظاهر الحياة القديمة التي يحن اليها أجدادنا الأحياء بألم وحسرة.

متحف التراث

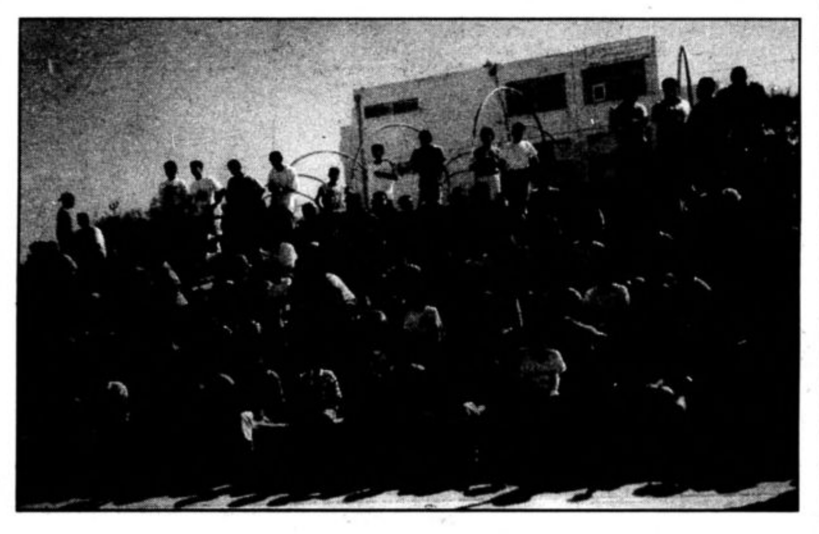
ضمن اسبوع الثقافة المذكور، تنظم المدرسة متحفا للتراث البدوي، يضم لوحات لفنانين محليين يصورون فيها مظاهر وبواطن الحياة التقليدية في الخيام، بالاضافة الى صور حقيقية حية التُقطت لأهلنا البدو وهم يمارسون حياتهم اليومية والعادية لدى طحن او صبّ القهوة وغير ذلك، ولا ننسى الأدوات التراثية العديدة والأزياء التراثية، هذه الأدوات والأزياء التي نعرفها نحن في المعارض التراثية فقط، ولكنها ما زالت مستعملة هناك على نطاق واسع.

هل تعرفون ما هو «الشقيف»؟

لا شك انكم تعرفون «لبنة الزقاليط» مع زيت الزيتون، اما «الشقيف» (والفظوا الكلمة باللهجة البدوية كما يجب! خاصة حرف القاف) فهو اللّبنة المجففة.

عندما رأيت ذلك "القرص الابيض المدوّر" المعروض في المتحف المتواضع، سألت مرافقي عنه فكانت الاجابة انه "الشقيف" ولم أصب عندما ظننت انه "العجين" كما أوحت لي الصورة المعروضة على الحائط، ولم أقتنع بأنه ليس عجينا الا بعد ان رأيت قطعة من "الشقيف" في مكان آخر من المعرض.

اذن هذا هو الشقيف، المرأة البدوية تصنع من اللبنة كرات تشبه كرات العجين قبل رقّها، ثم تضعها تحت الشمس اللاهبة حتى تجف تماما. ويضيف مرافقي، ان هذه الكرة المجففة سرعان ما تعود الى أصلها "اللبنة" عندما توضع في الماء!



وعندما مررنا قرب الأزياء ("التراثية" كما يبدو)، قلت لمرافقي بتسرع: ولكنكم لا تلبسونها اليوم، وسرعان ما اكتشفت جهلي بالأمر عندما رد عليّ، فأمه وقريباته ما زلن يلبسن هذه الفساتين الفلسطينية التقليدية.

فسألته:

- وزوجتك؟
- لا، فهي من شمال البلاد.
- أرأيت؟ أنا من شمال البلاد ايضا، فاعذرني!

ويتشعب الحديث، حتى يبدو وكأن معظم الأمور المعروضة ليست "تراثية" تماما اذا شئنا الدقة، فهي ما زالت مستعملة في الحياة اليومية، مثل "الجاروشة" اليدوية وغيرها. ويدهمني مرافقي: "لدى أبي بيت كبير مثل "الڤيلا" ولكنه لا يعيش فيه بل في خيمة نصبها بجانب البيت"!

ماذا تقولون؟

وماذا بقي لي أنا أيضاً.. لأقوله؟!

بين حيفا ورهط ساعتان ونصف الساعة من السفر، ولكن العائد من هناك يشعر برغبة في التعرف أكثر على أهله في مناسبة أخرى، فالنقب غرفة أصيلة بين غرف بيتنا - وطننا الأصيل!

قطار الاستنساخ انطلق ولا يمكن وقفه

في غياب استنساخ البشر يجري استنساخ أجنّة من خلايا بشرية وحيوانية وماشية تنتج أدوية وتحمل اعضاء لزرعها لدى البشر

بقلم: فيليب الغروي

التف الباحثون الامريكيون على قانون تجميد استنساخ البشر والأجنة البشرية عبر استنساخ أجنة من خلايا بشرية وحيوانية بهدف انتاج انسجة تستخدم في زراعة الاعضاء في حين تسير على قدم وساق ابحاث استنساخ الحيوانات المعدلة وراثيا لانتاج بروتينات واعضاء لزرعها لدى البشر.

فمنذ ثلاثة اشهر يجهد مايكل ويست الذي يعمل بمختبره في ماساتشوسيتس سرا على انتاج أجنة من خلايا بشرية وحيوانية في الدفاع عن ابحاثه مؤكدا انها ستقدم خدمة كبيرة للبشرية.

وكان هذا النبأ اثار زوبعة لدى الاعلان عنه في تشرين الثاني ولكن قبل ذلك بأسبوع اعلن باحثون امريكيون عن تحقيق انجاز كبير تمثل في زرع خلايا بشرية يمكن ان تنتج كل انواع الانسجة المتخصصة.

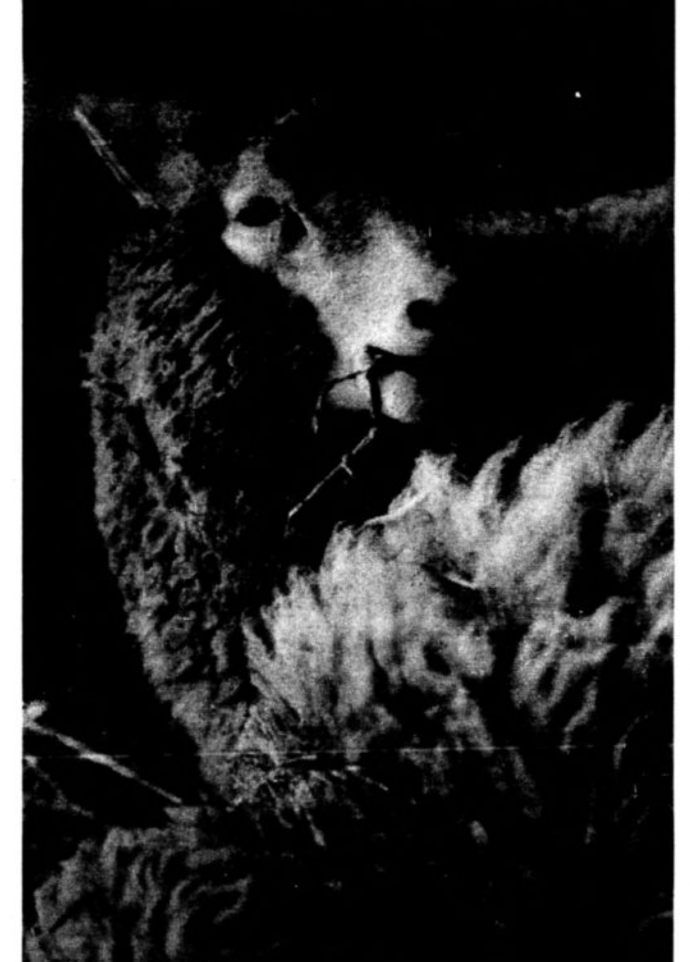
وبعد ذلك بأسبوع اعلن مختبر "ادفانسدسيل التكنولوجي" (آي.سي.تي) الخاص في ورشيستر (ماساتشوسيتس) انه كان يقوم بزراعة هذه الخلايا منذ ١٩٩٥، ولكن ليس انطلاقا من أجنة متوفاة، وانما عبر استنساخ أجنة من خلية بشرية وبويضة بقرة. وأثار الاعلان المفاجىء عاصفة من الاحتجاج.

وقال ويست الذي يدير "آي.سي.تي" منذ بضعة اشهر "اتهمونا بخلط البشر والبقر والعمل على طريقة فرانكشتاين كل ذلك كان من الخيال العلمي، اما نحن فعلماء حقيقيون".

وقال ويست انه قرر الاعلان عن هذه الاعمال التي كانت تجري سرا لأنها تتعلق بأمور حساسة.

واوضح الباحث جيم روبل من "آي.سي.تي" ان تجميد الابحاث على استنساخ البشر والأجنة البشرية حتى العام ٢٠٠٠ دفع الباحثين الى البحث عن وسيلة جديدة لمتابعة ابحاثهم، وهكذا كان يكفي اخذ خلية بشرية بالغة واستنساخها مع بويضة بقرة لاعادتها الى شبابها، ثم اخذ الخلايا الاصلية منها لزرع انسجة بشرية متخصصة مثل العضلات.

الا ان تأكيدات روبل تثير استخفاف زملائه لا سيما جون جيرهارت من جامعة جون هوبكنز في بالتيمور بسبب "عدم التوافق بين الانواع". ويقول جيرهارت "لا اقول ان هذا مستحيل، لكنه ليس ممكنا بالتأكيد في الوقت الحالي".



* النعجة دولي *

وكانت اعمال "آي.سي.تي" دفعت الرئيس بيل كلينتون الى تكليف لجنة المناقب الاخلاقية التحقيق في الامر.

وبعيدا عن استنساخ الأجنة البشرية، بدأ عدد من المختبرات الخاصة باستنساخ ماشية تنتج ادوية وتحمل اعضاء قليلة لزرعها لدى البشر.

ويقول روبل الباحث في جامعة ماساتشوسيتس ان الحصول على حليب يحتوي على بروتينات شافية كان يتم عبر حقن جنين حيواني بعينات من المواد الوراثية البشرية الا ان ذلك لم يحقق النجاح المطلوب.

ويضيف "اما الآن فيتم زرع خلايا معدلة وراثية يتم استخدامها لاستنساخ جنين حيواني معدل". هذه الطريقة اسرع واكثر فاعلية.

وبفضل هذا التقدم بدأ استنساخ الحيوانات المعدلة يتحول الى تجارة مزدهرة.

ويقول مايكل ويست ان "شركات التكنولوجيا الحيوية تبدي اهتماما اكبر بانتاج بروتينات بكميات كبيرة".

وبالتعاون مع "جنزيم" تنتج "آي.سي.تي" ابقارا منتجة للألبومين، وهو بروتين بشري يعطى للمرضى لزيادة كمية الدم في الجسم.

كما تنتج هذه الشركة التي انشأتها مختبرات "ثيرابوتيكس" الاسكتلندية التي استنسخت النعجة "دولي" نعاجا تنتج العامل (٩) لعلاج المصابين بمرض النزاف "عدم تجلط الدم".

ويقول روبل "السوق واعدة يمكننا انتاج حوالي ٤٠ بروتينا او مضادا حيويا ضد السرطانات وامراض كثيرة اخرى".

والسوق واعدة ايضا بالنسبة لزرع خلايا او اعضاء الحيوانات لدى البشر، فكما يمكن للاستنساخ ان ينتج حيوانا منتجا للألبومين فانه سيمكنه انتاج خنزير بأعضاء بشرية.

هذا ما يراهن عليه ليونارد بيل رئيس شركة "الكسيون فارما سوتيكالز" في نيوهافن "كونتاكتيكت". ويقول بيل "نحن نطور انسجة واعضاء خنزير قابلة للزرع لدى اشخاص يعانون من مشكلات في النخاع الشوكي ومرض باركنسون ومشكلات في القلب".

وتعتبر زراعة اعضاء الحيوان لدى الانسان منذ سنوات حلا كفيلا بتقصير القائمة الطويلة للمرضى الذين ينتظرون زراعة كلية او قلب او كبد ويموت (٤) آلاف شخص بحاجة لعملية زرع في الولايات المتحدة سنويا.

الا ان النتائج لم تكن حاسمة حتى الآن. ويقول وليم بولدوين، من جامعة جون هوبكنز في بالتيمور ان "رفض العضو والالتهابات كانت النتيجة الاعتيادية لكل التجارب".

ومع ذلك لا يزال لدى الباحثين أمل في ان يساعد الاستنساخ على اجراء التعديلات الوراثية المطلوبة.

ويقول ليونارد بيل "اجرينا تجارب مشجعة جدا على القرود ونأمل في بدء تجارب سريرية على الانسان في ١٩٩٩ او ٢٠٠٠".

ومع ذلك لا شك ان سنوات عديدة تفصلنا عن استنساخ خنازير تحمل اعضاء بشرية قابلة للزرع بدون مشكلات.

(و.ص.ف)







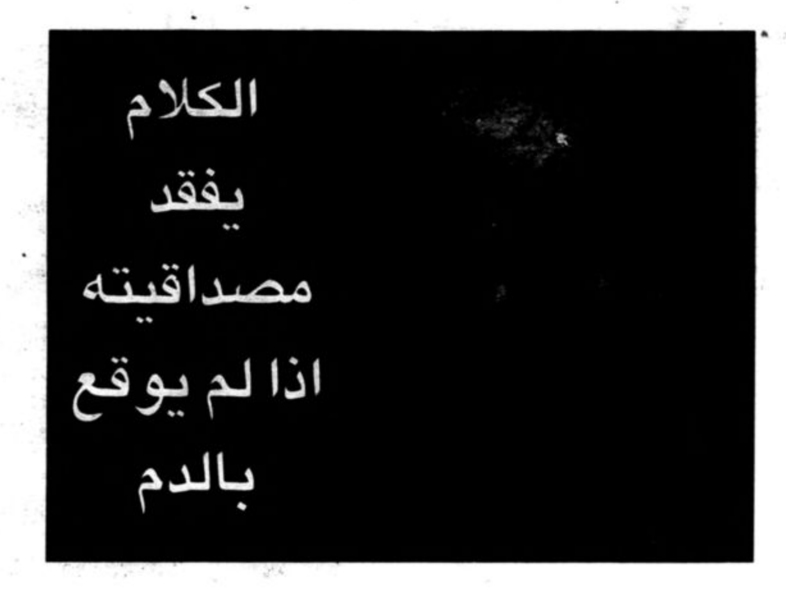








منصور الرحباني: حان وقت الصراخ فكتبت آخر أيام سقراط



حاورته: أمل فوزي

إذا كان سقراط هو فيلسوف اثينا ومعلم شبابها وشعبها، فان منصور الرحباني هو احد فلاسفة المسرح الغنائي العربي، لانه يؤمن بأن الكلمة هي السلاح اللازم من اجل التغير في كل زمان ومكان، فما حدث في العهود السابقة يحدث الآن، والتاريخ يتكرر وتتشابه البلدان وتضيع الحقيقة ولكن يبقى الحلم بعودة الحرية والخلاص من القهر.

والمكان الذي اختاره منصور الرحباني لأحدث اعماله الفنية كان اثينا والزمان كان زمن سقراط.

والحاية التي عادت للحياة من جديد على مسرح الرحباني، وجسدها منصور الرحباني، عبر أشعاره وألحانه كانت قصة جيوش أسبرطة، دولة الحرب والعدوان التي احتلت أثينا وطن الفكر والفلسفة، حيث عين القائد الأسبرطي أحد تلاميذ سقراط في منصب الحاكم، وهو كريتياس، بتأليف وزارة من ثلاثين وزيرا عرفوا بالطغاة الثلاثين، كما حل الحزب الديمقراطي وأعدم ونفي الكثيرين دون محاكمات حقيقية.

وفي جملة قصيرة، يتغنى بها رفيق علي أحمد، والذي يقوم بدور سقراط تتشابك أحداث القصة القديمة مع أرض الواقع، حيث يقول: أسبرطة التي تحكم الكون بمنطق القوة.. أسبرطة يا له من سلام النظام الجديد، ويقول متهكما على تلميذه الفاشل كريتياس، وعلى حكمه الديكتاتوري إذا كانت هذه بدايتك التعيسة فأنا أرى نهايتك المأساوية.

ويمشي نهر الرعب في أثينا ويخاف الناس من أن يأتي عليها الدور فتعدم أو تنفى، ووحده سقراط لم يجبن وراح يهاجم حكم تلميذه ووزارته في الساحات والأماكن العامة داعيا للتغيير، في حين يتزايد الحقد عليه من اشخاص كثيرين على رأسهم أنيتوس تاجر الجلد الغني، وأحد زعماء الحزب الدمقراطي، والذي يدعي أن تعاليم هذا الفيلسوف الهدام سببت انكسار أثينا أمام أسبرطة، فهو ينادي بأن هناك إلها واحدا يحكم الكون، في حين أن أثينا كانت في ذلك الوقت تؤمن بتعدد الآلهة، لذا كان ينادي بمحاكمته، كان وراء هذه الأسباب، سبّب حقيقي للعداء، وهو ان ابن انيتوس رفض ثروة أبيه واتبع المعلم سقراط بحثا عن الحقيقة، كما أن تيودورا الغانية الجميلة- والتي تقوم بدورها صاحبة الصوت اللبناني الجميل كارول سماحة- كان انيتوس يهيم حبا بها وكانت هي تحب سقراط، في حين أن زوجة سقراط والتي تقوم بدورها الفنانة هدى حداد، امرأة متقلبة تغار من تيودورا وتسخر من سقراط في الساحات وتطالبه أن يداهن كريتياس، عسى أن يجعله أحد وزرائه.

وبين دعوة سقراط للتغيير وغيرة أنيتوس وجمال تيودورا وحضورها المبهر وجنون زوجة سقراط وحاجة المجتمع الأثيني المهزوم إلى ضحية تبرر انكساره أمام أسبرطة والصراع بين القوى في أثينا، يتفق كريتياس وأنيتوس على إيجاد ضحية تبرر الهزيمة والضحية ليست أي شخص بل يجب أن تكون على مستوى أثينا فوقع اختيارهم على سقراط.

وتدبر المؤامرة وسقراط لا يشعر بها بل يظل يحاول أن يعلم تلاميذه ويحاول أن يواجه كريتياس الحاكم بأخطائه، فيقول له في إحدى العبارات البليغة منتقدا حكمه الذي يسمح بجزء من الحريات، فيقول إنك تعطي نصف حرية، أي أنك تسمح بنصف عبودية، وخلال أحداث الفصل الثاني تحكم المؤامرة لمحاولة إثبات أن سقراط يحاول إفساد الأخلاق ويدعي تعاليم الفضيلة لتلاميذه، في حين أنه يصادق تيودورا ويحاكمونه بتهمة هدم الدين وفساد الأخلاق ويحكم عليه في ظل محاكمة ظالمة بالموت بشرب السم ليدفع سقراط ثمن بحثه عن التغيير والحقيقة والحرية.

ويعبر منصور رحباني، عبر لسان سقراط عن هذا قائلا، اذا لم يوقع الإنسان على كلامه بدمه، ولا يثبت هذا الكلام، فالدم هو حبر الحقيقة، وفي كلمات رائعة يرددها الكورس، ينهي الرحباني مسرحية سقراط وهو يعطي إشارات واحياءات الحاضر حيث يغني الكورال قائلا:

يا عالمنا القديم
ندر علينا نتغير
لا الحقيقة بتتخبى
ولا الحرية بتتأخر
ما بوقف بوجه الكلمة
لا خيل
ولا سيوف
ولا عسكر

مسرحية رحبانية

مسرحية (آخر أيام سقراط)، تعتبر إحدى أهم مسرحيات الرحبانية على الإطلاق، فقد تعودنا دائما أن تكون الفنانة فيروز هي النجمة الأولى التي تخطف الإنتباه في العرض، في حين أن هذا العرض يقدم منصور الرحباني نفسه نجما، فالنص رائع والأشعار والألحان معبرة عن الرواية بعمق، والأصوات التي قامت بالغناء كانت ذات أداء عال، سواء كانت المطربة هدى حداد، شقيقة فيروز، أو كارول سماحة، التي قامت بدور تيودورا التي تبحث عن الحب، أو رفيق علي أحمد، الذي هو في الأصل ممثل وتم تدريب صوته على الغناء، وذلك من خلال الفنانة رونزا وغدى الرحباني، وتكتمل منظومة هذا العمل الفني المتميز ببقية أفراد أسرة الرحباني حيث قام مروان الرحباني بالإخراج واشترك غدى وأسامة في التلحين والتوزيع الموسيقي. هذا بخلاف الأربعمائة شخص الذين شاركوا في هذا العرض مابين مطربين وراقصين وكورس غنائي.



وكان لا بد من أن يكون لنا لقاء مع نجم هذا العرض الذي يحضر بفرقته بعد غياب طويل عن مصر ليقدم عروضه للمرة الأولى في دار



الأوبرا المصرية.

قلت لمنصور الرحباني: آخر أيام سقراط ...لماذا؟

لأنه حان وقت الصراخ، والعدالة قلت في الأرض، والظالمون أمعنوا في الإعتداء على الحرية، وجب أن نستدعي سقراط ليموت من جديد في ساحة كل مدينة، ولأن شعب أثينا القديمة، هو كل شعب في الأرض فالظلم واحد والفقر واحد.

ومن أجل ذلك قدمت مسرحية (سقراط)، والتي أحث من خلالها على التغيير.

في المسرحية تلمع إسقاطات رمزية كثيرة تعبر عن واقع مجتمعنا في البلدان العربية، ترى لماذا لجأت لنص يكون بطله سقراط في حين أنه يكاد أن يكون شارحا لأزمتنا العربية الحالية، ما هو السر في لجوئك الي الرمزية.

أعجبتني القصة، ورأيت أنني أستطيع من خلالها أن أقوم بعمل نص جيد، اما بالنسبة للرمزية فليس عيبا ان يحمل النص دلالات وإشارات للواقع بل هو أمر مطلوب وإلا ما هو الهدف من وراء هذا العمل، وعموما فالرمزية إحدى الموجات والإتجاهات الموجودة في المسرح.

عندما تقوم بكتابة النص المسرحي، هل تضع نصب عينيك في البداية أبطالا محددين يقومون بالأداء أم أنك تكتب المسرحية ثم تبحث عن أبطال؟

الحقيقة أنا أكتب لأبطالي وأحاول أن أجعل الأدوار تتناسب مع شخصياتهم وأصواتهم ولست وحدي من يقوم بذلك فهناك كثيرون، بل إن شكسبير نفسه قام بذلك فأنا أعرف أن رفيق علي أحمد، سيقوم بدور سقراط فلا بد أن يكون الدور والأداء الغنائي يتناسب مع صوته، وهكذا.

فرقة الرحبانية أصبحت تضم ثلاثة من أفراد الأسرة، وهم مروان المخرج وغدى وأسامة، اللذين يشتركان في الألحان والتوزيع، ومنذ فترة حضرت إلى دار الأوبرا فرقة لبنانية أيضا هي فرقة "كراكلا" وهي ذات أداء عال أيضا وتضم عددا من أفراد الأسرة في الفرقة، ترى لماذا تظهر العائلات الفنية وتلمع تحديدا في لبنان؟

أولا: أنا أعترض على اسم فرقة الرحبانية، فالفرقة اسمها فرقة الرحباني وكانت من قبل مكونة من الأخوين الرحباني، أنا وعاصي وبعد وفاته صارت فرقة الرحباني، أما جمعها على أنها فرقة عائلية تضم افرادا من اسرة الرحبانية فهذا ليس صحيحا فرغم انني تعاملت مع افراد من الاسرة وهم مروان واسامة وغدى، الا انني اتعامل معهم بصفتهم محبين للفن ولهم فكرهم الخاص وهم بالمصادفة يحملون اسم الرحباني ومن الممكن ان اتعاون مع اخرين لا يحملون لقب العائلة، لانني مؤمن ان الفن لا يورث وبالطبع خروج الاولاد في جو فني يؤثر عليهم ويشحذ موهبتهم اذا كان احدهم لديه موهبة ولكن ليس هذا بالضرورة ان يكون صحيحا في كل الاحوال، فالفن ليس اقطاعيا ولا توجد اسر تحتكر الفن على افرادها في لبنان.

يكفينا فيروز

- اذا كان الفن لا يورث فلماذا اذن افراد اسرة الرحبانية اتجهوا نفس اتجاهاتك وهو التأليف والتلحين، لماذا لا يحاول ان يتجه احدهم للغناء مثلا؟

يضحك منصور الوحباني، ويقول يبدو ان الله لم ينعم على الرحبانية بصوت جميل وعموما تكفينا فيروز، فلقد اختصرت كل الاصوات والمواهب التي كان من الممكن ان تخرج من عائلتها؟

- ترى ما هي علاقة زياد الرحباني بفرقة الرحباني؟

زياد خرج من الوسط الرحباني وانشأ اسلوبه الخاص وهو بالتأكيد تأثر بوالده ووالدته وعمه، ولكنه عندما يعطي ويبدع فهو له اسلوب خاص، بالتأكيد يختلف عن طريقة فرقة الرحباني.

- الملاحظ ان وجودك على الساحة الفنية والمسرحية قليل، لا نرى عملا فنيا جديدا للرحباني الا كل عدة سنوات فما هو السبب؟

- انا لست موظفا، فأنا مبدع، وعندما اشعر ان لدي كلمة اقولها اكتب والحن، ولا احب ان اتعامل بطريقة السوق ولا ابحث عن "مصاري" فهذه ليست شغلتي او اهتمامي انما المهم ان اجد ما اقوله للناس.

- العرض الذي قدمتموه مع الفنانة فيروز، في مسرح بعلبك العام الماضي، واجهه كثير من الانتقاد بسبب استخدام اسلوب البلاي باك في العرض مما افقد الاحساس بحرارة وصدق الصوت فما هو تعليقك؟

لا افهم سر هذا الهجوم الذي حدث على هذه الحفلة فهذه ليست المرة الاولى التي تغني فيها فيروز بطريقة البلاي باك فمنذ الستينات ونحن نستخدم هذه الطريقة في كثير من مسرحياتنا وعروضنا، ثم ان الصوت الحي هو الذي يخرج بدون ميكروفون، ولكن طالما مر الصوت عبره فكأنه تم تسجيله، وانا لا اعتقد ان هذه النقطة تمثل مشكلة كبرى.

مجموعة جديدة لفيروز

قدمت في مهرجان بعلبك عددا من الاعمال المسرحية القديمة مع فيروز فهل معنى ذلك انك لن تقدم اعمالا غنائية جديد لفيروز؟

حقيقة كانت الاغاني المقدمة في المهرجان من الاعمال القديمة، ولكننا قدمنا ثلاث اغان جديدة بالحفل، بل انني اقوم باعداد مجموعة جديدة لفيروز سيتم الاعلان عنها فور الانتهاء منها.

- وما هو رأيك في ماجدة الرومي؟

لاحظت انه انفعل قليلا، وقال لماذا تسألينني عن هذه الاسماء، فأنا منصور الرحباني لا اسأل عن المطربين ولن اعلق على هذا السؤال.

- حاولت ان اتغلب على التوتر الذي حدث، وعدت لاسأله عن مسرحية اخر ايام سقراط وقلت في الوقت الذي يخرج علينا جميع المخرجين والممثلين بعبارة ازمة النص في كل الاعمال الفنية، نجد ان اللغة الادبية والفنية التي استخدمتها في المسرحية راقية جدا، فما هي نصائحك التي تقدمها لكتاب النصوص او الباحثين عن نصوص جيدة؟

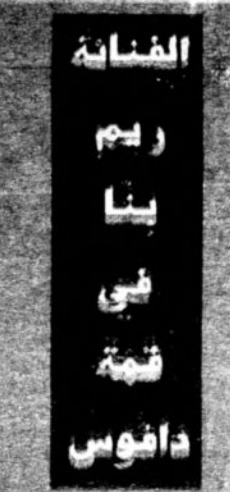
ازمة النصوص تكمن في ان التلفزيون يسطح العقول، فالتلفزيون يأكل الهواء والوقت ويحشر عقول الناس بالتافه من الامور ولا يترك لهم الوقت للقراءة والاطلاع وكيف لشخص ان يكتب وهو لا يقرأ فالقراءة الجيدة والجادة هي الطريق الى كتابة نص قوي.

(نصف الدنيا)



امل مرقس في "٧ مرات ٧" !

*** تختتم "اماسي ايام الشرق" في ميونيخ وتشارك في "امسية بيت لحم ٢٠٠٠" في روما ***



عادت الفنانة امل مرقس الى البلاد قادمة من ميونيخ، وذلك بعد اشتراكها في الحفلة الاختتامية ("اماسي ايام الشرق" التي بدأت في شهر تشرين اول ١٩٩٨) بحفلة للموسيقار العراقي نصير شما.

وقد دعيت مرقس من قبل بلدية ميونيخ في المانيا والجالية الفلسطينية، ولجنة الحوار اليهودي - الفلسطيني، لتقدم امسية الاختتام، لمدة ساعتين، ترافقة (٤) عازفين، وهم: ميخائيل تابرون (عود)، عاموس هداني (جيتار) وحيل لاوين (ايقاعات)، وقد قام الجمهور الذي ارجعها الى المنصة (٨) مرات بشراء كل الكمية من الديسكات الخاصة بها والتي كانت بحوزتها.

في نفس الوقت تستعد امل مرقس لاحياء امسية فنية في روما بالاشتراك مع الشاعر الفلسطيني محمود درويش، حيث سيقرأ شعر درويش وغناء مرقس.

وقد وجهت الدعوة من قبل ادارة "مشروع بيت لحم ٢٠٠٠" في ايطاليا، وسترافقها زوجها نزار زريق، الذي من المحتمل المشاركة في العزف، الى جانب الفنان سالم درويش (ايقاعات)، وباقي العازفين.

من جهة اخرى بدأت مكتبات الاسطوانات الغنائية في اسرائيل بتوزيع الالبوم الغنائي الجديد "سبع مرات سبعة" والذي بدأ توزيعه عالميا منذ شهرين، وتشارك فيه مجموعة من المغنين المعروفين في الشرق الاوسط، وتشارك امل في اغنيتين، بعنوان "الاطفال كالورود" و "نور الاب"، ومن اسرائيل يشارك المطرب المغربي الاصل، شوشان، حيث يقدم اغنية بالعربية الفصحى، والالبوم من تاليف الموسيقي اوليفر شاتني، وهو يدمج البوب ميوزك والموسيقى العرقية.

كما صدر في ايطاليا اسطوانة غنائية لفرقة "راديو درويش" بقيادة الفنان نبيل سلامة، وهو من اصل فلسطيني، حيث تقدم امل دويتو غنائي، تتضمن كل من الشاعر مع سلامة وتشارك في تقديم مقطوعة موسيقية بصوتها.

اما اخر الاعمال التي اشتركت فيها امل فهو مشروع غنائي ظهر الى النور بعنوان "الدنيا الوان" الذي اصدره الملحن اللبناني فادي مطر، وهو مشروع غنائي يتبع لاذاعة الراديو المحلي الفرنسي، حيث يعمل مطر، وتقوم بتمويله شركة الطيران الفرنسية "اير فرانس" لمدة شهرين.

تشارك في هذا الالبوم عدة مطربين عرب، منهم: نجوى كرم، وعمرو دياب، وغادة رجب، ونوال الزغبي، ومطربون اخرون من الخليج والعالم العربي، ويتضمن كراسة الالبوم كلمة من كل فنان مترجمة الى (٧) لغات.



الفنانة ريم بنا في قمة دافوس

عادت الفنانة النصراوية ريم بنا وزوجها الفنان ليونيد من مؤتمر القمة الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا، بعد مشاركتها في امسية الاختتام الفنية في اخر ايام مؤتمر القمة، وذلك بدعوة من هيئة المؤتمر.

اشتركت الفنية احيتها عام نجمي وزوجها NOA في حفل الاختتام بامسية غنائية، وكانت الفنانة ريم بنا هي نجمة هذه الامسية، اذ قدمت وصلة غنائية بمشاركة الفنان ليونيد لتجسيد الحرية واللاجئين الفلسطينيين في المنفى، وقد تأثر جمهور اقتصاديي العالم باغاني الفنانة ريم بنا حيث عبروا عن ذلك ايضا خلال العرض مباشرة.

هذا وقد اشتركت الفنانتان ريم بنا وزوجها NOA في اغنيتين مشتركتين معهما، لاقتا اعجابا كبيرا عند الجمهور الحاضر.

وكانت مشاركة الفنانة ريم بنا في مؤتمر القمة الاقتصادي ممثلة لفلسطين، وقد تلقت الفنانة النصراوية مجموعة من الدعوات لمشاركات فنية واقتراحات لبرامج مستقبلية.

ومن الجدير بالذكر ان الفنانة ريم بنا والفنان ليونيد كانا قد احيا امسية فنية خيرية برعاية السيدة سهى عرفات لاطفال غزة العاملين والمصابين بالشلل الدماغي وذلك قبل مغادرتهما الى وتنة دافوس في سويسرا مباشرة.





مفاجأة!

"من غير ليه" بصوت عبد الحليم حافظ!

* فجر محمد شبانة، ابن شقيق عبد الحليم حافظ، مفاجأة كبرى لكل متذوقي الغناء، باحتفاظه بتسجيل نادر لاغنية "من غير ليه" بصوت عمه عبد الحليم - مطربها الاصلي - والتي غناها الموسيقار محمد عبد الوهاب، حيث تبين انه سجلها اثناء البروفة مع عبد الوهاب منذ اكثر من (٢٢) عاما، وينوي محمد شبانة طرحها في الاسواق بعد ان يتم تسجيل الموسيقى وتركيب صوت عبد الحليم مثلما حدث منذ عشر سنوات، عندما اضيف عن طريق المكساج صوت الفرقة الموسيقية على صوت محمد عبد الوهاب اثناء تلحينه للاغنية.

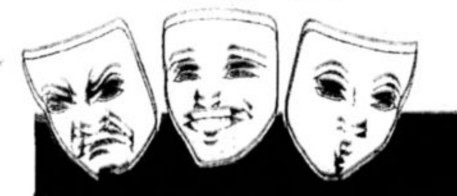
المشكلة ان جمعية المؤلفين والملحنين رفضت طلب "شبانة" بطرح الاغنية في اليوم غنائي في ذكرى عمه "حليم" رقم ٢٢ في ٣١ اذار القادم.

ويقول محمود لطفي: ان شركة "صوت الفن" هي صاحبة الملكية القانونية لطرح الاغنية بصوتي عبد الحليم وعبد الوهاب، وحيث ان ورثة عبد الحليم ومن بينهم - محمد - قد تقدموا بطلب انسحاب من الشركة، فانه لا يحق له طرح الالبوم بصوت حليم الا بعد موافقة مجدي العمروسي باعتباره شريكا في ملكية الشركة ومديرها العام.

ماجدة الرومي تجسد شخصية اسمهان في الاذاعة!



* رشح المخرج المصري احمد فتح الله المطربة اللبنانية ماجدة الرومي لتجسيد شخصية اسمهان في المسلسل الاذاعي، الذي تنتجه اذاعة "صوت العرب"، عن قصة حياة الفنانة اسمهان، وقد جرت عدة اتصالات هاتفية بين فتح الله والرومي، التي طلبت قراءة الحلقات اولا، ثم تحديد موقفها، ولم تستبعد ماجدة الرومي في مكالمتها مع المخرج امكانية التسجيل في ستوديوهات الاذاعة في "ماسبيرو" في القاهرة، رغم ان المخرج اقترح تسجيل دور ماجدة الرومي في بيروت اذا تعذر حضورها للقاهرة.



"صلاح الدين الايوبي" يلعب الجولف لصالح المشروعات الخيرية!

* النجم العالمي شين كونري، والمرشح للقيام بدور: صلاح الدين الايوبي في فيلم من اخراج السوري العالمي مصطفى العقاد: قام هو وزوجته ميشلين: بالاشتراك في مباراة للجولف: وذلك من اجل المشروعات الخيرية التي يشترك فيها بشكل دائم.

ومن المعروف ان شين كونري: من رواد النجوم الذين يشتركون في مشروعات خيرية .. اما فيلمه القادم الذي بدأ تصويره لقطاته: فيحمل اسم "العالم وحده لا يكفي".

"فرحة" قوم عند قوم ...!



* اذا كان محبو الفنان المصري (النوبي): محمد منير: ينتظرون بشوق صدور البومه الغنائي "الفرحة" فاعتقد أن مطربي الاغنية الشبابية سيجلسوا في غاية الحزن: لصدور الالبوم لانه سيفضح ما يرتكبونه في حق الغنا!

رغدة على خشبة المسرح



* وافقت الفنانة السورية رغدة: على القيام ببطولة مسرحية جديدة للمسرح القومي المصري: امام الفنان الشاب محمد رياض .. وتدور قصتها حول أم تكتشف خيانة زوجها لها وتقرر قتل طفلها منه.

بروفات المسرحية ستبدأ خلال عدة ايام: على ان يرفع الستار عنها في الموسم الصيفي القادم.

جون ترافولتا محام مرتش!



* يجسد النجم جون ترافولتا: في فيلمه القادم: الذي زال يصور لقطاته: دور محام فاسد ومرتش: وهي قصة واقعية: حدثت في بوسطن عام ١٩٨٦: ويحمل اسم "الدعوى المدنية".

الفيلم من اخراج ستيفن زيليان: ويعالج قضية أحد المحامين الذي لا يستطيع ان يسيطر على ثروته: وعدم قدرته على متابعة قضاياه: ما يجعله يقع في العديد من المشاكل: ومن المقرر ان ينتهي تصوير الفيلم قريبا.

عادل امام مطلوب في الامم المتحدة .. !



* اختارت منظمة "الفاو" التابعة للامم المتحدة الفنان عادل امام: للمشاركة في حملتها الدولية لمكافحة الفقر والجوع: وذلك ضمن بعثتها التي تجوب العالم: بعد ان قررت المنظمة اعتبار هذا ٩٩ عاما للترابط الانساني بين الشعوب.

المنظمة ايضا ارسلت خطابا الى المطربة سميرة سعيد والفنان هشام عباس: بعد اختيارهما للمشاركة بدويتو غنائي يدعو الى مقاومة صور الظلم الانساني والدعوة الى الحب والاتحاد: ونبه المسؤلين في المنظمة الى مشاركة الفنان عادل امام في البرنامج بالقاء مقاطع شعرية بصوته تدعو لمقاومة الفقر والمجاعة والدعوة للالتحام والترابط بين بلاد العالم.

"الفياجرا" .. فيلم سينمائي مصري!

* المخرجة ايناس الدغيدي: تعقد حاليا جلسات عمل مع السيناريست مصطفى محرم: لمتابعة اعداد احدث افلامها: وهو بعنوان "الفياجرا"!

الفيلم يتناول بأسلوب كوميدي مشاكل كبار السن: الذين يتزوجون من فتيات صغيرات: وما ينتج عن ذلك من مواقف كوميدية .. وتتوقع المخرجة ان يثير الفيلم ضجة: كما حدث مع آخر افلامها "دانتيلا".



التون جون يتجه الى السينما!

* بعد نجاح عدد كبير من نجوم الغنا والموسيقى في مجال التمثيل والانتاج السينمائي: من بينهم النجمة السمرا: ويتني هيوستن ومادونا وماريا كاري وغيرهم: قرر نجم الغنا البريطاني التون جون: دخول عالم هوليوود: خاصة بعد النجاح الضخم والشعبية الواسعة التي حققها من خلال اغانيه: وذلك من خلال انتاجه لفيلم سينمائي جديد بعنوان "لسنا متحدثين بشكل غير لائق": والذي يقوم باخراجه كوكي جيديوللي: ويشارك في بطولته فيلما هيرنا: كاترين وكيلي ماكدونالد: ومن المقرر أن يبدأ تصوير الفيلم في آذار القادم في اوغيرا: حيث تدور احداثه في اسكتلندا من خلال قصة صداقة قوية تجمع بين امرأتين.



خاصرة ضأن كاملة مشوية بالزنجبيل

الوقت اللازم لتحضير المقادير: ٤٠ دقيقة + انتظار ليلة كاملة.
الوقت اللازم للطبخ: ساعتان.
الكمية تكفي ٨ اشخاص.
تحضيرها يحتاج الى بعض العناية.

المقادير:

٢ ملعقتا طعام من الصّعتر الطازج المفروم ناعما.
١ ملعقة طعام من الخردل.
٢,٥ كيلو غرامان ونصف الكيلو غرام من خاصرة الضأن بدون عظم.
٠,٥ نصف كوب من الخل الابيض.
٠,٥ نصف كوب من صلصة الصويا.
٠,٥ نصف كوب من الزيت النباتي.
٢ فصان كبيران من الثوم مدقوقان.
بقلة الحرُف للزينة.

الطريقة:

١- يخلط الخردل بالصعتر وتدهن الخاصرة كليًا بمعجون الخردل والصعتر وتوضع في طبق فرن غير عميق.
٢- يخلط الخل مع صلصة الصويا والزّيت والثوم ويصبّ على اللّحم. يغطي طبق اللحم ويحفظ في الثلاجة ليلة كاملة ويقلب اللحم من وقت لآخر ليتبّل جيدا.
٣- قبل ساعة من الشوي يخرج اللحم من الثلاجة ويترك منقوعا بالتتبيلة في حرارة الغرفة، يرفع اللحم من التتبيلة ويجفف على ورق ماص. تحفظ التتبيلة.
٤- يوضع اللحم على مشبك فوق صينية فرن ويشوي ويقلب كل ١٥ دقيقة حتى تتحمّر كل جوانبه ويصبح لونها ذهبيا. يرفع المشبك الى اعلى مسافة فوق الفحم ويغطى اللحم بغطاء الشواية.
٥- يتابع الشوي والتقليب والدّهن بالتتبيلة بالفرشاة مرارا حتى يصبح اللحم طريّا والمرق صافيا، او لمدة ساعة الى ساعة ونصف.
٦- يرفع اللحم الى لوح تقطيع ويغطى بورق المنيوم لمدة ١٠ دقائق ثم تنزع منه الخيوط. يقطع اللحم الى شرائح رقيقة ويزيّن ببقل الحرف.

قالب الجوز

مواد العجينة:

٣٠٠ غم طحين ينتفخ
٢٠٠ غم مرجرين
١٠٠ غم سكر
بيضة
ملعقة سكر فانيلا
قشرة حبة ليمون مبشورة
٣٠٠ غم سكر
٢٠٠ غم قشطة حلوة
٢٥٠ غم جوز مفروم او كامل
صفار بيضة لدهن العجينة

طريقة التحضير:

١- حضري عجينة مفككة من الطحين، السكر، المرجرين، البيضة، سكر الفانيلا، الليمون وقشر الليمون واتركيها في الثلاجة لمدة ساعة على الاقل.
٢- رقي ثلثين من العجينة في قالب مستدير قطره ٢٤سم (اذا كانت جوانب القالب منخفضة ضعي ورقة شفاف لتعليها).
٣- ادخلي السكر الى وعاء كبير. ضعيه على النار واخلطي بواسطة ملعقة خشبية حتى يذوب السكر. استمري بالخفق حتى يصفر. اضيفي الكريما (غير المخفوقة) واخلطي حتى تغلي. اضيفي الجوز واخلطيه حتى تغلي ثانية. انزليها عن النار وبرديها.
٤- ضعي خليط الجوز على القاعدة. سوي واعملي من باقي العجينة غطاء للكعكة. ادهني من فوق صفار. واخبزي لمدة حوالي نصف ساعة.

ازياء جديدة... رؤية جديدة

عالم الأزياء مع الرائدة كلوديا شيفر



رباعيات
صلاح جاهين

الفيلسوف قاعد يفكر سيبوه
لا تعملوه سلطان ولا تصلبوه
ما تعرفوش ان الفلاسفة يا هوه
اللي يقولوه بيرجعوا يكذبوه؟
عجبي!!



مكرمة وزارية سامية

الوزير شارون يتبرع بالدم الذي على يديه لبنك الدم

اسواق اسرائيل امتلأت بالمتفرجين بعد ان قبضٍ الاجيرون ١٨ شيكلا تـعـويـضـا عـن الـغـلاء....

بعد حساب دقيق لعلاوة الغلاء تبين ان الاجيرين قبضوا نصف شيكل زيادة ...

مسابقة العدد

لماذا انضم وزير الحكومة الأسبق يتسحاق شمير الى الوفد الياباني في جنازة الملك حسين؟



استنساخ جديد... رؤية جديدة

عالم الاستنساخ بزعامة النعجة دوللي

تايم - اوقاتك سعيدة



تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.